## الهدوء يعود إلى البورصات العالمية مع ارتفاع سوق هونغ كونغ

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الهدوء الى بورصات اوروبا والولايات المتحدة امس بعد ان حققت بورصة هونغ كونغ ارتفاعا قويا عوض جزءا من خسائرها الاخيرة.

وارتفعت مؤشرات البورصات بقوة في بداية التعاملات تشجعا باداء هونغ كونغ قبل ان تخسر غالبية مكتسباتها في وقت لاحق بسبب مخاوف الفائدة الاميركية. لكن يوم امس بقي هادئا نسبيا رغم التقلبات، مقارنة بالخسائر الضخمة اول من امس. وقال محللون في لندن ان المستثمرين «ما زالوا يشعرون بعدم الاستقرار» بعد ضربة الخميس الماضي التي كبدت الاسهم الاوروبية والاميركية خسائر ضخمة.

وفي هونغ كونغ قال متعاملون ان تسرب انباء حول خفض اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة، التي ارتفعت بنحو 300 في المائة قبل الازمة وعودتها الى 10 في المائة فقط، ادى الى استقرار دولار هونغ كونغ امام الدولار الاميركي. وفي لندن ارتفع مؤشر البورصة الرئيسي بنحو 1 في المائة في اول 30 دقيقة من معاملات امس لكنه اغلق معاملات اليوم منخفضا بنحو 21 نقطة. وفي نيويورك هبط مؤشر «داو جونز» في منتصف معاملات امس بنحو 40 نقطة فيما ارتفع مؤشر بورصة طوكيو بنحو 212 نقطة عند الاغلاق. (تفاصيل اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 24 جمادى الآخرة 1418 هـ - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6906

London - Saturday - 25 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6906

ردا على قرار مجلس الأمن بتأجيل رفع العقوبات

# العراق يتجه لوقف التعامل مع لجنة نزع السلاح

نيويورك: من خليل مطر
بغداد: وكالات الأنباء

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان رد الفعل العراقي المتوقع على قرار مجلس الأمن الصادر مساء اول من امس «سيكون على الأرجح وقف التعامل مع اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي وطرد اعضائها من العراق». لكن هذه المصادر تستبعد ان يشمل وقف التعامل تعطيل صيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) «لأن القيادة العراقية لا تريد ان تواجه بتهمة زيادة المعاناة على الشعب».

وعقد اجتماع مشترك مساء أمس لمجلس قيادة الثورة العراقي والقيادة القطرية لحزب البعث لتحضير رد الفعل على القرار الذي وصفته بغداد بانه «جائر اتخذ تحت الضغط والابتزاز الأميركيين». وأحالت الحكومة العراقية القرار الى المجلس الوطني (البرلمان) «لدراسته بصورة شاملة ورفع التوصيات التي يراها بشأنه».

وكان مجلس الأمن قد اتخذ مساء اول من امس قراره الذي يهدد العراق بفرض عقوبات اضافية عليه في اي وقت بما فيها حظر سفر عدد من المسؤولين العراقيين الى الخارج. وقالت المصادر الدبلوماسية في نيويورك لـ«الشرق الأوسط» ان «بغداد تعتبر القرار الصادر عن مجلس الأمن، بمثابة تعبير واضح عن عدم الاعتراف بالتقدم الذي تحقق في علاقة العراق باللجنة الخاصة والتعاون الذي قدمته بغداد لها».

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون قد ابلغ رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر قبل ايام، بان بغداد ترى ان تعاونها لن يجدي، مشيرا الى امكان وقف التعامل مع اللجنة اذا ما استمر غياب الاعتراف بهذا التعاون. (تفاصيل ص 2)



شيراك يستقبل صالح لدى وصوله الى قصر الاليزيه امس (رويتر)

«إل نينيو» يؤثر على الطقس

# العلماء يتوقعون استمرار تقلبات مناخ الشرق الأوسط

لندن: من أسامة نعمان
الرياض: «الشرق الأوسط»

اشار باحثان بريطانيان الى احتمال تاثير تيار «إل نينيو» على ظاهرة التقلبات الجوية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط اخيرا.

وتوقعت مؤسسة الانواء الجوية البريطانية استمرار تقلب الطقس في الشرق الاوسط خلال الفترة المقبلة.

وقال الدكتور مايكل هالم الباحث في مركز دراسات المناخ بجامعة ايست انجليا البريطانية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان هذا التيار الذي يتولد في المحيط الهادئ ويؤثر على اميركا الشمالية والجنوبية ودول آسيا ومناطق افريقيا، قد يؤثر في السنوات التي يحدث فيها على طقس حوض البحر الابيض المتوسط حيث سجلت حالات هطول امطار غزيرة في جنوب اسبانيا، لكنه اضاف ان هذه التقلبات لم تدرس بشكل مفصل.

وفي حديث هاتفي آخر اشار الدكتور انسون ماكاي الباحث في قسم الجغرافيا في يونيفرستي كوليدج بلندن الى ان الساحل الشرقي للقارة الافريقية يتاثر بهذا التيار الذي يظهر كل بضع سنوات، وأن البحر الاحمر يمثل امتدادا لهذا الساحل. ولدى سؤاله عن احتمال علاقة التقلبات الجوية مع ظاهرة الاحتباس الحراري قال ماكاي انه يصعب ربطها بظاهرة ازدياد سخونة الأرض، حيث تبدو هذه الظاهرة اوضح في بريطانيا مع ازدياد درجة حرارة طقسها.

وفي نفس السياق اجاب الدكتور مايك دايفي الخبير في الطقس الاستوائي على اسئلة «الشرق الأوسط» حيث اشار الى استبعاده لوجود ارتباط مباشر بين التقلبات الجوية في المنطقة وبين هذه الظاهرة العالمية الا انه اشار الى امتداد تيار «إل نينيو» الى شرق افريقيا وليس نحو الشرق الاوسط.

وقال محمد الظاهري مدير مكتب التحاليل والتوقعات الرئيسي في مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية في جدة ان كميات الامطار التي هبطت اخيرا على المدينة كانت كبيرة بالمقارنة مع السجلات المناخية للمدينة.

وتشهد مختلف بقاع العالم ظروفا جوية متقلبة، فقد هلك اكثر من 500 شخص من سكان مقاطعة اندونيسية بسبب حالة التصحر الاستثنائي فيها الذي قاد الى حدوث المجاعة. وأعلن برنامج الغذاء العالمي في نيويورك عن تشكيل قوة عمل دولية لتنسيق الجهود لمواجهة التهديد البيئي الناتج عن مشاكل الجفاف في اميركا الوسطى والصين وجنوبي افريقيا. (تفاصيل ص 4)

# أغلبية مطلقة لـ «التجمع» الجزائري وحزب نحناح أكبر الخاسرين

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

«الاغلبية المطلقة» كانت من نصيب «التجمع الوطني الديمقراطي» في الانتخابات البلدية والولائية التي جرت الخميس في الجزائر واعلنت نتائجها امس.

وجاءت جبهة التحرير في المرتبة الثانية تليها حركة مجتمع السلم. من ناحية ثانية يتوقع ان يصدر الاتحاد الاوروبي اليوم او غدا بيانا عن الوضع في الجزائر.

وحسب النتائج التي اعلنها وزير الداخلية مصطفى بن منصور فإن «التجمع» - حزب السلطة - حصل على 7242 مقعدا بلديا (اكثر من 55 في المائة) من مجموع 13123 مقعدا و986 مقعدا ولائيا من مجموع 1880 مقعدا (اكثر من 52 في المائة).

وجاءت جبهة التحرير في المرتبة الثانية (2400 مقعد بلدي و373 مقعدا ولائيا) مزيحة حركة مجتمع السلم (التي يتزعمها محفوظ نحناح) من هذه المرتبة التي احتلتها في الانتخابات التشريعية لتتراجع الاخيرة الى المرتبة الثالثة (890 مقعدا بلديا و280 مقعدا ولائيا) تليها جبهة القوى الاشتراكية فحركة «النهضة»، ثم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

من ناحية ثانية يتوقع ان يصدر الاتحاد الاوروبي اليوم او غدا بيانا حول الوضع في الجزائر. فقد اعلن متحدث باسم المفوضية الاوروبية ان وزراء خارجية الدول الـ 15 سيجتمعون اليوم وغدا في موندورف. ويتوقع ان يدين الوزراء المجازر ضد المدنيين في الجزائر ويعربوا عن رغبة الاتحاد في القيام بدور اكبر في المساعي لوضع حد لموجة العنف. (تفاصيل ص 6)

# صالح أطلع شيراك على التقدم في ملف الحدود السعودية - اليمنية

لندن: من لطفي شطارة

التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والوفد المرافق له الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا تستغرق خمسة ايام.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاثرين كولونا ان الرئيس صالح تحدث عن «سياسة التعاون بين اليمن والسعودية وعن قرب التوصل الى اتفاق ترسيم الحدود». واضافت المتحدثة ان شيراك اعرب عن استعداد بلاده لتقديم تأييد نشط للتوصل الى تسوية تقود الى تطبيع كامل بين اليمن والسعودية، مذكرا بأن البلدين صديقان لفرنسا. وتحدث الرئيس صالح عن مفاوضات الحدود مع السعودية كذلك خلال لقائه مع رجال الاعمال الفرنسيين حيث اشار الى التقدم في المباحثات، معربا عن امله في التوصل الى حل قريبا.

من جانبه عبر الرئيس شيراك عن ارتياحه للعلاقات القائمة بين بلاده واليمن واكد حرصه الشديد على تشجيع المستثمرين الفرنسيين للاستثمار في المجالات المتاحة في اليمن. (تفاصيل ص 4)

الكونجرس أقر زيادتها رغم اعتراض كلينتون

# 268.2 مليار دولار ميزانية الدفاع في أميركا

واشنطن: من محمد صادق

اقرت اللجان المعنية بشؤون القوات المسلحة والأمن القومي في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين امس ميزانية وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لعام 1998، البالغة 268,2 مليار دولار بزيادة 2,6 مليار دولار عن المبلغ الذي طلب الرئيس بيل كلينتون رصده لميزانية العام المقبل.

وجاء اقرار الميزانية بعد مساومة ومفاوضات بين الذين يسعون الى خفض ميزانية الدفاع وفي مقدمتهم الرئيس كلينتون وبين الذين يطالبون بزيادتها سواء داخل الكونجرس او خارجه. وحجة الفريق المطالب بالزيادة ان الحرب الباردة، وان اصبحت من الماضي، فان التهديدات الاخرى للولايات المتحدة وامنها القومي لا تزال موجودة.

ومن المفترض ان تقدم الميزانية الى الرئيس كلينتون للمصادقة عليها، وفي هذا الخصوص قال مسؤولون انه من غير المعروف ان كان الرئيس سيستخدم حق النقض (الفيتو) على الميزانية التي ارادها اقل مما رصد لها. وأرفق باعلان الميزانية تفاصيل بما رصد من مبالغ. فقد رصدت نسبة 2,8% لزيادة الرواتب، و16,5 مليون دولار اعلانات تحث على الانضمام للجيش (للتجنيد)، 2,6 مليار دولار لصناعة غواصة هجومية جديدة دعما للغواصات الثلاث قيد البناء، و11,5 مليار دولار لبرامج الطاقة العسكرية التابعة للوزارة، و46,6 مليار دولار ثمن اسلحة جديدة، و36,5 مليار دولار لبحوث الاسلحة وتطويرها، ومبالغ لبنود عديدة اخرى.

## الحوار لتصحيح المفاهيم عن الإسلام في الغرب

اجمع المشاركون في اعمال المؤتمر الدولي عن «اجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الاسلامية» بجامعة لندن على ضرورة مواصلة مثل هذه اللقاءات وأهمية التواصل والحوار بغية إحداث قدر من التفاهم المتبادل بين الغرب والعالم الاسلامي، والعمل على ازالة سوء الفهم عند الغربيين خاصة المتعلق بالشريعة الاسلامية. (ص 5)

## انهيار الهدنة في الشمال العراقي

انهارت الهدنة في الشمال العراقي باعلان الاتحاد الوطني الكردستاني ان معارك تدور حاليا اثر هجوم مسلح تعرضت له قواته من جانب قوات الفصيل المنافس الحزب الديمقراطي الكردستاني. (ص 2)

## تحولات كيرك دوجلاس

لم يعد يزعج الممثل العالمي كيرك دوجلاس اطلاقا ألا يكون محبوبا ومرغوبا من النساء.. هذا ما قاله في حواره مع «الشرق الأوسط» الذي تطرق فيه ايضا الى كتابه الجديد والى تعمقه في دراسة الاديان منذ حادث المروحية الذي كاد يودي بحياته. (ثقافة)



حزب الطالباني أعلن تخليه عن وقف إطلاق النار

# انهيار الهدنة رسميا في الشمال العراقي وأنباء عن معارك ضارية قرب كوي سنجق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

انهارت الهدنة في الشمال العراقي رسميا باعلان الاتحاد الوطني الكردستاني أن معارك ضارية تدور حاليا اثر هجوم مسلح تعرضت له مواقع الاتحاد ليلة أمس من جانب قوات الفصيل المنافس، الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولم تكن المناوشات قد توقفت لكن «الاتحاد» ظل مصرا حتى أمس على ان الهدنة قائمة ووقف النار يحترم.

واكد «الاتحاد» الذي يتزعمه جلال الطالباني ان قيادة «الديمقراطي» الذي يتزعمه مسعود البارزاني تواصل ترحيل العوائل من اربيل للشك في تعاطفها مع الاتحاد أو لرفضها حمل السلاح بأوامر من البارزاني. وقال الاتحاد في بيانات تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخا منها ان انهيار الهدنة يأتي - في جانب منه - ردا على مواصلة الطيران التركي استطلاعه على مواقعه وقصفه لقرى في كردستان.

وفي تصريحات لوكالات الأنباء العالمية قال ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة شازاد صائب ان «هجوما شنه الحزب الديمقراطي الكردستاني على عدد من النقاط جاء بعد غارات جوية على مواقعنا قامت بها الطائرات الحربية التركية بعد ظهر امس (الأول)».

واضاف ان «معارك ضارية تجري شرق راوندوز (قرب الحدود الايرانية) وقرب كوي سنجق (جنوب راوندوز)».

واوضح انه «حتى الان لا نعرف من الخاسر ومن الرابح». واكد ان الاتحاد «تخلى» عن وقف لاطلاق النار مضى عليه اسبوع. وقال المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني: «وقف اطلاق النار ليس قائما. حتى أمس (الأول) كنا ملتزمين بوقف اطلاق النار لكن حينما خرقه الجانب الاخر لم يعد هناك وقف لإطلاق النار».

وقال المتحدث ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني هاجموا مواقع الاتحاد الوطني في اعقاب قصف مدفعي مكثف من جانب الطائرات التركية أمس الأول. واضاف قوله «انهم اطلقوا النار على مواقعنا ثم هاجم الحزب الديمقراطي الكردستاني لكنهم ردوا على اعقابهم». وقال انه «في نقاط كثيرة من الجبهة يدور قتال الان».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت عن احدث هدنة الاسبوع الماضي من اجل انهاء معارك ضارية شهدت استيلاء الاتحاد الوطني على اراض كان يسيطر عليها الحزب الديمقراطي.

# أنقرة: القوات التركية قتلت أكثر من 5500 كردي العام الحالي

انقرة - أ.ف.ب: نقلت وكالة انباء الاناضول عن مسؤولين عسكريين اتراك أمس ان القوات التركية قتلت منذ بداية 1997 اكثر من 5500 من مسلحي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا وشمال العراق.

واوضحت الوكالة ان حوالي ثلاثة آلاف من ناشطي الحزب (المنشق) قتلوا في مواجهات وقعت على الأراضي التركية.

وقتل 2500 آخرون في معارك جرت في شمال العراق في العمليتين اللتين نفذتهما القوات التركية الأولى في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) والثانية بدأت في نهاية سبتمبر (ايلول) وما زالت مستمرة حتى الآن.

ولم توضح الوكالة عدد القتلى في صفوف الجيش التركي. وقالت ان 450 ناشطا آخرين في حزب العمال الكردستاني اسروا احياء او استسلموا لقوات الامن التركية.

وكان التدخل التركي في العراق الذي يشارك فيه 15 الف رجل وحوالي مائة دبابة والطيران قد بدأ في 23 سبتمبر على مواقع حزب العمال الكردستاني المتمرد على انقرة منذ 1984 ويستخدم شمال العراق قاعدة خلفية لشن عمليات على الاراضي التركية. وبدأ انسحاب القوات التركية في 14 اكتوبر (تشرين الاول) حسبما ذكرت مصادر في المكان، لكن الالاف من العسكريين الاتراك ما زالوا ينتشرون في شمال العراق.

القاهرة امتنعت عن التصويت وحددت 7 بنود لتحفظاتها

# بغداد: القرار الجديد من مجلس الأمن يأتي بدوافع مريضة من أميركا وبريطانيا

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قرار مجلس الامن الدولي رقم 1134 بأنه «وراءه دوافع مريضة لاميركا وبريطانيا». وفصل السفير نبيل العربي مندوب مصر التي امتنعت عن التصويت، موقف القاهرة في سبعة بنود موضحا ان المجلس رفض ان يأخذ علما وان ينسب الى الحكومة العراقية العديد من الجوانب الايجابية في السلوك العراقي. وأشار السفير العربي الى قضايا فنية وفقهية أخرى كان يتعين الاسترشاد بها قبل اتخاذ القرار الذي يهدد بالمزيد من العقوبات على العراق.

وكان المجلس قد تبنى في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية القرار 1134، الذي نشرت «الشرق الأوسط» نصه الكامل، مشروعا امس. ويهدد القرار العراق بفرض عقوبات جديدة عليه في اي وقت. وامتنعت ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس هي روسيا وفرنسا والصين عن التصويت. كما امتنعت مصر التي تمثل الدول العربية وكينيا عن التصويت على القرار الذي وافقت عليه عشر دول. ولم تعترض عليه دولة واحدة.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد اقترحتا نص هذا القرار «عقابا للعراق على انتهاكه قرارات مجلس الامن بالنسبة لنزع سلاحه». وهذه هي المرة الاولى التي تمتنع فيها ثلاث دول دائمة العضوية عن التصويت على قرار يتعلق بالعراق. وكانت فرنسا دائما تضم صوتها الى اصوات حلفائها القدامى في حرب الخليج منذ عام 1990.

ويسمح القرار للمجلس بأن يفرض في اي وقت عقوبات على الحكومة العراقية اذا لم تتعاون مع الامم المتحدة في مجال نزع سلاح العراق. وتضاف هذه العقوبات الى تلك التي تسري منذ سبع سنوات وهي تقضي بفرض قيود على تنقلات مسؤولين عراقيين اسهموا في عدم تعاون العراق مع اللجنة الدولية المختصة بنزع سلاحه.

وينص القرار الذي قدمته تسع من خمس عشرة دولة عضو في مجلس الامن على ان يبدأ المجلس في اعداد قائمة باسماء المسؤولين العراقيين الذين ستوضع قيود على تنقلاتهم. وقال المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون أمام المجلس «هذا القرار لا يفرض عقوبات فورية ولكنه يطلق عملية (للعقوبات) مع البدء في اعداد قائمة اسماء». واضاف قائلا «انه يفهم السلطات العراقية بوضوح انها اذا حاولت في المستقبل تعطيل عمل اللجنة الدولية المختصة بنزع سلاح العراق فسيتعرض المسؤولون عن ذلك لعقوبات».

واعرب المندوب البريطاني جون وستون عن أسفه لان القرار لم يحدث حوله اجماع من كل اعضاء مجلس الامن. ولكنه اوضح «لم نكن مستعدين للموافقة على حل توفيقي بشأن اساس القرار او مسؤوليات المجلس لغرض وحيد هو تهدئة روع العراق».

وعلق وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قائلا للصحافيين ان القرار صدر لان الولايات المتحدة وبريطانيا قررتا «فرض دوافعهما ومعاييرهما المريضة على مجلس الامن».

وسئل الصحاف ماذا سيكون اثر القرار على مستقبل التعاون بين العراق ولجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، فكرر القول «الامر الآن متروك لقيادتنا وشعبنا». وأشار الى امتناع ثلاث من الدول الخمس ذات العضوية الدائمة بالمجلس (الصين وروسيا وفرنسا) قائلا ان القرار «يعكس العزم المسبق لعضوين دائمين فقط على فرض دوافعهما واعرافهما المريضة على مجلس الامن» بما يتناقض مع القانون الدولي.

كذلك حدد السفير نبيل العربي 7 بنود لتحفظات القاهرة على مشروع القرار كما يلي:

1 - انه على الرغم من وجود بعض الجوانب السلبية في سلوك العراق فان هناك العديد من الجوانب الايجابية التي كان يتحتم ان يأخذ مشروع القرار علما بها وينسبها للحكومة العراقية، خاصة انها تعطي مؤشرا حول الانجازات التي حققتها اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي يلزم البناء عليها في المستقبل. وخص السفير العربي بالذكر هنا، الانتهاء من تحليل الصواريخ وحصر ما كان في حوزة العراق منها والتقدم المحرز في الملفين النووي والكيماوي.

2 - من الضروري التأكيد على سلطة المجلس في اتخاذ القرار المناسب بعد مداولات ومشاورات تتم على ضوء تقارير موضوعية هادفة تقدمها اللجنة الخاصة بنزع السلاح.

3 - يتبين من دراسة التقارير المقدمة ومن الملاحظات التي ادلى بها كل من مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية والرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، ان هاتين الجهتين تقومان بعمل ذي طبيعة فنية بحتة، وان مسألة التحقق مما تم تدميره بالفعل مسألة رئيسية تستحق اهتمام المجلس. فاذا كان من الصعب القول من وجهة النظر الفنية البحتة للجنة والوكالة بانه لم يتبق شيء يستحق التدمير، فان ذلك لا يعني بشكل الي ان العراق يخفي اي مواد محظورة - الا اذا توافرت ادلة دامغة على ذلك - ولكنه يعني بشكل خاص اهمية اتخاذ قرار واضح من المجلس يحدد الهدف النهائي لانشطة اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية للوصول الى التنفيذ الكامل لقرارات المجلس.

4 - ان تقييم مدى التزام العراق بتنفيذ قرارات المجلس يعتمد على قرارات المجلس ذاتها - وهذا مفهوم لا يختلف عليه احد - ولكنه بالاضافة لذلك يعتمد في الواقع على ترتيبات واجراءات وتدابير وضعتها اللجنة الخاصة بالاتفاق مع الحكومة العراقية صاحبة السيادة على اراضيها. واذا كان مجلس الامن لم يعتمد او يقر هذه الترتيبات والتدابير، فانها دخلت في تقارير اللجنة الخاصة التي اخذ المجلس علما بها، واصبحت جزءا من الية تقييم مدى التزام العراق بتنفيذ قرارات المجلس. ولذلك فان الاختلاف في وجهات النظر بين اللجنة الخاصة والعراق حول تفسير هذه التدابير وتنفيذها يستلزم وقفة موضوعية من الجانبين للتغلب عليها. فمن الضروري ايضا ان يبذل العراق من جانبه جهدا مضاعفا للتعاون والالتزام، ومن الضروري ايضا ان تبذل اللجنة الخاصة من جانب اخر جهدها لتعديل هذه التدابير بما يكفل وضوح الرؤية بشكل يتيح لها اداء مسؤولياتها على الوجه الافضل وينبغي لها ان تقدم تقييما سليما للمجلس.

5 - ان تقييم التزام العراق يجب ان يأخذ في الحسبان ان حالات عدم الالتزام التي تضمنها التقرير حالات فردية ولا ترقى الى مرتبة اتجاه نمطي عام بعدم التعاون مع اللجنة الخاصة. اذ لا يمكن تفسير وقوع عدد من الحالات الفردية ضمن عدد كبير من حالات الالتزام على انه عدم التزام حقيقي.

6 - ان مصر تعارض من حيث المبدأ فرض اي عقوبات اضافية على العراق، خاصة ان العراق - من وجهة نظرنا - قد بذل جهدا مضاعفا خلال الاشهر الستة الماضية للتجاوب مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية، بما يتعذر معه التوصل الى نتيجة ان العراق ليس في حالة التزام حقيقي. واذا كان مشروع القرار المطروح للتصويت اليوم يهدد بفرض اجراءات محددة كرسالة تحذيرية للحكومة العراقية، فاننا نرى ان اي اجراء يتخذه المجلس لدفع الحكومة العراقية الى ابداء قدر اكبر من التعاون مع اللجنة الخاصة لا يجب ان يطبق بأثر رجعي.

7 - ان مسألة اعداد قوائم بالافراد الذين اعاقوا مهام اللجنة الخاصة دون تحديد الجهة المنوط بها اعداد هذه القوائم وآلية اعدادها يثير قدرا من الغموض كان يستوجب من المجلس ان يفوض لجنة العقوبات بوضع ضوابط واضحة لكيفية تنفيذ القرار حول هذا الموضوع ودور اللجنة الخاصة والحكومة العراقية في هذا الشأن، حتى لا يسهم المجلس في زيادة التوتر بين اللجنة الخاصة والعراق بما من شأنه ان يزيد من تعقيد مهمة نزع اسلحة الدمار الشامل.

مصافحة بين المندوبين الاميركي والكويتي في الامم المتحدة بعد القرار الذي اصدره مجلس الامن مساء اول من امس بفرض عقوبات جديدة على العراق (ا.ب)

# دعوة أميركية لمعاقبة مؤسسات روسية سلمت إيران تكنولوجيا عسكرية

واشنطن - أ.ف.ب: دعا الكونغرس الاميركي الى فرض عقوبات على مؤسسات روسية متهمة بتسليم ايران تكنولوجيا عسكرية تمكنها من صنع صواريخ بالستية.

وقدم زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت اول من امس اقتراحا تشريعيا وقعه 25 آخرون من اعضاء المجلس يطلب من الرئيس بيل كلينتون ان يحدد خلال فترة 30 يوما المؤسسات الروسية المتهمة لتطبيق ثلاثة انواع من العقوبات عليها.

وبموجب هذا الاقتراح لن يعود في وسع المؤسسات المعنية استيراد اسلحة اميركية ولا معدات يمكن استخدامها بهدف التسلح ولا الاستفادة من الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة الاميركية.

واكد لوت ان اقتراحا تشريعيا مماثلا يمكن رفعه الى مجلس النواب. وقال في مجلس الشيوخ «اعتبر ان من الواضح ان مؤسسات روسية انتهكت القانون الاميركي».

واضاف: «ان هذا القانون ضروري لان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات» مشيرا الى ان الحكومة الاميركية تسعى منذ سنتين لاقناع السلطات الروسية بوقف هذه التجارة.

وقال ان «كثيرا من الاشخاص اعربوا اخيرا عن قلقهم من الاقتراحات الاحادية الجانب القاضية بفرض عقوبات من قبل الكونغرس. وردي هو ان على الكونغرس ان يتحرك ويتخذ اجراءات من جانب واحد عندما تكون الردود غير ملائمة».

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان روسيا وافقت اخيرا على مناقشة «بعض ملفات» المؤسسات الروسية التي يشتبه في انها صدرت الى ايران تكنولوجيا عسكرية متطورة وان محادثات في هذا الشأن ستجري في موسكو.

ونفى الرئيس الروسي بوريس يلتسين رسميا في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي ان تكون بلاده قدمت مساعدة نووية او بالستية الى إيران لكنه لم يستبعد امكانية تسليمها أسلحة تقليدية.

## موجز

### رئيس وزراء البحرين يزور الأردن مطلع الشهر المقبل

● يصل الى عمان في مطلع الشهر المقبل رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في زيارة للأردن تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد الأمير حسن وكبار المسؤولين الأردنيين. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان رئيس الوزراء البحريني سينقل خلال الزيارة رسالة من امير البحرين الى الملك حسين تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك ويترأس الجانب البحريني في اجتماعات اللجنة العليا الأردنية البحرينية المشتركة التي ستعقد اجتماعاتها في عمان.

وستبحث اللجنة مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات وسيتم التوقيع على اتفاقيات في مجال الصحة والثقافة والازدواج الضريبي ومشاريع مشتركة.

### الحكومة العراقية تقرر بيع أراض مملوكة للدولة ببدل نقدي

● أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي القرار 150 والقاضي ببيع قطع الاراضي السكنية المملوكة للدولة ببدل نقدي وبحدود مساحة الف متر مربع لكل قطعة. وقالت وكالة الانباء العراقية نقلا عن اذاعة بغداد امس ان المجلس اعطى الحق لوزيري المالية والداخلية لاصدار التعليمات لتسهيل تنفيذ القرار.

### طارق عزيز يستقبل وفدا فرنسيا

● استقبل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي جان لاكاز الرئيس الاسبق لاركان حرب القوات الفرنسية الذي يزور العراق حاليا على رأس وفد يمثل رجال الاعمال والتجارة والشركات المختلفة. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عزيز تناول خلال المقابلة آخر تطورات علاقة العراق مع مجلس الأمن والسعي لتطوير علاقات العراق مع فرنسا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street N.W. 750
Washington _ D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $660.00 Six Months $[illegible]
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FaxPhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O [illegible] Inc. 1310 G.Street NW 750
Washington _ D.C. 20005.U.S.A.

## كريستوفر: سورية أضاعت فرصة لاستعادة الجولان لأنها لم تستجب لمقترحات رابين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قال وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر ان الرئيس السوري حافظ الاسد «فوت فرصة تاريخية لاستعادة الجولان بسبب عدم استجابته» لمقترحات رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل اسحق رابين.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ونشرتها امس، قال كريستوفر ان «شكوك الاسد وحذره جعلاه لا يتجاوب مع مقترحات رابين وخليفته شيمعون بيريس». واضاف ان الرئيس السوري «درس هذه المقترحات بكثير من التعمق والكثافة الى الحد الذي فوت عليه هذه الفرصة، وبرايي اضاع فرصة تاريخية لاستعادة الجولان او عودة اراض له». وكان مسؤولون اسرائيليون قد اقروا بان رابين، وقبل اغتياله عام 1995، ابلغ كريستوفر باستعداده «للاخذ في الاعتبار الانسحاب من مرتفعات الجولان ومناطق اخرى احتلت خلال حرب يونيو (حزيران) 1967»، لكن اقتراح رابين كان مشروطا بان توافق سورية مقابل هذا الانسحاب، على توقيع اتفاق سلام كامل وتقبل بترتيبات امنية تضمن لاسرائيل عدم القيام بهجوم مفاجئ عليها. الا ان كريستوفر اعترف في الوقت ذاته بان «الوصول الى اتفاق كامل لم يكن قريبا» رغم المحادثات التي جرت في فبراير (شباط) 1996.

وشهدت المفاوضات بين اسرائيل وسورية جمودا تاما بعد فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة في مايو (ايار) 1996، وكان نتنياهو قد اعلن خلال حملته الانتخابية ان حكومته لن توافق على انسحاب من هضبة الجولان.

وادخل نتنياهو في وقت لاحق تعديلا طفيفا على موقفه حين اشار الى انه من حق سورية طرح مسالة الانسحاب من الجولان على طاولة المفاوضات، الا انه استمر في رفضه للمطلب السوري بان تبدأ المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها.

### الخارجية الإسرائيلية تشكو من الجفاء الذي تواجهه سفارتها في واشنطن

# كلينتون ينتظر من نتنياهو موقفا جديدا يدفع السلام كشرط للقائه في واشنطن

تل أبيب: من نظير مجلي

شكت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية من الجفاء الذي يواجهه مسؤولو السفارة الاسرائيلية في واشنطن من البيت الابيض، وهو الجفاء الذي بلغ اوجه في رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون استقبال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لنصف ساعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكشفت هذه المصادر ان اسرائيل طلبت لقاء بين نتنياهو وكلينتون منذ حوالي الشهر، حين سافر المستشار السياسي عوزي اراد، الى واشنطن خصيصا لهذا الغرض، وقدم لائحة بمواعيد ممكنة لهذا اللقاء. لكن الجواب الذي تلقاه «ان الرئيس كلينتون مرتبط بمواعيد سابقة في هذه الاوقات». فطلب اعطاءه اقتراحات اخرى، فقالوا له ان الامر قيد الدرس. واضطر الى العودة دون ترتيب موعد، وترك الامر لمسؤولي السفارة، وهؤلاء ايضا لم يلقوا سوى الصد الدبلوماسي.

وقال موظف كبير في السفارة: «ان هذا الاسلوب يدل على ان كلينتون ينتظر من نتنياهو موقفا جديدا وشجاعا يدفع عملية السلام الى الامام. فان اتى بموقف كهذا، لن يكون صعبا عليه تفريغ نصف ساعة من وقته للقائه».

وحسب هذه المصادر فان البيت الابيض ربط بين هذا اللقاء وبين نتائج جولة دينيس روس في المنطقة. وتقول المصادر ان روس، الذي تحدث عن التفاؤل من امكانية التقدم في العملية (على عكس التقديرات الفلسطينية المتشائمة)، هو نفسه عاد خائبا الى بلاده، وشكا من ان نتنياهو لم يتزحزح عن موقفه في موضوع «وقف المستعمرات خلال المفاوضات»، وهو يرفض الالتزام بوقف البناء الاستعمارية ويزعم



اسرائيلي يحمل لافتة تقول: «نتنياهو كارثة»، وذلك اثناء مشاركته في مظاهرة امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس المحتلة، للمطالبة باستقالته (رويتر)

ان استمرار البناء ضروري لسد احتياجات التكاثر الطبيعي. الا ان موقفه غير مقنع اذ ان هناك 1000 شقة فارغة في المستعمرات وهذه تكفي لسد احتياجات التكاثر الطبيعي لاربع سنين.

ويربط المراقبون الاسرائيليون بين التذمر الاميركي وتصريحات وردت على لسان اكثر من مسؤول اميركي، اشادت برئيس حكومة الليكود الأول، مناحم بيغن، الذي وافق على وقف اي بناء استعماري خلال محادثات كامب ديفيد مع مصر.

واشار موظفو وزارة الخارجية الى العديد من كبار المسؤولين الاميركيين الذين تحدثوا امام مسؤولين اسرائيليين، عن نتنياهو وقالوا انه «لا يمكن الوثوق به ولا الركون الى اقواله وتعهداته. والمحادثات معه، التي تبدو في ظاهرها حميمة وجادة، تنتهي الى لا شيء وتظهر على حقيقتها بعد حين كمضيعة للوقت».

وتفاقم هذا الموقف، حسب انطباعات مسؤولي وزارة الخارجية، عندما قررت لجنة المساعدات الخارجية في الكونجرس الاميركي، اول من امس، اقرار تجميد مبلغ 75 مليون دولار لاسرائيل على حساب المساعدات الاميركية السنوية (3 مليارات دولار)، وهي ايضا لم تقر بعد هذه السنة. وجرت العادة في اللجنة، عندما تؤخر اقرار المساعدات الخارجية الاجمالية، تقرر ارسال عدة دفعات على الحساب. وجاء القرار بمبادرة من عضو الكونجرس، ديفيد هوبي، احد ابرز نواب الحزب الديمقراطي الذي اوضح ان مبادرته لتجميد تحرير المبلغ جاءت بالتنسيق التام مع البيت الابيض ووزارة الخارجية. ولا يستبعد المراقبون، ان يكون التسريب الاسرائيلي لرفض كلينتون لقاء نتنياهو وللأنباء عن ازمة علاقات بين البلدين، جزءا من الضغوط الاسرائيلية على الرئيس الاميركي ان يستقبل نتنياهو. فالنشر بحد ذاته يحرك اوساطا يهودية اميركية.

بيد ان صدور المعلومات عن وزارة الخارجية الاسرائيلية بالذات، في وضع تأزم العلاقات بين الوزير ديفيد ليفي ورئيسه نتنياهو، يدل على ان هذا الدخان ليس من دون نار.

وكانت اوساط يهودية اميركية قد نصحت بعدم سفر نتنياهو الى الولايات المتحدة، بسبب غضب قادة التيار الاصلاحي اليهودي عليه. فهو اول رئيس حكومة في اسرائيل يؤيد سن قانون يجعل الطقوس الارثوذكسية لتعميد اليهودي، هي الطقوس الشرعية الوحيدة، مما يعني المساس بالطقوس اللبرالية. وقرر قادة التيار اللبرالي في الولايات المتحدة، ارسال وفد رفيع الى اسرائيل، ليجري آخر محاولة للتأثير على نتنياهو حتى لا يسمح بالمصادقة على القانون. فاذا فشلت جهود هذا الوفد، يتوقع انفجار ازمة جديدة بين قادة هذا التيار واليمين الاسرائيلي.

الجدير بالذكر ان حزب العمل، على الرغم من محاولة التقرب من التيار الديني الارثوذكسي، اعلن انه لن يؤيد هذا القانون. وانه يؤيد الحل الوسط الذي اقترحته «لجنة نئمان (وهي لجنة براسها وزير المالية، يعقوب نئمان، وهو متدين، وتضم 8 اعضاء، اثنان من التيار اللبرالي وخمسة من التيار الارثوذكسي والثامن علماني).

الى ذلك تواصلت حملة الاحتجاج امس، ضد تصريحات نتنياهو التي شكك فيها بيهودية قوى اليسار الصهيوني. وسارت امس، مسيرة ضخمة من السيارات من تل ابيب الى القدس تحمل الاعلام والشعارات التي تطالب باستقالة نتنياهو، وعندما وصلت الى بيته، انضم اليها المئات، حيث طافوا حول البيت سبع مرات، وهي شارة شؤم لدى اليهود. وحاول بعض المتظاهرين اقتحام بوابة البيت، فمنعتهم الشرطة، وراحت تحرر المخالفات لسياراتهم.

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### العرب وحدودهم

في ظل اجواء الوضع العربي القاتم في كثير من المجالات فان الانسان يحاول التفاؤل عندما يرى لجتماعات الوزراء العرب، والاقتراحات التي تقدم لهذه الاجتماعات والتي تستهدف التقريب بين الدول العربية.

لكن الامر الذي قرأته ولم املك سوى الدهشة هو اجتماع وزراء النقل العرب الذي بحث قضية التعقيدات الحدودية بين الدول العربية. فواقع الحال في كثير من المطارات ومراكز الحدود في كثير من الدول العربية هو مثال حي للفوضى والتسيب، وانعدام احترام حقوق الانسان وآدميته.

مطارات عربية تدفع فيها الرشوة علنا لموظفي الدولة وعسكرها ومطارات تعامل كل المسافرين، وخاصة العرب منهم - كمتهمين يبحثون عن براءة، وليسوا كمواطنين ابرياء حتى يثبتوا عكس ذلك. كثير من مراكز السفر الحدودية يتم فيها من الممارسات ما يندى له الجبين. فلا احترام لانسان، ولا قيمة لوقت. ولها وجود لدولة حديثة يحكمها القانون. ولك الويل لو تشابه اسمك مع مطلوب «للعدالة»، او تحدثت مع موظفي هذه المراكز بلغة الند للند، او الانسان المحترم مع الانسان المحترم.

يصيبك الفزع اذا كنت مثل كاتب هذه السطور، كثير السفر والترحال. وتصاب بالاحباط حين تقارن المعاملة في مطارات ومراكز الحدود في الدول المتقدمة مع مثيلاتها في الدول العربية. فعند الاخرين يتنافس موظفو الحدود والمطارات على مساعدتك وتسهيل اجراءاتك. وفي مطاراتنا وحدودنا تتحول عيون الموظفين في تلك المراكز والمطارات الى كاميرات تطاردك وتشعرك بانك متهم ومجرم. وتشعر مع زحمة الطوابير، وفوضى المعاملة، وفقر الاداء، وضياع آدمية الانسان بأن الطريق طويل كليل العاشقين على وزراء النقل العرب لتحقيق دعوتهم بازالة التعقيدات الحدودية بين الدول العربية!

### أكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» وحدة «حماس» في الداخل والخارج

# مشعل: علاقاتنا السياسية مع الدول العربية والإسلامية لن تكون على حساب صلاتنا مع السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن علاقات حركته السياسية مع الدول العربية والاسلامية ومع اي طرف قريب او بعيد لن تكون على حساب علاقاتها مع السلطة الفلسطينية. واضاف انه لا مبرر «لهاجس فقدان الدور لدى اخوتنا في السلطة» مشددا على ان «حماس» لا يمكن ان تتآمر على اي طرف فلسطيني.

وقال مشعل في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «اذا كان هناك من يطمع في جر «حماس» الى مربع التسوية فاننا نؤكد ان حماس هي التي تملك قرارها الاستراتيجي الواضح والثابت وان مشكلتنا هي مع العدو وليست في اطارنا الفلسطيني او العربي او الاسلام». وأشار في الوقت نفسه الى ان هناك من لا يزال يراهن على انقسام «حماس» بين داخل وخارج او بين متشدد ومعتدل.

واضاف قائلا: «كما ثبت في الماضي ان هذا الرهان كان خاسرا، فان الرهان اليوم على ان ما يطرحه الشيخ احمد ياسين وهو طرح مختلف عن طرح قيادة «حماس» ورموزها القيادية الأخرى، سيكون ايضا خاسرا ذلك لأن الشيخ ياسين شيخ الانتفاضة ومؤسس حماس والشخصية المؤثرة في الشارع الفلسطيني، يحمل القناعات نفسها والمواقف السياسية التي تحملها قيادة الحركة داخليا وخارجيا».

وتعليقا على زيارة حاخام مستعمرة تكواع اليهودية مناحيم فرومان للشيخ ياسين في غزة قال مشعل «ان ما جرى بين الشيخ وبين الحاخام ليس لقاء او اجتماعا لأن ذلك مرفوض من قبل الشيخ ياسين ومن ثم حركة حماس ولكن ما جرى مجرد زيارة من طرف الحاخام بمناسبة الافراج عن الشيخ ياسين». وكشف النقاب في الوقت نفسه عن ان الحاخام فرومان سبق ان زار الشيخ ياسين مرتين في سجنه اذ ليس للموضوع اي بعد سياسي.

وابدى مشعل حرص حركته الشديد على الوحدة الوطنية الفلسطينية فقال «ان العبث بهذه الوحدة يعتبر من المحرمات لدى حماس». واضاف ان «حماس» كانت وما زالت تنطلق من الاعتبارات الفلسطينية ومن معاناة ومصالح شعبنا الفلسطيني». واكد ان «حماس هي الأحرص دائما على ما يعزز الوحدة الوطنية ويعزز الموقف الفلسطيني بكامل تطلعاته وحقوقه في مواجهة الاحتلال الصهيوني» شارحا ان العلاقات السياسية لحركة «حماس» مع الدول العربية والاسلامية والاجنبية ليست على حساب علاقاتها مع السلطة الفلسطينية، ذلك لأنها ترفض بشدة ان تكون ضمن محاور عربية او اسلامية متعارضة في ما بينها او مع السلطة الفلسطينية.

واكد مشعل «ان حماس ليست هي التي يمكن ان تتآمر على اي طرف فلسطيني حتى لو كانت السلطة الفلسطينية التي تختلف معها سياسيا». وقال «نحن في حماس ضحية للتعاون والتنسيق الأمني بين السلطة واجهزة امن العدو الصهيوني، ونحن كذلك ضحية الاملاءات والضغوط الإسرائيلية والأميركية التي تتجاوب معها السلطة الفلسطينية للاسف رغم ان هذه الضغوط متعارضة مع مصلحة واماني شعبنا الفلسطيني».

ونفى مشعل وبشدة ما يشاع من ان بعض الأطراف في المنطقة نجحت الى حد ما في سحب «حماس» الى مواقعها. فقال «لم يحدث هذا على الاطلاق لأن «حماس» اسمى وارفع من ان تكون مطية لاحد او اداة بيد احد وان احالة موقفها ارسخ من ان يؤثر فيها اي ضغط او استدراج او محاولة احتواء». واعترف في الوقت نفسه بان «هناك من يطمع في جر حماس الى مربع التسوية». وقال «ان هذه محاولات واطماع موجودة ولكن في الوقت نفسه فان حماس هي التي تملك قرارها الاستراتيجي الواضح، علاوة على اننا لا نرى ان المشكلة موجودة في اطارنا الفلسطيني او العربي او الاسلامي، انما المشكلة بيننا وبين العدو الصهيوني والأصل التركيز على هذه المعركة الحقيقية وعدم الانشغال بمعارك وهمية نختلقها ونصنعها من لا شيء».

واعتبر مشعل ان الظرف موات تماما للوصول بالعلاقات بين السلطة الفلسطينية و«حماس» الى احسن حالاتها. وقال ان «حماس» كما كانت دائما تتعامل مع كل العوامل الايجابية بقلب وعقل مفتوحين من اجل تحقيق هذه العلاقة في احسن حالاتها واعادة صياغتها بما يخدم شعبنا ووطننا وفق الاعتبارات الفلسطينية الوطنية المحضة» معربا عن اعتقاده بان الظرف الراهن يشجع على اتخاذ مثل هذه الخطوة المطلوبة من طرف السلطة الفلسطينية. واستطرد قائلا «ان الكرة الآن في مرمى السلطة وعليها ان تبادر الى خطوة ايجابية تجاه حماس لأن في ذلك مصلحة للطرفين وللشعب الفلسطيني وقضيته».

وقال ان المطلوب هو «ان تعامل السلطة الفلسطينية حماس وكافة القوى الفلسطينية بنهج جديد والبدء فورا باعادة ترتيب البيت الفلسطيني واعادة صياغة العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية على اساس المصلحة الفلسطينية العليا بعيدا كليا عن الضغوط الإسرائيلية والاميركية التي لا تعنيها مصلحة شعبنا وقضيتنا بل تتصادم معها تصادما كلياً». وحول آثار نتائج محاولة اغتياله في عمان الشهر الماضي يرى مشعل «ان حادث الاعتداء بل وسلسلة الاحداث والتداعيات التي تبعته حققت مكاسب عديدة لحركة حماس بل مكاسب للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية حيث ان المكاسب ليست فئوية بل عامة. ومن هذه المكاسب كما يقول مشعل اولا: افتضاح عدونا الصهيوني وظهوره بوجهه الحقيقي الارهابي حيث تاكد للعالم ان الارهاب هو الاساس الذي قام عليه الكيان الصهيوني والذي يمارس ارهاب الدولة ويستخدم تكنولوجيا الارهاب وانه لا يحترم اية اتفاقيات ولا يبالي بمصالح الشعوب الأخرى حتى حلفائه كندا واميركا، وان اسرائيل هي دولة خارجة على القانون الدولي وتشكل خطرا على الانسانية جمعاء وعلى كل الشعوب وليس الشعب الفلسطيني فقط بل ان شعبنا هو ضحية الارهاب الصهيوني وظلامات آباء الارهاب العالمي واساتذته منذ جابوتنسكي وحتى نتنياهو».

وتابع «ثانيا: الافراج عن الشيخ ياسين مما شكل نصرا لشعبنا ولحركة «حماس» ذلك ان الظروف المحيطة بالافراج عن الشيخ اكدت لشعبنا وامتنا ان الخيار الحقيقي الذي يجبر العدو عن التراجع هو الصمود والمقاومة وليس خيار الاستسلام والضعف والهزيمة النفسية.

«ثالثا: عادت قضية فلسطين الى المواجهة بقوة على الصعيدين الاعلامي والسياسي كما تعاظم التعاطف معها دوليا وعلى كافة المستويات وكذلك مع حركة «حماس».

«رابعا: زاد التفاف الشعب الفلسطيني حول حركة حماس وتعززت لديه النظرة ان حماس هي الأمل وانها المخرج الحقيقي من هذه الحالة المتردية الناجمة عن اوسلو وان الصمود والمقاومة هما طريق النصر والتحرير.

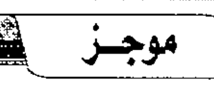
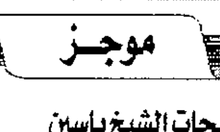
«خامسا: هذا الفشل لعملية الموساد الإسرائيلي اصاب اسطورة هذا الجهاز بشروخ عديدة مما فرق الهالة الاسطورية عن شجاعته لدى اول مواجهة مباشرة مع حماس في الخارج مما سيعزز الجراة لدى كل ابناء شعبنا على هذا العدو الارهابي ويؤكد في النهاية ان الحق اقوى من الباطل وان تفوق تكنولوجياً وعسكرياً».

## مقتل شخصين خلال تدخل الشرطة الفلسطينية لفض خلافات في رفح

لندن: «الشرق الاوسط»

قتل الليلة قبل الماضية شخصان وجرح 3 آخرون في مواجهات بين الشرطة الفلسطينية وابناء عائلة الضهير في مدينة رفح في قطاع غزة وذلك عقب تشييع جنازة مختار عائلة الضهير موسى الضهير التي تتهم عائلة اخرى في المدينة هي ابو سمهدانة بقتله.

وطالب ابناء عائلة الضهير اول من امس السلطة الفلسطينية باقالة محافظ المدينة الذي ينتمي الى عائلة ابو سمهدانة ويحملونه شخصيا مسؤولية مقتل مختارهم الذي توفي يوم الاربعاء الماضي متاثرا بجروح اصيب بها في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الجاري نتيجة تعرضه للضرب على ايدي افراد في عائلة ابو سمهدانة اثناء شجار بين العائلتين. كما طالبوا المحافظ عبد الله ابو سمهدانة وعائلته بالرحيل عن المدينة. ورفض ابناء الضهير تقبل العزاء بفقيدهم الى ان ياخذوا بثاره من عائلة ابو سمهدانة.

## موجز

### تصريحات الشيخ ياسين عن الجهاد «تصدم» إسرائيل

● اعربت اسرائيل امس عن «صدمتها» من الدعوة الى الجهاد التي وجهها اخيرا الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان صادر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «الدعوة الى الجهاد ضد اسرائيل والى العمليات الانتحارية لقتل الشيوخ والنساء والاطفال تثبت بوضوح ان حماس وقادتها لا يسعون الى السلام ولا الى التعايش» مع الدولة العبرية. واوضح البيان ان «الحض على الارهاب والعنف لا يمكن ان يكون جزءا من عملية السلام ويلحق الضرر بالفلسطينيين اولا»، معربا عن «صدمة اسرائيل».

### واشنطن تؤكد استيراد إسرائيل الفستق الإيراني

● أكد ستيوارت ايزنشتات مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ان اسرائيل استوردت الفستق الايراني منتهكة قوانينها بشأن التجارة مع ايران. وقال في شهادة امام لجنة مجلس النواب الاميركي «هناك ادلة ثابتة على ان اسرائيل انتهكت بنفسها قوانينها بشأن التجارة مع ايران». واكد ايزنشتات حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان الفستق تم استيراده بطرق تحايلية وبيعه على انه وارد من تركيا. واضاف ان اكثر من مستورد وجه له الاتهام.

### الباز: مضايقات بسيوني محاولة ابتزاز رخيصة

● اعتبر الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان المضايقات التي تعرض لها اخيرا سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني لا تخرج عن كونها مضايقات من بعض الافراد وتمثلت في مظاهرة غوغائية امام منزل السفير ومحاولة رخيصة من راقصة لابتزازه. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الدكتور الباز في تصريحات له بالاسكندرية قوله ان الموقف لا يستدعي ان تثير مصر اي موقف تجاهه.

### النقابات الطبية في الأردن تنفذ إضرابا شاملا

● تنفذ النقابات الطبية الاردنية اليوم اضرابا شاملا يشمل الاطباء وأطباء الاسنان والصيادلة والعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية والمختبرات التابعة لوزارة الصحة، وذلك لحمل الحكومة الاردنية على الوفاء بالتزاماتها في ما يتعلق بزيادة المكافأة.

وقالت مصادر مسؤولة اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هؤلاء العاملين في القطاع العام يتسببون في اضرار كبيرة بمصالح المواطنين، خاصة ان الحكومة تركت مجالا للوساطة قبل هذا الاضراب غير المقبول في الحقل الصحي.

# مسؤول اميركي يزور مصر ودول الخليج واليمن قبل مؤتمر الدوحة الاقتصادي

واشنطن: من محمد صادق

اعلن مسؤول كبير في الادارة الاميركية ان مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون منطقة الشرق وجنوب شرق آسيا، الذي تم تثبيته في المنصب اخيرا، سيبدأ الثلاثاء المقبل زيارة لمصر ودول مجلس التعاون الخليجي واليمن. وقال المسؤول ان انديك - الذي كان سفيرا للولايات المتحدة في اسرائيل قبل تسلمه المنصب الجديد، سيقوم بعد مؤتمر الدوحة بزيارة كل من الاردن وسورية وربما لبنان، وبعدها سيقوم بجولة يزور فيها دول المغرب العربي.

وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه في لقاء مع مندوبي وسائل الاعلام العربية في واشنطن اول من امس، ان انديك سيبحث مع المسؤولين الذين سيجتمع معهم في دول الخليج «موضوعات تحظى بالاهتمام المشترك مثل كيفية التعامل ومواجهة التهديدات من العراق وايران، وكيفية العمل سويا للحفاظ على الامن والاستقرار في تلك المنطقة الحيوية من العالم. كما سيبحث الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وكل من الدول التي سيزورها، ومنها عملية السلام في الشرق الاوسط وكيفية اعادتها الى مسارها». لكنه اكد ان العراق وايران سيكونا اهم موضوعات البحث خلال الزيارة.

ووصف المسؤول العلاقات السعودية - الاميركية «بانها علاقات وثيقة وقوية جدا، وان السعودية تعتبر حجر الزاوية لسياستنا في الخليج والمنطقة». وقال: «ان الولايات المتحدة تعمل مع السعودية وتقوم بينهما علاقات صداقة وشراكة وطيدة ومصالح واهداف مشتركة منذ عقود وان الولايات المتحدة مستمرة وستواصل هذه السياسة والعلاقة القوية وهي حيوية لأهدافنا المشتركة وللحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج». واكد ان «هذه العلاقة الوثيقة تعود الى اللقاء بين الرئيس الاميركي روزفلت والملك عبد العزيز في منتصف الاربعينات». كما وصف المسؤول العلاقات الأميركية - المصرية بانها «علاقات صداقة وشراكة متينة وان مصر ايضا تعتبر حجر زاوية للسياسة الاميركية في المنطقة. وان مصر مهمة للولايات المتحدة كشريك». وقال: «ان انديك سيبحث في مصر كل ما تحاول اميركا القيام به خصوصا عملية السلام والاستقرار في المنطقة والموضوعات المشتركة في العلاقات بين البلدين».

وفي ردوده على الاسئلة ومنها الخلافات بين مصر والولايات المتحدة التي ظهرت اخيرا في تصريحات المسؤولين من البلدين قال المسؤول الكبير: «ان كل النقاط محل الاختلاف يجب ان توضع في الاطار الصحيح. وهو ان مصر مهمة جدا للولايات المتحدة وهذه هي القاعدة لشراكتنا ومصالحنا واهتماماتنا المشتركة وان لدينا (مصر والولايات المتحدة) برنامج عمل واسعا ومشتركا. وتابع المسؤول الكبير: «وفي هذا الاطار لعلاقة الصداقة القوية والمهمة القائمة على المصالح والاهداف المشتركة، ليس غريبا ان تكون هناك اختلافات، وان الاختلافات في هذا الاطار امر طبيعي، وهي تظهر بين وقت وآخر بين الدول التي تربطها علاقات صداقة وثيقة. ولكنها لن تؤثر على تلك العلاقات والاسس التي تقوم عليها». وقال المسؤول الكبير: «ان المؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في الدوحة الشهر المقبل سيكون من بين الموضوعات التي سيبحثها انديك في زيارته». واضاف: «ان الولايات المتحدة تولي ذلك المؤتمر اهتماما كبيرا. ولذلك فان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومعها وفد كبير من رجال الاعمال سيمثلون الولايات المتحدة في المؤتمر».

واكد ان القمة، كمؤسسة مهمة وحيوية جدا لعملية السلام. وان اسرائيل ليست المستفيد الوحيد او الاوحد من تلك القمة وانما المنطقة باسرها ودولها واقتصادها. ولا تعطي لاسرائيل افضلية. وان القمة ليست هدية من احد لأحد. وتطرق المسؤول الى سياسة الاحتواء المزدوج تجاه كل من ايران والعراق، وهي في مقدمة الموضوعات التي يبحثها في زيارته لدول الخليج، وقال: «ان تلك السياسة تختلف تجاه ايران عنها تجاه العراق». وكرر الموقف والسياسة الاميركية تجاه العراق واشار الى ما قالته الوزيرة اولبرايت ان صدام حسين ونظامه لن يمتثلا لقرارات الشرعية الدولية وما تضمنته من عقوبات وانه لا يمكن ان يطبقها صدام حسين ويبقى في الحكم والسلطة. وتابع المسؤول الكبير اما في حالة ايران فالوضع مختلف وقال: اننا لا نريد اسقاط النظام في طهران، انه لا جديد في القول: ان الولايات المتحدة تريد حوارا مع ايران. وان السياسة الاميركية هي لاحتواء سلوك ايران. وتغيير ذلك السلوك، مشيرا الى ضرورة توقفها عن دعم الارهاب، ومحاربة عملية السلام وتهديد استقرار وامن المنطقة وامن الدول الصديقة في المنطقة، والتوقف عن السعي لامتلاك اسلحة الدمار الشامل. واكد ان «رسالتنا لايران هي انه لا يمكنها العودة الى اسرة المجتمع الدولي، وهي في نفس الوقت مستمرة في تلك السياسات والسلوك». وقال ان الولايات المتحدة ستستمر في ممارسة الضغط على ايران لتغيير سلوكها. «وهذا ما سيشرحه انديك في جولته». ووصف انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي بانه «مثير للاهتمام» واعرب عن امله ان يؤدي ذلك الى التغيير المطلوب من ايران. وتحدث المسؤول عن الجهود المستمرة لاعادة عملية السلام الى مسارها، ومنها عودة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى المحادثات، واعرب عن امله ان تحقق محادثات وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ومحمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (ابو مازن) في واشنطن هذا الاسبوع التقدم المنشود. وقال: ان الولايات المتحدة بعد تحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ستعمل فورا «لمعرفة طرق استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية»، واعرب عن الامل في ان يتم التوصل الى ايجاد طريقة لذلك.

وعن الجزائر قال المسؤول: ان الولايات المتحدة قلقة جدا مما يحصل من ذبح للأبرياء في الجزائر وان استخدام المتشددين لهذه الطريقة يلاقي معارضة قوية وشجبا شديدا من كل جهة. اما عن معالجة المشكلة فقال «ان هذه مسؤولية الحكومة الجزائرية، ومسؤوليتها حماية رعاياها وفي نفس الوقت مواصلة الاصلاح الاقتصادي والسياسي الذي تقوم به». وقال: «اننا نناقش الجزائريين فيما يجب عمله وايجاد الطرق والوسائل لمعالجة الازمة وحلها». وقال: «اننا نواصل قلقنا والوضع، ونناقشه مع الفرنسيين، ولكننا بعيدون عن اي مبادرة جديدة».

## اعتقالات وسط قبيلة الحدا اليمنية تترافق مع وساطات لاطلاق الروس المخطوفين

صنعاء: من حسين الجرباني

اعتقلت قوات الامن اليمنية امس عددا من افراد قبيلة الحدا للضغط عليها لاطلاق سراح اربعة اطباء من روسيا الاتحادية خطفهم افراد من القبيلة للضغط على الحكومة لتنفيذ حكم بالاعدام صدر ضد اشخاص من القبيلة في قضية اغتصاب صبي.

وقالت مصادر يمنية مسؤولة في محافظة ذمار لـ«الشرق الأوسط» ان وساطة بدأت في الوقت نفسه يتولاها الشيخ محمد القوسي عضو مجلس النواب اليمني وشيخ قبيلة الاعماس لاطلاق سراح المخطوفين الاربعة وبينهم امرأتان.

وكانت المصادر اكدت ان المخطوفين الاربعة موجودون الان عند قبيلة «الحدا» في عزلة «الاعماس» احد افخاذ قبيلة الحدا، وتبعد 120 كيلومترا جنوب شرق العاصمة اليمنية صنعاء، وكانت عملية الاختطاف وقعت اثناء سفر الروس الاربعة من مقر عملهم في مستشفى مديرية الجبين احدى مديريات ريمة مساء الاربعاء الماضي.

وفي صنعاء قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انه في اطار الوساطة توجه الشيخ القوسي الى مكان القبيلة كما ان مشائخ وشخصيات يبذلون مساعيهم في سبيل اطلاق سراح المخطوفين.

واكدت المصادر ان قبائل «الحدا» قامت بهذه العملية للضغط على الجهات الحكومية لتنفيذ المطالب المتعلقة باعدام 4 اشخاص تطالب بهم قبيلة «الحدا» بعد ان ادينوا من جانب محكمة استئناف محافظة «ذمار» باختطاف صبي ينتمي الى هذه القبيلة واغتصابه، لكن لم تعلن المحكمة الاستئنافية العليا في صنعاء حتى الان عن توجهها في هذه القضية، حيث اكدت عدة مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عدة شعب في المحكمة لا تزال تنظر في هذا الامر دون ان تصل الى قرار بشأنه.

وبذلك يكون قد خطف احد عشر اجنبيا في اليمن في مدى ثمانية ايام اطلق سراح بعضهم. ولا يزال بريطاني ويمنيان رهائن بين ايدي قبيلة «بني ضبيان» المجاورة لقبيلة «الحداء» في منطقة ذمار.

ويطالب خاطفو البريطاني واليمنيين بفدية لم يكشف عن قدرها وبتنفيذ مشروعات مياه وكهرباء في منطقتهم وبمنح افراد القبيلة اموالا.

# عرفات وكول يعربان عن قلقهما لتعثر محادثات السلام في الشرق الأوسط

بون - تل ابيب: «الشرق الأوسط»

يتابع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جولته الاوروبية التي يأمل من خلالها تفعيل الدور الاوروبي في عملية السلام خاصة بعد «مدونة السلوك» التي وضعها الاتحاد الاوروبي لتحديد اطار الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ويصل عرفات اليوم الى هولندا محطته الثالثة والاخيرة في هذه الجولة التي بدأها بباريس حيث التقى بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم انتقل الى بون حيث اجرى محادثات مع المستشار الالماني هيلموت كول. وفي هولندا يلقي عرفات كلمة في اجتماع لوزراء الترويكا الاوروبية.

وفي بون التقى عرفات المستشار الالماني هيلموت كول وعقد عرفات صباح امس اجتماعا مع رئيسة البوندستاغ الالماني ريتا سوسموت. والتقى في وقت لاحق وزيري الاقتصاد غونتر ركسروت والمالية ثيو فايغل. ويلتقي اليوم وقبل ان يغادر الى لاهاي وزير الخارجية كلاوس كينكل.

وعقب اجتماعهما اعرب الرئيس عرفات والمستشار كول عن قلقهما المتزايد لتعثر محادثات السلام في الشرق الاوسط وقال متحدث حكومي الماني ان الزعيمين «اعربا عن قلقهما المتنامي بشأن الوضع الراهن لتنفيذ اتفاقات اوسلو». واضاف المتحدث «المستشار كول اكد ان الحكومة الاتحادية ستبذل ما في وسعها مع شركائها في الاتحاد الاوروبي لدعم عملية السلام».

وكان الرئيس عرفات قد اطلع كول كما اطلع شيراك من قبله على وضع عملية السلام ورسم صورة قاتمة لوضع العلاقات مع حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية التي ادت سياساته الاستعمارية الى تعطل عملية السلام.

ودعا عرفات الى دعم اوروبي اكبر وتقديم مزيد من المساعدات للضفة الغربية وقطاع غزة حيث شل الاقتصاد بسبب الاغلاق الاسرائيلي عقب العمليات الانتحارية. وفي خطوة تتناقض مع تصريحات داني نافيه مستشار نتنياهو الذي قال امس ان عرفات يحاول تجنب الاعتراف الواقعي باسرائيل، دعا افي بريمور السفير الاسرائيلي لدى المانيا بون امس الى مساعدة عرفات. وقال بريمور الذي كان يتحدث لاذاعة المانية «اي نوع من الدعم لعرفات سيكون محمودا».

اننا نامل في ان تساند المانيا عرفات وان تواصل استثماراتها في الاقتصاد الفلسطيني».

وكان نافيه قد قال في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية، ان عرفات يحاول نسف الجهود الاميركية من اجل تحريك عملية السلام ليتجنب «اعترافا واقعيا» بوجود اسرائيل. واضاف نافيه انه «بات من المؤكد اكثر فاكثر ان السلطة الفلسطينية لا ترغب بعقد اتفاق حول الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية. وتابع القول ان «اتفاقا حول الوضع النهائي يعني اعترافا فلسطينيا واقعيا بدولة اسرائيل ويبدو ان السلطة الفلسطينية ليست مستعدة لمثل هذا الامر وهدفها الحصول من اسرائيل على مزيد من الاراضي من دون الاعتراف نهائيا بوجود دولة اسرائيل».

واشار الى ان السلطة الفلسطينية «تسمم عمدا» اجواء وساطة الولايات المتحدة التي تحاول تنظيم مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

المستشار الألماني هيلموت كول لدى استقباله الرئيس الفلسطيني في بون امس (ا ف ب)

# مانديلا يجدد تأييده لموقف طرابلس إزاء أزمة لوكربي

أدنبرة: من عبد الله حموده

لم يخل الطابع الاحتفالي الذي ساد ادنبرة امس من مظاهر التحدي، سواء كان ذلك على الصعيد المحلي، او على الصعيد الدولي، وان اكتسب الطابع المحلي نوعا من التذمر القومي في اسكوتلندا، فقد ارتفعت في شوارع وسط المدينة - بين قلعة ادنبرة الشهيرة ومركز المؤتمرات حيث عقدت الجلسة الافتتاحية - موسيقى القرب الاسكوتلندية الشهيرة، احتجاجا على خلو البرنامج الذي اشرف على اعداده توني بلير رئيس الوزراء البريطاني منها، قبل ان يستقر الأمر على حل وسط يتضمن وجود اثنين من عازفي موسيقى القرب في استقبال رؤساء الدول والحكومات لدى وصولهم الى حفل العشاء الذي اقامته الملكة اليزابيث الثانية عاهلة بريطانيا ورئيسة الكومنولث على شرفهم مساء امس.

اما مظهر الاحتجاج الدولي، فقد تمثل في تصريح الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بانه «يؤيد الموقف الليبي من قضية لوكربي، ويطالب الدول الغربية (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية) بانهاء الحظر الذي يعاني منه الشعب الليبي»، خاصة بعد أن «ابدت ليبيا درجة من المرونة بقبول مبدأ تسليم المتهمين في القضية للمحاكمة، شريطة ان تتم هذه المحاكمة امام هيئة قضائية محايدة خارج الدول الثلاث التي تعادي طرابلس في هذه القضية».

ولاحظ مراقبون دبلوماسيون اهمية موقف مانديلا، الذي جاء ردا على سؤال حول ما اذا كان يضطلع بمهمة وساطة بين ليبيا والدول الغربية الثلاث، خاصة انه وصل الى ادنبرة اول من أمس قادما من تونس، في ختام اول زيارة رسمية قام بها لليبيا، «تعبيرا عن تقديره للموقف الليبي المؤيد للنضال الوطني ضد العنصرية في جنوب افريقيا».

وقال هؤلاء المراقبون ان «مانديلا رفض موقف الوسيط وفضل الانحياز الى جانب ليبيا». واشاروا الى ان ذلك يمثل ضغطا على الدول الغربية الثلاث لتعديل موقفها المتشدد». واخذ المظهر الثالث للتحدي طابعا شخصيا، لأنه كان متعلقا بموقف اميكا انيا اوكو - السكرتير العام للكومنولث - وهو نيجيري الجنسية، لأنه يتعين عليه الاستمرار في منصبه (الذي يحتله منذ عام 1990 بعد تقاعد السير سني رامفال) بينما دولته محرومة من التمثيل في المنظمة منذ عام، واصبح من المؤكد ان يستمر هذا الوضع عاما ثالثا، حتى تفي الحكومة العسكرية في ابوجا بوعدها باعادة الديمقراطية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

ورغم هذه التحديات الثلاثة جرى افتتاح قمة الكومنولث بصورة عادية كما كان مخططا لها، واكد انيا اوكو السكرتير العام للمنظمة في كلمته بالجلسة الافتتاحية على ان «هذه هي اول قمة للكومنولث تهتم بالنواحي الاقتصادية، وانها ستعمل على «وضع اسس التحرك نحو عولمة الاقتصاد في الدول الأعضاء».

وبينما حرص توني بلير رئيس الوزراء البريطاني على تأكيد ان «يكون الكومنولث شعلة تقود التطور في العالم»، وطرح تحدي العمل «من اجل تحقيق الحرية الاقتصادية والسياسية في ان واحد»، حذر رئيس وزراء الهند الدكتور انير كومار جوجرال الدول الأعضاء من الآثار الجانبية التي قد تصاحب الانفتاح الاقتصادي والسياسي، ودعا الى «محاربة الفساد والارهاب».

وتحدثت في الجلسة الافتتاحية - لاول مرة في تاريخ قمم الكومنولث - الملكة اليزابيث الثانية بصفتها رئيسة للكومنولث، فاشارت الى اول قمة حضرتها عام 1953 (عندما توجت ملكة على بريطانيا) وشارك فيها 8 رؤساء وزارات في لندن برئاسة السير ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا حينئذ. ورحبت بمشاركة 53 رئيس دولة وحكومة في هذه القمة، التي تعتبر القمة العشرين التي تشارك فيها منذ توليها عرش المملكة المتحدة.

واشارت الملكة اليزابيث الى ان ما «يجمع دول الكومنولث ليس بالضرورة الاتفاق على نقاط محددة، بقدر ما هو القدرة على طرح نقاط الخلاف للمناقشة، والعمل معا بهدف التوصل الى مواقف موحدة».

ونسبت هذه العبارة الى رئيس الوزراء الهندي الأسبق جواهر لال نهرو، وقالت انها سمعتها منه في القمة التي عقدت في لندن عام 1957.

# شيراك وصالح بحثا تشجيع الاستثمارات الفرنسية في اليمن

لندن: من لطفي شطارة

التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والوفد المرافق له الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا تستغرق خمسة ايام.

وذكرت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات بين الجانبين تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، كما ناقش الجانبان التطورات والمستجدات الاقليمية والدولية خصوصا مسيرة السلام في المنطقة والدور الذي يجب ان تضطلع به فرنسا والمجموعة الاوروبية من اجل تنشيط الجهود السلمية.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاثرين كولونا ان الرئيس شيراك عبر خلال استقباله الرئيس صالح عن تطلعه «الى تطبيع تام للعلاقات بين السعودية واليمن». وقالت المتحدثة ان الرئيس صالح تحدث عن «سياسة التعاون بين اليمن والسعودية وعن قرب التوصل الى اتفاق ترسيم الحدود». واضافت المتحدثة ان شيراك اعرب عن استعداد بلاده لتقديم تأييد نشط للتوصل الى تسوية تقود الى تطبيع كامل بين اليمن والسعودية، مذكرا بان البلدين صديقان لفرنسا.

وتحدث الرئيس صالح عن مفاوضات الحدود مع السعودية كذلك خلال لقائه مع رجال الاعمال الفرنسيين حيث اشار الى التقدم في المباحثات، معربا عن امله في التوصل الى حل قريبا.

وعبر الرئيس صالح خلال لقائه مع شيراك عن ارتياحه لمستوى العلاقات القائمة بين البلدين واكد على حرصه لتطوير هذه العلاقة مجددا ترحيبه للاستثمارات الفرنسية في بلاده. وقال الرئيس اليمني خلال هذا اللقاء بان هناك فرصا كثيرة متاحة للاستثمار في اليمن وفي مختلف المجالات الصناعية والسياحية والتنقيب عن المعادن.

من جانبه عبر الرئيس شيراك عن ارتياحه للعلاقات القائمة بين بلاده واليمن واكد رغبة فرنسا في تطوير هذه العلاقات وحرصه الشديد على تشجيع المستثمرين الفرنسيين للاستثمار في المجالات المتاحة في اليمن.

وذكرت مصادر يمنية ان شيراك اكد دعم فرنسا لمسيرة الديمقراطية والتنمية والاصلاحات الاقتصادية الجارية في اليمن واشاد بالنجاحات التي حققتها الانتخابات اليمنية الاخيرة. واعلن الرئيس الفرنسي قبوله الدعوة التي وجهها له صالح لزيارة اليمن على ان يحدد موعدها في وقت لاحق. وعقب المباحثات اقام شيراك مأدبة غداء في قصر الاليزيه على شرف الرئيس اليمني والوفد المرافق له.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد التقى صباح امس في مبنى الغرفة التجارية والصناعية الفرنسية برجال الاعمال ورؤساء الشركات الفرنسية ودعاهم الى المساهمة في مجالات الاستثمار المتاحة في بلاده والاستفادة من الفرص التي يقدمها اليمن للمستثمرين خاصة في المجال السياحي ومجال التنقيب عن النفط والغاز والمعادن والاسمنت والطاقة. وحث صالح رجال الاعمال الفرنسيين على المساهمة في المشاريع المتاحة في المنطقة الحرة بعدن مؤكدا استعداد بلاده لتقديم كافة التسهيلات امام المستثمرين وتذليل الصعوبات التي قد يواجهونها.

واكد المستثمرون الفرنسيون رغبتهم في مواصلة اللقاء مع رجال الاعمال اليمنيين المرافقين للرئيس صالح لمناقشة الامكانيات وفرص الاستثمار المتاحة. وقد وجه الرئيس اليمني الدعوة لهم لزيارة اليمن والتعرف عن قرب على الامكانات المتاحة للاستثمار فيه.

ثم قام الرئيس صالح بزيارة معهد العالم العربي واطلع على محتويات معرض الآثار والحضارة اليمنية الذي يقيمه المعهد بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة اليمنية تحت عنوان «في بلاد مملكة سبأ» ويضم المعرض عددا من القطع الاثرية اليمنية ويستمر لمدة ستة اشهر.

## مهددا بوضعها على «اللائحة السوداء»

# القذافي يطالب مجددا إيطاليا بتعويضات على احتلالها لليبيا

طرابلس - وكالات الأنباء: جدد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس مطالبته ايطاليا بدفع تعويضات لليبيا مقابل فترة احتلالها لبلاده لمدة 34 عاما. وهدد بمقاطعتها سياسيا واقتصاديا اذا لم تقم بذلك.

ونقلت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء الرسمية عن القذافي قوله امام حشد جماهيري في مدينة «خمس» امس انه اذا لم تعترف ايطاليا بحق الشعب الليبي في التعويضات فان ليبيا ستضعها على القائمة السوداء وستقاطع الشركات الايطالية والاقتصاد الايطالي.

واعرب القذافي عن اعتقاده ان الائتلاف الحاكم الذي يقوده اليسار في ايطاليا حاليا هو في وضع افضل من الائتلافات السابقة لاعطاء ليبيا التعويضات باي صورة ملائمة. واعلنت ليبيا يوم 26 اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام يوم حداد في ذكرى الغزو الايطالي. وتقوم ليبيا بعزل نفسها خلاله لمدة ساعات عن العالم الخارجي.

وقالت ايطاليا في الماضي ان مسألة التعويضات حلت بشكل قانوني بتسوية مع الملك ادريس الذي اطاحه القذافي عام 1969.

# تفاوت في تقدير العلماء للتقلبات الجوية بالشرق الأوسط

لندن: من أسامة نعمان
الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مؤسسة الانواء الجوية البريطانية استمرار تقلب حالة الطقس في منطقة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة المقبلة. وقال ناثان باول المسؤول في المؤسسة في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المنطقة ستتعرض لامطار غزيرة.

وقد توجهت «الشرق الأوسط» الى ثلاثة علماء بريطانيين بالاستفسار عن علاقة التغييرات في المنطقة مع ظواهر الاحتباس الحراري وخصوصا تأثيرات تيار «ال نينيو» الذي يتولد في المحيط الهادي ويمتد نشاطه نحو الولايات المتحدة واميركا الجنوبية ودول اسيا ومناطق في افريقيا. وقد اتفق هؤلاء بشكل متفاوت على احتمال تأثير تيار «ال نينيو» على التقلبات الجوية المفاجئة وغزارة هبوط الامطار.

وقال الدكتور مايك دابلي الخبير في نمذجة الطقس الاستوائي في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه يستبعد حدوث هذه التقلبات بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. واشار الى ان تأثير تيار «ال نينيو» قد يمتد الى شرق افريقيا، الا انه لا يطال منطقة الشرق الاوسط مباشرة.

ولدى سؤاله عن تصميم نماذج لتوقعات معتمدة عن حالة الطقس قال دابلي ان النماذج يعتمد عليها في المناطق الاستوائية، اكثر من غيرها، لكنها لا تصلح لوضع توقعات عن احتمالات تغيير الطقس الموسمي.

وفي حديث هاتفي آخر قال الدكتور مايكل سالم الباحث في مركز دارسات المناخ بجامعة ايست انجليا البريطانية، انه توجد ملاحظات واضحة عن تأثير تيار «ال نينيو» في بعض السنوات التي يحدث فيها على طقس جنوب افريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط وحتى على هطول الامطار في مناطق جنوب اسبانيا، لكنه اشار الى ان هذه الظواهر وارتباطها بالتيار البعيد لم تدرس بشكل كاف.

وقال الدكتور انسون ماكاي الباحث في قسم الجغرافيا في «يونيفرسيتي كولدج» بلندن ان الساحل الشرقي للقارة الافريقية يتأثر بهذا التيار الذي يظهر كل بضع سنوات وان البحر الاحمر يمثل امتدادا لهذا الساحل. واضاف انه يصعب ربط هذه التقلبات في حالة الطقس بظاهرة ازدياد سخونة الارض، حيث تبدو هذه الظاهرة وهي تؤثر على بريطانيا تماما، حيث تزداد حرارة طقسها الذي يتحول الى الجفاف.

وفي جدة اشار محمد الظاهري مدير مكتب التحاليل والتوقعات الرئيسي في مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية الى ان كميات الامطار التي هطلت على جدة على ساحل البحر الاحمر كانت كبيرة بالمقارنة مع السجلات المناخية للمدينة.

وقال الظاهري في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هطول الامطار في منطقة الشرق الاوسط خصوصا في مصر والاردن وفلسطين، بالاضافة الى الاجزاء الشمالية الغربية من المملكة، هو امر مألوف. واعتبر هذه التقلبات ليست مناخية بل انها تقلبات جوية.

واشار عبد العزيز الشمري الباحث الفلكي بمعهد الفلك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الى ان هذه التقلبات كانت بسبب دخول فصل الخريف.

وقد شهدت مناطق شاسعة من الشرق الاوسط سيولا جارفة وامطارا رعدية وعواصف مصحوبة بالبرد شملت مصر واسرائيل والضفة الغربية ومناطق السعودية الغربية.

وفيما كانت هذه الامطار والسيول وبالا على مناطق سيناء والبحر الاحمر، الا انها حلت بالبركة على المناطق الصحراوية في مصر. وقد استقبل بدو محافظة مرسى مطروح المصرية عند الحدود مع ليبيا الامطار الغزيرة بالابتهالات والزغاريد مستبشرين بموسم رعي جيد وحصاد وفير.

واخذ بدو اولاد علي المنتشرون على اطراف الصحراء الغربية باقامة الافراح، وذلك بعد ان قضوا شهرا في اداء صلاة الاستسقاء لله بارجاء الثمانية آلاف ويركهم بالماء.

وفي سياق آخر يهدد الجفاف والتصحر مناطق شتى من بقاع العالم. فقد هلك 500 شخص تقريبا من سكان «اريان جايا» في اندونيسيا بسبب تصحر استثنائي في المنطقة تحول الى كارثة بيئية. وقالت السلطات الاندونيسية ان الظروف التي يواجهها السكان في موضع قلق لها. واشارت الى ان 416 شخصا قد هلكوا بسبب المجاعة او امراض تسببت فيها المياه الملوثة، كما توفي 47 شخصا بسبب سوء التغذية.

وفي نيويورك اعلن برنامج الغذاء العالمي عن تشكيل قوة عمل دولية للقيام بجهود مسبقة لمواجهة التهديد البيئي الذي تشكله ظاهرة الجفاف. واوضحت كاثرين بيرتيني المديرة التنفيذية للبرنامج في بيان صادر عن البرنامج ان الخارطة البيئية تهدد حياة ملايين الاشخاص نتيجة وجود درجات منخفضة من حالة الجفاف في اندونيسيا الوسطى والصين وغينيا الجديدة بابوا وبسبب تناقص هطول الامطار في المنطقة الافريقية الجنوبية.

من جهة اخرى هاجمت منظمات الدفاع عن البيئة المقترحات التي تقدم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول الحد من ضخ الغازات الضارة بالارض التي تؤدي الى ظاهرة الاحتباس الحراري، ووصفتها بانها ناقصة للجهود العالمية المبذولة للحد من الظاهرة.

وقالت منظمة «جرين بيس» ان المقترحات «غير مقبولة». واشار كالي كريمر المسؤول في المنظمة الى انه لو حدث ونفذت المقترحات فان قمة كيوتو المقرر عقدها في اليابان قريبا ستكون قمة [illegible] الاخفاق.

وكان الرئيس الاميركي قد قدم خطة تقضي بضرورة قيام الدول المتقدمة صناعيا بالحد من ضخها لغاز ثاني اوكسيد الكاربون والغازات الضارة الاخرى الى مستويات عام 1990 وذلك بحلول الفترة ما بين عامي 2008 و2012.

وطالبت جرين بيس بان تقوم الادارة الاميركية بالعمل على حماية مناخ الارض [illegible] للتهديدات الموجهة [illegible] الوسط المحيط.

وكان الاتحاد الاوروبي قد قدم مقترحات بالحد من ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون بنسبة 15 في المائة عن مستويات عام 1990 وذلك بحلول عام 2010. وطالبت جرين بيس بزيادة هذه النسبة الى 20 في المائة.

[illegible]

واشارت المنظمة [illegible] الاوروبية التي تقوم [illegible] الدفاع عن الوسط المحيط.

## موجز

### الرئيس اليمني يزور الأردن الاثنين

● يبدأ الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح يوم الاثنين المقبل زيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام. وحسب ما علم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان الرئيس اليمني سيلتقي العاهل الاردني الملك حسين ليبحثا عددا من القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها وتطويرها. كما سيتم استعراض الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الأوسط وآخر المستجدات على عملية السلام والعقبات والعراقيل التي تعترضها.

### ملكة هولندا تزور مصر الشهر المقبل

● اعلن المكتب الاعلامي للقصر الهولندي ان ملكة هولندا بياتريكس ستزور مصر من 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى 19 منه بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان الزيارة ستقتصر على القاهرة وضواحيها.

وسبق للملكة بياتريكس ان قامت بزيارة عمل الى مصر في نوفمبر 1976 واستقبلها حسني مبارك وكان يومها نائبا للرئيس المصري.

### إسرائيل تحذر مجددا من هجمات انتحارية

● حذرت الشرطة الإسرائيلية امس من وقوع هجمات انتحارية جديدة بعد اعتقال 7 فلسطينيين هذا الاسبوع كان بحوزتهم متفجرات مسروقة من اسرائيل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الشرطة ان كيلوجرامات من المتفجرات التي سرقها اسرائيليون من مقلع في منطقة النقب ربما انتقلت الى ايدي ناشطين متشددين في الاراضي الفلسطينية يخططون لارتكاب هجمات ضد الاسرائيليين.

# بعثة أميركية زارت باريس للتحقيق في اتفاق «توتال» وإيران

باريس - ا ف ب: ذكر مصدر دبلوماسي اميركي ان مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية اجروا هذا الاسبوع محادثات في باريس حول احتمال فرض عقوبات اميركية على مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية بسبب مشاركتها في مشروع استثماري في ايران تفوق قيمته ملياري دولار.

واوضح المصدر نفسه ان الوفد الاميركي برئاسة مساعد وزير الخارجية وليم رامسي التقى مسؤولين في الحكومة الفرنسية ومجموعة «توتال».

وتابع ان «الولايات المتحدة ستواصل تحقيقها لتحديد تفاصيل هذه الصفقة» مشيرا الى ان «العقوبات ما زالت خيارا واردا اذا ما تبين ان انشطة الشركة الفرنسية مخالفة للقانون الاميركي».

وقال المصدر ان الوفد الاميركي استعرض خلال لقاء مع مسؤولين في شركة «توتال» الاربعاء الماضي «تبعات» القانون الاميركي حيال الاستثمارات في ليبيا وايران (قانون داماتو). كما تم ايضا استعراض هذا الموضوع مع ممثلين عن الحكومة الفرنسية.

واوضح متحدث باسم الشركة الفرنسية ان الوفد الاميركي اكتفى خلال اجتماعه مع مسؤولي الشركة لمنطقة الشرق الاوسط «بجولة افق حول الاوضاع» في هذه المنطقة، وان العقد الذي ابرمته «توتال» مع ايران «لم يناقش على وجه التخصيص ولم نتحدث على الاطلاق عن عقوبات».

وتابع المتحدث ان مجموعته تتقيد بالقوانين الفرنسية والدولية، ولا تلتزم القانون الاميركي سوى في اطار نشاطاتها في الولايات المتحدة.

يذكر ان قانون داماتو يسمح للولايات المتحدة بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تعمل على الاراضي الاميركية والتي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في العام في القطاع النفطي الليبي او الايراني.

وقالت السفارة الاميركية في باريس ان الوفد سيعود الى واشنطن، وليس هناك اي لقاء جديد مقرر مع ممثلي «توتال» او مع مسؤولين فرنسيين.

وتشارك في الاتفاق الايراني مع توتال مجموعة «غازبروم» الروسية ومجموعة «بتروناس» الماليزية.

ودعا السناتور الاميركي الفونسو داماتو الأربعاء الماضي الى فرض عقوبات على الشركات الثلاث، وقال «امل في ان تفهم الادارة ان الطريقة الوحيدة الصحيحة للتصرف تكمن في تطبيق القانون وفي فرض العقوبات القصوى».

# البيت الأبيض: كلينتون لن يمثل أمام لجنة الفضائح المالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نفى مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض الاميركي ان يدلي الرئيس بيل كلينتون بشهادة امام لجنة التحقيق في الكونجرس عن جمع التبرعات خصوصا من جهات خارجية لصالح حملته الانتخابية للرئاسة العام الماضي. وهي اللجنة المختصة بمتابعة الفضائح المالية. وقال ان ذلك لم يطلب من الرئيس، واكد ان الرئيس تعاون ويتعاون بشكل تام في هذه القضية، ولا يشعر الرئيس بالحاجة الى الادلاء بشهادته امام اللجنة.

واثير موضوع شهادة الرئيس امام اللجنة بعد اعلان روبرت دول المرشح الجمهوري الذي نافس كلينتون على الرئاسة انه مستعد للادلاء بشهادته عن جمع التبرعات امام اللجنة. وعلى الصعيد نفسه قال مسؤول في الادارة ان دول حر في ان يقرر ويفعل ما يريد وحر في ان يدلي او لا يدلي بشهادته امام اللجنة، وهذا امر لا علاقة للرئيس به. وان الرئيس متعاون في القضية منذ بدأت التحقيقات فيها ولا يوجد هناك موجب لشهادته امام اللجنة.

وكان مكوري يرد على تصريح نسب الى فريد تومسون رئيس لجنة الكونجرس المختصة بالتحقيق في الفضائح المالية الذي قال ان كلينتون سيستدعى للشهادة.

### بريماكوف يزور بيروت في مستهل جولة شرق أوسطية

# سعي لإخراج عملية التسوية من «مأزقها الراهن» وبوسيڤاليوك يلتقي «حزب الله» بوصفه «حركة تحرر»

بيروت: «الشرق الأوسط»
موسكو: من سامي عماره

بدا وزير الخارجية الروسي يفچيني بريماكوف زيارة الى بيروت تستمر يوماً واحداً في مستهل جولة شرق اوسطية تشمل ايضاً سورية ومصر والاردن وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفيما أكدت المصادر الدبلوماسية الروسية اهتمام الكرملين بنجاح الجولة التي تجري لاول مرة بناء على تكليف شخصي من الرئيس الروسي بوريس يلتسين، برز تطور لافت في اجتماع عقده بعد ظهر امس نائب وزير الخارجية ڤيكتور بوسيڤاليوك مع الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله وقيادة الحزب في أول لقاء من نوعه بين قيادة «حزب الله» ومسؤول روسي كبير.

واذ قالت مصادر مطلعة في موسكو لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء مع نصر الله يتم بوصفه «زعيم منظمة تحرر وطني تستهدف اجلاء المحتل وليس اسقاط السلطة الشرعية شأن المنظمات الارهابية في التصنيف الاميركي»، قالت مصادر «حزب الله» في بيروت لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء على مستوى كبير من الاهمية وفيه تكريس لصورة «حزب الله» كحركة تحرر، وشددت على ضرورة «عدم الاخذ بالصورة الاميركية الاحادية الجانب». وفضلت مصادر الحزب «الانتظار لمعرفة ما يحمله بوسيڤاليوك من طروحات».

وعقد بريماكوف سلسلة لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين فزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وأجرى محادثات مطولة في وزارة الخارجية اللبنانية قالت مصادر دبلوماسية لبنانية انها «تمحورت حول عملية السلام وعوائقها وطرحت افكاراً لتحريك الجمود المتحكم بها على أكثر من مسار، كما تطرق الحديث الى جانب من العلاقات الثنائية من سياسية واقتصادية وثقافية». واشارت الى أن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قبل دعوة رسمية موجهة اليه لزيارة موسكو من بريماكوف.

وقال الوزير اللبناني بعد اللقاء: «كانت وجهات النظر حيال الوضع في منطقة الشرق الاوسط متطابقة حول حتمية عودة عملية السلام الى المبادئ التي انطلقت منها في مدريد، وهذه المبادئ التي شكلت اسس القرار اللبناني في الانضمام الى هذه العملية. وهذه الاسس التي لا بد من العودة اليها هي أسس حتمية تطبيق القرارات الدولية واسس وضع حد لسياسة الاستيطان وأسس السلام العادل والشامل والدائم الذي يجب ان يسير على كل المسارات، وان تتوقف سياسة الاستفراد والعزل والتطويق. بالنسبة لمباحثاتنا»، واضاف: «أعتقد ان الوزير وروسيا التي تعلم تماماً حقائق هذه المنطقة لما كان لها من دور عبر التاريخ، لا يمكن إلا ان تكون متفقة مع الحق العربي بهذا الشأن. وهذا ما سمعناه من قبل الوزير بريماكوف. انني آمل وهذا ما عبرت عنه في أن نرى روسيا مستكملة الدور الذي انطلقت منه كدور لراعي عملية السلام، اذ اننا نعتقد بانه بحكم الجيرة وبحكم الجغرافيا وبحكم المصالح المشتركة، هناك حتمية بان تكون روسيا موجودة في هذه العملية وهذا الوجود حتماً لا يمكن الا أن يكون باتجاه العدل في تسوية النزاع». ثم تحدث الوزير بريماكوف فقال: «تتفق وجهات نظرنا ومواقفنا في ما يخص ضرورة اخراج التسوية السياسية في الشرق الاوسط من المأزق الراهن الذي من شأن استمراره أن يثير ضرراً ضخماً لكل المساعي السلمية». واضاف: «ان التوقف الطويل في المسيرة السلمية من الممكن ان يؤدي الى تنشيط العناصر المتطرفة».

وسئل: هل ستحاول اقناع نتنياهو بالانسحاب من الجنوب بضمانة روسية - أميركية؟ فأجاب: «لا أريد أن يعرف رئيس الوزراء الاسرائيلي مواقفي من الصحافة اللبنانية».

واشار بريماكوف الى «أن روسيا مستعدة للانضمام الى مجموعة المراقبة التي تم تشكيلها نظراً لتصعيد الأوضاع في الجنوب اللبناني والجليل الشمالي نحن مستعدون للمشاركة في عمل المجموعة وفي حال ابراز الرغبة من قبل الاطراف الاخرى المشاركة فيها نحن مستعدون لتنشيط دورنا هناك».

وفي موسكو اكدت مصادر دبلوماسية روسية اهتمام الكرملين بنجاح الجولة التي بداها بريماكوف لعدد من دول الشرق الاوسط وقالت المصادر ان هذه الجولة تجري لاول مرة بناء على تكليف شخصي من الرئيس بوريس يلتسين في غيبة بريماكوف عن العاصمة موسكو خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك وبعد اعترافه بقصور الدور الروسي في المنطقة. وتعليقا على ان امتناع بريماكوف ومرؤوسيه في الخارجية الروسية عن الافصاح عما يحمله الوفد الروسي من مقترحات تتباين التقديرات بين التقليل من شأن الزيارة والتصريح حول ان بريماكوف لا يملك ما يقول مما يعني اعترافا ضمنيا بعجز الدور الروسي على ضوء بقاء معظم الاوراق في يد الراعي الاخر للسلام وهو الولايات المتحدة، وبين التاكيد على اسلوب بريماكوف الذي يتسم بالهدوء واعتماد السرية سبيلا الى تحقيق الهدف.

ومن هذا المنظور يمكن تناول رحلة بريماكوف التي يبدأها بلبنان في محاولة لاستيضاح مواقف كل الاطراف بما فيها «حزب الله». وتقول المصادر انه وعلى الرغم من التصنيف الاميركي للحزب وادراجه في خانة المنظمات الارهابية ترى موسكو ضرورة مد الجسور معه.

واشارت المصادر الى وجود فكرة اعادة منصب المنسق الروسي لشؤون الشرق الاوسط على غرار المنسق الاميركي والاوروبي.

وكان چينادي تاراسوف مدير ادارة الاعلام يشغل منصب مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الاوسط قبل تعيينه سفيرا لموسكو في الرياض، ورغم اهمية الفكرة كان ڤيكتور بوسيڤاليوك قد اشار في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» انه «لو كانت الزيارات الكثيرة للمنطقة تسفر عن نتيجة ايجابية لاقمت هناك بصفة دائمة». وتشير الشواهد الى ان موسكو ستعتمد في رحلة مبعوثها الى اسرائيل على وزن المهاجرين السوفيات ودورهم في الحكومة الاسرائيلية الى جانب قبولها بالوساطة الروسية. وتقول الشواهد ايضا ان موسكو تعتمد والى حد كبير على تاييد فرنسا التي تسعى مع الكرملين من اجل صياغة افضل للدور الاوروبي الذي ينبغي ان يكون دعما اضافيا لدور راعي عملية السلام في محاولة لتصفية ما يسمى بهيمنة النظام العالمي الجديد احادي القطب.

وزيرا الخارجية اللبناني، فارس بويز، والروسي، يفچيني بريماكوف، يستعرضان حرس الشرف في مطار بيروت عقب وصول بريماكوف الى العاصمة اللبنانية امس (رويتر)

### قبل 48 ساعة من تهديد الطفيلي «بالنزول إلى الشارع»

## الجيش اللبناني ينفذ حملة واسعة في جرود الهرمل

بيروت: «الشرق الاوسط»

جند الجيش اللبناني حوالي الفين من قواته الخاصة في عملية مطاردة واسعة لافراد عصابات السرقة والنهب الذين لجأوا الى جرود مدينة الهرمل في شمالي سهل البقاع، وقد آزرت المروحيات العسكرية وحدات المغاوير التي قامت بعمليات دهم طوال 24 ساعة في الجبال التي تفصل بين سهل البقاع ومنطقة شمال لبنان.

وهذه هي المرة الاولى التي تشارك طائرات الهليكوبتر العسكرية في عملية امنية يقوم بها الجيش اللبناني، الامر الذي اعتبره المراقبون مؤشرا على «أن لهذه العملية بعداً يتجاوز مطاردة عصابات سرقة، وتشكل رسالة الى من يحاولون تجاوز القوانين والعبث بامن البلاد».

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في سهل البقاع ان وحدات الجيش اللبناني، وفي مقدمها جنود المغاوير (القوات الخاصة) باشروا منذ ساعات الفجر الاولى امس مطاردة اللصوص الذين لجأوا الى جرود الهرمل بعد ان سطوا على بعض السيارات كما كانوا قد احتجزوا (اول امس) عددا من عناصر قوى الامن الداخلي ردا على اعتقال القوى الامنية لرئيس عصابتهم المدعو نورس علو بعد اصابته ونقله الى مستشفى في مدينة زحلة (عاصمة محافظة البقاع) حيث يعالج تحت حماية امنية مشددة. ومشطت المروحيات العسكرية برشاشاتها الثقيلة بعض المناطق الوعرة قبل ان يداهمها الجنود وعناصر قوى الامن الداخلي بحثا عن المطلوبين، فيما كانت آليات مدرعة تتحرك نحو ثغور المناطق الجردية لمحاصرة افراد العصابات ومنعهم من مغادرة المنطقة.

وقالت مصادر امنية ان الجنود تمكنوا صباح امس من اعتقال عدد من المطلوبين وصادرت اكثر من عشرين سيارة مسروقة.

واشارت مصادر عسكرية الى ان استخدام المروحيات العسكرية مكن القوى الامنية من عزل المنطقة التي يختبئ فيها المطلوبون وابرزهم ديب نايف علوه واولاده علاء ويوسف، وحسن عبد الكريم علوه.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان عمليات الدهم توسعت نهار امس وشملت مناطق المرح والبساتين ووادي التركمان والهرمل ووادي الزراقط ووادي نصر والحمي. وصودرت من منزل احمد حسين علوه بعد توقيفه 500 كيلو غرام من حشيشة الكيف، كما صودرت 20 سيارة مسروقة من منزل نورس علوه ووالده تركي.

واضافت هذه المصادر ان العملية الامنية ستستمر في القبض على كل المتهمين.

## الطفيلي ينتقد الحريري عشية زيارته لطهران

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

وجه الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي امس انتقادات لاذعة لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يبدأ اليوم زيارة رسمية الى طهران، «منبهاً» المسؤولين الايرانيين الى أن زائرهم «ترك وراءه شعباً جائعاً».

وقال الطفيلي في خطبة الجمعة امس ان الظلم ينتشر لكن اللبنانيين لا يواجهون ذلك بحجج مختلفة ان على صعيد الوضع الاقليمي او بسبب حال الاحباط، واكد «ان التغيير لا يمكن ان يتم الا إذا تحرك الشعب وواجه الظلم والطغيان بدون ان يخاف من أي شيء، وان هذه السلطة لولا الخوف من سورية لكانت اول الدول العربية الذاهبة الى الدوحة». واضاف انه «اذا قمنا بالتحرك المطلوب نصل الى اهدافنا والوضع يحتاج الى صلابة واقدام وقوة إيمان والآ فإن السلطة ستظل تظلمنا وتقهرنا». وشدد على أنه لا يرى «حلاً لمشاكلنا الآ بالتحرك الشعبي»، داعيا الى ان يكون الاحد (غداً) «البداية للتحرك العملي للوقوف بوجه السلطة. كما دعا البقاعيين «لان يكون يوم السادس والعشرين يوماً مشهوداً وان لا يسمعوا لاحد وان يقفوا موقفاً موحداً».

## قباني: لا علاقة لضرورات السياحة بالفلتان الأخلاقي ومكافحة الفقر تتطلب قيام مؤسسات إنمائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني على ضرورة المباشرة بـ «بناء المؤسسات الانمائية والصناعية لحل معضلة الفقر وعدم وجود فرص العمل التي يعاني منها قطاع واسع من اللبنانيين».

وكان الشيخ قباني يتحدث اثر زيارته امس الرئيس الاسبق للحكومة اللبنانية صائب سلام، وقد وصفه بانه «الرجل الوطني الذي شارك في تاسيس الاستقلال وبنى المؤسسات الكبرى وعلى راسها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية».

وقال قباني انهما بحثا «مختلف القضايا الوطنية ومعاناة البؤساء والفقراء الذين لا يجدون عملاً وكان هناك قطاع واسع من اللبنانيين يشكو من هذه الناحية ولا شك ان حل هذه المعضلة لا يمكن ان يتم في يوم او ليلة او سنة او سنتين ولكن علينا ان نبدأ ببناء المؤسسات الاستثمارية والانمائية والصناعية وان تقوم الدولة بنصيب وافر في هذا المجال وان تشجع الصناعة ليجد هؤلاء فرصا للعمل».

واشار قباني الى ان البحث تناول الناحية الاخلاقية السائدة في البلد، وقال «لا علاقة بين السياحة والفلتان الاخلاقي فكلمة الشاطر في اللغة العربية تعني قاطع الطريق. واليوم كلمة سياحة التي تعني التنقل في بلدان العالم للتعرف على اثار الامم السابقة وحضارتها ونهضتها الحالية ومستقبلها، خالطها مفهوم الانهيار الاخلاقي ولا علاقة بين السياحة وبين الانهيار الخلقي... والامم والدول التي تسمح بالانحلال الاخلاقي الذي يصاحب السياحة تعمل على تخريب اوطانها وشعوبها من حيث لا تدري او تقصد واذا كان المقصود هو جلب المال للبلاد فلا يجوز ابدا ان نجلب المال عن طريق الحرام، عن طريق لعب القمار او الاعتداء على الاعراض».

## اللبنانيون يسهرون الليلة مع انتخابات الجمال ويستيقظون غدا على «ثورة» الطفيلي

بيروت: من ثائر عباس

يتابع اللبنانيون مساء اليوم احتفالاً سيكون مميزاً بالترف والاناقة دون شك لاختيار ملكة جمال للبنان تضاف الى سلسلة من «الملكات» اللواتي يتربعن على عروش الاناقة والجمال سنوياً في لبنان.

اما المميز في هذا الصدد، فهو ان قسماً من اللبنانيين لن يسهر طويلاً هذه الليلة، فيوم غد الاحد هم «مضطرون» للقيام باكراً من اجل المشاركة في «الثورة».

... و«الثورة» هي المرحلة الخامسة من حركة قائد «ثورة الجياع» ورئيس مجلس الاعيان في منطقة بعلبك الهرمل.. «ابو علي»، او الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ«حزب الله» الذي يقوم منذ العاشر من محرم الماضي بتحرك في منطقة بعلبك - الهرمل احتجاجاً على السياسة الحكومية حيال هذه المنطقة. ورغم ان الطفيلي لم ينجح في نقل «ثورته» كاملة الى العاصمة وضواحيها، الا انه مؤثر نوعاً ما في منطقة البقاع الشمالي، وهو مستعد لمزيد من التصعيد فيما تبدو اجهزة الدولة «مسترخية»، رغم تحديده تاريخاً هو الغد لاقفال الطرق الدولية والنزول الى الشارع.

تظاهرة الجمال ستنقل مساء اليوم على الهواء مباشرة الى انحاء العالم، وتظاهرة «الجياع» موعدها غداً في طرقات البقاع اللبناني احتجاجا على «الجوع والحرمان والفقر». وبين التظاهرتين يظهر الفارق كبيراً، ويبدو جلياً للعيان ان الطبقة الوسطى اقتلعت من لبنان، فالميسورون يحتفلون ليلاً بالجمال، والفقراء «يثورون» غداً.

غداً وليس اليوم «اجراس الثورة» قد تقرع، اما الليلة فمخصصة للجمال... الجمال فقط.

### موجز

### الرئيس الإيطالي يزور لبنان الشهر المقبل

● اعلن القصر الجمهوري في لبنان ان الرئيس الايطالي اوسكارلويجي سكلفارو سيزور لبنان رسميا بين الخامس والثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» نقلا عن مصادر دبلوماسية في بيروت ان مباحثات الرئيس الايطالي ونظيره اللبناني الياس الهراوي وكبار المسؤولين ستتناول العلاقات الثنائية اضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

### توثيق العلاقات اللبنانية - الفرنسية

● اجتمع سفير فرنسا لدى لبنان دانيال جوانو امس مع مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف. وقال جوانو في تصريح تلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان جمعية الصناعيين اللبنانيين شريك من الفئة الاولى تعمل على توثيق العلاقات بين القطاع الخاص في لبنان وفرنسا».

### قانون لبناني جديد لتنظيم مؤسسات المشاريع المشتركة

بيروت: «الشرق الاوسط»

باشرت هيئة تحديث القوانين في البرلمان اللبناني، في اجتماع عقدته امس، دراسة مشروع قانون يهدف الى تنظيم انشاء المؤسسات المختلفة التي تقوم بتنفيذ مشاريع مشتركة وذلك من خلال تعديل بعض احكام قانون التجارة وقانون الشركات.

وبعد الاجتماع صرح الرئيس السابق للجنة الادارة والعدل النيابية اوجست باخوس: «ان لبنان شهد في الفترة الاخيرة ونتيجة لاعادة الاعمار نشوء عدد من «المشاريع المشتركة بين الشركات اللبنانية والاجنبية وهناك عدد من الشركات الدولية الراغبة في الاستثمار في لبنان عن طريق الدخول في مشاريع مشتركة مع شركات لبنانية مع كل الفوائد والمنافع التي يمكن ان يجنيها لبنان نتيجة ذلك بقطاعيه العام والخاص».

# علاقات الأردن وسورية تتحسن عبر بوابة اجتماع لجنة المياه

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت العلاقات الاردنية ـ السورية تشهد تحسنا ملحوظا بعد اجتماع لجنة المياه المشتركة التي عقدت في عمان في الحادي عشر من الشهر الحالي، وتأكيد الأردن على انه لم يتفق مع اسرائيل على اقامة سد مشترك على نهر اليرموك في منطقة العدسية وعلى اي ذرة تراب من الاراضي السورية التي تحتلها أسرائيل منذ حرب عام 1967.

ووصل الى عمان مساء اول امس وفد من الخبراء السوريين في مجال الزراعة والمياه للاطلاع على الأساليب الزراعية الحديثة المستخدمة في الأردن والسياسات الزراعية والمائية والمحطات الزراعية وامكانية تبادل الخبرات والمعلومات حول هذه القضايا. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان العلاقات بين البلدين تتحسن حتى ولو كانت بوابتها المياه والزراعة والاقتصاد ككل.

ورأت تلك المصادر ان زيارة وفد الخبراء السوريين للأردن هي اول اتصال مباشر بين الحكومتين بعد اجتماعات لجنة المياه المشتركة التي اتفق الجانبان خلالها على تنفيذ اتفاقية 1987 المبرمة بين البلدين حول تقاسم مياه نهر اليرموك واقامة سد الوحدة لتمكين الأردن من استرداد حقوقه المائية في مياه اليرموك التي تذهب الى الاراضي الإسرائيلية.

من ناحية اخرى قال الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري الأردني ان هناك اتفاقا كاملا بين الاردن وسورية على اقامة سد الوحدة وتطبيق اتفاقية 1987، موضحا انه اجتمع مع معاون وزير الري السوري بركات حديد في عمان على هامش لاجتماعات اللجنة المائية المشتركة وبحث معه التعاون بين البلدين في مجالات المياه. وقال حدادين ان المسؤول السوري ابلغه استعداد بلاده لتنفيذ مشروع سد الوحدة بنصف الكلفة المقدرة والبالغة 400 مليون دولار وبنفس المواصفات والتصاميم التي يطالب بها الأردن.

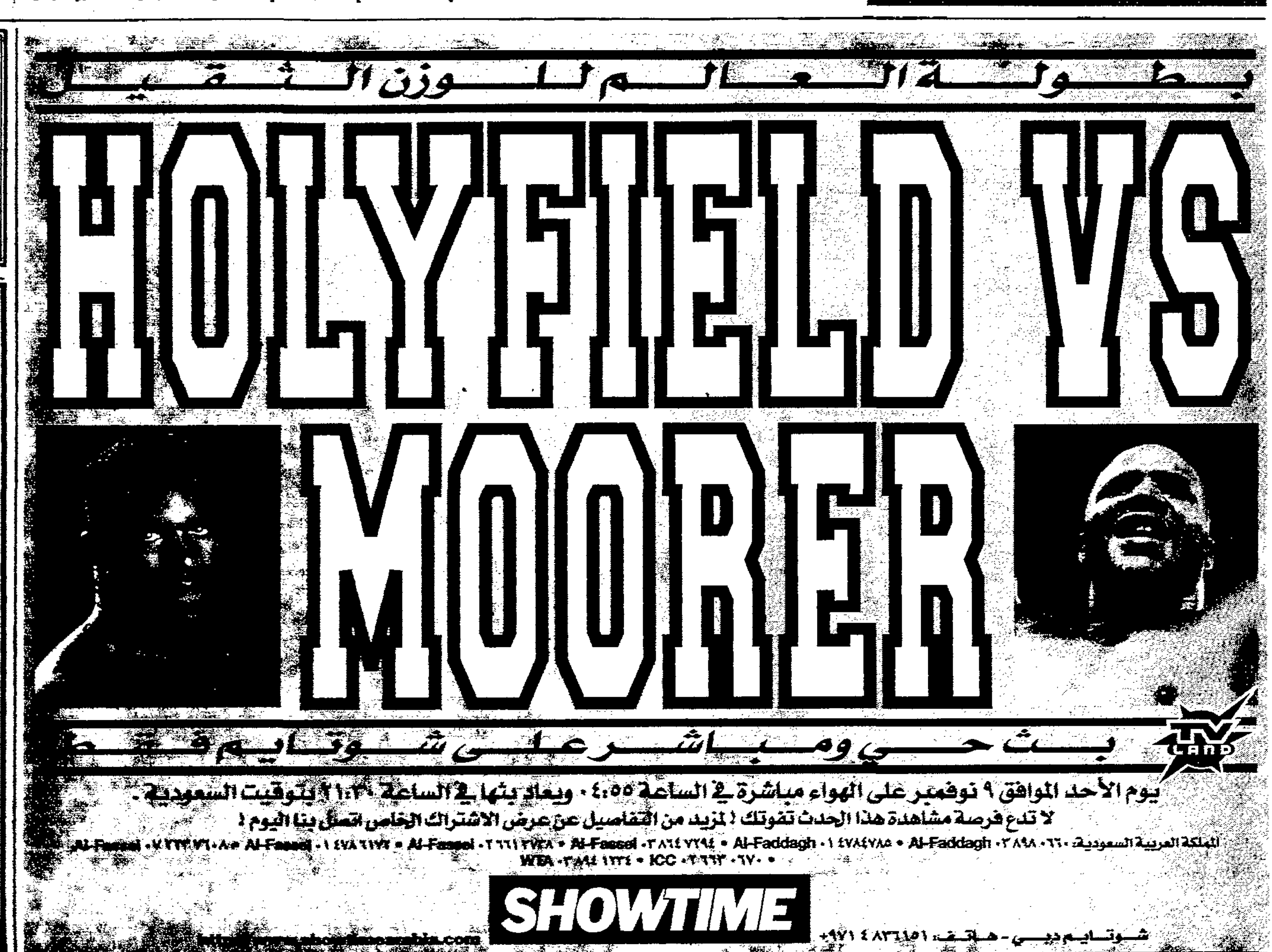
ويستوعب السد 120 مليون متر مكعب من المياه هي حصة الاردن في مياه نهر اليرموك بعد حصول سورية على حقوقها في مياه النهر البالغة 90 مليون متر مكعب وحصة اسرائيل البالغة 25 مليون متر مكعب كما وردت في معاهدة السلام الاردنية ـ الإسرائيلية.

ويقضي الاتفاق الأردني ـ السوري بتقسيم مياه السد بين البلدين بنسبة 75 في المائة للاردن و25 في المائة لسورية واستغلال الطاقة الكهربائية المولدة من جراء السد بنسبة 75 في المائة لسورية و25 في المائة للاردن، وذلك لتغطية احتياجات جنوب سورية من الطاقة الكهربائية.

واوضح الوزير الاردني انه تم بحث التصريحات التي ادلى بها وزير البنية التحتية الإسرائيلي أرئيل شارون مؤخرا حول اتفاق اردني ـ اسرائيلي على اقامة سد مشترك على نهر اليرموك على الاراضي السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967، مبينا ان الاردن اكد ان الاتفاق يقضي باقامة السد على الاراضي الاردنية وعلى امتدادها في الاراضي الإسرائيلية مؤكدا ان الاردن لن يوافق على اقامة اي مشروع فوق اي ذرة من التراب السوري المحتل. وقال ان الاردن عرض تصاميم السد الذي سيقام في منطقة العدسية في شمال الاردن على الخبراء السوريين مبينا ان موقع السد على الاراضي الأردنية. ويعمل الاردن جاهدا على تحسين علاقاته مع سورية خاصة بعد اجتماع لجنة المياه والتمهيد لعقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي ونظيره السوري المهندس محمود الزعبي.










الحكومة مصممة على معالجة الاختلالات في بنيان الاقتصاد

# الاحتجاجات على زيادة أسعار وقود الديزل تكشف صعوبة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وتخفيف الضائقة المعيشية في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

فجر قرار مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاستثنائي يوم السبت الماضي، القاضي برفع سعر زيت الديزل (المازوت) من 6 ريالات الى عشرة، بنسبة زيادة تقدر بـ66. في المائة موجة احتجاجات واسعة، خاصة في اوساط المزارعين ورجال القبائل.

وكان قيام مئات من ابناء محافظة مارب (التي توجد فيها حقول انتاج النفط في منطقة صافر) بقطع الطريق الموصلة الى تلك الحقول، والطريق التي تربط المنطقة بالعاصمة صنعاء يوم الأحد الماضي، بعد يوم واحد من سريان قرار رفع سعر الديزل، اول رد فعل احتجاجي فعلي في اليمن. وبالاضافة الى موقف ابناء مأرب، اتسع نطاق الاحتجاجات يوم الاثنين الماضي فقام عدة مئات من رجال القبائل والمزارعين في محافظة ذمار بقطع الطريق في منطقة «معبر» بمحافظة ذمار، التي تقع على بعد 100 كيلومتر جنوبي صنعاء، مما أدى الى ايقاف حركة السيارات بين العاصمة ومحافظات ذمار وإب وتعز ولحج وعدن وأبين.

وفيما استمر رفض المزارعين ورجال القبائل في محافظتي مارب وذمار، اي تفاوض او حديث لوقف قطع الطرق البرية، والسماح بعودة الحركة في المناطق التي يسيطرون عليها، الا باعلان الحكومة الغاء قرار الزيادة، او اعطاء وعد قاطع بالغائه، فان المراقبين وبعض المصادر المطلعة تتوقع لتساع حركة الاحتجاج، وقيام المحتجين في مناطق أخرى من المحافظات اليمنية باعمال مشابهة، يكون من شانها التاثير على الأوضاع المدنية والحركة ونشاط القطاعات الاقتصادية.

ولعل اول وأهم الآثار التي يمكن ان يكون لمترتبات استمرارها فعل مؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وبالذات على العاصمة صنعاء، هو بقاء الطريق الذي يربطها بحقول النفط في مارب مغلقاً أمام حركة مرور الشاحنات الناقلة للنفط ومشتقاته من مصفاة صافر الى مراكز الاستهلاك الأمر الذي سيؤثر على احتياطي الاستهلاك من هذه المواد، التي تعد احد اهم مصادر تغذية شريان الحياة والحركة اليومية بشكل عام، علاوة على الآثار الاخرى التي تمتد الى كافة المجالات.

وكا قرار مجلس الوزراء اليمني في جلسته الاستثنائية يوم السبت 18 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي برفع اسعار مادة زيت الديزل قد سرى العمل به فور صدور القرار دون اعلان، ولم يشر اليه الخبر الذي أذيع عن تلك الجلسة، الأمر الذي كان مفاجئاً للجميع. ويندرج قرار زيادة سعر مادة الديزل الذي ظل ثابتاً منذ أواخر مارس (آذار) عام 1995، (بينما تم رفع اسعار مادة البنزين والمشتقات النفطية الأخرى لمرتين متتاليتين منذ ذلك التاريخ)، في اطار اجراءات برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية، الذي بدأت الحكومة اليمنية تطبيق اولى جرعاته اواخر مارس 1995، وكان آخرها في اول يوليو (تموز) من العام الجاري 1997.

وافادت مصادر اقتصادية يمنية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان قرار رفع سعر مادة الديزل يعتبر الخطوة الأولى لاستكمال اجراءات الجرعة الثالثة من برنامج الاصلاحات، التي بدأت قبل 3 اشهر، وتوقعت تنفيذ بقية الاجراءات (التي ستشمل زيادة في اسعار البنزين والمشتقات النفطية الأخرى) في اواخر اكتوبر الجاري، أو بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قبل الانتقال باجراءات برنامج الاصلاحات الى المرحلة الثانية، التي تعرف باسم «الاصلاح الهيكلي المعزز». وعلى الرغم من ان زيادة سعر الديزل اثارت ردود فعل احتجاجية غاضبة بين المزارعين ورجال القبائل حتى الآن، الا ان الحكومة مصرة على عدم التراجع عن قرارها، كما حدث عند تراجعها عن قرار زيادة مماثل لتلك المادة والغائه نزولاً عند رغبة تلك القطاعات الشعبية، التي قام البعض منها باعمال احتجاجية مماثلة لما يجري حالياً وفي يناير (كانون الثاني) من العام الماضي 1996.

وجاء التعبير عن موقف الحكومة بعدم التراجع في تصريح لمصدر في وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية، بعد يومين من سريان قرار زيادة السعر، اكد فيه ان «الحكومة لا يمكن لها التراجع عن ذلك القرار، وانها ستمضي قدماً في تنفيذه مهما كان الامر».

وكان لزاماً على مجلس النواب (البرلمان) امام تداعيات الموقف والأعمال الاحتجاجية تجاه القرار، الوقوف امام هذه التطورات، وهو ما جعله يناقش الموضوع في جلسة الاثنين الماضي، ويكلف اثنتين من لجانه الدائمة (الاقتصادية والزراعية) بدراسته، وتقديم تقرير سريع عنه الى جلسة اليوم التالي، تمهيداً لمناقشة ومساءلة وزير النفط والثروات المعدنية، الذي استدعاه المجلس لحضور جلسة الثلاثاء ايضاً لاتخاذ القرار المناسب بهذا الصدد.

وعلى الرغم من اهمية القرار وحساسيته، وتأثيراته على قطاعات واسعة من الناس، فان مراقبين ومصادر يمنية مطلعة قالوا لـ«الشرق الأوسط» بأن موقف مجلس النواب - بالرغم من تعاطف الأعضاء - لن يستطيع اتخاذ قرار يلزم الحكومة بالتراجع عن قرارها او تعديله او الغائه، لأن مثل هذا الموقف سوف يخلق ازمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وتوقع المراقبون وتلك المصادر ان يكون موقف مجلس النواب (البرلمان) في ابعد الحالات، توفيقياً، ويتخذ شكل التوصية للحكومة بايجاد بعض المعالجات للتخفيف من الآثار المترتبة على زيادة سعر زيت الديزل على تلك القطاعات التي تتأثر بذلك، ومساعدتها على التغلب على مثل هذه الآثار. وفسر المراقبون حساسية موقف مجلس النواب (البرلمان) من هذه القضية بانه ينطلق من ان المجلس يؤيد ضرورة تطبيق اجراءات برنامج الاصلاحات، مع مراعاة وضع المعالجات للتخفيف من آثارها، خاصة وان هناك اغلبية كبيرة للحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) في البرلمان، كفيلة بالتصدي لأي قرار او موقف يتناقض مع الاتجاه نحو تطبيق تلك الاجراءات، ودعم موقف الحكومة في هذا الجانب.

ويبدو ان الحكومة اليمنية حرصت منذ ما بعد تطبيق اجراءات الجرعة الأولى من برنامج الاصلاحات في اواخر مارس (آذار) 1995، على عدم المساس باسعار مادة الديزل، رغم تنفيذها لاجراءات الجرعة الثانية في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، التي شملت رفع سعر البنزين والمشتقات النفطية الأخرى، ورفع جزء من الدعم عن سلعتي القمح والدقيق، ورفع اسعار بعض الخدمات، ومنها الطاقة الكهربائية واستهلاك المياه، وكذلك الوجبة الأولى من اجراءات الجرعة الثالثة في يوليو (تموز) من العام الجاري، ولكنها حديثاً وجدت نفسها مجبرة امام ما تستوجبه اجراءات الجرعة الثالثة، وضغط صندوق النقد والبنك الدوليين لتطبيق زيادة جديدة في سعر مادة الديزل.

وكانت للحكومة قد اضطرت في يناير عام 1996 الى التراجع والغاء قرار زيادة سعر تلك المادة، التي رفعت اسعارها ضمن اجراءات الجرعة الثانية من برنامج الاصلاحات، تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية، التي تمثلت في قيام مزارعين ورجال قبائل بقطع الطريق في محافظة ذمار، وأسفرت المفاوضات معهم عن الغاء القرار.

وتعتبر مادة الديزل اهم مشتقات النفط في اليمن، نتيجة لاتساع نطاق استخداماتها في قطاعات عديدة، حيث تعتمد عليها اعتماداً رئيسياً كافة العمليات في القطاع الزراعي، لتشغيل الآليات الزراعية ومضخات مياه الآبار للري، اضافة الى القطاع الصناعي لتحريك الآلات في اغلب المصانع، وكذلك في محطات انتاج الطاقة الكهربائية ومشروعات مياه الشرب، علاوة على استخدام جزء كبير من وسائل المواصلات البرية لها لنقل البضائع والمسافرين، وخاصة في المناطق الريفية التي تغطي اكثر من 60 في المائة من مساحة اليمن.

ونتيجة للاستخدامات الواسعة لتلك المادة - وخاصة في قطاعات اقتصادية رئيسية كالزراعة والصناعة والطاقة الكهربائية، فان انعكاس تأثير زيادة سعرها سيكون شاملاً ومؤثراً على ارتفاع اسعار كافة المنتوجات الزراعية، واغلب المنتجات الصناعية، الأمر الذي سيزيد من اعباء الغالبية العظمى من المواطنين ذوي الدخل المحدود، الذين يعانون من انعكاسات جرعات الاصلاحات وآثارها على تدني مستوى المعيشة.

ولعل اولى بوادر انعكاسات قرار رفع سعر تلك المادة هي مطالبة اصحاب الشاحنات المستخدمة في نقل النفط «الصهاريج» من حقول صافر بمحافظة مارب (الواقعة على بعد 180 كيلومتراً شرقي العاصمة صنعاء) وحتى قبل ان يجف مداد القرار بزيادة في اجور النقل، تقدر بالضعف، بعد ان كان يدفع لهم خمسة ريالات عن كل 200 لتر، وهذا ابسط مثال للتدليل على مدى ما يمكن ان يتركه قرار زيادة سعر تلك المادة على ارتفاع معظم اسعار المواد والخدمات.

ويعتبر قرار الحكومة اليمنية الأخير برفع سعر مادة الديزل وبنسبة تقارب الـ67 في المائة عن سعره السابق في اطار تطبيق اجراءات برنامج الاصلاحات الشاملة الاقتصادية والمالية والادارية، لأنه لا طريق ولا خيار آخر امامها لوقف التدهور، واعادة اصلاح وهيكلة اقتصادها الوطني، وفق برنامج طويل المدى، إلا ان له تأثيرات سلبية على مستوى معيشة المواطن على الأمدين القصير والمتوسط، وان كان في الوقت ذاته بشكل طريقاً صائباً ومعالجة حاسمة للاختلالات الهيكلية في بنيان الاقتصاد الوطني، سيكون لنتائجها على المدى الطويل اكبر الفوائد والآثار الايجابية على الاقتصاد وعلى حياة الناس، وتحسن مستوى معيشتهم نحو الأفضل.

ومع ان المضي قدماً في طريق تحقيق نجاحات في مضمار خطوات ومراحل برنامج الاصلاحات الشاملة يستوجب بالضرورة تضحيات ومعاناة قد تكون مرة وقاسية، وقد يطول مداها، فانه في ظروف اليمن وواقعها الاقتصادي والذي وصل حد التدهور تنطبق الحكمة القائلة بأن «آخر العلاج هو الكي» على واقع حال الاقتصاد والناس في اليمن تماماً، ومن ثم فانه على شعبها ان يعتاد بصبر وقوة احتمال الام الكي وأوجاعه، كيما يحقق نجاحات اصلاحية تنقذه وتنتشل حاضره ومستقبل أجياله من واقع التدهور الحاصل وما ينتظره (ما لم يتدارك من الآن) من مستقبل مظلم، سيصل به لا محالة الى حافة الانهيار.

ولكن مع ان طريق الاصلاحات الشاملة هو الطريق الصحيح والصائب والموصل الى بر الأمان، فان ترجمة الكلام النظري وتطبيقه في حقائق وواقع عملي، وبما يحمله من آثار وانعكاسات سلبية على حياة ومستوى معيشة الناس، وتفاقم المعاناة اليومية والنفسية، كما يعبر عنه واقع الحال اليوم في اليمن، لكن العمل والجهود تتسارع للتخفيف من وطأة الآثار المترتبة على اجراءات الاصلاحات، والتصميم معقود على المضي بها باعتبار انه كلما تحقق قدر من النجاح أمكن رفع قدر من المعاناة.

ومع ان المهمة صعبة والغاية اكثر صعوبة، وقد يطول امدها، فان الحكومة اليمنية هي اشبه ما تكون في الوقت الحالي بين مطرقة ضرورة تنفيذ اجراءات ومراحل برنامج الاصلاح، وسندان الرفض والاحتجاجات الشعبية، ومن ثم يقع على الحكومة بذل اقصى قدر ممكن من الجهد والاقناع للمواءمة بين الاثنين، ولو في حدود الدنيا.

ويبدو الأمر عسيراً في مواجهته وامكانية اقناع الناس به، وفي ضوء احتجاجات زيادة سعر مادة الديزل وممارسة اشكال من الرفض لا بد من معالجتها، بسبب ما يمكن ان تحدثه من نتائج تضر بالحياة اليومية والاقتصاد الوطني في حالة استمرارها في ظروف وواقع اجتماعي متخلف في بلد كاليمن، لأن اي خطأ او تصرف غير مدروس قد يحول تلك الاحتجاج من شكله السلمي الى منحى اللجوء الى العنف، والمقاومة من قبل المزارعين ورجال القبائل المسلحين، ورغم ان الحكومة قادرة في كل الأحوال على مجابهة أي شكل غير سلمي للاحتجاج، واخضاع القائمين به، الا ان ذلك يمثل عائقاً أمام نجاح المعالجات.

وهاتان هما كفتا المعادلة الصعبة أمام الحكومة اليمنية، وينبغي عليها الامساك بهما وتحقيق التوازن لسد الثغرات وتفادي الاخلال بأي من الكفتين.

# الأردن يعيد النظر في عدد العاملين بالسفارة الإسرائيلية في عمان

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اوساط سياسية مطلعة في لندن ان الاردن يجري حاليا عملية اعادة نظر ومراجعة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، خاصة بعد تضخم الوجود الاسرائيلي في عمان، وتسخيره لاغراض مختلفة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التوجه الاردني تأكدت ضرورته بعد محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وورود السفارة الاسرائيلية بعمان في مفردات تلك المحاولة.

وفي حين اكدت مصادر اردنية مسؤولة ذلك، امتنعت عن القول ما اذا كانت عمان ستتخذ اي اجراءات محددة في هذا المجال، وشددت على حرص الاردن على قواعد العمل الدبلوماسي المتعارف عليها. واوضحت تلك المصادر انه تبين ان السفارة الاردنية في تل ابيب تضم 22 اردنيا بين دبلوماسي وموظف بينما يعمل في السفارة الاسرائيلية في عمان اكثر من 140 شخصا.

وسبق ان تعرض موظفا امن اسرائيليان في عمان لهجوم مسلح اواخر الشهر الماضي اسفر عن اصابتهما بجراح، كما تعرض مبنى السفارة لعدة حوادث القاء زجاجات حارقة واطلاق النار، دون حدوث اصابات في الافراد او اضرار في مبنى السفارة.

وذكرت تلك الاوساط ان السفير الاردني الحالي في تل ابيب عمر الرفاعي نجح في معالجة اكثر من قضية شائكة بين الاردن واسرائيل، خاصة بعد ان تعرض عدد من موظفي السفارة ودبلوماسييها لمضايقات واعتداءات، لكنه اقترح اعادة العمل الدبلوماسي بين البلدين الى قواعده واصوله، بعد ان تجاوزتها اسرائيل.

وجدير بالذكر ان الرفاعي هو السفير الثاني للاردن في تل ابيب، اذ تولى المنصب بعد مروان المعشر الذي اصبح وزيرا للاعلام في ما بعد، وهو السفير الحالي للاردن لدى الولايات المتحدة، بينما كان اول سفير لاسرائيل لدى الاردن شمعون شامير، الذي كان محسوبا على حزب العمل، وتولى السفير الحالي عيران عوديد منصبه بعد وصول حزب الليكود للسلطة في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

ولا تستبعد الاوساط نفسها ان يكون السفير عوديد على صلة بجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) اكثر من صلته بالخارجية الاسرائيلية، خاصة ان وزير الخارجية الاسرائيلي نفسه ديفيد ليفي احتج اكثر من مرة على وقائع وزيارات بين الاردن واسرائيل جرت دون ان يعلم بها ليفي، كذلك احتج ليفي على محاولة اغتيال مشعل، وهدد بالاستقالة ثم عاد عنها.










### حزب نحناح أكبر الخاسرين وأنصار سعدي يتظاهرون في العاصمة

# حزب السلطة وجبهة التحرير يتجهان للسيطرة على 70 % من المجالس البلدية والولائية في الجزائر

الجزائر: من آمير طاهري

بصدور النتائج الاولية للانتخابات المحلية الجزائرية يبدو ان الحكومة الجزائرية حققت عملياً كل اهدافها من هذه الانتخابات التي جرت اول من امس. ورغم اللامبالاة التي ابداها الناخبون في البداية فالظاهر انهم توجهوا الى صناديق الاقتراع باعداد كبيرة، مخالفين التوقعات التي تنبأت باقل نسبة من المشاركين في الانتخابات على الاطلاق.

وبعد الاعلان عن الكثير من النتائج يبدو ان «التجمع الوطني الديمقراطي» وشريكه في الائتلاف، جبهة التحرير الوطني، في طريقهما الى السيطرة على زهاء 70 في المائة من المجالس البلدية ومجالس الولايات.

ويبدو ان اكبر الخاسرين في الانتخابات هما حركة مجتمع السلم الاصولية المعتدلة وجبهة القوى الاشتراكية المعارضة.

وكان التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني قد ركزا حملتهما على القضايا المحلية متجنبين قدر الامكان المشكلات الاكبر المتمثلة بانعدام الأمن والبطالة. كما حاول الحزبان ربط نفسيهما بالرئيس الامين زروال والوعد بالابقاء على الكثير من اشكال الدعم والخدمات التي تقدمها الدولة ونشأ معها غالبية الجزائريين منذ الاستقلال، بل وزيادة اشكال الدعم والخدمات هذه.

ويبدو ان حركة مجتمع السلم بدعوتها الى تسريع عمليات التخصيص اخافت «الناخبين المؤيدين لاشكال الدعم» دون ان تكسب تأييداً يذكر من فئات رجال الاعمال الذين يعتبرونها «رجعية» من الناحيتين الاجتماعية والثقافية.

من ناحية ثانية خاض «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» حملته على اساس طرح قضايا كبيرة تتعلق بالسياسة العامة. ويبدو ان هذا أبعد عنه الكثير من الناخبين الذين انصب اهتمامهم في هذه الانتخابات على القضايا المحلية.

وتتركز نسبة المشاركة في التصويت التي اعلنت وزارة الداخلية انها بلغت 66 في المائة على الاقاليم النائية حيث ادلى في بعض الحالات 100 في المائة من الناخبين المسجلين باصواتهم فعلاً. ويتعارض هذا مع نسبة المشاركين المتدنية في الجزائر العاصمة (42 في المائة) ووهران (49 في المائة) وتيزي وزو (44 في المائة).

ومن المرجح ان يستمر قدر من الترقب خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة على الاقل بينما تتوقف الاطراف التي خرجت خاسرة عند النتائج المترتبة على هزيمتها الساحقة.

وقال سعيد سعدي زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، لـ«الشرق الأوسط» امس انه قد يرفض النتائج ويختار «اساليب اخرى للنضال ضد نظام حكم لا رجاء في اصلاحه».

وقال سعدي انه تلقى «تقارير عديدة» عن وقوع «تزوير واسع النطاق»، بما في ذلك ملء صناديق الاقتراع قبل افتتاح مراكز الاقتراع ولكن «التجمع» شارك بمرشحين في دوائر انتخابية تقل حصتها عن 10 في المائة من مجموع الناخبين.

وبينما كان وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور يعلن امس نتائج الانتخابات البلدية والولائية التي جرت الخميس كان «التجمع» ينظم مظاهرة احتجاجية في شارع ديدوش مراد وسط الجزائر العاصمة.

وحشد «التجمع» متحديا الحظر المفروض على التجمعات العامة، نحو الفين من ناشطيه في هذه المظاهرة، وهي الأولى من نوعها منذ فرض الحظر على مثل هذه الانشطة عام 1992.

وخاطبت عضو البرلمان عن «التجمع» خالدة مسعودي، المتظاهرين قائلة «لدينا حكومة قوامها سراق الأصوات». واضافت وسط هتافات الحضور «نريد العالم ان يعرف ان حكامنا يستغلون الارهاب ذريعة لوأد الديمقراطية في المهد وعلينا ان نمنع ذلك لأن غياب الديمقراطية هو الذي يغذي العنف».

واغلقت الشرطة الشارع وحاصرت مقر «التجمع» لاحتواء الحشد ولكن لم تقع اعمال عنف. واشارت مصادر امنية الى مخاوف من احتمال ان يستغل «ارهابيون» الاجتماع السلمي لتنفيذ اعتداءات على مقر الحزب وقادته.

واعرب محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم عن «غضبه وحزنه» ازاء ما يصفه بانه «مثال آخر على الانانية القصيرة النظر لرجال يريدون السلطة كلها لجماعتهم». وهدد نحناح بالانسحاب من الحكومة الائتلافية ولكن من المستبعد ان يرفض نتائج الانتخابات. فهو يحتاج الى قاعدة محلية لتنفيذ نيته في الترشيح في انتخابات الرئاسة خلال اقل من ثلاث سنوات.

وبناء على صورة الوضع امس يبدو ان زروال نفذ وعده بمنح الجزائر مؤسسات حكم منتخبة على كل المستويات. ولا غرو ان بعض المسؤولين يتحدثون من الآن عن ولاية ثانية للرئيس زروال في عام 2000، علما بان الدستور الجزائري الجديد يسمح بولايتين متعاقبتين فقط في الرئاسة لمدة خمس سنوات في كل دورة.

وصرح متحدث باسم لجنة الاشراف على الانتخابات لـ«الشرق الأوسط» امس انه لم تقدم حتى الآن اي شكاوى تتعلق بالتصويت الفعلي. ولكن اللجنة ستفتح الباب لتلقي الشكاوى في غضون الاسبوعين المقبلين. ومرت الانتخابات دون عنف يذكر. ومن بين عدد المرشحين الذي يقدر بثمانين الف مرشح لم يتعرض الى الاعتداء سوى 22 مرشحاً بمن فيهم 10 مرشحين قتلوا على ايدي مجهولين. وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة قد «اصدرت حكماً بالاعدام» على كل المرشحين وامهلتهم حتى الاربعاء الماضي للانسحاب من العملية الانتخابية. ولكن لم ينسحب الا 40 مرشحاً ينتمي العديد منهم الى الاحزاب المشاركة في الحكم، متعللين بالخوف على حياتهم وحياة اسرهم.



موظفون بأحد مراكز الاقتراع وسط العاصمة الجزائرية يفرغون اول من امس صندوق اقتراع تمهيدا لفرز الاصوات في الانتخابات البلدية والولائية (أ.ف.ب)

### الاتحاد الأوروبي يتجه لإصدار بيان حول الجزائر

# تحركات لتدويل الأزمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الجزائرية امس ان الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا حث زعيمين افريقيين على التفكير بتقديم مبادرات لانهاء الأزمة الجزائرية. من ناحية ثانية تتجه المفوضية الأوروبية لاصدار بيان بشأن الجزائر اليوم او غدا.

وحسب المصادر فان بن بيلا اثار القضية مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان مانديلا قد أثار غضب السلطات الجزائرية باستقباله رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» انور هدام في بريتوريا عام 1995. وفي وقت سابق من هذا العام جاء دور القذافي لاغضاب الحكومة الجزائرية باقتراح وساطته لانهاء الازمة.

وتاتي مساعي بن بيلا في اطار تحرك أوسع لتدويل الأزمة الجزائرية واجبار الحكومة الجزائرية على السماح للجنة تحقيق بزيارة البلد.

وفيما يتولى بن بيلا الجانب الافريقي والاسلامي من القضية، يحاول زعيم جزائري تاريخي آخر هو حسين آيت احمد، اقناع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالتدخل.

وثمة مجهود آخر تضطلع به ايران التي من المزمع ان تستضيف القمة الاسلامية في ديسمبر (كانون الأول) اذ تريد ايران ان يناقش المؤتمر الاسلامي قضية الجزائر ويشكل لجنة تحقيق. ويمكن ان يؤدي هذا بدوره الى وساطة بين الحكومة الجزائرية وخصومها المسلحين.

ويقول الدكتور احمد جداعي، زعيم جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، ان حزبه سيرحب «بأي تحرك من جانب المؤتمر الاسلامي لإنهاء العنف» في الجزائر، ولكنه يضيف بان مهمة الوساطة الحقيقية تقع على عاتق اوروبا والولايات المتحدة.

وتقول مصادر دبلوماسية في الجزائر ان الدعوة التي وجهها البرلمان الأوروبي للتحقيق في اعمال العنف في الجزائر شجعت عددا من كبار السياسيين الذين اعتزلوا العمل السياسي في الجزائر على التفكير باعلان تاييدهم للتحرك الدولي. وأشار وزيرا خارجية سابقان ورئيس وزراء سابق الى انهم قد ينضموا الى الحملة التي يقوم بها بن بيلا وآيت احمد لتشجيع تحرك أوروبي وأميركي.

واستنادا للتقارير يعتزم بن بيلا زيارة عدد من العواصم الاسلامية للحض على القيام «بتحرك منسق من اجل احلال السلام في الجزائر».

ولكن الحكومة الجزائرية ترفض اي تدخل خارجي بوصفه «اهانة للسيادة الوطنية».

وتاتي المناورات الأخيرة حول قضية التدويل قبل ايام من اقدام واشنطن على اجراء مراجعة واسعة لسياستها ازاء الجزائر. ويترأس عملية المراجعة الرجل الثاني في وزارة الخارجية توماس بيكرنيج ويجريها فريق من ستة خبراء خمسة منهم اميركيون.

وحاولت الحكومة الجزائرية قطع الطريق على الضغوط الدولية باعتماد أساليب اكثر شفافية في نقل انباء العنف السياسي وذلك بمنح تأشيرات دخول الى اكثر من 200 صحافي اجنبي لزيارة البلاد بهدف تغطية الانتخابات المحلية هذا الشهر.

ومع ذلك فقد ابلغ وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغلوس «بلغة لا تقبل اللبس» خلال زيارته للجزائر ان اي محاولة من جانب الاتحاد الأوروبي «للتدخل في الشؤون الجزائرية» ستكون لها «آثار سلبية على العلاقات الثنائية».

في السياق نفسه اعلن متحدث باسم المفوضية الأوروبية ان وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ15 المجتمعين اليوم وغدا في لوكسمبورغ سيصدرون «اعلانا» حول الوضع في الجزائر. وينتظر ان يدين الوزراء الذين يعقدون في مونتورف اجتماعات غير رسمية المجازر التي تطال السكان المدنيين، وسيعربون عن رغبة الاتحاد في دور اكبر في محاولة وضعه حد لأعمال العنف في هذا البلد.

وكان وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس قد اقترح خلال الاجتماع الوزاري السابق للاتحاد الأوروبي في السادس من الشهر الجاري تشكيل «خلية بحث» دائمة من دول المتوسط والاتحاد الأوروبي لمتابعة الوضع في الجزائر. لكن ماتوتيس اقر بانه من «الصعب جدا ان يكون للاتحاد الأوروبي تأثير على الوضع ما لم تكن الحكومة الجزائرية مستعدة للقبول بذلك». واقترح في هذا الاطار ان «يدعم الاتحاد الأوروبي الحكومة الجزائرية في مكافحتها الارهاب مع تقديم النصح لها بفتح حوار مع جميع القوى السياسية باستثناء تلك التي تلجأ الى العنف».

واي تحرك يقوم به الاتحاد الأوروبي يمكن ان يأتي على اساس «اعلان برشلونة» الذي وقعت عليه الجزائر. ويتضمن هذا الاعلان ضمانات محددة لحقوق الانسان واقامة نظام سياسي تعددي.

واستنادا الى العديد من الزعماء السياسيين الجزائريين الذين اعتزلوا الحياة السياسية فان الحكومة الحالية انتهكت بنود «اعلان برشلونة»، ويجب على الاطراف الموقعة الأخرى، وخاصة الاتحاد الأوروبي، ان تحاسبها على ذلك.

### رغم شعارات رفض التوطين والوطن البديل واستعادة القدس

# حماس محدود للانتخابات الأردنية في المخيمات والهموم الحياتية تشغل اللاجئين الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

المخيمات الفلسطينية في الاردن غير مهتمة كثيرا بامور الانتخابات النيابية الاردنية المقررة في الرابع من الشهر المقبل، وان كانت لا تقاطعها. وقال اكثر من متحدث من اهالي المخيمات ومسؤوليها لـ«الشرق الأوسط» ان لديهم اكثر من قضية سياسية وحياتية تشغلهم قد لا تلبيها الانتخابات التي هي ضرورية في نظرهم.

وبينما توقفت اكثرية شعارات المرشحين خارج المخيمات عند وعود وعهود ومصالح عائلية من جانب المرشحين، ارتفعت في المخيمات لافتات تقول: «لا للتوطين، نعم للقدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، لا للوطن البديل..». هذا ما تحصل من جولة في عدد من تلك المخيمات واللقاء باهاليها.

وتبدو المخيمات الفلسطينية الرئيسية، التي تتركز في العاصمة الاردنية عمان وضواحيها، اقل حماسا في التعامل مع العملية الانتخابية الحالية قياسا لانتخابات عامي 1989 و1993، وذلك لعدة اسباب منها ما يتعلق بالاجواء السياسية العامة، في الاردن او في المنطقة العربية كلها، ومنها ما هو متعلق بنوعية المرشحين في الدوائر التي تضم هذه المخيمات. احد المواطنين في مخيم الوحدات الفلسطيني، ويدعى سليم لحمد ويعمل تاجرا، اكد لـ«الشرق الأوسط» انه لن يمارس حقه الانتخابي في هذه الدورة ليس تجاوبا مع دعوة مقاطعة الانتخابات وانما لغياب المرشحين الجادين عن هذه الدائرة التي قال عنها انها تميزت بتقديم مرشحين خلال الدورتين السابقتين اثبتوا اداء متميزا خلال وجودهم في مجلس النواب.

واضاف: لقد سيطر الاتجاه الاسلامي خلال الانتخابات الماضية، وفي ظل قانون الصوت الواحد للمرشح الواحد، على مقعدين من ثلاثة مقاعد مخصصة للدائرة الثانية التي تضم مخيم الوحدات، بينما حصد الاسلاميون المقاعد الثلاثة في انتخابات عام 1989. وفي مقارنة سريعة عقدها سليم احمد بين الانتخابات الحالية والانتخابات السابقة، اوضح ان جو الاحباط العام الذي يعيشه المواطن في المخيم سواء اكان احباطا سياسيا ام اقتصاديا سلب منه كل المقومات التي من شانها ان تحفزه لاداء واجبه الانتخابي لا سيما في ظل غياب شبه كامل لمرشحين جادين يطرحون شعارات جادة تلامس امال واماني لاجئي المخيمات.

وتبين من احاديث خلال الجولة ان اهالي المخيمات فقدوا الحافز القوي لتجشم مصاعب ومشاق المشاركة في العملية الانتخابية خاصة وان مرشحين عدة لم يحالفهم الحظ في الدورات الانتخابية السابقة يعيدون الكرة للمرة الثالثة بحماس منقطع النظير والسبب هو غياب النواب السابقين الذين كانوا يحصدون آلاف الاصوات.

ويقول المحامي شريف عبد الرحمن ان وضع مخيم كمخيم الوحدات في الدائرة الثانية مع وجود اكبر تجمع فلسطيني في الدائرة نفسها نظر اليه بعض المرشحين بل والنواب السابقين بانه معين لا ينضب من الاصوات الكفيلة بانجاح مرشح معين او اعادة انتخاب نائب سابق مرة ثانية بيسر وسهولة بعد ان قرر احد نواب دائرة مادبا «وهي الدائرة السادسة» الانتقال الى الدائرة الثانية في العاصمة لاستثمار الاصوات من اصل فلسطيني كونه فلسطينيا.

وقال: هذه لعبة مكشوفة لدى جمهور الناس في مخيم الوحدات ولا ينظرون بعين الرضا والجدية الى مثل هذه المناورات. والامثلة على ذلك كثيرة ويصعب حصرها.

وهذا لا يشجع الناس على المشاركة بالعملية الاستخابية ويقول مراقبون لسير العملية الانتخابية والدعاية المرافقة لها ان المرشحين يحاولون مغازلة سكان المخيمات الفلسطينيين وهذا يظهر من خلال الشعارات المرفوعة واللافتات الدعائية في المخيمات ومحيطها. ففي الوقت الذي تزدحم فيه اللافتات الدعائية بشعارات: «لا للتوطين ولا للوطن البديل، وحق اللاجئين في العودة اولا، والقدس عاصمة الدولة الفلسطينية»، تغيب هذه الشعارات لدى المرشحين انفسهم في احياء عمان التي لا يشكل اللاجئون الفلسطينيون فيها نسبة جديرة بالاستقطاب، وهذا ينفي الحاجة للمخاطرة برفع مثل هذه الشعارات، التي تقابلها شعارات خدماتية وعامة، مثل: لا للفساد، التامين الصحي من حق المواطن، ولا للغلاء.. الخ. ويقول احمد عبد الحليم وهو موظف بنك: في اعتقادي هناك سباق محموم بين المرشحين للوصول الى قبة البرلمان، ايا كانت الوعود التي يقطعونها، وذلك لتحقيق مكاسب شخصية، او لمجرد خوض التجربة الانتخابية. وهذا له انعكاس على قناعات الناخب سلبا او ايجابا.







# بدء البحث بين «ناتو» وروسيا حول خطة عمل مجلسهما المشترك

بروكسل - وكالات الأنباء: انعقد امس في مقر حلف شمال الاطلسي «ناتو» بضواحي العاصمة البلجيكية بروكسل المجلس المشترك بين الحلف وروسيا، ويهدف هذا الاجتماع لوضع المجلس خطة عمل لجلساته المقبلة والموافقة على انشاء عدد من لجان الخبراء.

انعقد هذا الاجتماع الشهري وهو الثالث منذ تاسيس المجلس في مايو (أيار) الماضي، على مستوى سفراء الدول الـ16 الاعضاء في الحلف وروسيا.

والجدير بالذكر انه منذ توقيع الاعلان التاسيسي بين الطرفين في 27 مايو وانعقاد الاجتماع الاول للمجلس على مستوى وزراء الخارجية اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، انشئ عدد من مجموعات الخبراء في مجال الخطط المدنية الطارئة (في حال حصول كارثة طبيعية) والعلوم والبيئة. وذكر احد الدبلوماسيين امس لدى بدء الاجتماع ان مناقشات الامس ستتناول انشاء لجان اخرى مشابهة، علماً بان «ناتو» راغب في العمل مع روسيا في المجال النووي في حين تطالب موسكو بان يضع الحلف سياسة مشتركة في مجال عمليات حفظ السلام.

اما على الصعيد العسكري فقد قررت روسيا اخيرا ارسال ممثل عسكري الى الحلف مما سيمكن الفريقين من الان فصاعدا من بلورة تعاونهما في هذا المجال، وسيسمح تعيين هذا الممثل وهو الجنرال فيكتور زافارزين بعقد اجتماعات شهرية للجنة العسكرية للحلف وروسيا مشابهة للاجتماعات التي تعقد على المستوى السياسي.

## من بقايا سحب العلاقات الأميركية - الصينية

# جيانغ زيمين مرشح لمواجهة سيل من التظاهرات

واشنطن - وكالات الانباء: يبدأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين غدا زيارة رسمية الى الولايات المتحدة يتوقع ان يواجه خلالها بسلسلة من التظاهرات المعادية تنظمها وتدعو اليها منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والجماعات اليمينية المؤيدة لتايوان والمنشقين الصينيين وكذلك الجماعات البوذية والمنادين باستقلال اقليم التيبت.

وفي تعليق مسبق على زيارة الزعيم الصيني الاميركية التي ستحمله الى عدة مدن قال السفير الاميركي السابق في الصين جيمس ليلاي ان جيانغ «سيحاول اغواء الشعب الاميركي كرئيس دولة يتحدث باسم الصين بحصافة.. وهو جيد في ذلك، لكن يحدث احيانا ان يتعثر».

وحسب التقارير الصحافية ستنظم التظاهرات في كل المدن الاميركية السبع التي يتوقف فيها جيانغ خلال زيارته التي تستمر ثمانية ايام. مع الاشارة الى ان برنامجه يشمل الوصول اولا غدا الاحد الى هونولولو عاصمة ولاية هاواي، حيث يزور النصب التذكاري للجنود الذين قتلوا في ميناء بيرل هاربور ابان الحرب العالمية الثانية، ثم ينتقل تباعا الى وليامسبورغ بولاية فيرجينيا، فالعاصمة الاميركية واشنطن، ثم يزور كلا من فيلادلفيا ونيويورك وبوسطن ولوس انجليس.

# اتهامات مسيحية لإندونيسيا بالتغاضي عن تعديات على كنائس ودور عبادة بروتستانتية

جاكارتا - وكالات الانباء: وجهت دراسة اعدها المجلس الاسقفي الاندونيسي تهما لحكومة جاكارتا بالتغاضي عن تعديات تتعرض لها المؤسسات المسيحية في اندونيسيا، وجاء في الدراسة ان اكثر من ربع الحرائق والهجمات المتعمدة التي استهدفت 374 كنيسة كاثوليكية ودار عبادة بروتستانتيا منذ استقلال اندونيسيا عن الاستعمار الهولندي، وقعت خلال السنتين الاخيرتين.

وتفصل الدراسة التي نشرتها مجلة «هاك كيروكونان» الناطقة باسم أعلى هيئة كاثوليكية في اندونيسيا ايضا، ان 237 من هذه الهجمات على دور العبادة المسيحية ارتكبت منذ عام 1985 بينها 105 هجمات منذ عام 1995. وتزعم الدراسة التي اعدها الدكتور بول تاهاليلي رئيس «منتدى الاتصال المسيحي» ان 20 من سلك الكهنوت والعاملين في المؤسسات المسيحية في اندونيسيا قتلوا منذ استقلالها عام 1945.

وعلق اسقف كاثوليكي على الاتهامات والاحصائيات بالقول في لهجة اتهام مباشر ان «تنامي التعديات مأساوي لكن الاخطر من ذلك هو لا مبالاة السلطات ورفضها ايجاد حل للمشكلة» على حد قوله.

هذا، ومن النادر جدا في اندونيسيا، وهي اكبر دولة مسلمة في العالم، ان تنشر الهيئات الكاثوليكية نصا او تصريحاً ينتقد ولو بطريقة غير مباشرة السلطات الاندونيسية. وللعلم رغم ان 90% من السكان هم من المسلمين، فالاسلام ليس دين الدولة، بل يعترف الدستور الاندونيسي بالتساوي بالاسلام والكاثوليكية والبروتستانتية والبوذية والهندوسية في الحقوق والواجبات. وكان وزير الشؤون الدينية ترمذي طاهر قد اعلن الاسبوع الماضي عن تنظيم دراسة خلال العام المقبل مع خبراء من القطاعات المختلفة وشخصيات دينية ومسؤولين عن الطوائف «للبحث في اسباب الاضطرابات التي تهز اندونيسيا من وقت لآخر».

# قتلى وجرحى بانفجار قنبلة في كشمير

سريناغار (ولاية جامو وكشمير) - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة في ولاية جامو وكشمير الهندية، وهي الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية، ان شخصين اثنين على الاقل قتلا واصيب 12 آخرون بجروح امس عندما انفجرت قنبلة قرب حافلة ركاب في سريناغار العاصمة الصيفية للولاية.

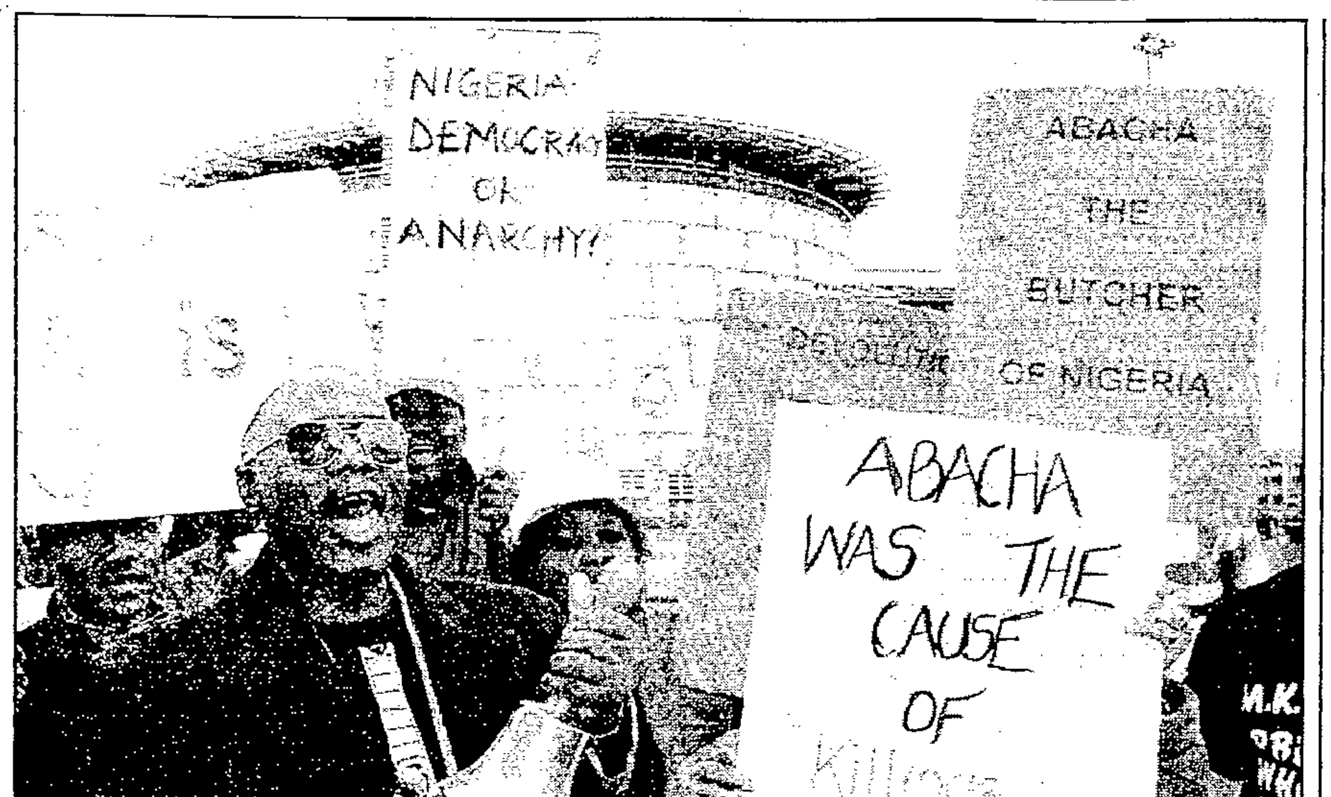
وقد اوضح متحدث باسم الشرطة امس ان القنبلة انفجرت بينما كانت الحافلة مارة في منطقة نورباغ الى الشمال من سريناغار. وأردف «تقول التقارير الاولية ان شخصين قتلا في الحال احدهما سائق الحافلة، وان 12 راكبا على الاقل اصيبوا بجروح خمسة منهم حالتهم خطرة»، وقد نقل الجرحى الى مستشفيات بالمدينة. وحسب المتحدث لم تعلن اي جماعة على الفور مسؤوليتها عن العملية.

ما يستحق الذكر، ان نحو 12 جماعة مسلحة تقاتل حالياً من اجل استقلال كشمير او اتحادها مع باكستان المجاورة. وتتهم الهند التي تسيطر على ثلثي اقليم كشمير الحكم الباكستاني بتسليح الجماعات الاستقلالية الكشميرية وتدريب افرادها. وفي المقابل تنفي باكستان، التي تحكم الثلث الباقي هذا الاتهام وتقول انها لا تقدم الا الدعم السياسي والمعنوي للاستقلاليين.

# اغتيال مساعد زوجة ميلوشيفيتش

بلغراد - وكالات الانباء: نقلت اذاعة «بي92» المحلية عن الشرطة اليوغوسلافية امس ان زوران تودوروفيتش، الذي يعتبر الرجل الثالث في حزب «اليسار اليوغوسلافي» (الشيوعيون الجدد) الذي تتزعمه ماريا ماركوفيتش، زوجة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش، اغتيل امس في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد.

لم توضح الاذاعة ظروف الاعتداء، مكتفية بالقول ان الحادث وقع في حي نوفي بيوغراد، بالعاصمة اليوغوسلافية. وكان تودوروفيتش يتولى منصب الامين العام لحزب «اليسار اليوغوسلافي» المتحالف مع الحزب الاشتراكي بزعامة ميلوشيفيتش داخل الائتلاف التي فاز بصعوبة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في جمهورية صربيا، احدى جمهوريتي يوغوسلافيا. وكان القتيل معروفا في اوساط رجال الاعمال كمدير لشركة «بيوبترول» لاستيراد الوقود.



متظاهرون ضد نيجيريا خارج مؤتمر قمة الكومنولث في ادنبره (أ.ف.ب)

# بريطانيا لا ترى ان «الكومنولث» متساهل تجاه النظام النيجيري

لندن - ادنبرة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان قرار منظمة «الكومنولث» (البريطاني) بتجنب فرض عقوبات «فورية» على نيجيريا يشكل دليلا على تساهل المنظمة تجاه النظام العسكري في نيجيريا، وذلك في تصريح عشية افتتاح قمة «الكومنولث» في العاصمة الاسكوتلندية ادنبره أمس.

الجدير بالاشارة ان مصادر مسؤولة كانت قد تحدثت اول من امس عن ان مجموعة العمل الوزارية المولجة ببحث امر نيجيريا، المجمدة عضويتها حالياً، ستقدم تقريرا ينصح بمنح الحكم النيجيري برئاسة الجنرال ساني اباتشا مهلة سنة اخرى لاثبات جديتها في الالتزام بالديمقراطية. وفور اعلان هذا الكلام اعربت الجماعات المؤيدة لحقوق الانسان والجهات المتعاطفة مع المعارضة النيجيرية عن قلقها وخيبة املها، وبادر بعضها الى اتهام المنظمة التي تضم في عضويتها 54 دولة بالسعي لاسترضاء حكومة اباتشا. اما تصريح كوك فجاء في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «البي.بي.سي» «... اعتقد انه ثمة سوء فهم خطير بشأن ما يتضمنه التقرير فهو حقاً تقرير صارم وعنيف جدا». وأردف أن نيجيريا مهددة بحظر نفطي وايضا بالطرد من «الكومنولث» ما لم تطبق الديمقراطية في موعدها». وتابع كوك «... اذا لم يفوا (يقصد النظام النيجيري) بالتزاماتهم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو الموعد النهائي فستوصي لجنة العمل الوزارية بالمقترحات المتشددة جدا التي اعددناها لفرض حظر نفطي وتجميد الارصدة المالية لاعضاء الحكومة... ولا بد من التفكير في الطرد كاحد الخيارات». هذا، وكانت لجنة العمل الوزارية قد اوصت بسلسلة من العقوبات المحدودة خلال العام الماضي بيد انها علقتها لمنح نيجيريا مزيدا من الوقت. وصرح كوك امس بانه سيكون من حق المنظمة فرض هذه الاجراءات في اي وقت خلال العام المقبل.

# أثينا: تركيا «شوهت الحقيقة» في حادثة بحر إيجه الأخيرة

اثينا - وكالات الانباء: اتهم المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتري ريباس تركيا امس بـ«تشويه الحقائق بهدف زيادة التوتر» بشأن الحادث البحري الذي وقع يوم الاربعاء الماضي في بحر ايجه.

وأشار ريباس الى ان رئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل حقي كاراداي الذي كشف عن القضية اول من امس «يفتقر الى المصداقية اذ انه اخطأ حتى في تحديد ساعة وقوع الحادث». وكان كاراداي قد ذكر يوم الخميس ان سفينة حربية يونانية صدمت مساء الاربعاء سفينة تركية كانت تتولى حماية غواصة تركية، في حين اشارت اليونان الى ان الحادث وقع قبل الظهر.

كذلك اكد بيان لرئاسة اركان البحرية اليونانية صباح امس نفي وجود غواصة في منطقة الحادث. وقالت رئاسة الاركان اليونانية ان زورق دورية تركيا من طراز «بي - 133» اعترض طريق كاسحة الغام يونانية كانت تراقب المياه الدولية في شرق بحر ايجه، حيث كانت تدور مناورات بحرية تركية قبالة سواحل ميناء ازمير التركي. وان الزورق التركي الذي توقف «على بعد خمسة أمتار» من السفينة اليونانية «غير وجهته فجأة، فاصطدم بمؤخر السفينة اليونانية، ووقعت اضرار طفيفة» بالسفينة اليونانية. وامس في تعليق ريباس ورد قوله «اعتقد ان تركيا تبدي سوء نية، ولا يجب تركها تستعرض الوقائع على طريقتها. انها تحاول تغيير العلاقات بين البلدين بالاستفزازات والتحرشات، وتريد ايضا خلق انطباع بان سياسة اليونان الخارجية مرتبطة بالعلاقات اليونانية - التركية».

# كولومبو: مقتل 58 من «نمور» التاميل بشمال سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع في سري لانكا امس ان ما لا يقل عن 58 عنصرا من ثوار منظمة «نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية السري لانكية قتلوا خلال اشتباكات دامية متفرقة مع قوات الجيش في شمال سري لانكا. واشارت الوزارة في بيان لها من العاصمة كولومبو الى ان قوات الجيش تبادلت اطلاق نيران الهاوين مع وحدات «النمور» قرب بلدة كاناغارايانكولام فقتلت 50 عنصرا منهم، واصيب ثمانية جنود بجروح في هذه المعركة.

# عقدة ميناء بلوتشي الكرواتي تكشف انعدام الثقة بين سراييفو وزغرب

تحقيق سياسي

سراييفو: من سمير حسن

جدد مسؤولون بوسنيون رفضهم فكرة انشاء علاقة كونفدرالية بين كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك الفيدرالية، وقال ميرزا خربيتش مستشار الرئيس البوسني للشؤون السياسية ان بنود «اتفاق دايتون» لم تنص على اية كونفدرالية مع كرواتيا. وينكر ان وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش وزميله وزير الدفاع جويكو شوشاك كانا قد اعربا عن رغبة بلاديهما في «احياء» الاتفاق الموقع بين بلديهما والبوسنة عام 1944 في واشنطن والذي ينص على امكانية اقامة كونفدرالية بين البلدين بعد تاسيس فيدرالية بين المسلمين والكروات في البوسنة.

وقال محللون سياسيون في العاصمة البوسنية سراييفو ان موضوع الكونفدرالية اثير كرد فعل للتغطية السياسية على رفض كرواتيا الاقتراح البوسني القاضي بفتح معبر حر الى مدينة نيوؤوم (جنوب غرب البوسنة) التي يسيطر عليها الكروات واقامة منطقة تجارية حرة في ميناء بلوتشي الكرواتي، وذلك في ظل «اتفاق واشنطن» القاضي بضرورة حصول البوسنة على حق استخدام ميناء بلوتشي كمنفذ بحري لمدة 99 سنة. وابلغ مسؤول كبير في «فيدرالية المسلمين والكروات»، احد كياني جمهورية البوسنة والهرسك، لـ«الشرق الاوسط» ان العرض الكرواتي جاء تمهيداً للتعبير عن ان زغرب لا تقبل الفيدرالية، واضاف المسؤول الذي طلب اغفال ذكر اسمه «ان الكروات يلعبون على اساس اثارة موضوع الكونفدرالية المنصوص عليها في «اتفاق واشنطن» عارفين سلفا ان البوسنيين لا يرغبون فيها لانها تخالف «اتفاق دايتون» والانطلاق من ذلك للمحاججة بان البوسنيين يعارضون «اتفاق واشنطن» ومن ثم لا للكونفدرالية، وبالتالي ليس لهم حق في الحصول على ميناء بلوتشي»، وتابع ان «... ما يفسر هذا الموقف ممانعة رئيس «الفيدرالية البوسنية» الكرواتية فلاديمير شوليتش (كرواتي) لجوء البوسنيين الى «اتفاق دايتون» بحجة انه مر وقت طويل على التوقيع على هذا الاتفاق ولذا يجب تقييم هذه المرحلة لمعرفة اولاً ما تم تطبيقه وما لم يطبق من اتفاق دايتون».

لكن شوليتش الذي نفى عدم معرفته «رسميا» بوصفه رئيسا للفيدرالية بما يدور من مفاوضات بين الوفد البوسني ونظيره الكرواتي حول ميناء بلوتشي، لم يجد ما يقوله عن ان الاقتراحات الاميركية واتفاق واشنطن ودايتون، كلها نصت على تاجير بلوتشي للبوسنيين والسماح لهم باستخدام طرق مدينة نيوؤوم الموصلة الى البحر الادرياتيكي.

في حين قال ادهم بتشاكتسيتش رئيس وزراء الفيدرالية (مسلم) لـ«الشرق الاوسط» ان الفيدرالية لا ترغب في ولا تنوي اساسا الخوض في تفاصيل الاتفاق على كونفدرالية مع كرواتيا، واردف ان مفتاح المشكلة موجود في العاصمة الكرواتية زغرب، مشيرا بذلك الى تلكؤ السلطات الكرواتية في الموافقة على اتفاق فتح ميناء بلوتشي كمنطقة حرة.

وينتظر ان تعلن السلطات الكرواتية عن موقفها بهذا الخصوص خلال الايام القليلة القادمة بعد دراسة تفاصيل الاقتراح الذي قدمه الوفد البوسني يوم الاربعاء الماضي حول حق استخدام جزء من ميناء بلوتشي، بعد رفض مناقشة اقتراح اميركي مماثل.

ومن جهة ثانية كشف حسن مرادوفيليتش وزير التجارة الخارجية في مجلس الوزراء البوسني المشترك لـ«الشرق الاوسط» ان الاقتراح الذي تقدم به الوفد البوسني يشمل المساحة المطلوبة وماذا سيبنى عليها وضمانات حماية البضائع من التهريب وظروف عمل المنطقة الصناعية الملحقة بالميناء وكيفية النقل. وذكر مرادوفيليتش «ان كرواتيا كانت اقترحت منطقة مشتركة في بلوتشي لكن هذا لا يضمن تجنب وقوع مشاكل في المستقبل كما ان اتفاق واشنطن نص على حصولنا على جزء من الارض والبحر في بلوتشي»، واضاف «لقد رفضت كرواتيا ايضا اقتراحا اصرارهما بتشكيل مجلس ادارة موحد لشركة ميناء بلوتشي يضم اعضاء بوسنيين وكرواتا».

وحتى الآن تتابعت ردود الفعل حول تصريح الوزيرين الكرواتيين بخصوص كونفدرالية زغرب وسراييفو. اذ رجحت وسائل الاعلام الكرواتية بالاقتراح. وعد سليسة صحيفة «سلوبودنا دالماتسيا» اليومية الى ان هذا الاتفاق يحتاج وفق الدستور الكرواتي الى موافقة ثلثي اعضاء البرلمان، وهو ما يعوزه التجمع الديمقراطي الكرواتي بزعامة الرئيس فرانيو تودجمان الذي كان تعهد للمبعوث الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت جلبارد بعد لقاء الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في السادس من اغسطس (آب) الماضي في مدينة سبليت الكرواتية، بحل المشاكل العالقة بين البلدين ومن بينها بلوتشي حتى 30 سبتمبر (ايلول) المنصرم.

اما المعارضة الكرواتية فقد اعربت احزابها الكبرى على رفض هذا الاقتراح. فقد اوضح ستيبو مارتونوفيتش الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «ان «اتفاق دايتون» يعني وحدة البوسنة لكن الكونفدرالية ستكون استراتيجية جديدة تهدف الى تقسيمها في ظل العلاقة الفيدرالية التي تجمع صرب البوسنة مع يوغوسلافيا. وهو ما قد يتسبب في اقصاء كرواتيا عن النظم السياسية الديمقراطية الغربية»، بينما رأى انتي جابتيش رئيس حزب الحقوق الكرواتية المتطرف ان الكونفدرالية بين كرواتيا وفيدرالية البوسنة هي الحل الوحيد لضمان حقوق الكروات في البوسنة. وفي الآونة الاخيرة افاد استطلاع للرأي اجرته جريدة «افاز» البوسنية اليومية ان 96% من البوسنيين يرفضون هذه الكونفدرالية مع كرواتيا. ويعتقد المراقبون ان الاتفاق مع الكونفدرالية او على ميناء بلوتشي سيظل متوقفا على الكلمة الاخيرة لواشنطن. وفي غضون ذلك يحاول البوسنيون كسب الوقت بفتح مجال التفاوض مع سلطات بلغراد اليوغوسلافية لتأجير ميناء «بار» الواقعة في جمهورية الجبل الاسود، حسب مصادر مطلعة.

مرادوفيليتش

# «عسكر» سيراليون وافقوا على التنحي فارتاح المواطنون في شوارع فريتاون

كوناكري (غينيا) - وكالات الانباء: ساد الارتياح امس العاصمة السيراليونية فريتاون، ورقص المواطنون فرحاً في الشوارع بعد الاعلان عن موافقة الحكام الانقلابيين العسكريين للبلاد مساء اول من امس على اعادة السلطة الى الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح.

وكان السكان يخشون اراقة مزيد من الدماء وتدخل قوات السلام النيجيرية ضد الانقلابيين في حال اخفاق المشاركين في مباحثات السلام المنعقدة في كوناكري عاصمة غينيا المجاورة.

فمساء اول من امس صدر بيان عن مباحثات كوناكري الممثلة فيها خمس دول افريقية غربية برئاسة نيجيريا بوزراء خارجيتها، نص على ان «لجنة الخمسة وممثلي المجلس العسكري اقروا خطة سلام لسيراليون بالاضافة الى جدول زمني لتنفيذها خلال ستة اشهر ابتداء من 23 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997».

وتتصور هذه الخطة عودة كباح، الذي انتخب في انتخابات متعددة الاحزاب عام 1996. انهت اربع سنوات من حكم الجيش، الى السلطة على راس «حكومة وحدة وطنية» تمثل كل القطاعات بحلول 22 ابريل (نيسان) المقبل.

وتضمن الخطة ايضا العفو عن قادة الانقلاب وافراج نيجيريا عن زعيم الثوار فوداي سنكوه، الذي كان قد تمرد عام 1991 والذي ايد انصاره المسلحون الانقلاب العسكري.

وبموجب خطة السلام المطروحة الآن سيعود سنكوه الى سيراليون للعب دور فعال في عملية السلام.

هذا، وبدأت مباحثات كوناكري الاخيرة يوم الاربعاء الماضي واستمرت حتى مساء اول من امس، وشارك فيها وزراء خارجية كل من غينيا ونيجيريا وغانا وساحل العاج وليبيريا، وهي دول «المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا» التي كانت قد فرضت عقوبات اقتصادية صارمة على المجلس العسكري في سيراليون لحمله على الاستقالة.


الرئيس الروسي خلال لقائه مع رئيس لتوانيا امس (ا ب)

## يلتسين يؤكد لرئيس ليتوانيا «ضمانه أمن دول البلطيق»

موسكو - ا ف ب: اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس لالجيرداس برازاوسكاس رئيس ليتوانيا، الجمهورية البلطيقية السوفياتية السابقة، انه يضمن امن دول البلطيق وجاهز لطي صفحة 50 سنة من الاحتلال السوفياتي لهذه الدول، وذلك لدى لاستقباله برازاوسكاس امس في موسكو.

فقد جاء في بيان صحافي للرئاسة الروسية ان يلتسين سلم برازاوسكاس رسميا «اعلانا من الرئيس الروسي بشأن الضمانات الامنية لدول البلطيق وسبل تعزيز الثقة بينها وبين روسيا». وشدد يلتسين «قبل بوضوح (في هذا الاعلان) ان روسيا هي الضامنة لامن الدول المجاورة والصديقة».

واوضح الرئيس الروسي ان هذا يعني ان على جيران روسيا الا يخشوا شيئا من ناحيتها بل على العكس «اذا شكل احد خطرا عليكم فسيكون عليه ان يواجهنا».

الجدير بالذكر انه سبق لروسيا ان طرحت تقديم «ضمانات امنية» لدول البلطيق الثلاث، وهي ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، املا في طمأنتها الى الحد الذي يثنيها عن الانضمام الى حلف شمال الاطلسي «ناتو»، الا ان الجمهوريات الثلاث ما زالت تتذكر الاحتلال السوفياتي عندما غزاها «الجيش الاحمر» في مستهل الحرب العالمية الثانية

بموجب ميثاق سري الماني - سوفياتي عقد يوم 23 اغسطس (اب) 1938. ثم ما لبث الالمان ان احتلوا بدورهم الجمهوريات الثلاث بعد هجومهم على الاتحاد السوفياتي عام 1941، بيد ان الجيش السوفياتي (الجيش الاحمر) عاد فطرد الالمان منها في نهاية الحرب. وعلى الاثر ضمت الدول الثلاث الى الاتحاد السوفياتي حتى انهياره، وقد انسحب اخر جندي روسي من اراضيها سنة 1994 .

## الجمهوريون قرروا استدعاء الرئيس كلينتون للشهادة أمام الكونجرس

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن السناتور فرد طومسون رئيس لجنة الكونجرس التي تحقق في الفضائح المالية المزعومة لحملة الانتخابات الرئاسية في العام الماضي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيستدعى للشهادة امام هذه اللجنة. وجاء اعلان طومسون، وهو عضو جمهوري محافظ في مجلس الشيوخ من ولاية تينيسي، اثر عرض السناتور المتقاعد بوب دول المرشح الجمهوري السابق ومنافس كلينتون الحضور للشهادة بشأن قضايا تمويل حملته. وقد علق طومسون مساء اول من امس معربا عن «سعادته الغامرة» المثول طوعا امام اللجنة للاجابة على الاسئلة المتعلقة بحملته. واضاف في بيان «انني اشاركه الرغبة في ان يقدم ايضا الرئيس كلينتون شهادته».

وكان طومسون قد تعرض في الآونة الاخيرة لانتقادات شديدة من الاقلية الديمقراطية في الكونجرس اتهمته بتجيير التحقيقات لاغراض حزبية وشخصية.

رئيس وزراء تايلاند (الى اليمين) يغادر مقر الحكومة في بانكوك متجها الى القصر الملكي لتقديم تشكيل حكومته الى الملك (أ ب)

## إقرار التعديل الوزاري في تايلاند

بانكوك - وكالات الانباء: صادق ملك تايلاند بوميبول ادوليادیج امس على لائحة التشكيل الوزاري الجديد الذي قدمه اليه رئيس الحكومة شافاليت يونجشاييود، وستتولى الحكومة الجديدة التي تخلف تشكيلا آخر برئاسة يونجشاييود اليوم.

هذا وتضم الحكومة الجديدة وهي كسابقتها ائتلافية عددا من التقنوقراطيين الخبراء والمصرفيين من خارج الوسط السياسي اسندت اليهم الحقائب ذات الطبيعة الاقتصادية.

وكانت الغاية من هذا التعديل الوزاري المنتظر منذ خمسة أيام الى اعادة المصداقية الى حكم يونجشاييود التي زعزعتها الأزمة الاقتصادية والتظاهرات، وخاصة في اعقاب استقالة وزير المالية ثانونج بيدايا يوم الاحد الماضي، التي هزت الأسواق المالية.

من جهة ثانية، يضع التعديل، ولو بصورة مؤقتة، حدا للخلافات المتفاقمة بين «حزب الأمل الجديد» الذي يتزعمه رئيس الوزراء وبين شريكه الرئيسي «شارت باتانا» الذي كان قد هدد بالانسحاب من الائتلاف الحكومي.

## أصداف ولآلئ

غسان الإمام

# القراصنة.. في بلاد السندباد

«الدول المتقدمة تحاول استعمارنا مرة أخرى بقوة ثرائها»
ـ مخاتير بن محمد ـ

العملة مرآة الدولة
إذا انهار سعر العملة
أطل التضخم والاضطراب السياسي
تعطل النمو والتنمية والإنتاج
وانتشرت البطالة والافلاسات
ولكل نظام عملته الرديئة والجيدة
يلتسين روبل مشبع بالفودكا
كلينتون دولار الحزب الديمقراطي
الحريري دولار لبناني
الاسترليني خطر إذا ارتفع
وخطر إذا وقع
هلموت كوهل بسمارك المارك
شيراك وجوسبان وجهان لفرنك يتوكأ على بسمارك
صدام دينار ضرب في أم المعارك
دينار رديء مغطى بورق الصحف
وصحف صدام دنانير بلا تغطية

●

يغيب القراصنة..
ثم يعودون بلا بوارج ومدافع
لا ينزلون على الشواطئ
لا يحتلون المدن والعواصم
يكفي أن يحتلوا «البورصات»
اقتنوا العملات
اشتروا اسهم الشركات
استثمروا في العقارات
ضاربوا وسمسروا فارتفعت الأسعار
ثم فجأة.. باعوا بالدولار
ربحوا واسترجعوا رأس المال
وطرحوا الأسهم والعملات المحلية
واختفوا من الأسواق
هذه هي «العولمة»
استسلام الاقتصاد الوطني للرأسمال الأجنبي
فلا حماية لصناعة
ولا حصانة لعملة
ولا رقابة لحكومة
فكل شيء مباح للرأسمالية الفالتة

●

ماليزيا تخرج من كتب الأساطير
وتدخل عصر الدساتير
مخاتير بن محمد طبيب على شكل سندباد
يحكم بلدا فيه ملك وتسعة سلاطين
وفيه مرجل يغلي بالقوميات والأديان
ماليزيون مسلمون
صينيون بوذيون



هنود هندوسيون
مسيحيون ووثنيون
غرف السندباد البحر البارد
وصبه على الرؤوس الساخنة
فهدأت الحزازات والحساسيات
داوى السياسة بالاقتصاد
علم الجميع قيمة العمل
استعار تقنية الصناعة
اقترض للتنمية
فانتقلت ماليزيا من بساط المسامير
ودخلت عصر المرسيدس والليموزين
صدرت ماليزيا الالكترونيات الخفيفة
فاخترقت أسواق البلدان النامية
انشغلت عن السياسة بالرفاه والثراء
فهدأ الغليان في مرجل الأعراق والأديان

●

الحكمة أن تعرف
والجرأة أن تقول ما تعرف
خاف القراصنة أن تتكرر أسطورة اليابان
فانسحبوا من بورصة ماليزيا
انسحبوا بما خف حمله وغلا ثمنه
سقطت العملة الوطنية
فارتفعت أسهم السندباد
التف الشعب في محنة
حول زعيم في أزمة
لم يسكت السندباد
فضح السماسرة اليهود
كشف تحيز الإعلام الغربي
ذكّر العالم بما فعله اليهود في فلسطين
فلم يذكره العرب بكلمة ثناء
تركوا سندباد العصر
وعادوا الى الحكايات القديمة
يتسلون بسندباد الأساطير

## عن جمهورية «كلما داويت جرحا سال جرح»

# عزوف الهراوي: تعب.. أم عزف على أوتار التمديد الثاني؟

راجح الخوري

كان لبنان في الاسابيع الماضية بمشكلة واحدة كما يقال، فصار الآن بمشكلتين او بثلاث مشاكل. واذا كان حل المشكلة السابقة بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري استغرق اسابيع عدة وكلف لبنان مبلغا لا باس به، انفقه البنك المركزي على تدعيم مواقع النقد الوطني، فكيف العمل الآن وقد ارتسمت بداية هذا الاسبوع ثلاث مشاكل.

قبل الانخراط في مناقشة نيران الخلافات الجديدة وما تنطوي عليه من الاحتمالات قد يكون من الملائم القفز الى القول: اذا كان صحيحا ان لبنان محكوم بالاتفاق كما اعلن الرئيس الحريري، فإنه محكوم ايضا بالخلافات والانقسامات كما تثبت الوقائع والاحداث التي تكاد ان تتحول مسلسلا من المناكفات الابدية التي لا تنتهي.وهكذا استيقظ اللبنانيون صباح يوم الثلاثاء الماضي على دوي «القنابل الرئاسية التي فجرها الرئيس الياس الهراوي وفي وقت كان الناس يظنون انهم دخلوا فترة استرخاء والتقاط انفاس بعد حرب «داحس والغبراء» بين بري والحريري التي نشبت حول «خطة المليار للتنمية» وضرائب موازنة 1998 وانتهت على ما هو معروف في «مكان» بعيد جدا عن وقائع المال والرسوم!

فقد كشف الهراوي في تصريحات منسوبة الى زواره واوساطه نشرتها جريدة «السفير»:

● اولا: انه متعب ولا يمانع في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

● ثانيا: ان هناك خلافا واسعا بينه وبين الحريري على مجموعة من التعيينات والقرارات، اين منه خلاف الحريري مع بري؟!

● ثالثا: ان التحليلات والمعلومات التي سيقت في اطار البندين الاولين كشفت وجود خلاف جديد على التقسيمات الادارية بين الحريري وبري يمكن في حال استشرائه ان يؤدي الى تعطيل الانتخابات البلدية والاختيارية التي طال الحديث عنها وعلى طريقة «كلما داويت جرحا سال جرح» هبت رياح الهموم والمشاكل على الغابة السياسية في لبنان تكرارا وعاد اللبنانيون يفترشون القلق على يومهم والغد، في ظل مسؤول كبير: ما هو الشيء الذي يمكن ان يتفق عليه الرؤساء والمسؤولون؟ وهل هناك فعلا مجال لحصول اتفاق بينهم؟

### الاستحقاق الرئاسي

ولقد شكل حديث الهراوي عن التعب وعن رغبته في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة مفاجأة بالنسبة الى الكثيرين الذين انقسموا في تفسيره وتحليل ابعاده على النحو الآتي:

● البعض وجد ان الهراوي تعمد فتح ملف الاستحقاق الرئاسي، بعدما تبين انه خلافا للعادة لم يعد يفصل لبنان عن موعد انتهاء ولايته اكثر من سنة، وحتى الآن لم يثر لحد موضوع الاستحقاق لا تمديدا جديدا ولا انتخابا لرئيس جديد.

ويقول اصحاب هذا الراي (الذي تعتبر اوساط رئاسية انه يستند الى النيات السيئة) ان الهراوي اراد عمليا استدراج عروض سياسية واضحة في موضوع التمديد الثاني، وانه من خلال الحديث عن رغبته في العزوف عن التمديد او حتى عن البقاء في منصبه حتى خريف سنة 1998، اراد ان يستكشف حقيقة النيات السياسية المضمرة حيال هذا الامر، سواء عند السياسيين اللبنانيين او عند الجهات الفاعلة في هذا الموضوع، وخصوصا سوريا، الناخب الاول والاخير في هذا الاختيار وباقرار خارجي واسع واميركي على وجه التحديد.

وقد يكون من المبكر بعد مرور ايام على قرع طبول الاستحقاق الرئاسي استكشاف توجهات الرياح السياسية في بيروت، ولكن من المؤكد ان الرئيس الهراوي يريد (كما يقول اصحاب الراي الدولي) ان يستانس بالمواقف من موضوع التمديد الثاني داخليا وخارجيا، كي يعرف كيف يرسم مسالكه السياسية في الحكم خلال السنة المتبقية من ولايته الممددة، فاذا كان التمديد واردا او يحظى باحتمالات واضحة يركن اليها فإن هذا يساعده في رسم مسار سياساته ومواقفه الداخلية خصوصا، واذا كان التمديد ليس واردا فإنه يملك متسعا من الوقت في السلطة كي يدعم مواقعه المسيحية والمارونية خصوصا، وكي ينخرط في محاولات امتلاك صوت فاعل في اختيار خلفه.

● اما البعض الآخر، فيقول ان الهراوي زاهد فعلا ومتعب فعلا من الحكم وما يعتوره من الانقسامات والخلافات والمشاكل وانه يريد ان يرتاح ولا يمانع عمليا في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة ولو اقتضى الامر تعديل الدستور.. ويرى هذا البعض ان الرئيس الحريري لم يكن مخطئا عندما اعلن قبل اكثر من شهرين: «ان التمديد غير وارد فابحثوا عن رئيس جديد».ويذكر اصحاب هذا الراي بقول الهراوي: «اذا كان الاستحقاق الرئاسي هو العنوان المستتر للتجاذبات السياسية الاخيرة، فانا قلتها واعيدها: لقد تعبت واريد ان ارتاح، واذا كان وجودي في الرئاسة مشكلة فانا مستعد للموافقة على اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وليعملوا على تعديل الدستور وينتخبوا رئيسا، وبعدها اتنحى واسلمه مقاليد الحكم او ابقى حتى نهاية الولاية».

ولا يتوانى اصحاب هذا الراي عن استعارة كلام الهراوي لتاكيد مدى جديته في رغبة العزوف عن التمديد، عندما يذكرون بقوله: «ليطمئن الجميع، فانا على اي حال طلبت قبل ايام من المسؤولين في القصر الجمهوري، البدء بوضع جردة بالموجودات والمقتنيات لتسليمها كاملة غير منقوصة حين ياتي وقت المغادرة».

### الخلافات المستجدة

واذا كان كلام الهراوي اثار دهشة الكثيرين في لبنان، فإن الخلافات التي تنز بقرونها الكثيرة بينه والرئيس الحريري اثارت ذهولا حقيقيا، خصوصا وانها تاتي مباشرة بعد طي صفحة الخلاف المدوي بين بري والحريري!

وتتركز هذه الخلافات على موضوع التعيينات المفترضة، حيث فهم ان اتفاقا كان قد تم على تعيين خليل ابو منصور المدعوم من الهراوي مديرا عاما للجمارك مقابل تعيين كلود كرم المدعوم من الحريري رئيسا لهيئة التفتيش المركزي ولكن هذا الاتفاق المبدئي تقاطع على ما يبدو مع مشروع تنظيم قوى الامن الداخلي، ومع موضوع التشكيلات الديبلوماسية، فتتعطل التفاهم وبدت العلاقات في مواجهة سلة من الخلافات الواسعة اذ من المعروف ان التجاذبات الواسعة والعميقة تحول منذ اشهر عدة دون اقرار تنظيم قوى الامن الداخلي، ودون صدور التشكيلات الديبلوماسية.

ولكن الاسئلة التي تطرح على نطاق واسع الآن هي: متى كانت التعيينات في لبنان وخصوصا في هذه الجمهورية الثانية تتم من دون الانخراط في الخلاف والانقسامات؟ ومتى تمكن الرؤساء فعلا من التفاهم والاتفاق في هدوء وروية وبعيدا عن ضجيج الحرد والنكاية بحيث تاتي التعيينات والقرارات وكأننا فعلا في بلد تحكمه الديمقراطية والكفاءة لا الطائفية والاستنساب والاستزلام والمحصصية؟ وكيف يمكن الرئيس الهراوي القول انه تعب من التجاذبات، وليس في تاريخ هذه الجمهورية الا التجاذبات التي يعرف دقائقها والتفاصيل؟

واذا كان التعب قد اخذ من الهراوي الذي يقول: «لقد تحملت في الاسبوعين الماضيين ما هو اكثر من طاقتي لمصالحة الرئيسين بري والحريري ورفضت نقل الخلاف الى دمشق فكيف انقله الآن وانا طرف في الموضوع».. اذا كان التعب قد اخذ منه بسبب «مصالحة العصر» بين بري والحريري، فماذا يمكن ان يقول مثلا الرئيس حافظ الاسد الذي عقد عشرات المصالحات بين الرؤساء الثلاثة ولم يتعب، او ماذا يقول نائبه السيد عبد الحليم خدام الذي تضطره الخلافات المتلاحقة بين المسؤولين والسياسيين اللبنانيين الى اقامة «كرسي للاعتراف» على طريقة الرهبان وصالة «للتبويس اللحى» على طريقة شيوخ الصلح؟!

ولا ندري في الواقع كيف يقرن الهراوي كل حديثه عن التعب من التجاذبات والخلافات والرغبة في العزوف عن الرئاسة ولو قبل انتهاء الولاية، وعن: «ضرورة التحمل من اجل هذا الوطن... وان الاطباء يطلبون مني الراحة والادوية التي لتناولها تزيد كل فترة، ولكني ساواصل جهدي».. كيف يمكن بالفعل ان يقرن هذا بالدعوة الى «تركيز الجهود على تحصين الوضع الداخلي».. «وحيث يجب التنبه الى الوضع الاقليمي ومخاطره» والى ضرورة «مواجهة التصعيد الاسرائيلي العسكري والاقتصادي»؟ كيف بالفعل يمكن ان نقرن هذه المتناقضات او نجمعها في سياق موقف سياسي واحد او قرار نتخذه سواء كان يتعلق بالاستحقاق الرئاسي او بالخلافات بين الرؤساء؟!!

### مع التعديل... وضده

في اي حال لقد توقف البعض مليا امام قول الهراوي انه لا يمانع تعديل الدستور لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة، ولكنه يمانع تعديل الدستور «لجهة السماح لموظف بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. ولمزيد من الوضوح اقول انني ساعارض عودة العسكر الى الحكم، فهذا امر لا يتحمله لبنان».

واذا كان هذا البعض يستغرب فعلا التناقض في مسالة قبول التعديل الدستوري ومعارضته.. فإنه يستغرب ولو على سبيل الجدال تعمد الرئيس الهراوي وضع كل «العسكر» في خانة تجربة العماد ميشال عون في الحكم (!) ويقول هؤلاء اذا كان المقصود بمعارضة عودة العسكر الى الحكم قطع الطريق الرئاسي على قائد الجيش اميل لحود، فإن هذا الاخير لا يخوض معركة الرئاسة، ولا يجوز ان يقيد على خانة تجربة عون في الحكم.

في اي حال، وبعيدا عن الحيثيات المتعلقة بموضوع الاستحقاق الرئاسي التي اثارها كلام الهراوي فإن المواطن اللبناني ينظر الى الموضوع نظرة شاملة، فهو في نهاية الامر يتعامل مع واقع سياسي ورئاسي يحكم البلاد عموما، لا مع موقف من هنا او خلاف من هناك فمصالحة من هنالك.

وعلى هذا الاساس لم يكن من المبالغة ان يقول المحللون ان لبنان هو بامتياز جمهورية المتاعب من اعلى القمة الى اسفل القاعدة، حيث تتداخل العلاقات وتتناقض بين المتعبين (بكسر العين) وما اكثرهم ومن المتعبين (بفتح العين) وهم اللبنانيون اجمعين.واذا كان رئيس الجمهورية قد تعب فعلا بعد ثمانية اعوام من التربع على الرئاسة فماذا يقول المواطن اللبناني الذي يتربع على الارض يا حكم، كما يقول المثل العامي؟واذا كانت المتاعب قد اصابت الحاكم بالاعياء والقرف، فما بالك بالمواطن الذي يولد في لبنان محكوما ويعيش محكوما ويحكم بان يبقى محكوما ويحمد ربه سبحانه وتعالى؟!

وبعيدا عن موضوع المتربعين على الحكم او على القهر وعن المتعبين في النعمة وفي النقمة، يبقى سؤال دقيق:

اذا كانت ابواب الاستحقاق الرئاسي قد فتحت على مداها في بيروت تمديدا ثانيا للهراوي او انتخابا لواحد جديد من نشامى السياسة والسياسيين، فماذا عن مسألة التعيينات والتنظيمات والانتخابات البلدية والاختيارية؟

ولذا صح الكلام من ان حلقة الخلافات الجديدة بين بري والحريري تتركز حول ترسيم الحدود الجغرافية بين جمهوريتي صبدا والزهراني وفي اطار التنظيم الاداري للانتخابات البلدية، فإن من الملائم تخصيص جائزة لمن يعثر على موضوع واحد لا يختلف عليه الرؤساء في لبنان.. او بالاصح في هذه الجمهورية اللبنانية السعيدة!

وسامحونا!

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## أصول العلمانية وغاياتها

● من عدنان السبعي
ـ دمشق:

جاء في «الشرق الأوسط» (بالعدد 6886) المؤرخ في (1997/10/5) بحث بعنوان «عندما تتعلمن الاصولية» للكاتب تركي الحمد ولدى قراءة هذا البحث ومطالعته دهشت مما ورد فيه من غموض واضطراب في المعالجة والتفكير. ولهذا ارجو نشر ملاحظاتي الآتية:

ان كلمة (علمانية) كلمة محدثة في العربية لم تعرف قبل ان يستعملها (سلامة موسى) و(اسماعيل مظهر) و(لويس عوض) في مجلة المقتطف وغيرها في ما بعد، وقد اوردها هؤلاء ترجمة لكلمة (Secularism) وقد رأينا بيان وتحديد ماذ يعنيه مفهوم الـ(Secularism) وذلك دفعا لكل غموض او التباس فعدنا الى دوائر المعرفة الفرنسية (La Rousse) والانجليزية (Encyclopedia Britannica) ملتمسين الدقة والموضوعية.

وقد وجدنا في هذه الانسكلوبيديات توافقا في القول: «ان العلمانية مبدأ في الاعتقاد والتفكير والحياة يعني بشؤون الدنيا في مقابل ما كانت الكنيسة تقيد اتباعها ولا تنفك عن العناية بشؤون الآخرة، وهكذا فمبدأ العلمانية بعيد عن كل ما هو روحي او ديني» وقد جاء في قاموس وبستر (Webster) الموسوعي قوله: «ان العلمانية منطلق يتحدد بالتعلق بالعالم المحسوس والاهتمام بالحياة الدنيا بعيدا عن كل ما هو مقدس».

ولدى مطالعة ما كتبه الكاتب الحمد في بحثه «عندما تتعلمن الاصولية» آثرنا التقيد بالمنهج العلمي فنورد اقوال الكاتب فقرة بعد فقرة نفندها بعد ذلك.

1 ـ يقول الكاتب «عندما تذكر الاصولية فان الذهن ينصرف عادة الى حركات التشدد الديني» ويضيف الى ذلك قوله «ان الاصولية عادة ما تدور حول الدين والغلو فيه» وهكذا نرى الكاتب وقد اعتبر العادة منطلقا ومركزا في البحث واننا نسأل عن منزلة العادة بين مناهج التفكير كالاستنتاج والاستقراء ونعتقد ان من حقنا ان نسأل هذا السؤال ومن ناحية اخرى نلاحظ ان كلمة (العادة) وردت يكتنفها الغموض دون ان يشرح مكانها وزمانها وما ترمي اليه وهكذا نرى ان اعتماد العادة ورد عند الكاتب امرا شخصيا غير موضوعي كما يفتقر الى الوضوح.

2 ـ يتحدث الكاتب عما اسماه «تحول العلمانية الى (علمانوية)» دون ان يوضح ما يقصده بهذين المفهومين والخشية هنا ان تظل المعالجة لفظية وشخصية غير بينة. اما كلامه عن العلاقة بين الاصولية والعلمانية من غير تحديد يجعلنا نتساءل هل العلمانية واحدة وهل الاصولية واحدة ايضا؟

3 ـ يقول الكاتب « ان العلمانية تقوم على حرية الاختيار الفردي» ولا يخفى ما فعله العلمانيون بدءا بـ(اتاتورك) وانتهاء بـ(يلماظ) في قضية حرية الاختيار في تركيا المسلمة.

4 ـ يرى الكاتب ان «العلمانية لا تتخذ موقفا عدائيا من الدين ونحن نتمنى ذلك غير ان الانسكلوبيديات كفتنا مؤونة الصواب والخطأ في هذا الكلام.

5 ـ يقول الكاتب «ان الدين حالة اجتماعية خاصة، اما نحن فنرى في هذا القول توجها غربيا نحو الدين هناك وأما يتعلق بالاسلام كدين فلا نظن ان الكاتب يتجرأ على قول ما ادعاه جاهلي قديم ولا مستشرق حديث يعادي الاسلام واذا كان الكاتب لا يقصد بكلمة (الدين) «الاسلام» فقد كان يترتب عليه ان يوضح ذلك.

6 ـ يقول الكاتب «ان تركيا (بعد ان اتخذت العلمانية مبدءا لها) قد فقدت ارث آل عثمان دون ان ينلها شيء من آل (وندسور) او (البوربون) ونحن نشكر الكاتب على هذه الملاحظة الصحيحة ولكننا نزيد قولنا «ان العلمانية الغربية تكتفي بان نزوغ عن ايماننا ثم لا تجود باكثر من تحريك احلامنا الحلوة تجاهها».

7 ـ وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحدثت عن الاقوام التي تقنع بالحياة الدنيا ولا تبالي بالآخرة «وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يملكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم إلا يظنون». واوضح ان هذه الآية تحكي مواقف الدهريين قديما كما تشمل مواقف العلمانيين في عصرنا الحاضر واننا نرى انه قد آن الأوان لنسمي الاشياء باسمائها، فالعلمانية كالدهرية الجاحدة بالله واليوم الآخر وهي لا تملك الا الظن وليست من العلم في شيء.

8 ـ ينهي الكاتب بحثه قائلا: «ان مشكلتنا هي مشكلة عقل ورؤية» وليته قال ان مشكلتنا هي مشكلة علم وتعليم، ولا يخفى على احد ان العلم موضوعي وموثوق وثابت ونحن بحاجة الى العلم لندعم به ثقافتنا وصناعاتنا وامور حضارتنا اما العقل فانه قد يعيدنا الى دوامة «العقل والنقل» التي مضت دون ان يعتد بها الا المعتزلة ومن شاكلهم وذلك على الرغم من انها اتخذت كل ابعادها في التفكير الكنسي.

ولنا أن نسأل اي عقل يريده الكاتب؟ اهو عقل ارسطو ام الفارابي؟، عقل برغسون ام دركهايم؟، عقل الجماعة ام عقل الفرد؟

## حل سهل لمشكلة معقدة

● من د. عبد العزيز السويد ـ نيويورك:

لاني من قراء عمود عبد الرحمن الراشد الرائع «رؤية عربية» والخاص بمشكلة المياه والذي اقترح لها حلا.. لم يرق لي الحل ولا التحليل فرغبت الاسهام في هذه القضية الهامة.

ان المشكلة كانت زيادة استهلاك المياه باطراد والحل المقترح هو زيادة الاسعار والهدف الرئيسي دوما هو محاولة دفع المواطنين للتقليل من الاستهلاك نظرا لان المياه هي مشكلة العالم، وهي السلاح المستعمل مستقبلا.

ان المشكلة والحل قديمان كقدم الخدمة المقدمة.. فلم تتطور في حلولنا ولم يتفهم المجتمع طبيعة للمشكلة وحدودها وآثارها الحالية والمستقبلية.

ومن باب المساهمة في التحليل فاني ايضا اضع تصوري للحل رغم تواضعه فإن فيه ما يستدعي القراءة على الاقل.. على ان اكون معذورا في كل الاحوال لبعدي عن المجال الاداري وفنونه.

اني ارى ان يتم تقسيم المستهلكين الى شرائح متعددة اعتمادا على دراسة مسبقة عن عدد افراد الاسرة والمساحات الخضراء المتوفرة في المسكن وعلى اعتبارات اخرى لا يعرفها الا ذوو الاختصاص والخبرة، ثم تحدد كمية المياه المتوقع استهلاكها شهريا ثم يوميا في كل مسكن وبناء على ذلك توزع حصص المياه على ان يتوقف الضخ اوتوماتيكيا عند الكمية المحددة يوميا على ان تعود المياه الى الضخ في اليوم التالي.. وهكذا نضمن مؤشرا يوميا واستهلاكا اقل للمياه.

ان الفكرة متواضعة جدا تحتاج الى تطوير واعتقد ان في نجاح تطبيق فكرة كتلك ينسحب على خدمات اخرى تعاني من سوء الاستهلاك كالكهرباء مثلا.

انني على يقين لا يداخله شك في ان تطبيق حل كهذا ليس بالامر الهين على اني اجزم انه ومع مرور الوقت وجدية التطبيق ستتلاشى كثير من المشاكل، فسيتأقلم الناس على الاستعمال الصحيح لهذه المياه وعلى مجمل الفكرة ككل.

●●●

## درس من... مالطا

● من احمد حمد العيسى ـ الدمام:

قرأت ما كتبه الاديب احمد ابراهيم الفقيه في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6900 بتاريخ 1997/10/19 بعنوان «في انتظار الاخبار السعيدة» حول قضية لوكربي المنظورة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ، ذلك الموضوع المزمن الذي قال في نهايته ما يلي: «والى أن تأتي الاخبار السعيدة التي تحمل بشرى انهاء الحصار سنظل نركب الصعاب بحرا وبرا اثناء السفر من والى ليبيا وستظل «مالطا» احدى محطات العبور والانطلاق الى بلاد اخرى وهي المحطة التي كثيرا ما احببت استخدامها والوقوف بضع لحظات اتأمل النهضة السريعة التي حققتها في السنوات الماضية ومقارنة احوالها باحوالنا والبحث عن الدرس الذي يمكن ان نستفيده منها»!! وهنا اقول له بعد احترامي لامانيه ان الوصول لذلك الدرس المفيد امر في منتهى السهولة وما عليه وهو الكاتب المرموق وفي احدى سفراته الا ان يطلب موعدا لمقابلة رئيس حكومة مالطا واجراء حديث معه وسؤاله عن خطوط السياسة الخارجية الناجحة والمعتدلة التي يتعامل بها مع جميع الدول بدون (شطحات) ولا «تقاليع» ثم يسأله عن الاسلوب الديمقراطي الرفيع في خطوط السياسة الداخلية ليتضح له ان معرفة الدرس الذي يطلبه في مالطا سهل المنال ودائم التطبيق ولكنه صعب التطبق في ليبيا بعد فوات الاوان (وخراب البصرة)!!

## دكتوراه.. الترابي

● من إبراهيم الطاهر يعقوب ـ روما:

اشير الى ما ذكره محمد الحسن محمد عثمان في «الشرق الأوسط» بتاريخ 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 في معرض حديثه عن الافتراءات التي جاءت على لسان حسن الترابي في كتاب «الاسلام مستقبل العالم»، أن كل دور الترابي في ثورة اكتوبر انه أم المصلين على جثمان الشهيد القرشي. لا شك ان دوره اكثر من ذلك، ولكن مسالة امامة المصلين في تلك المناسبة تعد احدى الادعاءات التي ينشرها الرجل واشياعه، حيث ان الذي أم الناس على جثمان احمد القرشي كان السيد الهادي المهدي امام الانصار بحضور كثير من الزعماء السياسيين مثل اسماعيل الازهري، وعبد الخالق محجوب، وعلى عبد الرحمن الامين، والشفيع احمد الشيخ، وعبد الرحمن نقد الله.

وعلى ذكر ادعاءات الترابي من المفيد ان اشير هنا ان الترابي يشيع انه عين عام 1964 عميدا لكلية الحقوق بجامعة الخرطوم. والحقيقة ان مدير الجامعة حينها رفض تعيينه في هذا المنصب نسبة لانه لا يحمل المؤهل العلمي المطلوب. وهذا يضيف سندا يفسر ما ذهب اليه الكاتب امير طاهري من ان الشهادة التي حاز عليها الترابي، من جامعة السوربون لا ترقى الى درجة الدكتوراه، وكان ان تم تعيينه عميدا بالوكالة وليس بالاصالة حتى تركه العمل الاكاديمي.

●●●

## اقتصاد يتنامى وديون تتلاشى

● من عز الدين محمد حسين ـ مصر:

طالعنا على صفحات «الشرق الأوسط» تقرير البنك المركزي المصري ومفاده انخفاض الدين الاجنبي بحوالي 2,7 مليار دولار خلال العامين الماضيين ليصبح اجمالي الدين الخارجي 28 مليار دولار تقريبا في الوقت الحالي، ولعل هذا مؤشر مبشر بتنامي الاقتصاد المصري، ويمكن تحليله الى عدة عوامل ايجابية. تعني انخفاض العجز في الموازنة، وانخفاض العجز في ميزان المدفوعات، وزيادة المداخيل من صادرات وسياحة وعمل، وهذا ما اثبتته تقارير المنظمات المالية الدولية من ارتفاع معدل زيادة الدخل القومي.

ومع ارتفاع معدلات الاداء، والاستجابة لآليات السوق، فقد زادت حركة الاستثمار الخارجي في مصر بدرجة كبيرة كنتيجة لتوفر المناخ الاقتصادي والسياسي الملائم. وتوفر البنية الاقتصادية اللازمة لهذه المشاريع هناك مؤشر آخر قوي في هذا الخصوص هو زيادة حصيلة النقد الاجنبي حسب تقرير البنك المركزي ايضا والذي يصل الى حوالي 19 مليار دولار وحوالي 170 مليار جنيه مصري، معنى هذا انه يمكن على مدى عشر سنوات التخلص من الدين الاجنبي.

اما على الجانب الآخر، فمعناه المهم والاهم هو في امكانية تمويل المشاريع القومية الكبرى التي تبنتها الحكومة في الوقت الحاضر من خلال الرصيد الحالي من النقد الاجنبي والعملة المحلية.

ايضا، فان صغار المستثمرين يرغبون في المشاركة في هذه المشاريع، وبالتالي يمكن طرح جزء من ملكيتها وتمويلها عن طريق فتح الاكتتاب في هذه المشاريع ومن ثم يمكن الاستغناء عن القروض او الدين الاجنبي مرة اخرى.

انها ثمرة من ثمرات نجاح الاصلاح الاقتصادي ولا شك في ذلك، ونجاح السياسات الاقتصادية التي تهدف الى مزيد من الجذب الاستثماري والرخاء الاقتصادي الواعد باذن الله

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 ( 5 خطوط ) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800092 ـ 800090 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103

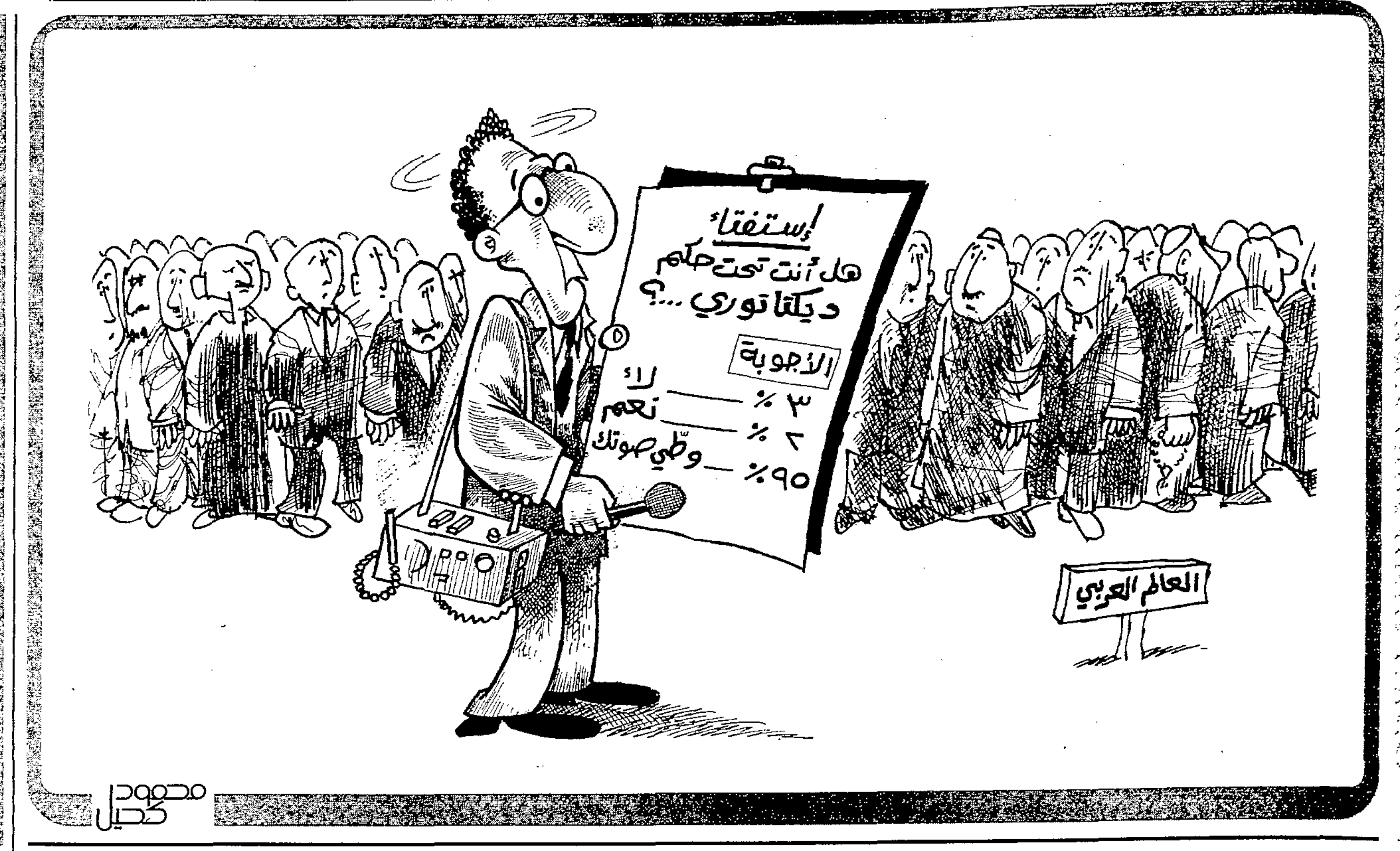
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
لندن ، سنتالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيتنوول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة ، القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت ، هاريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (468 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تلفون مجاني 8002440076

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### حرب من نوع مختلف

في ثلاثة اشهر فقط شهدت مدن وطرق السعودية حربا ضد المقيمين بصفة غير قانونية استخدمت فيها وسائل التفتيش والملاحقة والمداهمة ووضع الحواجز في الطرق الى جانب الاقناع بالخروج الطوعي بعد رفع العقاب عن المتخلفين في مهلة عفو استثنائية. ولا بد انها كانت مهمة مزعجة للجميع، للذين يقومون بها والذين يتعرضون للمساءلة بسببها، لكنها تبقى ضريبة لها ما يبررها.

والنتيجة لهذه الحرب، كما يقول مدير عام الجوازات في المملكة العربية السعودية اللواء اسعد عبد الكريم، انه امكن إخراج ما يقارب اربعمائة الف اجنبي كانوا بلا اقامة قانونية. والرقم عندما سمعته في البداية ظننت أن فيه مبالغة صحفية لكن نلخذ الحقيقة كما يقال من فم الحصان حيث لا يوجد هناك من هو اعلم من مسؤول الجوازات والهجرة في هذا المجال. اربعمائة ألف بلا اقامة نظامية في بلد واحد رقم يدعو فعلا للقلق والانزعاج. ففي السعودية نحو ستة ملايين أجنبي يقيمون اقامة مشروعة ورغم ضخامة الرقم ونسبته الى مجمل السكان، 18 مليون نسمة، فهي ليست مقلقة لأن لها جميعا وجودا مشروعا وحاجة حقيقية. لكن المشكلة هي في أن تصبح دولة كالسعودية ملجأ مستمرا لأرقام هائلة من الذين بلا اقامة مسجلة ولا وجود رسمي.

فالسوق نشطة وجذابة وهي في حاجة مستمرة الى عمالة كبيرة، والبلاد معبر مفتوح لطلاب الحج والعمرة يؤمها سنويا ملايين الناس ويسهل على من اراد منهم مخالفة التعليمات والبقاء بلا اقامة قانونية. ولهذا فهي مهمة صعبة لموظفي الجوازات الذين رغم استعانتهم باجهزة الكمبيوتر الحديثة وتنظيم وسائل الدخول للحجاج عبر مؤسسات متخصصة ولجوئهم الى فرض استخدام الهويات عند السفر الداخلي غير قادرين على القضاء على المشكلة بصفة نهائية بسبب سهولة سوق العمالة وتضخمها وبفعل فتح الباب للراغبين في الحج والعمرة. وهنا لا يمكن تقييد سوق العمل لأن ذلك سيضعفه ولا يمكن اغلاق باب الحج والعمرة أيضا.

في هذا الظرف القسري لا بد أن نتوقع مثل هذا التراكم الخطير وممارسة هذا الاسلوب المزعج والمحرج لإنهائه. فهذه الاعداد الغفيرة تشكل دولة في وسط دولة سكانها اربعمائة الف شخص مجهولي الهوية غير مسجلين وبلا عناوين يعيشون خارج نطاق النظام.

في الماضي كان عدد المتخلفين محدودا ويسهل غض النظر عن وجودهم او استيعابهم قانونيا، وبعد ان بلغت اعدادهم مئات الالاف اصبحت قضية خطيرة تؤكدها دلائل على ان هذا الوجود المكثف غير القانوني يمثل خطرا محليا.

والمشكلة ليست في عدد الأجانب بدليل أن في البلاد نحو ستة ملايين يقيمون أقامة طبيعية وقانونية بل هي في مشكلة كونهم يعيشون على هامش الحياة بلا وظائف مؤكدة ويعيشون خارج النظام الذي يجعلهم مصدرا للقلق الدائم. وفي تصوري ان مشكلة التسرب والتسلل والتخلف ستزداد سوءا بسبب فيضان الاسواق المصدرة للعمالة بالعاطلين.

# سيناريو النظام العالمي الجديد: الفصل الثاني

**إياد أبو شقرا**

مهما كان المحلل السياسي دقيقا لا بد ان تفوته بعض التفاصيل التي غالبا ما تسجل عليه. ومن محتويات الذاكرة التي تستعصي على النسيان مقولتان حول نهاية المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

المقولة الاولى للكاتب والمثقف الاميركي الكبير جور فيدال، ومضمونها ان الغرب الرأسمالي سيتوجه حتما بعد القضاء على موسكو البلشفية الى عدوين جاهزين.. هما الاسلام واليابان، ذلك ان «طبيعة النظام الرأسمالي تقوم على التناقض وتحتاج لعدو تتناقض معه وتتصارع».

والمقولة الثانية للكاتب الصحافي البريطاني نورمان ماكراي الذي كتب في صحيفة «الصنداي تايمز» عن ملامح النظام العالمي الجديد بعد سقوط السوفيات ما معناه انه سيأتي يوم «تسير فيه القطع البحرية الاميركية والروسية سويا لتأديب القوى العاصية» وكل من يخالف ارادة القوة العالمية المنتصرة.. اي قوة الغرب.

وما لم تخن الذاكرة كاتب هذه السطور، فإن هاتين المقولتين سبقتا زمنياً طرحي فرانسيس فوكوياما وصمويل هنتينجتون، في اشهر اثرين يحتفيان بانتصار الغرب، اي «نهاية التاريخ» و«صراع الحضارات».

منذ ذلك المفصل الزمني العظيم، عام 1989، حدث الكثير في العالم.

فقد تنفست اميركا الصعداء بعد عناء معركتها الظافرة ضد الشيوعية الروسية، وقررت الالتفات الى بعض القضايا الداخلية الملحة. فانتخبت الديمقراطي بيل كلينتون على حساب الجمهوري جورج بوش بطل الانتصار على السوفيات، لأن كلينتون طرح موضوع معالجة الاقتصاد وخطف من روس بيرو مطلب معالجة عجز الميزانية. بل حاولت الادارة الديمقراطية التصدي في نوبة مثالية ـ تبين لاحقا انها لا تتفق مع اصول الرأسمالية ـ لمسألة إقرار التأمين الصحي.

ولكنها بعد التجديد لأول رئيس ديمقراطي منذ فرانكلين روزفلت عادت الى سياسة تتماشى مع ثقافتها السياسية، فانتخبت كونغرس جمهوريا.. واجبرت كلينتون على ان يشطب بيده «الصفقة الجديدة» التي عقدها روزفلت نفسه مع محرومي اميركا وطبقتها العاملة، ثم شطب كلينتون ايضا تركة ديمقراطية اخرى.. عندما الغى العمل بمبدأ «التمييز الايجابي» الذي اعتمد لاعطاء الفرصة للملونين في سياق سياسة الحقوق المدنية التي ارسى دعائمها جون كنيدي وليندون جونسون.

## روسيا وأوروبا

اما في موسكو، فقد سقط النظام السوفياتي من تلقاء نفسه.. من الداخل، بعدما تسلل الى اعلى مواقعه قادة لا يؤمنون به اصلاً، لكنهم انتظموا فيه باعتباره السلم الوحيد الموصل الى الحكم.

ومثلما تصور ميخائيل جورباتشوف خطأ ان كل القوى العالمية المعترضة على الغرب انما تعترض لانها مثل دول «حلف وارسو».. لجبرها على ذلك «الجيش الاحمر» و«رفاق» موسكو. حمل بوريس يلتسين افكار جورباتشوف وتصرفاته الى مسافة ابعد، فغير موقعه من عميد شيوعيي موسكو الى زعيم «ريجانيي» روسيا و«ثاتشرييها». وتولى يلتسين بنفسه وبموجب نصائح اقتصاديي هارفارد ومخططي الدعاية والاعلام في ماديسون افينيو مهمة تصفية كل بقايا النظام القديم ومؤسساته في محاولة جدية مستمرة لـ«تغريب» روسيا.

اوروبا، التي كانت ابان الحرب الباردة مهددة بأن تصبح مسرح عمليات إفناء حربية نووية وتقليدية انقلبت هي الأخرى رأسا على عقب. فتشققت اوروبا الشرقية المهزومة.. وانقسمت تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي... تشتت الى 15 جمهورية! بينما توحدت دول اوروبا الغربية المنتصرة في «اتحاد اوروبي» وعادت اشلاء المانيا الشرقية المفلسة الى احضان الوطن الالماني الكبير الذي هو «فوق الجميع».

وامتد انجاز المنتصرين العظيم لنسج أطر جديدة للتحالف وتسوية النزاعات، فقامت المنظمات الاوروبية القارية وعبر الاطلسية للتعاون، وولدت «الشراكة من اجل السلام» ووسعت جبهة حلف شمال الاطلسي شرقا حتى دقت على ابواب موسكو، ولخذت الاولويات الجديدة تحكم منطق السياسة الدولية.

فانزوى عسكر اميركا اللاتينية وتراجعوا مطمئنين الى ثكناتهم تاركين لعبة الديمقراطية تجرب حظها.. تحت رحمتهم من دون الخوف من امتداد التأثير الكوبي. وفي افريقيا، امكن تقاعد النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا بعدما ادى مهمته وباتت كلفة صيانته اكبر من الحاجة الى خدماته. وتركت افريقيا السوداء تصفي حساباتها مع الجوع والامراض والمجازر والفساد والالغام الارضية على طريقتها الخاصة، بينما تتحول انظمتها كلها، اليساري واليميني واليساري ـ اليميني الى واقعية التعرف على موقعها الحقيقي في البنية الهرمية الاقتصادية والثقافية الجديدة للعالم.

منطقتان فقط ظلتا خارج هذا السيناريو المرتب هما: العالم الاسلامي والشرق الاقصى.

## العالم الإسلامي

في العالم الاسلامي، الآن عدد من اللاعبين الاساسيين المؤثرين يضعون اللمسات الاخيرة على مهمة الترتيب. والمفارقة ان احد اكثر اللاعبين تأثيراً على اوضاع العالم الاسلامي.. اسرائيل. فاللوبي الاسرائيلي الاميركي يسهم الآن في بلورة منظور واشنطن لمستقبل هذا العالم الممتد من موريتانيا الى اندونيسيا، ويحدد اسلوب التحاور السياسي مع اكثر من مليار مسلم.

وحسب ما تشير اليه المعطيات العامة، بعد «حربي الخليج» الاولى والثانية و«مؤتمر مدريد» و«اتفاق اوسلو». وما تلاهما من مصافحات واعترافات وتطبيعات وتحالفات. تبدو فرص «التعايش الاستعلائي» مع عالم اسلامي مسلوب الارادة محارب ثقافيا ومقزم عسكريا.. فرصا كبيرة لا يهددها خطر يذكر، ولا سيما ان عددا من كبار اللاعبين الاقليميين المسلمين موافقون مع ما هو مطروح. ومنهم لاعب اساسي هو تركيا.. تمارس هذا الدور على ثلاثة محاور هي الشرق الادنى وآسيا الوسطى والقوقاز.

## الشرق الأقصى

يبقى إذاً الشرق الاقصى.

من الشرق الاقصى، كما يخبرنا التاريخ، اطلت الولايات المتحدة من على منصة السياسة العالمية، وذلك عندما اذل الجنرال دوجلاس ماك آرثر الامبراطورية اليابانية وقصم ظهر ماكينتها العسكرية وحلمها الامبريالي. وعندما نجح ماو تسي تونج في صراع السيطرة على الصين وتفجرت الحرب الكورية ومن بعدها حروب الهند الصينية، اعتبرت واشنطن ان على اكتافها القيت مسؤولية الدفاع عن الحضارة الغربية في وجه نمط جديد من الشيوعية يقوم على حرب التحرير الشعبية.

يومذاك اكتشفت واشنطن ان «احلاف الاحتواء» كـ«حلف سياتو» ومنظمات التعاون كـ«آسيان» وحدها لا يمكن ان تفي بالغرض، وكان لا بد من حروب مواجهة لوقف المد الشيوعي الذي اخذ يهدد باحتلال كامل الجانب الغربي لحوض المحيط الهادئ. وهكذا وقعت حروب فيتنام وكمبوديا ولاووس، وحركة سوهارتو في اندونيسيا.

منذ البداية قضت البراغماتية الاميركية باعادة تأهيل القاعدة الصناعية اليابانية للوقوف في وجه الخطر الشيوعي. وفعلا كانت الحرب الكورية المحفز المباشر لانهاض الشركات الصناعية اليابانية من تحت الانقاض، وخاصة بعدما حل ماك آرثر «الزايباتسوهات» (الشركات العملاقة المتنوعة الانتاج والنشاط) كميتسوبيشي وميتسوي وسوميتومو. ومع الوقت تحولت اليابان من عدو لدود الى حليف مهذب ممنوع فقط من القتال والتصدير بلا حساب.

الآن، تواجه واشنطن في الشرق الاقصى رقعة شطرنج اختلفت عليها مواقع قطعها، وتغيرت فيها حسابات اللعب والخسارة.

فالصين موعودة بأن تصبح اكبر اقتصاد في العالم خلال 20 سنة في ظل استمرار وتيرة تقدمها الاقتصادي الحالي. وهي بعد حسمها مسألة هونغ كونغ، مرشحة خلال السنوات العشر المقبلة لتسوية ما في شأن تايوان. ولكن واشنطن التي تستقبل الزعيم الصيني جيانغ زيمين غدا ما تزال تعد الخطط وترسم الاحتمالات لشكل علاقاتها بالعملاق الآسيوي الصعب المراس.

طبعاً مواضيع كحقوق الانسان وحماية الملكية الفكرية وامن تايوان ومصير التيبت ـ (ملاحظة: لا ذكر بعد لوضع سنكيانغ او تركستان الشرقية) ـ كلها مواضيع صالحة لابتزاز بكين سياسيا واقتصاديا.. لتظل تتصرف ضمن حدود مقبولة. لكن الى ان يثبت العكس يبدو تأثير واشنطن حتى الآن محدودا في التأثير على مجريات السياسة الصينية من الداخل، وفرض القيادة السياسية التي تريد على الصينيين، على عكس ما حدث في روسيا.

ربما يكون بمقدور واشنطن خلق وضع اقليمي في منطقة شرق آسيا قد يؤثر سلبيا على الصين. ومن المحتمل تشجيع مزيد من النزعات الانفصالية الاقليمية داخل الصين، مع ان احتمال نجاح مثل هذا الخيار يبدو محدودا على المدى القصير، وهو بالضبط المدى الذي تحتاج واشنطن ان تتحرك فيه بفاعلية قبل فوات الاوان.

فاليابان حتى الآن هي الخيار الاميركي المفضل لموازنة التحدي الصيني المستقبلي، وقد عززت واشنطن اخيرا كما هو معروف صيغة تحالفها الاستراتيجي مع طوكيو مما اثار غضبة بكين. الا انها وان كانت خيارا مضمونا ـ لاسباب يابانية في الاساس اكثر منها اميركية ـ فهي قد لا تكفي لعرقلة انطلاق الصين نحو موقع القوة العالمية المؤثرة. وربما تقرر واشنطن ان نهجا اكثر «باطنية» في مجالات الحرب الاقتصادية والثقافية هو الاكثر جدوى. وهناك عدة دول مجاورة للصين قد تصلح «رفيق طريق» مؤقتا لهذه الغاية، منها الهند المقبلة على نهضة تكنولوجية مهمة خلال العقدين المقبلين، والتي اضحت فيها مدينة مثل بنغالور عاصمة بارزة في مضمار المعلوماتية والكومبيوتر والتكنولوجيا المتطورة. ومنها ايضا العملاق الاقتصادي الكوري الجنوبي.

ثم ان هناك دول جنوب شرق آسيا، التي ما عاد بالمستطاع تجاهل مواقعها في البنية السياسية الامنية وايضا البنية الاقتصادية في شرق آسيا. ومع ان هذه الدول تعرضت خلال الاشهر الماضية لسلسلة من النكسات ـ بعضها تتحمل هي ذاتها تبعاتها ـ فإن من المفيد جدا رصد طبيعة تعامل واشنطن معها خلال الحقبة المقبلة.

فحتى الآن من الواضح ان الجاليات الصينية تمثل طليعة القوة المحركة للنهضة الاقتصادية والتقنية في دول كسنغافورة وماليزيا، وحتى في مناطق اخرى من جنوب شرق آسيا. ومن الواضح ايضا ان السيطرة على مسار اندونيسيا ما زالت متاحة سياسياً بالدرجة الاولى. وذلك عبر احتفاظ واشنطن بالعلاقة الخاصة مع سوهارتو، وكذلك بأوراق قضية تيمور الشرقية وحقوق الانسان (وبالتحديد... وضع مسيحيي اندونيسيا). واخيرا ليس في الافق ما يشير الى وجود مصاعب تعترض طريق تطبيع واشنطن علاقاتها مع اعداء الماضي في الهند الصينية. ولا هناك «مطبات» خفية في طريق نفوذ واشنطن مع حليفها القديم... الفلبين.

وهكذا يجد النظام العالمي الجديد، بقيادة الولايات المتحدة، نفسه امام حالة مراجعة حسابات في المنطقة الوحيدة من العالم التي لم تنتظم له اوضاعها نهائيا بعد.

وقد تكون نذر ما حدث في بورصة هونغ كونغ وما يمكن ان يثار مع جيانغ زيمين من الامور المساعدة على اضافة مزيد من المعلومات بهذا الاتجاه.

# مشكلة قبرص تزداد عمقا وقد تدفع اليونان وتركيا نحو الحرب

**مارسيا كوروب ***

> مئات القرارات صدرت عن الامم المتحدة بشأن المشكلة القبرصية، لكن عشرات الأسئلة بقيت بلا اجابات

في حلقة جديدة من العاب الحرب التي كان يمكن ان تنفع هوليوود اكثر من حليفين في «الناتو» اوشكت اليونان وتركيا على الأشتباك في سماء قبرص خلال الاسبوع الماضي، وذلك بعدما تحرشت طائرات حربية تركية بطائرة وزير الدفاع اليوناني اكيس تشوهاتزوبولوس اثناء وصوله ومغادرته قبرص لحضور تمارين عسكرية يونانية في الجزيرة الواقعة شرق الابيض المتوسط.

ورغم عدم حدوث اضرار الا ان الوضع لم يكن هادئا فقد اشتدت حدة التهديدات بين اثينا وانقرة. وبعد تدخل امين عام منظمة ناتو خافيير سولانا ووزارة الخارجية الاميركية هدأت الأوضاع على الأقل لبعض الوقت.

وبينما يمكن اعتبار مثل هذا الحادث حلقة جديدة في سلسلة المواجهة بين اليونان وتركيا، الا ان هذه الحلقة كانت بشكل خاص نذير شؤم لعلاقتها بقبرص، وللانهيار الذي اصاب الوضع السياسي بين القبارصة اليونانيين في جنوب الجزيرة والقبارصة الاتراك في شمالها.

لماذا تركت هذه البلاد في وضع مدجج بالاسلحة ومبهم كاخر دولة اوروبية مقسمة؟

يبدو ان قبرص على وشك التورط في اضطراب سياسي وعسكري قد يؤثر بقوة على مصير الجزيرة: فهناك عضوية قبرص في الاتحاد الأوروبي (وهي العضوية المعترف بها تحت قيادة القبارصة اليونانيين) اضافة الى نظام الصواريخ المتطور الذي سيتم نصبه في جنوب الجزيرة خلال الربيع المقبل. وفي المقابل ردت تركيا، التي ترعى انفصال (الجمهورية التركية في شمال قبرص) على هذه التحركات بالتهديد بشن حرب وبمزيد من «انتماء» شمال الجزيرة لتركيا. وهكذا فان الدبلوماسيين، بمن فيهم ريتشارد هولبروك الوسيط الاميركي المعين اخيرا، يواصلون جهودهم لتجنب حدوث هذا.

وكما لاحظ مبعوث اميركي سابق الى قبرص مؤخرا: «بالنظر الى مستوى التوتر الذي وصل الى هذا الحد فلا احد يستطيع استبعاد الحرب في هذه المرحلة».

وفيما يمكن التعرف على الوضع في الجزيرة بشكل واضح استنادا الى تصلب مواقف قيادتي الجانبين، فان الملاحظ هو التراث العريق من الجهود الدولية الفاشلة، خاصة جهود المملكة المتحدة والولايات المتحدة والأمم المتحدة.

بعد مرور 23 عاما على الغزو التركي للجزيرة في عام 1974 تبقى اسئلة ملحة هي:

- لماذا تركت هذه البلاد في وضع مدجج بالاسلحة ومبهم كلخر دولة اوروبية مقسمة؟ وما الذي جعل ما يسمى «بالقضية القبرصية» مشهدا سنويا لدبلوماسية محبطة؟
- هل حدث هذا الفشل مصادفة ام بسبب سوء في التخطيط؟

يبدو بوضوح ان الاخير هو السبب.

فهذه الجهود تم حصرها في محاولة تقريب وجهتي نظر المتشددين في كلا الجانبين، وهو الامر الذي ادى الى مواقف متناقضة وغالبا متعارضة، وهي حالة تقليدية لدبلوماسية العجلة الدائرة.

هذه الدبلوماسية المزدوجة ظهرت في ثلاث قضايا رئيسية:

- اولا: ان هناك تنافسا دبلوماسيا شديدا بين الحكومة القبرصية والتركية للفوز بوضع الافضلية لدى الوسيطين الرئيسيين بشأن الجزيرة، وهما الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

فالقبارصة اليونانيون يعتبرون الاتحاد الأوروبي حليفا قويا يرغبون ان يؤمنوا اقتصادهم القوي وموقعهم السياسي معه. اما تركيا المستاءة من موقف الاتحاد الأوروبي بشأن ترشيحها للعضوية، فتفضل الولايات المتحدة كشريك اقوى يمكن ان يقف بجوارها نظرا لمصالحه السياسية والاقتصادية في المنطقة وفي تركيا.

- والقضية الثانية تظهر في خطة الامم المتحدة المصممة لاعادة توحيد شمال وجنوب قبرص، وهي الخطة التي تدعو الى اتحاد «ثنائي الاختصاص والرقعة» لجزءي الجزيرة يقع تحت سلطة حكومة مركزية ضعيفة.

ومثل هذه الخطة تبدو مشجعة لمزيد من الانقسام اكثر من تشجيعها للوحدة، حيث انها تسمح برلمانين وسياستين خارجيتين وتشريعات مختلفة. ويتساءل الاتراك هنا: لماذا لا يعترف بنا كدولة مستقلة طالما تعنيناها، اذا ما تم تنفيذ خطة الأمم المتحدة؟

- وتتعلق القضية الثالثة بالسؤال الأخلاقي المحير المتعلق بقبرص. فهناك، او يجب ان يكون هنالك شيء مزعج متعلق بدولة بحجم ولاية ماريلاند ـ الأميركية ـ مقسمة بواسطة «خط اخضر» مكون من 1200 جندي دولي، و30 الف جندي تركي اضافي، وبما يشبه فصل عنصري بين نوعين من السكان. ومن المؤسف ان المجتمع الدولي وزعامته قد ترددا في تبني موقف قوي بهذا الشأن. لقد صدرت مئات القرارات الدولية المتعلقة بقبرص، قرارات طالبت بعمل كل شيء من انسحاب القوات التركية الى عودة ممتلكات الناس، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

وهذا في حد ذاته يترك لنا رسالة وهي: ان لدينا بعض الأفكار حول ما يجب عمله هنا، ولكننا لسنا متأكدين منها.

لاكثر من عقدين وصل الوضع في قبرص الى حد تجاوز بقليل قبول المجتمع الدولي لما يمكن اعتباره وضعا يستوجب التعنيف.. وسيصر المسؤولون على ان افضل شيء يمكن القيام به بشأن قبرص هو الحفاظ على كل من الجانبين بعيدا عن الآخر، وقد سمعنا القليل عما يمكن ان تفعله الدبلوماسية لضمان ذلك.

* كاتب وصحافي متخصص في الشؤون اليونانية، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك


## ما بعد الانتخابات الجزائرية

مع ظهور نتائج الانتخابات البلدية، تكون الجزائر قد اكملت انتخاب مؤسسات الدولة ابتداء من الرئاسة وحتى مجالس القرى. الا ان الانتخابات وحدها لا تكفي لبسط الامن والاستقرار اللازمين لقيام المؤسسات المنتخبة ديمقراطيا بممارسة مهامها. لذا ينبغي ان تتواصل الجهود لوضع حد لمسلسل العنف الذي ظل يعصف بأمن واستقرار البلاد على مدى قرابة خمس سنوات.

ويلاحظ ان كل الاحزاب التي شاركت في الانتخابات الاخيرة ابدت مخاوفها وشكوكها تجاه بعض الممارسات التي صاحبتها، خصوصا في المناطق النائية. الا ان مختلف القوى السياسية والتنظيمات المشاركة في المعركة الانتخابية يجب ان تتقبل الهزيمة. ففي الانتخابات البرلمانية السابقة ادت الهزيمة الى اثارة غضب بعض القوى المشاركة ورفضها للنتيجة، وهذه الممارسة ستؤدي بالتأكيد الى الإضرار بالتجربة التعددية التي لا تزال في مراحلها الاولى في الجزائر.

ورغم النواقص والسلبيات التي صاحبت التجارب الانتخابية في الجزائر، فانها اثبتت عددا من الحقائق المهمة. فقد اصبح هناك اجماع واضح على ان المعارك السياسية في الجزائر مكانها الوحيد هو صناديق الاقتراع، من منطلق ان زمن الانقلاب العسكري، وشغب الشوارع والعمل المسلح كوسيلة لتحقيق الاهداف السياسية قد ولى.

اما الحقيقة الثانية، فتتمثل في ان النخبة السياسية في الجزائر على صعيد الاحزاب كافة، بدأت بالفعل تستوعب قواعد اللعبة الديمقراطية. اذ يمكن للمتابع ان يلحظ بسهولة ظهور جيل سياسي قادر على منح الناخبين الجزائريين مجموعة من الخيارات الحقيقية. ورغم هذا التقدم الايجابي لا تزال هناك بضع حالات لم يفلح البعض فيها في الخروج من اسار العادات القديمة. الا ان هذه التوجهات ستختفي بالتأكيد مع نضوج التجربة الديمقراطية الجزائرية عبر المزيد من الممارسة.

اذا تأكدت النتائج، فان حزبي الائتلاف (التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني) حصلا على اغلبية ساحقة. غير ان الفوز تترتب عليه مسؤوليات ضخمة. وباستكمال الجزائر لمؤسساتها الديمقراطية يكون الناخبون الجزائريون قد اعطوا كل ما في وسعهم. الآن يأتي دور الحكومة والسلطات في تنفيذ ما عليها من استحقاقات وواجبات. خصوصا لجهة تحقيق الامن والوفاء بكل الالتزامات المطلوبة عادة من اية دولة تجاه مواطنيها، وكما هو معروف، فان الانتخابات كالعقد المبرم بين طرفين، لا يكون نافذا وفاعلا الا بالتزام الطرفين بما هو وارد فيه.

**«الشرق الأوسط»**

## الإشارة ما تزال حمراء

... المقصود اشارة مرور في مفترق طرق يقف في احد زواياه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وفي زاوية ثانية السلام السوري ـ الاسرائيلي، وفي الثالثة السلام بين اسرائيل ولبنان، وفي الرابعة ينتظر موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون من تحريك مجمل العملية السلمية.

واضح ان الاشارة حمراء امام المفارق الاربعة. فها هو دينس روس، كالعادة، جاء قبل ايام الى المنطقة وعاد منها بتلك الابتسامة التي لا تفارقه. لكننا لم نر ابتسامته تنتقل الى وجوه الاخرين، سواء من الفلسطينيين او الاسرائيليين، المعنيين بتحويل الضوء من احمر الى اخضر على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

في المفرق السوري ـ الاسرائيلي، لا توجد مؤشرات تبرر اي تفاؤل. بل، على النقيض، ثمة ما يبرر التشاؤم خصوصا ان بنيامين نتنياهو لا يكتفي بوضع «شرطه لن تكون العودة الى طاولة التفاوض مع سوريا «بلا شروط» سورية»، بل هو يضيف مزيدا من الشروط مثل حديثه قبل ايام عن علاقة سوريا مع المنظمات الفلسطينية الموجودة على اراضيها. بمسألة استئناف التفاوض. من جهتها، تتمسك دمشق، وهو تمسك منطقي، باستئناف المفاوضات مع حكومة نتنياهو من حيث توقفت مع حكومة رابين ـ بيريس. لا البدء في وضع هيكل تفاوضي جديد. ويذهب التشاؤم هنا الى درجة الاعتقاد بأن العودة الى دبلوماسية الدافع باتت ضرورية لاعادة الطرفين الى دبلوماسية طاولة التفاوض. وهكذا، بين تجمد مؤشرات التفاؤل، وتكاثر مبررات التشاؤم، من الواضح ان الضوء الاحمر باق الى فترة طويلة على المفرق السوري ـ الاسرائيلي.

... وهو ما ينسحب على المفرق اللبناني ـ الاسرائيلي ايضا. ومن دون اغفال اهمية الجدل الذي يشهده الشارع الاسرائيلي من حين الى اخر، في شأن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فانه يظل من المستبعد ان تتخلى اسرائيل، بصرف النظر عمن يحكمها، عن «ورقة» جنوب لبنان قبل ان يعطي أوري لوبراني، الذي ادمن المسألة اللبنانية، اشارة الضوء الاخضر. وهو لن يفعل ذلك من دون أن يمسك بيده مكسبا ما، بصرف النظر عن صراخ الامهات الثكالى، او بيانات احزاب المعارضة.

يبقى موقف ادارة الرئيس كلينتون، الذي يبدو هو الآخر منتظرا امام اشارة مرور حمراء، بدل ان يكون متحركا وبفعالية في جميع الاتجاهات. في الأونة الاخيرة تضمنت مقالات عدد من المعلقين السياسيين الاميركيين البارزين، مطالبة ادارة الرئيس كلينتون باتخاذ مواقف اشد صلابة تجاه بنيامين نتنياهو وسياساته. وبين هؤلاء من ذهب الى مطالبة الادارة باعلان موقف صريح يتبنى الموافقة على قيام دولة فلسطينية مستقلة كمحصلة لمفاوضات الوضع النهائي. ولأن هكذا المطالبة جاءت من معلقين كهؤلاء (مثل: فلورا لويس، الفرد روزنتال، توماس فريدمان، ويليام سافير، وغيرهم) لا يمكن اتهامهم بالعداء لاسرائيل، فقد اعطت نوعا من التفاؤل بأن ثمة تغييرا جذريا كبيرا على وشك الحصول في موقف الادارة. يضاف الى ذلك الانطباع الذي اعطته تصريحات الرئيس الاسرائيلي، عيزرا وايزمان، بعد عودته من واشنطن، وما قاله عن «احداث كبرى» يتوقعها اقنعته بتأجيل زيارة مقررة الى بكين.

بيد ان هذا كله لا يغير من حقيقة ان التغيير في موقف ادارة الرئيس كلينتون ما يزال ينتظر امام الاشارة الحمراء. وفي حالة الانتظار هذه يظل «التغيير» مجرد افتراض عند البعض، وتفكير متمنى عند بعض آخر، وامل مرتجى عند فريق ثالث. هناك من يسارع الى قراءة بعض الاشارات بشيء من المبالغة، مثل اعتبار الجدل حول استقبال الرئيس كلينتون، او عدم استقباله، لنتنياهو في البيت الابيض الشهر المقبل، اشارة تضاف الى ايحاءات التغيير المنشود. الواقع انه ما لم تتأكد ادارة الرئيس كلينتون، بتشجيع من القيادات اليهودية الاميركية وضمانات منها، بأن الضغط على نتنياهو لن ينعكس سلبا على فرص ال غور في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فان الاشارة الحمراء مستمرة امام اي «تغيير».

بالطبع، يبقى انتظار توقعات وايزمان بـ«احداث كبرى». في النهاية، هي توقعات غير عادية من رجل غير عادي. ربما يجري ترتيب زلزال ما، وربما تتجاوز شظاياه كل خيال. عندما لن تتغير اشارات المرور فقط بل اشياء اخرى كثيرة على الارض.

**بكر عويضه**

### بعد المؤتمر الدولي عن «إجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الإسلامية» بلندن

# أكاديميون وقانونيون يطالبون بمواصلة الحوار لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام في الغرب

لندن: من إمام محمد إمام

اجمع المشاركون من اكاديميين وقانونيين من العالمين الغربي والاسلامي في اعمال المؤتمر الدولي عن «اجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الاسلامية» الذي نظمه مركز الدراسات الاسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن خلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين، على ضرورة مواصلة مثل هذه اللقاءات واهمية التواصل والحوار بغية إحداث قدر من التفاهم المتبادل بين الغرب والعالم الاسلامي. والعمل على ازالة سوء الفهم عند الغربيين خاصة المتعلق بالشريعة الاسلامية، وذلك بتنويرهم من المصادر الاسلامية الاصيلة عن المقاصد الكلية للشريعة الاسلامية. وفي المقابل على المسلمين تفهم خصوصيات الثقافة الغربية.

ودعا المؤتمرون في ختام المؤتمر الى تنشيط قنوات الاتصال والحوار بين الغرب والعالم الاسلامي بهدف تقريب شقة الخلاف الفكرية والثقافية بين الجانبين.

وقال البروفسور فرانك فوجل الاستاذ بكلية القانون بجامعة هارفارد الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر ضم باحثين من الغرب ومن العالم الاسلامي بغرض البحث في مسألة اجراءات القانون الجنائي في الشريعة الاسلامية. وتميزت مداولاته بجرأة علمية حول كثير من القضايا التي طرحت امام المؤتمرين.

واضاف البروفسور فوجل: انه لا شك في ان جمع باحثين من الغرب ومن العالم الاسلامي يجعل للحوار حيوية وفائدة. كما ان تناول قضايا الشريعة الاسلامية بالاسلوب العلمي يبعدها عن دائرة الاثارة ويزيل كثيراً من اللغط المثار في الغرب عنها نتيجة لسوء الفهم. وان الغربيين لا يتحرجون في طرح اسئلة حساسة ولكن هذه الاسئلة مهما كانت حساسة لا بد من الاجابة عليها بواسطة علماء وباحثين مسلمين. فمثل هذا الحوار المفتوح الجريء يساعد كثيرا في خلق نوع من التفاهم وازالة سوء الفهم خاصة في ما يتعلق بالعقوبات الجنائية في الشريعة الاسلامية.

وقال البروفسور فوجل: لا بد من اساس او منهج علمي لبناء هذا التفاهم المطلوب بين الثقافتين الغربية والاسلامية. ومن الضروري حدوث انفتاح بين العالمين الغربي والاسلامي، والا يقتصر هذا الانفتاح على الثقة والمعارضة للظواهر في المجتمعات الاسلامية والقوانين الاسلامية من جانب الغرب، بل عليهم فهم ان الاسلام ليس ديناً فحسب، بل هو اكثر من دين فهو علم ايضا. وانه من حسن المصادفة ان الجامعات الغربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة بدأت تهتم بالشأن الاسلامي، فانشأت المراكز والمعاهد المتخصصة في الدراسات الاسلامية، واهتمت ايضا بالفقه الاسلامي كمدخل لفهم الشريعة الاسلامية.

واستطرد قائلا: «لقد انشأنا في جامعة هارفارد مركزا للدراسات الاسلامية. وعقدنا العديد من المؤتمرات والندوات والسمنارات لمناقشة كثير من القضايا الاسلامية ومن بينها الشريعة الاسلامية وامكانية تطبيقها في المجتمعات الاسلامية الحديثة. وكانت هناك ندوة عقدت اخيرا في جامعة هارفارد لمناقشة محاولات ماليزيا لتطبيق الشريعة الاسلامية، حيث شارك فيها علماء وباحثون من الغرب ومن العالم الاسلامي، وتبادلوا الآراء والمعلومات والخبرات في مجال القانون والسياسة في امر تطبيق الشريعة الاسلامية».

واوضح البروفسور فوجل: اننا من خلال مثل هذه المؤتمرات نحاول فهم الاسلام، وكذلك نحرص على ان نخلق وعيا لدى المسلمين بمميزات الحضارة الغربية وخصوصياتها دون شروط مسبقة منا او من نظرائنا المسلمين من خلال مثل هذا الحوار. وكذلك ننقل لغيرنا من الغربيين حقيقة انه ليس من الممكن مطالبة الدول الاسلامية بتغيير قوانينها الاسلامية لأن هذه القوانين هي قوانين ربانية لا يمكن للبشر تغييرها.



البروفسور ليونيد سويكيابين — البروفسور فرحات زيادة

وقال: ان الوضع في اميركا في ما يتعلق بالشريعة الاسلامية مختلف عنه في اوروبا. اذ ان اميركا تطبق احكام الاعدام، فلذلك تتفهم قوانين القصاص الاسلامية اكثر من اوروبا.

واختتم فوجل حديثه لـ«الشرق الاوسط» قائلا: «كان المؤتمر مهما لفهم الشريعة الاسلامية فهما صحيحا من خلال الابحاث التي قدمت فيه، وتعرفنا من خلالها على هؤلاء الباحثين وعلى ابحاثهم التي لا شك ستساعد كثيرا في خلق تفاهم جيد بيننا كباحثين من الغرب والعالم الاسلامي».

وقال البروفسور فرحات زيادة الاستاذ الاميركي (من اصل فلسطيني) في جامعة واشنطن الاميركية لـ«الشرق الاوسط»: ان مثل هذه القاءات مهمة ولكن يجب التركيز على مشاركة اغلبية غربية فيها، خاصة عندما يكون موضوع هذه اللقاءات عن الشريعة الاسلامية، ولذلك من الضروري ان توجه الجهود في مثل هذه المؤتمرات للغربيين حتى يعرفوا شيئا عن النظم والحضارة الاسلامية. كما علينا العمل على ان تصاغ المعلومات بطريقة تلائم المستمع الغربي، مثلا اذا كان يوجد بحث عن الوقف في الاسلام فيقابل بالصندوق الخيري في الغرب ليسهل فهم الغربيين بموضوع الوقف. وبهذه الطريقة يفهم المستمع الغربي على اية مبادئ تقام نظم الوقف في العالم الاسلامي. واذا كان هناك بحث عن العقود فمن الضروري الحديث عن تعريف مبادئ العقود في القانون الانجليزي ومقابلتها بقانون البيع في الشريعة الاسلامية، وبذلك يسهل افهام الغربي بالموضوع بهذه الطريقة العلمية بعيدا عن الاسلوب الانشائي.

واضاف البروفسور زيادة: انه من الضروري ان توجه البحوث بطريقة علمية. ولا بد من وجود مؤسسات شعبية تتولى امر خلق التفاهم بين الغرب والعالم الاسلامي، اذ ان جهود الدوائر الاكاديمية لا تكفي في تحقيق هذا الهدف. وعلى المؤسسات الشعبية المساهمة بفاعلية في ايجاد قنوات للتفاهم وخلق فهم صحيح للاسلام عند الغربيين. فإن جامعة جورج تاون في واشنطن انشأت قسما للدراسات الاسلامية ـ المسيحية ومثل هذا ضروري ولا بد من التوسع في هذا الاتجاه. وفي الغرب يتحدثون عن القيم ويحصرونها في المسيحية واليهودية. فمن الضروري الدخول في مناقشة مع الغربيين بأن يشمل حديثهم عن القيم في الاديان الدين الاسلامي باعتبار ان قيمه هي ذات قيم الاديان الوحدانية، فاليهودية والمسيحية والاسلام كلها ديانات توحيد وقيمها متقاربة. ولا بد من هذا الامر حتى يكون العالم الاسلامي جزءاً لا يتجزأ من الحضارة العالمية. وعلينا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التعريف بديننا وقيمنا من خلال شبكة الانترنت وغيرها، وكذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تعقد في الغرب، فما عادت اللغة حاجزا للتواصل بين العالمين الغربي والاسلامي بعد وجود الترجمة الفورية والاجهزة التكنولوجية المساعدة في ذلك وكذلك انتشار تكنولوجيا الاتصال في العالم قاطبة».

وقال البروفسور ليونيد سويكيابين الاستاذ في اكاديمية العلوم الروسية في موسكو لـ«الشرق الاوسط»: لقد كان المؤتمر مجديا للغاية بالنسبة للباحثين الذين شاركوا في اعماله لانه طرح قضايا مهمة وجريئة عن اجراءات القانون الجنائي في الشريعة الاسلامية. كما حرصت في ورقتي التي قدمتها امام المؤتمر على استعراض تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية في جمهورية الشيشان، بعد عشرات السنين من سيطرة النظام الشيوعي. ولكن بعد ان تولى الراحل جوهر دودايف رئاسة جمهورية الشيشان اعلن نهج دولته نحو الاسلام وتنفيذا لهذا الهدف اصدر مرسوما بشأن تشكيل المحاكم الشرعية في عام 1995 وتم تعيين رئيس المحكمة الشرعية العليا. ولكن هذا المشروع لم ينفذ وقتذاك نتيجة لظروف الحرب، وان الظروف الموضوعية لم تكن تسمح بتطبيقه. وفي عام 1996 بعد مقتل الرئيس الشيشاني دودايف تولى رئاسة الجمهورية سليم خان يانداربايف الذي اصدر مرسوما رئاسيا بشأن اصدار قانون العقوبات الجديد والغى بذلك قانون العقوبات الروسي. والقانون الجديد من حيث مضمونه يتفق مع الشريعة الاسلامية. ومما يلفت الانتباه ان هذا القانون عبارة عن ترجمة حرفية لقانون العقوبات السوداني لعام 1992.

واضاف سويكيابين: ان قانون العقوبات الشيشاني الجديد هو عبارة عن ترجمة حرفية لقانون العقوبات السوداني دون تكييف للظروف الموضوعية للمجتمع الشيشاني، ومما يؤكد هذا التشابه او التطابق هو عدد المواد المتضمنة في كلا القانونين واسماء الابواب والفصول والتصنيف، والفارق الوحيد بينهما هو في ان الدية تقدر في القانون السوداني بالابل، بينما في الشيشان بالبقر لعدم وجود الابل في الشيشان.

واوضح البروفسور سويكيابين: ان المرسوم باصدار قانون العقوبات الشيشاني لم يتضمن اي شيء عن التطبيق لكن رئيس المحكمة الشرعية العليا صرح للصحف بأن هذا القانون لا يطبق الا على المسلمين. اما غير المسلمين فيطبق عليهم القانون الروسي. واشار الى ان الكوادر القضائية مشكلة تواجه المحاكم الاسلامية في الشيشان. ولم تتوفر الظروف الموضوعية لتأهيل الكادر القضائي لتولي القضاء على ضوء الشريعة الاسلامية. وتعتزم الحكومة الشيشانية الاستفادة من الخبرات الخارجية لتدريب كوادر قضائية والاستفادة من خبراتهم كمستشارين وخبراء في المحاكم الشرعية.

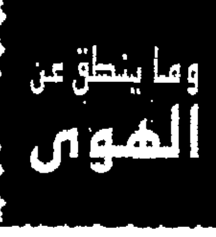
وقال البروفسور محمد سراج الاستاذ في كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية لـ«الشرق الاوسط»: ان مثل هذه القاعات مفيدة في توضيح وجهة النظر الاسلامية في ما يتعلق بالنظام القانوني الذي يطبق في البلاد الاسلامية او الذي يمكن تطبيقه في العالم الاسلامي مستقبلا. وهو يفيد في تفهم طبيعة المشكلات الموجودة في الدراسات الغربية والغربيين، مما يتيح لنا ان نواجه هذه المشكلات وان نتعرف على التفكير الغربي بطبيعة النظام القانوني الاسلامي. ومن الواضح ان يؤدي مثل هذا اللقاء الى نوع من التقارب في التعرف على وجهات النظر المختلفة.

واضاف البروفسور سراج: ان مثل هذا المؤتمر يفيد في التعريف بحقيقة الموقف المتقدم والمفاهيم الراقية التي تضمنها الفقه الاسلامي مما يخالف ويرد على كثير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بحقيقة موقف الشريعة الاسلامية من حضارة المجتمع المدني والمعاملات الحديثة. وهذه النظرة الخاطئة التي تنشرها وسائل الاعلام الغربية المختلفة من الممكن ان تسهم الابحاث الدقيقة التي ناقشها هذا المؤتمر الى نوع من التغيير في هذه المواقف الاعلامية المؤثرة في الاتجاهات العملية وفي السياسات التي تتخذها الدول الغربية.

---

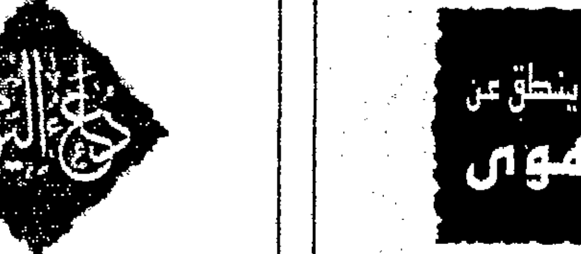
القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ الحشر/ صدق الله العظيم




عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

رواه مسلم.




اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه. وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

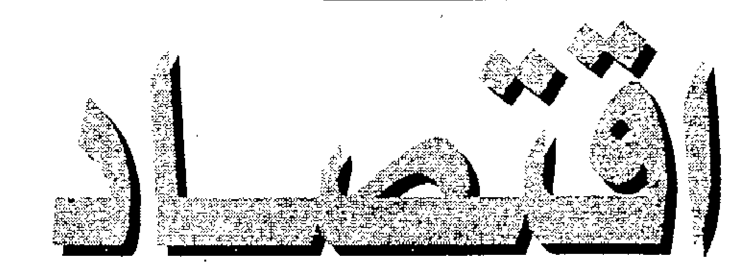



| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.02 | 6.21 | 12.05 | 3.22 | 5.49 | 7.19 |
| المدينة المنورة | 5.04 | 6,25 | 12.06 | 3.21 | 5,48 | 7,18 |
| القدس الشريف | 4,27 | 5.47 | 71.24 | 2.23 | 4.58 | 6.15 |
| الرياض | 4.35 | 5.57 | 11.37 | 2.52 | 5.18 | 6,48 |
| القاهرة | 4.36 | 6.03 | 11.39 | 2.50 | 5.15 | 6.32 |
| الخرطوم | 4 24 | 5.54 | 11.34 | 2.55 | 5,29 | 6.37 |
| الرباط | 5.11 | 6.38 | 12.16 | 3.17 | 5,46 | 7.11 |
| تونس | 5.09 | 6.36 | 12.10 | 3.05 | 5.32 | 6.57 |
| الكويت | 4.36 | 5.56 | 12.32 | 2.44 | 5.08 | 6.26 |
| ابوظبي | 5.06 | 6,28 | 12.13 | 3.30 | 5.52 | 7.22 |
| المنامة | 4.24 | 5.42 | 11.22 | 2.36 | 5.01 | 6.17 |
| الدوحة | 4.07 | 5.37 | 11.21 | 2,39 | 4.59 | 6.29 |
| مسقط | 4,48 | 6 08 | 11.56 | 3 20 | 5.37 | 7.02 |
| صنعاء | 4,44 | 5.54 | 12,03 | 3.03 | 5 45 | 6.42 |
| عمان | 4,25 | 5.47 | 11.21 | 2.30 | 4.54 | 6 10 |
| بغداد | 4,43 | 6,13 | 11.53 | 2.56 | 5.22 | 6,42 |
| اسطنبول | 5,54 | 7,25 | 12.49 | 3.45 | 6.11 | 7.37 |
| نيقوسيا | 4.35 | 5.59 | 11.31 | 2.36 | 5 01 | 6,21 |
| اثينا | 5.15 | 6.42 | 12.10 | 3.11 | 5.37 | 6 59 |
| لندن | 5.12 | 6.42 | 11.46 | 2.25 | 4.48 | 6.18 |
| باريس | 5.46 | 7,25 | 12.36 | 3.15 | 5.45 | 7.18 |
| روما | 5.00 | 6.32 | 11.55 | 2.49 | 5.18 | 6.43 |
| بروكسل | 5.40 | 7.20 | 11.28 | 3.01 | 5.33 | 7.07 |
| مدريد | 6,04 | 7.35 | 1.00 | 3.56 | 6.23 | 7.48 |
| جنيف | 6.27 | 8.05 | 1.20 | 4.06 | 6.34 | 8.07 |
| فيينا | 4.47 | 6.26 | 11.40 | 2.21 | 4.52 | 6.25 |
| برلين | 5.07 | 6.48 | 11.51 | 2.21 | 4.53 | 6.28 |
| فرانكفورت | 5.22 | 7.02 | 12.10 | 2.46 | 5.17 | 6.51 |
| ستوكهولم | 5.02 | 6.48 | 11.33 | 1.39 | 4.16 | 5.55 |
| كوبنهاجن | 5.16 | 6.59 | 11.55 | 2.14 | 4.49 | 6.25 |
| امستردام | 5.41 | 7.22 | 12.25 | 2.55 | 5.27 | 7.02 |
| نيويورك | 4.46 | 6.16 | 11.41 | 2.37 | 5.03 | 6.29 |
| واشنطن | 4.58 | 6.26 | 11.53 | 2.52 | 5.15 | 6.43 |

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي




Business & Finance

## 85 مليون دولار قرض من الصندوق العربي لليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر رسمية في صنعاء «ان اليمن سيوقع قريبا على اتفاقية للحصول على قرض من صندوق النقد العربي في ابوظبي، بقيمة 85 مليون دولار».

واضافت ان وزير المالية اليمني علوي صالح السلامي سيقوم بزيارة لمقر الصندوق للتوقيع على اتفاقية القرض. وقالت نفس المصادر «ان القرض سوف يخصص لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه الحكومة اليمنية منذ مارس (آذار) 1995»، واضافت ان صندوق النقد العربي سيساعد اليمن في المجالين الفني والمالي في الفترة القادمة، وكذلك في انشاء سوق للأوراق المالية في اليمن.

### في تطورات مفاجئة في معركة الانتخابات

# رئيس جمعية مصارف لبنان يسعى لتعديل النظام الأساسي للسماح بولاية ثالثة

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت ازمة انتخابات مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان المقررة في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مجددا الى الواجهة وسط تطورات جديدة تخرج على اطار التوافق الذي توصل اليه اقطاب القطاع المصرفي منذ 3 اسابيع، بترشيح لائحة توافقية تحظى باجماع، وتجنب الجمعية اندلاع معركة انتخابية حادة.

والتطور الاهم هو التغيير المفاجئ الذي طرأ على موقف الرئيس الحالي للجمعية فرنسوا باسيل الذي كان مشاركا ومتحمسا لتشكيل اللائحة التوافقية وتمرير الانتخابات بدون «معركة» عبر تشكيل لائحة رئيسية، تمثل اكبر قدر ممكن من القطاع المصرفي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان باسيل الذي امضى ولايتين في رئاسة الجمعية بدأ اجراء اتصالات مكثفة مع اعضاء الجمعية العمومية لتبني اقتراح لتعديل النظام الاساسي مما يسمح له بالتجديد لمرة الثالثة وتسويق اقتراح آخر باعتماد انتخاب «الاكبر سنا» للرئاسة في حال تعادل الاصوات بين مرشحين او اكثر. ويسمح النظام الاساسي للجمعية بدعوة جمعية عمومية غير عادية لتعديل النظام بناء لاقتراح خطي موقع من 17 مصرفا. وتم فعلا الحصول على 20 توقيعا لطلب عقد الجمعية مع اقتراح بالتعديل يقضي «بتعديل البند الثالث من المادة 21 لانتخاب الرئيس ومدة ولايته تربط مدة ولاية الرئيس بمدة ولاية المجلس الذي انتخبه ويمكن تجديد انتخاب الرئيس لولاية ثانية متتالية لمرة واحدة فقط على ان يجوز انتخابه لولاية ثالثة متتالية اذا كانت احدى الولايتين السابقتين غير كاملتين».

وينسجم اقتراح التعديل مع الوضع الخاص للرئيس الحالي اذ انه في الولاية الاولى تقاسم الرئاسة مع ريمون عودة بسبب تعادل الأصوات، اما الولاية الثانية فقد امضاها كاملة نتيجة التوافق في حينه، على تجنيب الجمعية خضات ادارية.

وبموجب العريضة الموقعة فإن تعديلا ثانيا في النظام سيطرح على الجمعية العمومية يقضي باضافة بندا الى المادة السابقة ينص على: «في حالة تعادل الاصوات في انتخاب الرئيس يعتبر المنتخب الاكبر سنا»، مما ينسجم ايضا مع وضع باسيل في ولايته الاولى.

وعلى ذلك اصبح اجتماع مجلس ادارة الجمعية الذي عقد مساء امس اجتماعا غير عادي بفعل هذه التطورات خاصة ان اكثر من 50 مصرفا رفضت توقيع العريضة المطالبة بتعديل النظام. واذا كان لزاما على مجلس الادارة الدعوة الى انعقاد الجمعية العمومية فإن الغالبية ستقرر اصدار «توصية» تقضي برفض تعديل النظام لان التعديل يتماشى مع مصالح شخصية بحتة ولا ينطلق من المصلحة العامة للجمعية. ويتوقع وسط هذه التطورات ان تتحول ازمة انتخابات جمعية المصارف الى صدارة الاهتمام في الاسبوع المقبل، خاصة ان الرئيس الحالي سبق ان دعم علنا مرشحا آخر لرئاسة الجمعية. وقال انه يرفض تعديل النظام الاساسي للجمعية مما اثار ارتباكا في القطاع المصرفي الذي فوجئ بالعريضة المطالبة بتعديل النظام الاساسي.

وطبقا لنسخة من العريضة حصلت «الشرق الأوسط» عليها، قام 19 مصرفا بتوقيعها بينها مصرف واحد من المصارف الكبيرة و5 مصارف متوسطة الحجم والباقي من المصارف الصغيرة. وسبق ان اعلن بعض الموقعين رفض تعديل النظام الاساسي ودعم ترشيح لائحة توافقية.

## الاتحاد العمالي في لبنان يضرب في 13 نوفمبر

بيروت ـ رويتر: قرر الاتحاد العمالي العام في لبنان اعلان الاضراب ليوم واحد في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم للضغط على الحكومة من اجل تلبية مطالب تتعلق بزيادة الحد الادنى للاجور نحو ثلاثة اضعاف ومضاعفة تعويضات نهاية الخدمة.

وقال الاتحاد الذي يضم نحو 350 الف عامل في بيان نشر امس الجمعة انه تقرر تنفيذ الاضراب ليوم واحد في 13 نوفمبر القادم لحث الحكومة على تصحيح الاجور ورفع الحد الادنى الشهري من نحو 300 الف ليرة (نحو 200 دولار) الى 800 الف ليرة (نحو 500.25 دولار). وحذر الاتحاد العمالي الحكومة من «نتائج السياسات الخاطئة التي تعتمدها وخصوصا في مجالات الضرائب والسياسات المالية والاعمارية». وكان الاتحاد يشير ضمنا الى مشروع حكومي بفرض ضرائب جديدة لتغطية عجز الموازنة الذي لاقى معارضة من فئات كثيرة. وقال الاتحاد انه يرفض تلك الزيادات. وطالب الاتحاد العمالي بمضاعفة تعويض نهاية الخدمة. وهدد الاتحاد باتخاذ «خطوات تصعيدية» الى جانب الاضراب التحذيري ليوم واحد وهو الاضراب لمدة يومين في 25 و26 نوفمبر القادم ثم الاضراب العام المفتوح في تاريخ لم يحدده الاتحاد.

# توقع نمو قطاع الإسمنت المغربي بمتوسط 4.8 في المائة سنويا حتى عام 2005

الرباط: من مينة الوردي

يتوقع محللون مصرفيون ان تنمو صناعة الاسمنت بمتوسط 4.8 في المائة سنويا حتى عام 2005، وتستند هذه التوقعات الى دراسة للمركز المغربي للظرفية الاقتصادية.

ويقول تقرير لشركة الوساطة المالية بالدار البيضاء «ماروك انتيتر» ان صناعة الاسمنت شهدت عمليات تحديث وتوسيع منذ اواخر الثمانينات استوجبت غلافا ماليا يقدر بحوالي 2.7 مليار درهم (281 مليون دولار) وذلك للاستجابة للطلب المتزايد على الاسمنت خلال هذه الفترة حيث ان على شركة «اسمنت المغرب» وشركة «سيور» استثمار 1.6 مليار درهم لاحداث وحدتين جديدتين بالمغرب الأولى بآسفي والثانية بفاس.

واضاف التقرير ان صناعة الاسمنت يعترض طريق نموها معوقان اساسيان يحدان من قدرتها التنافسية: تكاليف الكهرباء الذي يعد من بين اعلى الارقام في العالم اضافة الى تكاليف النقل التي تقدر بـ 100 درهم للطن لكل 100 كيلومتر في المتوسط بسبب ارتفاع اسعار الوقود. ويتوقع محللون ببورصة القيم ان تصل مبيعات الاسمنت الى 250 و300 مليون دولار عند نهاية 1997 نتيجة نمو قطاع البناء الذي يهدف الى احداث 200 الف سكن والتي انطلقت اشغال 48 الف سكن منها خلال اواخر 1996 الى جانب ذلك احتكار السكن العصري الذي يتطلب تقنيات جديدة يزيد من طلب الاسمنت.

وللتذكير فان قطاع الاسمنت بالمغرب يتكون من عشرة مجمعات صناعية للاسمنت اربعة منها مسجلة في سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء «لفارج»، «اسمنت المغرب الشرقي»، «سيور»، «اسمار وسيمار»، وتمثل هذه الشركات الاربع رسملة مالية في البورصة تقدر بحوالي 13.76 مليار درهم سنة 1997.

ويلاحظ ان استهلاك الاسمنت شهد تطورا ملموسا منذ 1993 يقدر بحوالي 6.2 مليون طن من مجموع الانتاج الوطني الذي يقدر بتسعة ملايين طن سنة 1995.

## إسبانيا تقيم مصنع ألمنيوم في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة التقليدية وهيلاريو فوستر موراتيلا ممثل المجموعة الاسبانية «تيسامبيكس» على اتفاقية يتم بموجبها اقامة وحدة صناعية اسبانية لصناعة الالمنيوم «اينمارال» بمدينة طنجة. وتبلغ تكلفة هذا المشروع الذي سيوفر 200 منصب شغل 130 مليون درهم حيث سيتم انجازه على مرحلتين تتطلب الاولى 90 مليون درهم وتهم انتاج مادة الالمنيوم وتصديرها الى دول اوروبا فيما تتطلب الثانية 40 مليون درهم وستهم تطوير هذه الصناعة وتصدير منتوجاتها الى بلدان المغرب العربي وافريقيا.

وقد عبر وزير المالية بالمناسبة عن ارتياحه للتوقيع على هذه الاتفاقية وعن اختيار مدينة طنجة لاقامة استثمار بهذا الحجم مشيرا الى ان المغرب يعقد دائما آمالا كبيرة على الدول الصديقة للاسهام في تنمية اقاليمه الشمالية.

وأشار الى حسن اختيار طنجة التي تتوفر على منطقة صناعية هامة وينتظر ان تقام فيها اكثر من 1500 مقاولة في ظرف سنتين مما سيوفر حوالي 100 الف منصب شغل مؤكدا استعداد الحكومة المغربية لتقديم كافة المساعدات الضرورية والجمركية منها على الخصوص لتسهيل اقامة مثل هذه المشاريع.

وابرز الوزير ان المغرب يقدم كافة التسهيلات في إطار علاقات الشراكة التي تربطه بالدول الاوروبية واعفاء بعض التجهيزات وقطع الغيار وبعض المواد الاولية التي لا تنتج داخليا من الرسوم الجمركية.

ومن جهته نكر هيلاريو رئيس مجلس ادارة «اينمرال» بالعلاقات الممتازة التي تجمع بين المغرب واسبانيا مشيرا الى أن هذا المشروع يدخل في اطار دعم علاقات التعاون الثنائية.

وابرز ان الموقع الجيو استراتيجي الذي تمتاز به مدينة طنجة وقربها من اسبانيا من ضمن العوامل التي تم على اساسها اختيار هذه المدينة مؤكدا ان مشروع هذه الوحدة سيوفر للمغرب استثمارات هامة كما سيعمل على استقطاب مستثمرين اسبان آخرين.

### رئيس مجلس ادارة الشركة لـ الشرق الأوسط

# صفقة شراء «عسير» السعودية لحصة من بنك «الجزيرة» تدشن خطة توسيع وتنويع الأنشطة

جدة: من وهيب محمد غراب

قال عبد الله صالح كامل رئيس مجلس ادارة شركة «عسير» ان اتمام الشركة صفقة شراء 600 الف سهم قيمتها 1314 مليون ريال من «بنك الجزيرة» يمثل «هدفا استراتيجيا للشركة».

وقال كامل في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان الشركة اقدمت على الصفقة «لانها وجدت ان البنك امامه فرص نجاح كبيرة جدا وواثقة من انه بدأ يأخذ مساره الصحيح ويخرج من حالة التعثر التي كان يمر بها. ومن هنا وجدنا من الافضل لنا استراتيجيا الدخول في البنك كمساهمين».

واضاف ان فرص النجاح امام البنوك السعودية عالية جدا نظرا لقلة عدد البنوك واهميتها في الاقتصاد السعودي، وان الصفقة التي اتمتها الشركة وصدقت عليها الجمعية العمومية في اجتماعها الاخير ستتيح لها تملك 10 في المائة من اسهم البنك وبالتالي مساهمتها في دعم مركزه ووضع استراتيجية واضحة له وتعزيز وضعه في السوق.

وقال ان الشركة ستعمل على تعزيز موقفها داخل البنك من خلال تمثيلها في مجلس الادارة. وتحددت قيمة الصفقة على اساس السعر السوقي للسهم آنذاك البالغ 219 ريالا.

وقال: ان حصة «عسير» كافية في الوقت الحاضر لكنه لم يكشف عما اذا كانت الشركة ستسعى مستقبلا لرفع حصتها. وردا على سؤال عما اذا كانت الصفقة تمثل تحولا في سياسة الشركة وتوجهها لشراء اسهم في البنوك السعودية مستقبلا، قال: «لم نتدخل في الماضي هذا المجال ولا يوجد شيء محدد في المستقبل» مضيفا «الصفقة لا تعني تحولنا بنوكا اخرى». وردا على سؤال حول امكانية النظر الى خطوة الشركة شراء اسهم من «بنك الجزيرة» من منظور تحولها الى شركة توظيف اموال، قال ان شركته ليست شركة توظيف اموال وانما هي شركة استثمار مساهمة تعمل مثل بقية الشركات المساهمة ولديها حصص في شركات مختلفة. وكشف كامل عن توجه الشركة الى الدخول في الاستثمار في 3 مشاريع صناعية في اطار الدخول في القطاع الصناعي. واضاف «اختارت الشركة صناعات تجري دراستها الآن» لكنه رفض الكشف عنها واكتفى بالقول «توجد محاولات لاستكمالها قريبا». وقال: «ان «عسير» اتمت في الاسبوع الماضي شراء حصة الاغلبية في شركة «تترابك» لعبوات السوائل والتغليف».

وردا على سؤال عن عدم انشاء «عسير» شركات انتاجية قال «هذا غير صحيح، لان الشركة تملك عدة شركات وتساهم في شركات اخرى» مضيفا «من خلال حصصنا في عدة مصانع نساهم في الادارة في عدة شركات». وحول خطط العام المقبل قال: «سنسعى لتعزيز موقفنا داخل بنك الجزيرة من خلال تمثيلنا في مجلس الادارة والدخول في مشاريع صناعية ولدينا فرصتان نامل ان نحققهما».

وردا على سؤال حول تجربة الشركة في شراء مصنع «المسكوكات الذهبية» في جدة بعد تعثره قال «اننا نملكه منذ عام ونقوم حاليا باعادة هيكلته ونعتقد انه خلال العام المقبل سيحقق نتائج ايجابية، واعتقد انه من الممكن قيام تحالفات مع مصانع مشابهة لنفس المنتج والخيار قائم والشركة تبحث ذلك بجدية». وقال: «عسير» حققت في العام الماضي «طفرة» ارباح لم تشهدها من قبل، اذ ارتفعت الى اكثر من 18 مليون ريال من 3 ملايين ريال فقط في العام السابق. واقرت الجمعية العمومية توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 6 في المائة.

ولحدث شراء الشركة لاسهم في «بنك الجزيرة» خلافا بين مجلس الادارة والمساهمين خلال جلسة الجمعية العمومية للشركة في الشهر الماضي. لكن مجلس الادارة برر خطوته بانها تخدم اغراض الشركة وتساعدها على تحقيق اهدافها وتمكنها من الحصول عى وضع تنافسي جيد عند احتياجها للقروض والتسهيلات.

# شركات كويتية تلجأ لتسييل أسهمها سعيا لإظهار بيانات مالية جيدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي من عمليات تسييل اسهم تتم في سوق الكويت للاوراق المالية والتي تهدف الى اظهار بياناتها المالية بصورة تبرز ارتفاع اسعارها.

فقال التقرير: في تعليق على اداء سوق الكويت للأوراق المالية، ذكر محافظ بنك الكويت المركزي لوكالة الانباء الكويتية ما يفهم على انه تحذير من التداول النشط وغير المبرر او المرتبط بالاداء المالي للشركات المسجلة في البورصة. واوضح بان مثل هذا الوضع يعكس نوعا من الطلب المضاربي المبالغ فيه على بعض الاسهم في حين لا تحظى مجموعة اخرى من الاسهم الجيدة باقبال يتناسب مع حجم ربحيتها وادائها. وشكك المحافظ في مصادر ربحية بعض الشركات من حيث افتقارها الى الديمومة، وحذر من تشوهات محتملة لبعض الاسعار.

وتعرض تصريح المحافظ لانتقاد من متعاملين في السوق بدعوى انها وصاية على متعاملين واعين لما يفعلون، وانه ربما يكون قد اضر بصغار المستثمرين لانهم خرجوا من السوق في لحظات هبوط بتأثير التصريح والذي استمر لساعة او نحو الساعة. وتقديرنا بأن التحذير توجه صحيح وواجب لا يرقى الى مستوى الوصاية، ولا بد انه افراز لمعلومتين يعرفهما البنك المركزي، اولاهما حركة التداول من خلال المحافظ المالية وما بينها، وثانيهما مصادر الربحية للشركات. ونضيف من جانبنا ان جانبا من نشاط التداول وارتفاع الاسعار غير المبرر يأتي بتبشير بعض الشركات بزيادة رؤوس اموالها ومنح اسهم لمساهميها باقل من اسعار السوق ودون معرفة حقيقية بمصادر ربحية الشركة وحجمها واستمراريتها ولا حتى كيفية استثمار الاموال المطلوبة لزيادة راس المال.

والمشكل ان استمرار هذا النمط من التداول قد يدفع بشركات ومحافظ تتبناه الى تسييل اسهم تملكها قبل نهاية العام من اجل تحويل جانب من ارباحها غير المحققة الى ارباح محققة حتى تظهر بياناتها المالية بصورة تبرر ارتفاع اسعارها. وذلك الى جانب انه قد يزيد من المعروض مما يدفع بالاسعار على بعض الشركات الى ادنى، قد يورط قطاعا واسعا من المتعاملين ممن يتبعون حركة السوق دون وعي، وذلك لصالح هؤلاء المتعاملين، فقد يكون لصالح الشركات الجيدة والتي ستتضرر بالتبعية، والاهم لصالح السوق والذي يدعو الواجب الى تجنيبه تكرار الهزات من جانب كونه وعاء لتمويل الاستثمار عند توفر فرص مواتية.

وحول الاداء الاسبوعي لسوق الكويت للاوراق المالية قال التقرير ان اداءه خلال الاسبوع الماضي كان اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه، حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية في حين لم يتغير اداء المؤشر العام، وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 197,7 نقطة وهو نفس اداء الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 31,2 نقطة او ما يعادل 18,7% على نهاية 1996. وتجدر الاشارة الى ان المؤشر قد سجل رقما قياسيا جديدا هو الاعلى منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير في نهاية تعاملات يوم الاثنين الماضي 1997/10/20 عندما بلغ 198,3 نقطة وكان اعلى رقم قد تحقق عند 197,9 نقطة في تاريخ 1997/10/14. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 11 شركة في حين انخفضت قيمة 21 شركة ولم تتغير قيمة 11 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 753,82 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 150,76 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 25,7% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 335,19 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 67,04 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نو 17,0%. وبلغ عدد الصفقات 18,364 صفقة بمعدل يومي بلغ 3,673 صفقة بانخفاض بلغ نحو 11,0%. وبلغ حجم المبادلات خلال يومي الاحد والاثنين حو 2,722 مليون سهم موزعة على صفقات وبقيمة بلغت 2,678 مليون دينار كويتي.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة الصناعات الوطنية بنسبة 4,2% من الكمية و7,7% من القيمة، تلاها شركة المجموعة البترولية المستقلة بنسبة 5,3% من الكمية و7,3% من القيمة ثم شركة بوبيان للبتروكيماويات بنسبة 6,7% من الكمية و7,1% من القيمة. وكان نصيب قطاع الصناعة في المركز الاول اذ حقق نحو 25,7% من الكمية و33,7% من القيمة في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 23,1% من الكمية و20,3% من القيمة. ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 16,1% من الكمية و20,2% من قيمة تداول السوق.

# افتتاح معرض المال الكويتي الخامس في نوفمبر المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنظم مجموعة الخليج للمعارض معرض المال الخامس خلال الفترة من 24 الى 27 من الشهر المقبل وذلك تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان.

وقال العضو المنتدب للمجموعة عبد الله الصبيح في بيان صحافي ان المعرض يعكس التوجهات الاقتصادية والمالية المحلية منها والعالمية في شمولية متناسقة تترجم الاولويات خلال المرحلة الحالية التي تحتل فيها الاستثمارات العقارية مكانة بارزة وذلك دون اغفال لمجالات الاستثمار الاخرى لا سيما المالية منها.

واضاف ان المعرض يولي اهتماما كبيرا بكافة المتغيرات التجارية على الصعيدين المحلي والعالمي وعلى النحو الذي يسمح لرواده بتكوين صورة صادقة تعينهم على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية لا سيما انه يوفر الفرصة للاتصال المباشر مع العديد من الخبراء والمتخصصين الذين يمثلون كبريات الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية والعقارية والتجارية ويساهم المعرض في اثراء الوعي الاستثماري والمالي لدى الجمهور وزيادة المامه بالمنتجات والخدمات والاساليب والمعلومات المالية والتامينية والعقارية.

وقال الصبيح ان المعرض سيوفر للعارضين والمستثمرين ورجال الاعمال ايضا فرصة فريدة للوقوف على احدث الوسائل المبتكرة في قطاع المال والاعمال وعلى النوعيات الحديثة والمتطورة من الخدمات المالية المتاحة محليا وعالميا من خلال عرض الفرص الاستثمارية والخدمات المختلفة المساندة لمجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات الكويتية والاجنبية.

## الإنتاج يغطي 45% من الطلب المحلي

# انتعاش صناعة الأدوية التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

يشهد قطاع صناعة الادوية في تونس تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة حيث قفزت نسبة الانتاج الوطني لتغطية احتياجات تونس من الدواء من 12% من 1989 الى 45% سنة 1996.

وطبقا لاحصائية حصلت عليها «الشرق الأوسط» فان حجم الاستثمارات في هذا القطاع والتي كانت في عام 1989 تبلغ 9 ملايين دولار فقد اصبحت في عام 1995 حوالى 96 مليون دولار لتصل حتى بدايات عام 1997 الى حوالى 120 مليون دولار.

واضافت الاحصائية ان عدد المصانع في تونس التي تختص في صناعة الادوية كان لا يتجاوز الثلاثة خلال عام 1987 اثنتان تابعتان للقطاع العام وواحدة للقطاع الخاص لتصل في بداية عام 97 الى 18 مصنعا، وتصل مع نهاية العام الحالي الى 19مصنعا.

واشارت الاحصائية الى ان هناك سعيا دائما لدى وزارة الصحة التونسية حتى تصل نسبة التغطية للاسواق من الانتاج التونسي للدواء الى نسبة 60% خلال الخمس سنوات القادمة والتي سوف تشهد اقامة خمسة مصانع جديدة لصناعة الدواء هي حاليا في طور التاسيس. وحسب مصدر مسؤول بوزارة الصحة التونسية فان التطور الذي شهدته صناعة الادوية في تونس قد جعل تونس تحاول غزو بعض الاسواق الخارجية وقد نجحت في ذلك رغم المنافسة الشديدة من الدول المتقدمة في هذا المجال حيث تقوم حاليا بتصدير عدة انواع من الادوية الى المغرب الاقصى وكذلك الى بعض دول الاتحاد الاوروبي مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا.

وحسب الاحصائية فانه بالاضافة الى الانتاج التونسي من الادوية فان تونس تستورد ما قيمته 140,7 مليون دولار في حين ان صادراتها لا تتجاوز 9 ملايين دولار وذلك طبقا لحسابات عام 1996.



# العين تستعد لاستضافة ندوة صيانة المنشآت والمرافق

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اكتملت الاستعدادات في مدينة العين بدولة الامارات لاستضافة ندوة عربية عن صيانة المنشآت من 9 الى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وينظم الندوة المعهد العربي لاتحاد المدن التابع لمنظمة المدن العربية بالتعاون مع الامانة العامة لبلديات الدولة في دولة الامارات وبلدية العين.

وقال المهندس احمد السلوم مدير معهد انماء المدن ان الندوة تكتسب اهميتها بالنظر الى حجم الانفاق على مشروعات البنية الاساسية في الدول العربية.

وقال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان دول الخليج على سبيل المثال انفقت خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية على مشروعات ومرافق البنية الاساسية اكثر من 250 مليار دولار.

واوضح ان عمليات صيانة هذه المرافق خلال المرحلة المقبلة ستزداد بعد ان اخذ تأثير التقادم يظهر على تلك المرافق والمنشآت مما يتطلب جهودا واعتمادات متزايدة لمواجهة التحديات الفنية التي تتطلبها عمليات الصيانة.

وقال ان الندوة تعقد بالتعاون مع البنك الدولي بالتنسيق مع عدد من الخبراء المختصين من الدول العربية والدول المتقدمة الذين لهم دور فاعل في مجال الدراسات العلمية التطبيقية الخاصة بقطاع التشغيل، كما تم التنسيق مع بعض المدن العربية والعالمية التي تميزت بتطبيقات ناجحة في مجال التشغيل والصيانة، وسوف يتم عرض تلك التجارب الناجحة خلال الندوة.

وقال ان الندوة ستتناول تعريف الجوانب الفنية لتطبيقات التشغيل والصيانة حسب المفاهيم العلمية الحديثة ليمكن المشاركين في الندوة من تقويم نقاط القوة ونقاط القصور في الممارسات الحالية لبرامج التشغيل والصيانة، كما سيتم استعراض الاساليب الفعلية المستخدمة عالميا بنجاح في مجال ادارة برامج صيانة المرافق العامة وتقويم الخطط الحالية لتطوير برامج التشغيل والصيانة من الناحية التنظيمية والعلمية والتقنية وتمكين المشاركين من الاطلاع على احدث معطيات التقنية وانظمة المعلومات في مجال التشغيل والصيانة.

# استكمال تغطية زيادة رأسمال «بنك الجنوب التونسي»

تونس - رويتر: قال «بنك الجنوب التونسي» امس انه تم الاكتتاب بالكامل في زيادة رأسماله الى 100 مليون دينار (89 مليون دولار) من 75 مليون دينار.

وخفضت الحكومة حصتها في البنك الى 30 في المائة من 42 في المائة من خلال عدم المشاركة في زيادة رأس المال.

وهذه أول عملية تخصيص لبنك تسيطر عليه الدولة في اطار سياسة الحكومة لتحرير الاقتصاد. لكن قال مصرفيون ان الحكومة مازالت اكبر مساهم في البنك. وحقق البنك، وهو سادس اكبر البنوك التونسية، ارباحا صافية قيمتها 5,78 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي بزيادة قدرها 36,6 في المائة عن نفس النصف من العام الماضي عندما بلغ صافي الارباح 4,23 مليون دينار.

# الجزائر تستبعد توقيع اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي

الجزائر - واس: اعلن عبد الكريم حرشاوي وزير المالية الجزائري امس ان الحكومة الجزائرية «لن توقع اتفاقا جديدا مع صندوق النقد الدولي» وانها حققت فائضا كبيرا في ميزان التجارة حتى الآن من العام الحالي بلغ في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي نحو 4,6 مليار دولار اي ما يقارب فائض العام الماضي باكمله.

وقال حرشاوي الذي رسم صورة متفائلة لاقتصاد الجزائر «لن نوقع اتفاقا جديدا مع صندوق النقد وننتظر استقرار نسبة نمو الاقتصاد حول 5 في المائة سنويا».

وفي وقت سابق قال الصندوق ان الاصلاحات الجارية في الاقتصاد الجزائري تسمح بمباشرة «وتيرة نمو منتظمة» تقدر بنحو 5 في المائة في العام المقبل وهي نفس النسبة التي توقعها تقريرا آخر اصدره البنك الدولي قال فيه ان اقتصاد الجزائر حقق نموا قدره نحو 4 في المائة في العام الحالي. ونقلت «وكالة الانباء الجزائرية» عن حرشاوي قوله «لم نعد في حاجة لدعم تسديد مستحقات ديوننا الخارجية، اذ تم استعادة التوازنات الاقتصادية وعوائد النفط ومشتقاته سترتفع في السنوات المقبلة».

## واشنطن تعتزم فرض عقوبات على مشروع خط أنابيب إلى تركيا

# استمرار الخلاف بين أميركا وأوروبا بشأن العقوبات على إيران

واشنطن - رويتر: اعلن وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية، ستيوارت ايزنشتات ان الولايات المتحدة واوروبا بعيدتان عن التوصل لاتفاق في نزاعهما بشان العقوبات التي تتعلق بالاستثمار في ايران. ولمح الى امكانية اقدام الولايات المتحدة على تفرض عقوبات على مشروع خط انابيب سيسمح لتركيا بشراء الغاز من تركمانستان بواسطة خط انابيب يمر عبر ايران.

وقال ايزنشتات للصحافيين امس الاول ان الاوروبيين «حققوا بعض التقدم لكنه ليس كافيا. فهناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به».

وتجري الولايات المتحدة واوروبا مفاوضات مكثفة لتجنب حرب تجارية بشان قوانين اميركية تفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا وكوبا. ويرأس ايزنشتات فريق المفاوضات الاميركي.

واشارت تصريحات ايزنشتات الى مسالة ايران فقط لكن سفير الاتحاد الاوروبي هوجو بايمان قال يوم الاربعاء الماضي ان المباحثات تداخلت وتعامل على انها صفقة واحدة. واعرب بايمان عن ثقته في ان الجانبين سيتوصلان الى حل وسط وان كان هذا سيستغرق بعض الوقت.

وقال ايزنشتات عندما سئل عن تقييم بايمان «لست متفائلا ولست متشائما بشأن امكانية التوصل الى اتفاق. فانا واقعي».

واضاف ان الاوروبيين قدموا للولايات المتحدة منذ بضعة اشهر «قائمة بالاجراءات التي يشعرون انهم اتخذوها بالفعل في ما يتعلق بايران وطالبوا بالغائها بموجب قانون العقوبات على ليبيا وايران الصادر في عام 1996». وقال «لمحنا لهم بان تلك الجهود غير كافية لتبرر الالغاء».

ويخول قانون العقوبات على ايران وليبيا الصادر في عام 1996 فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاع الطاقة في ايران.

وتعتبر الولايات المتحدة ايران راعيا للارهاب الذي يقوض السلام في الشرق الاوسط وانها تسعى لامتلاك اسلحة نووية واسلحة اخرى للدمار الشامل. كما تعتبر الولايات المتحدة ليبيا دولة راعية للارهاب وتعارض منذ فترة طويلة ما تقول انه نظام شيوعي قمعي في كوبا. والعقوبات التي تتعلق بكوبا وردت في قانون هيلمز بيرتون.وقال ايزنشتات ان واشنطن ابلغت الاوروبيين «باجراءات اضافية ضرورية من اجل ان يساعدونا في الحد من قدرة ايران على امتلاك اسلحة دمار شامل». لكنه قال «على الاقل بدانا نرى انهم يشاركوننا بعض القلق ازاء جهود ايران للحصول على اسلحة دمار شامل وتظم الصواريخ التي تحملها».

على صعيد آخر قال ايزنشتات ان الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات على مشروع خط انابيب سيسمح لتركيا بشراء الغاز من تركمانستان بواسطة خط انابيب يمر عبر ايران اذا تاكدت انه سيحقق فائدة لطهران.

واضاف «اذا وجدنا ادلة على نشاط استثماري قد يعزز قدرة ايران على تطوير مواردها البترولية فاننا سنتخذ اجراء مناسبا» بمقتضى قانون العقوبات على ايران وليبيا الذي اصدرته الولايات المتحدة عام 1996.

واوضح ايزنشتات انه في يوليو (تموز) ابلغت ادارة الرئيس بيل كلينتون الكونجرس ان خطط مشروع خط انابيب الغاز «لا يبدو انها تشكل نشاطا يقتضي فرض عقوبات» بمقتضى ذلك القانون.

لكنه قال ان هذا الاعلان «اسيء تفسيره على نطاق واسع على انه يعني ان الولايات المتحدة وافقت على خط انابيب يمر عبر ايران. بالتاكيد فان هذا ليس هو الحال».وقال ايزنشتات انه رغم ان الولايات المتحدة تعتبر قرار تركيا شراء الغاء من تركمانستان بدلا من ايران تطورا ايجابيا «الا اننا لا نؤيد اي خط انابيب يمر عبر ايران يحمل نفط او غازا ايرانيا الى الاسواق الغربية او اسواق اي دول اخرى».

# صندوق النقد يقترب من اتفاق قرض كبير لإندونيسيا

واشنطن - رويتر: اقترب صندوق النقد الدولي من التوصل الى اتفاق قيمته عدة مليارات من الدولارات لدعم اقتصاد انونيسيا. وقال مسؤول بالصندوق انه لم يتبق سوى تفاصيل قليلة لاستكمال الاتفاق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: «المحادثات مع اندونيسيا انتهت تقريبا. نحن قريبون للغاية من التوصل لاتفاق. ولم يتبق سوى تفاصيل صغيرة».

وعندما سئل المسؤول متى تصبح التفاصيل جاهزة قال: «اعتقد ان الشعور العام هو انه سيكون لدينا شيء خلال الايام القليلة القادمة».

وقالت مصادر اخرى بصندوق النقد انه من الصعب تحديد رقم للحجم المحتمل لاتفاقية القرض لكن مصدرا قال ان جاكرتا تسعى الى مبلغ كبير الى حد ما. واضاف «سيكون اتفاقا كبيرا الى حد ما».

واضاف ان الارقام التي تتردد في المؤسسات المالية العالمية في واشنطن تصل الى عشرة مليارات دولار.

لكن مصدرا ثانيا قال ان ارقاما كثيرة ذكرت في المناقشات بشان حجم الاموال التي تحتاجها اندونيسيا. وقال «انه امر بالغ الصعوبة. من الصعب معرفة سبب هذا الكم الكبير من فقدان الثقة».

وطلبت اندونيسيا التي تسير على نهج تايلاند والفلبين مساعدات من صندوق النقد الدولي في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بعد ان تعرضت عملتها (الروبية) لضغوط مستمرة وقال مسؤولون هناك ان المحادثات تسير على نحو جيد.

وتطبق على المفاوضات مثل تلك التي جرت من اجل منح قرض قيمته مليار دولار من صندق النقد الدولي في يوليو (تموز) الى الفلبين وخطة تتكلف 17,2 مليار دولار لتايلاند في اغسطس (آب) قواعد خاصة تم اعدادها بعد ان طلبت المكسيك مساعدة في ازمتها عام 1995.

وقال خبراء واشنطن ان الاحتياطيات الكبيرة من النقد الاجنبي لدى اندونيسيا ربما تساعد صندوق النقد الدولي على عرض اتفاق اقل حجما. لكن القلق من ان هناك حاجة للتوصل الى اتفاق كبير لطمانة الاسواق المهتزة يمكن ان يشير الى اتفاق كبير.

# نادي باريس يوافق على إعادة هيكلة ديون الكاميرون

باريس - رويتر: قال نادي باريس للدول الدائنة امس انه وافق على اعادة هيكلة الدين الخارجي للكاميرون معززا فرص نجاحها في تحقيق انتعاش اقتصادي مستمر.

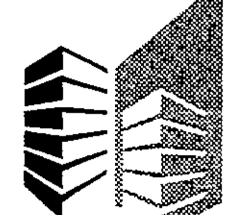
واضاف النادي ان الاتفاق سيخفض عبء ديون جمهورية الكاميرون بنحو 50 في المائة بمقتضى ما يعرف باسم بنود نابولي لتخفيف وطاة الدين والتي تستهدف بشكل رئيسي الدول الاكثر مديونية وفقرا في العالم.

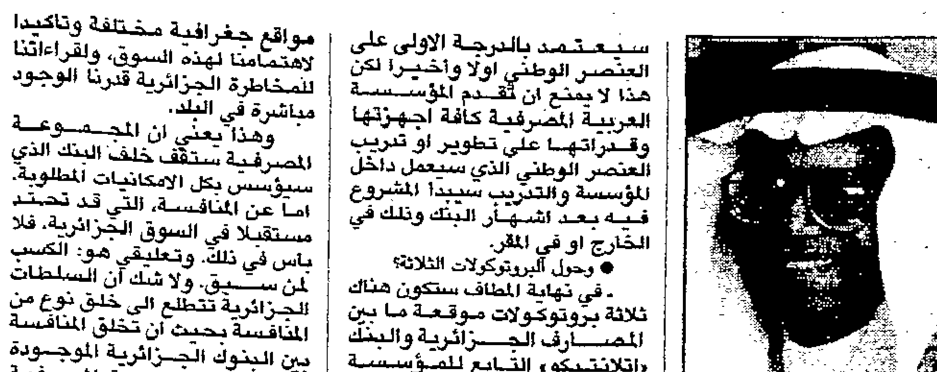
ومضى يقول انه وافق على الاتفاق المتميز بسبب الفقر الشديد في الكاميرون وجهودها لتطبيق اصلاحات اقتصادية.

ويقول مسؤولون في البنك الدولي واقتصاديون آخرون انه اذا ما استطاعت الكاميرون تخفيف حجم ديونها فسيكون بامكانها استئناف دورها كمحرك اقتصادي في وسط افريقيا.

وقدر البعض حجم الدين الخارجي للكاميرون في يونيو (حزيران) بنحو 7.3 مليار دولار وهو عبء ثقيل على دولة بلغ اجمالي ناتجها المحلي عام 1995 نحو 7,9 مليار دولار.

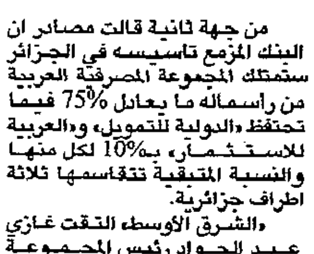






غازي عبد الجواد لـ الشرق الاوسط

# المؤسسة المصرفية العربية تؤسس بنكا في الجزائر برأسمال 20 مليون دولار يبدأ نشاطه العام المقبل



الجزائر: من نادية محديد

تم التوقيع على ثلاثة بروتوكولات رئيسية مع المؤسسة المصرفية العربية التي حضرت الى هنا بوفد ضم تسعة من كبار المسؤولين في المجموعة يتقدمهم رئيسها غازي عبد الجواد الذي اعلن في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن توجههم لتأسيس بنك في الجزائر برأسمال 20 مليون دولار تملك المجموعة المصرفية الحصة المؤثرة فيما تملك المؤسسة الدولية للتمويل والشركة العربية للاستثمار ما نسبته 10% لكل منهما. مصادر مصرفية اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة المصرفية العربية تتجه الى احداث تغيير عميق في استراتيجيتها ويتوقع الكشف عنه في الفترة القصيرة المقبلة قد يشمل اعادة هيكلتها كلية من خلال التركيز مستقبلا على بعض التخصصات.

من جهة ثانية قالت مصادر ان البنك المزمع تاسيسه في الجزائر ستمتلك المجموعة المصرفية العربية من راسماله ما يعادل 75% فيما تحتفظ «الدولية للتمويل» و«العربية للاستثمار» بـ10% لكل منهما والنسبة المتبقية تتقاسمها ثلاثة اطراف جزائرية.

«الشرق الأوسط» التقت غازي عبد الجواد رئيس المجموعة المصرفية العربية خلال وجوده في الجزائر واجرت معه الحديث التالي:

● متى تقرر تأسيس البنك؟

ـ فكرة تاسيس بنك في الجزائر كانت تختمر لدى المؤسسة منذ سنوات عديدة الا انه كانت هناك بعض الاولويات التي اشغلت العديد من المسؤولين في المؤسسة ولكن انسجاما مع استراتيجية البنك الجديدة وتوجهه للتركيز على الاعمال المصرفية في العالم العربي.

فلهذا وافق مجلس الادارة على تاسيس البنك وتكون للمؤسسة المصرفية الحصة المؤثرة فيه والاطراف الاخرى التي ابدت موافقتها للاشتراك في رأسمال البنك في الجزائر هي المؤسسة الدولية للتمويل والشركة العربية للاستثمار وكلتاهما لها 10% من رأسمال وهناك ايضا مشاركة من الجانب الجزائري. وسيفصح عن هويتها بعد اصدار الموافقة الرسمية.

● متى تم بدء البنك في العمل؟

ـ العقار موجود ونحن نتم في انهاء المفاوضات لتملك العقار المذكور وستكون هناك فترة تجهيز ونتوقع ان يبدأ نشاطه الفعلي في الربع الثاني من عام 98.

● نشاط البنك؟

ـ نشاط البنك سيركز على تمويل النشاطات المصرفية وتحديدا في تمويل المشاريع المصرفية وتطوير عمليات التمويل التاجيري والفاكتورينغ وايضا تاسيس هكيلية مناسبة لممارسة الاقراض السكني حيث ان بعض المؤسسات التابعة للمجموعة العربية المصرفية لها نشاط قوي في مجال الاقراض السكني وبالتحديد عبر بنك اتلنتيكو وانترناشيونال بنك اوف اسيا.

● هل ستعتمدون على طريقة التمويل التقليدية ام التمويل المصرفي الاسلامي.

ـ سيكون هناك ترويج لنشاط الصيرفة التي تتبع الشريعة الاسلامية ولا سيما ان المؤسسة عازمة النية على تأسيس بنك اسلامي مستقل في البحرين وقد بدانا في الخطوات القانونية لاشهار البنك واريد التنويه اننا من اوائل البنوك التي كانت تمارس النشاط المصرفي الاسلامي ولكن داخل اطار المؤسسة والنمط ستحدده اكثر هوية العميل والمستثمر.

● لكن الدراسات التي قمتم بها قبل دخول السوق على اي نوع من التمويل توجهكم؟





غازي عبد الجواد

ـ بما اننا كنا نفكر منذ زمن بعيد بدخول المؤسسة الى الجزائر والمؤسسة منذ تاسيسها في 1980 كانت ولا تزال من انشط البنوك مع المصارف الجزائرية وهذا ما اعطانا معرفة دقيقة بتطورات السوق والتشريع والهيكلة الاقتصادية ونحن نعلم من هم العملاء الذين نرغب في خدمتهم واستقطابهم.

● من؟

ـ حتما سيكون من الشركات المتعددة الجنسية التي تنفذ المشاريع على الارض الجزائرية او شركات القطاع العام والخاص.

● هل لديكم نية في الانتشار وتأسيس فروع البنك في المناطق الاخرى من البلاد؟

ـ هذا يتوقف على اشياء عديدة وبالدرجة الاولى على ربحية المتوقعة من هذا النشاط وقابلية السلطات النقدية لهذا الانتشار والى المتطلبات الرأسمالية لكن من المخطط ان البنك سينتشر في الوقت المناسب.

● واين سيكون المركز الرئيسي؟

ـ في العاصمة.

● وهل سيكون للبنك تطلعات اقليمية؟

ـ لا بل البنك سيبقى محصورا في عمله في الجزائر فقط علما ان للمؤسسة وحدة مصرفية في تونس ومكتبا تمثيليا في الدار البيضاء وليبيا.

● لكن هل يتم التفكير في تحويل المكاتب التمثيلية في الدول المغاربية الى فروع او بنوك مستقلة للمؤسسة؟

ـ ان المؤسسة ستركز من الناحية الاستراتيجية هو الوجود في العالم العربي بالدرجة الاولى وبعد دراسة كل سوق وخاصة اذا سمح لنا الاطار القانوني ان نوجد في البلد بالطريقة التي نريد العمل بها فبالطبع ستكون لنا الرغبة القوية في تطوير وجودنا في السوق المغاربي.

● رأسمال البنك؟

ـ نتوقع ان يكون راسمال المبدئي والمدفوع في حدود 20 مليون دولار.

● وماذا عن سياسة التشغيل هل ستعتمدون اساسا على الطاقات المحلية؟

ـ هناك ملف متكامل والتشغيل سيعتمد بالدرجة الاولى على العنصر الوطني اولا واخيرا لكن هذا لا يمنع ان تقدم المؤسسة العربية المصرفية كافة اجهزتها وقدراتها على تطوير او تدريب العنصر الوطني الذي سيعمل داخل المؤسسة والتدريب سيبدأ المشروع فيه بعد اشهار البنك وذلك في الخارج او في المقر.

● وحول البروتوكولات الثلاثة؟

ـ في نهاية المطاف ستكون هناك ثلاثة بروتوكولات موقعة ما بين المصارف الجزائرية والبنك «اتلانتيكو» التابع للمؤسسة (الموجود في اسبانيا) الاول، وقع بين «اتلانتيكو» و«القرض الشعبي الجزائري» بقيمة 20 مليون دولار.

اما البروتوكولان الآخران فواحد منهما يتعلق بصادرات السلع والحبوب الى الجزائر وتحديدا هيئة السلع والحبوب في الولايات المتحدة ويتوقع توقيعه مع بنك الفلاحة والتنمية (الريفية) والبرتوكول الثالث هو شبيه بالاول الذي وقعناه مع بنك القرض الشعبي الجزائري.

● ما هو تقييمكم للوضع الامني في الجزائر وهل لديكم تخوفات؟

ـ هل استنتج من السؤال ان الفوضى وعدم الاستقرار تعم الجزائر؟ لكن ما رايته بعيني هو بعيد كل البعد على كل ما كنت اشاهده في وسائل الاعلام المرئية واقره في الصحف الدولية فالقارئ من بعيد يتخيل ان حمامات الدم تسيل ليلا ونهارا في شوارع الجزائر. واعتقد ان الاستقرار السياسي الذي نحلم به جميعا، سيعم الجزائر ان شاء الله.

● لكن أليس الدافع هو استقطاب السوق الجزائرية لمجموعات ضخمة مثل «دايوو» التي قررت تأسيس مصرف خاص قريبا في الجزائر؟

ـ السوق الجزائرية كبيرة جدا ولا اعتقد انها ستكون مزدحمة بالعكس لان الفرص الموجودة على الارض الجزائرية ستعطي المجال للعديد من المصارف، لكي يؤخذ كل حصته العادلة من هذه السوق الواعدة.

● تخصصت المؤسسة المصرفية «اي. بي. سي» في تمويل التجارة الخارجية الجزائرية من خلال تعزيز الاعتمادات المستندية وتمويل المشاريع. كيف ترون اليوم مخاطرة الجزائر؟

ـ انه يتوقف على قراءات السوق الجزائرية من قبل العديد من البنوك المركزية التي تعمل المصارف الدولية تحت اشرافها واطرها. فمنذ اعادة الجدولة للدين الجزائري، كان التركيز للعديد من المصارف الدولية الاخرى، هو ان يكون تعاملها مع الجزائر في مستوى الحدود الدنيا لتمويل التجارة الخارجية. والخطوط الائتمانية المقدمة تلك المصارف تختلف من مصرف الى اخر. ولا تتوقف على قابلية كل مصرف وتقيمه للمخاطرة الجزائرية بالنسبة للمؤسسة المصرفية، نحن نتعامل مع السوق الجزائرية من مواقع جغرافية مختلفة وتاكيدا لاهتمامنا لهذه السوق، ولقراءاتنا للمخاطرة الجزائرية قدرنا الوجود مباشرة في البلد.

وهذا يعني ان المجموعة المصرفية ستقف خلف البنك الذي سيؤسس بكل الامكانيات المطلوبة. اما عن المنافسة، التي قد تحتد مستقبلا في السوق الجزائرية. فلا باس في ذلك. وتعليقي هو: الكسب لمن سبق. ولا شك ان السلطات الجزائرية تتطلع الى خلق نوع من المنافسة بحيث ان تخلق المنافسة بين البنوك الجزائرية الموجودة وكذلك ان تطعم السوق المصرفية الجزائرية باستقطاب مؤسسات مالية اخرى للعمل في البلاد.

● ما هي اهم الاعمال المصرفية التي ستركزون عليها مستقبلا؟

ـ بالنسبة للتخصص قد ينحصر في التنوع او التوزيع الجغرافي. ونعم نريد التخصص بالتركيز مستقبلا على الوجود في السوق العربية.

كما سيكون تركيز في المرحلة المقبلة من ناحية الخدمة على انماط مصرفية محددة وهي: عدم التخصص في مجالات الخزانة اي المنتجات والمشتقات الحديثة التي نتعامل فيها منذ فترة. وسوف يكون هناك تركيز على اسواق رأس المال وبالذات في العالم العربي سواء كان في اكتتابات الدين، الخاص والعام وفي ما يتعلق بالاسهم. التركيز في تمويل المشاريع وبالذات التي تتعلق بمشاريع النفط والغاز وتوليد الطاقة.

وذلك لانه في تصوراتنا وقراءاتنا العالم العربي يحتاج الى العديد من الخبرات المصرفية في المجالات التي ذكرتها اضافة الى ذلك لقد تقرر انشاء المصرف الاسلامي تحت اطار بنك مستقل للمؤسسة العربية المصرفية. مع التركيز على التجارة الخارجية بشتى انواعها من والى العالم العربي.

● لكن كيف ترون تاثير البورصة التي ستفتح قريبا في الجزائر على نشاط البنك؟

ـ بما ان البنك الذي سيؤسس سيركز على التمويل التأجيري وتمويل الشركات وفي حالة وجود بورصة، قد نقوم بانشاء شركة خدمات مالية.

● بما ان افتتاح البورصة مرتقب في الآجال القريبة، هذا يعني انكم ستنشئون فعلا شركة الخدمات المالية في الاشهر القريبة.

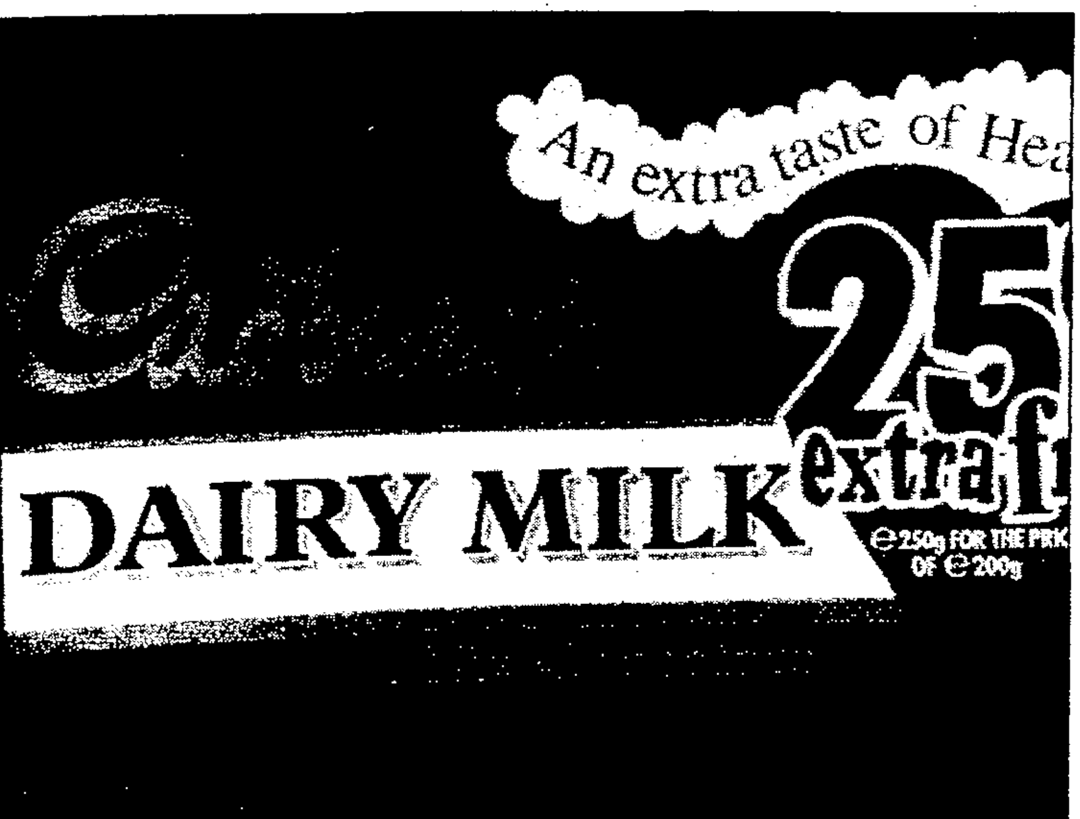
ـ نعم نطمح الدخول بقوة في السوق ولخلق اي سوق لا بد من الاطار القانوني والتشريعي وسيكون هناك المتعاملون وصناع السوق، ونحن سنكون لاحد صناع هذه البورصة.

● مشاريعكم المستقبلية؟

ـ سيتم الاعلان عنها في القريب العاجل، وهناك عدة عوامل لا تسمح لي الافصاح عنها، اولها عوامل تنافسية.

الاتحاد الأوروبي يطلق معركة مكونات الكاكاو والحليب والدهنيات

# عندما لا تكون الشيكولاته.. «شيكولاته»




شيكولاته «قانونية» ام «غير قانونية»؟

لندن: من عاطف سلطان

بعد معارك مفوضية الاتحاد الأوروبي مع بريطانيا حول مواصفات التفاح والمقانق والموز التي يتطلبها الاتحاد لاطلاق هذه التسميات على منتجاتها بشكل قانوني، اندلعت الآن معركة اخرى ساحتها هذه المرة هي «شيكولاته الحليب».

وفيما يقابل المستهلكون البريطانيون عادة هذه المعارك بقدر من السخرية القائمة على تدخل «بروكسل» في ما يمكن اعتباره او عدم اعتباره منتجات تحمل رموزا «قومية» واصراره على تكون التفاحة مثلا «مستديرة تماما» لاطلاق اسم «التفاحة» عليها وان تشمل قطع المقانق التي تشكل مكونا رئيسا في «الافطار الانجليزي التقليدي» نسبة ادنى من منتجات اللحوم وعدم تعدي نسبة المنتجات النباتية فيها حدودا معينة وضعت معركة «شيكولاته الحليب» اصبعا على عصب حساس اذ ان هذا النوع من الشيكولاته الذي تنتجه شركة «كادبري» في منطقة بورنفيل في وسط مدينة برمنغهام الصناعية يعتبر اسما لا يجهله اي طفل او بالغ في الجزر البريطانية كلها وفي الاسماء اللامعة في خارج بريطانيا التي تنافس حتى رموزا مثل «ماركس اند سبنسر» و«رولس رويس».

كيف بدأت معركة «شيكولاته الحليب» والى اي مدى ستذهب اطرافها؟

هنا يقول توني بليزيره المتحدث باسم «كادبري» لـ«الشرق الأوسط» ان الخلاف قائم اساسا على استخدام معايير مختلفة لمكونات الشيكولاته اذ فيما تبلغ نسبة الكاكاو 25 في المائة والحليب 14 في المائة كحد ادنى في منتجات القارة الأوروبية تقف نسبة الكاكاو في بريطانيا على 20 في المائة فقط فيما ترتفع نسبة الحليب الى 25 في المائة مما يعني هبوط نسبة الكاكاو في منتجات «كادبري» عن مواصفات الاتحاد الأوروبي.

ويقول بليزيره «الاتحاد الأوروبي من خلال قرار للبرلمان الأوروبي مساء يوم الخميس (اول من امس) يطالبنا بالتنازل عن تسمية شيكولاته الحليب واطلاق تسمية شيكولاته مصنوعة اساسا من الحليب». وعندما سألته «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت التسمية المقترحة رغم احتمال دقتها تعتبر «مملة» قال «بالقطع».

لكن مثل هذه المعارك لا تحسم بسرعة واحيانا تستغرق عدة سنوات من الجدل حول التعريفات و المواصفات واحيانا الالفاظ العلمية وغير العلمية الواردة على اغلفة المنتجات.

وهنا يقول بليزيره «المعركة ستستغرق وقتا طويلا وسندافع عن انفسنا بقوة خاصة ان علامة كادبري علامة عريقة وصناعة الشيكولاته البريطانية تعود الى عدة قرون».

وفي البرلمان الأوروبي الذي يصدر تشريعات ملزمة لكل الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 15 دولة بما فيها بريطانيا، يطالب النواب ايضا باختبار الشيكولاته البريطانية بما لا تحتوي على اكثر من 5 في المائة من المواد الدهنية والنباتية. وهنا يقول ريتشارد فروست من شركة «كادبري» في برمنغهام «قرار البرلمان الأوروبي غير متوازن ويهدف فقط لابعاد البريطانيين عن الشيكولاته البريطانية» مضيفا «نصنع شيكولاته منذ 100 عام والاتحاد الأوروبي يطالبنا الآن بالتنازل عن تركيبة نستهويها ولا ارى اي سبب ضد تسميتها شيكولاته».

لكن المعركة ليست مقصورة فقط على سوق الاتحاد الأوروبي الموحدة التي رفعت الحدود منذ مطلع عام 1992 وانما قد تمتد الى خارج الاتحاد الأوروبي، اذ ان منتجات «كادبري» تتمتع بشعبية كبيرة حول العالم وتعتبر من اهم الرموز الانجليزية التقليدية وتصنع من قبل «كادبري شويبس انترناشونال» في دول كثيرة من بينها مصر.

ومع مخاوف تضرر صادرات «كادبري» حول العالم يعارض نواب من مجلس العموم (البرلمان) البريطاني قرار الاتحاد الأوروبي بشدة ووصفوه بانه «تدخل غير مبرر ومقيد لصناعة رائجة». ومن اللافت انه في الوقت الذي تقود فيه فرنسا الحملة ضد «شيكولاته الحليب» البريطانية بدأت «كادبري شويبس» العملاقة مفاوضات لحيازة شركة «دانون» الفرنسية الشهيرة مما يجعل المجموعة البريطانية ثالث اكبر شركة شيكولاته في فرنسا في حالة استكمال الصفقة.

لكن المعركة سائرة وسط اصرار بلجيكا التي اطلقت شرارتها الاولى على ان لا تقل نسبة الكاكاو في «الشيكولاته الأوروبية» عن 100 في المائة كما هو الحال في المنتجات البلجيكية. وهنا ذهبت بروكسل الى حد المطالبة بتاسيس «بنك الشيكولاته المركزي» الأوروبي على غرار «البنك المركزي الأوروبي» لتنظيم وضبط صناعة الشيكولاته الاوروبية لتمكين الاتحاد الاوروبي من تاسيس «سوق شيكولاته موحدة» قادرة على اقتحام اسواق العالم مع تداول العملة الاوروبية الموحدة «يورو» في عام 2002.

وهنا قالت دورا ماكيف المتحدثة باسم «كادبري شويبس» لـ«الشرق الاوسط» امس «نقوم بتسويق منتجاتنا في كل دول العالم ولم نواجه اي مشاكل، وحتى في فرنسا نفسها التي تقود مع بلجيكا المعركة ضدنا نتمتع بشعبية كبيرة ولنا مصنع كبير فيها».

وتقول ايضا «نتوسع الآن في صناعة وترخيص منتجاتنا حول العالم وسنقيم مصنعا كبيرا قرب بكين قريبا لتغطية سوق الصين الضخمة، ونعتمد دائما على تقديم «تركيبات تناسب الاذواق المحلية».

وتقدر ماكيف مبيعات «كادبري شويبس» في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا بنحو 450 مليون دولار سنويا وتقول «بعد ان اسسنا مصنعا كبيرا يحمل اسم كادبري إيجبت في القاهرة منذ عدة سنوات قمنا في العام الحالي بشراء شركة «بم بم» المصرية لصناعة الشيكولاته والسكريات التي تستأثر بنحو ربع السوق المصرية مما يمكننا من تغطية الاسواق العربية من خلالهما».

أسست أول جمعية للخدمات المصرفية تمتد أنشطتها في 11 بلدا

# البنوك الأوروبية تستعد للوحدة النقدية بتوحيد خدماتها للزبائن في القارة

لندن: «الشرق الأوسط»

اقدمت مجموعة من البنوك الاوروبية الرئيسية اخيرا على تشكيل جمعية شراكة في ما بينها تسمح لزبائنها عبر القارة الاوروبية التمتع بخدمات واسعة، تعطي اشارات أولى للطريقة التي تعتزم من خلالها البنوك مجابهة التحديات التي ستترتب على قيام الوحدة النقدية الاوروبية.

وتتألف هذه الجمعية، المسماة بـ «الخدمات المصرفية عبر اوروبا» من بنوك تقع في 11 بلدا اوروبيا، شملت «بانك ناسونال دو باري» الفرنسي و«دريزدنر بنك» الالماني و«ميدلاند بنك» البريطاني ومجموعة «كردي سويس» السويسرية.

وتقوم هذه الشراكة على تمكين الزبائن من فتح حسابات مصرفية جديدة والحصول على معلومات خاصة بحساباتهم والقيام بمدفوعات لطرف ثالث من خلال اي فرع لاي بنك من البنوك المنضمة الى الجمعية.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن ريتشارد مارتين كبير المسؤولين في قسم ادارة السيولة لدى بنك «ميدلاند» البريطاني، قوله ان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية «ستهدم العوائق المصطنعة المتمثلة بالحدود». ويضيف مارتين قائلا «يتعين على البنوك في السوق الموحدة ان تستجيب لذلك من خلال تقديم خدماتها في الأسواق الاخرى. ونرى في ذلك وسيلة لتلبية احتياجات الزبون».

بعض المحللين تلقوا انباء قيام مثل هذا المشروع بشيء من الشكوك، معيدين الى الانظار جهود التعاون السابقة في القطاع المصرفي الاوروبي والتي ترجع الى سنوات الستينات والسبعينات.

الا ان غالبية المحللين اتفقت على ان مثل هذه الخطوة ضرورية لمواجهة الوحدة النقدية الاوروبية التي من شانها ان ترفع حدة المنافسة امام العديد من المقرضين الصغار بسبب دخول العمالقة الى السوق بعد فترة من استحالة دخولهم بسبب الحدود الوطنية.

ويرى المحللون ان هذه الشراكة قد تمثل بالنسبة للبنوك الاعضاء طريقة يمكنها من خلالها تتبع زبائنها في الاسواق الاخرى من دون الحاجة الى القيام بعمليات سيطرة وتملك مكلفة. وتنقل الصحيفة الاميركية عن ماثيو تشيليوتش، المحلل في مؤسسة «سالومون برانرز» في لندن، قوله «يتعين على البنوك ان تضع هياكل لشبكاتها اعتبارا من الآن، وهذه العملية تنطوي على مخاطر وتكاليف اقل ويمكن تنفيذها بسرعة اكبر». ويضيف انه في حالة سعي بنك بمفرده الى الدخول لاسواق معينة داخل اوروبا، فان عمليات سيطرة وتملك مختارة ستكون افضل بالنسبة له، ولكن اذا كان الهدف هو التواجد في عموم اوروبا فان ترتيبات على غرار هذه الشراكة قد «تكون الطريقة الافضل».

والجدير بالذكر ان غالبية البنوك تقدم الان خدمات الدخول الى الحسابات من بعد، بواسطة الهاتف او الصيرفة الالكترونية بواسطة جهاز الكمبيوتر. واهم ميزة لهذه الشراكة، طبقا لمسؤولين في البنوك المنضمة الى الجمعية، تتمثل في ان الزبائن سيكونون قادرين على الدخول الى المعلومات المتعلقة بحساباتهم وذلك من خلال اي فرع من فروع البنوك الاحد عشر الاعضاء في الجمعية.

وهناك ميزة اخرى بالنسبة لزبائن البنوك من اوساط الشركات، قد تكون اهم من الميزة الاولى، تتمثل في قدرتها على فتح حساب مصرفي من خلال اي بنك عضو في الجمعية وان تصرح لذلك البنك بان يقدم مدفوعات الى طرف ثالث، مثل بائع محلي، بواسطة سحب الاموال من البنك الوطني للشركة الزبونة. يقول مارتن «على سبيل المثال، بامكان الزبون لبنك ميدلاند ان يصرح لبنك ناسيونال دو باريس بدفع الى طرف ثالث في باريس او ان يقوم بتحويل اموال الى لندن».

ويذكر مارتين وغيره من المسؤولين في البنوك الاخرى المنضمة الى الجمعية ان مثل هذه الخدمات ستكون اكثر فائدة للاعمال الاوروبية المتنامية التي تحتاج الى خدمات مصرفية كاملة في مواقع متعددة داخل القارة الاوروبية. ويذكر مسؤولون مصرفيون انه باستثناء المصروفات القليلة نسبيا على نماذج الحسابات الموحدة ونشرات الترويج وغيرها من الاوراق، فان المشروع لن يكلف البنوك المشتركة الكثير. اذ سيعتمد التنسيق بين البنوك على تكنولوجيا الدفع القائمة.

بيد ان بعض المحللين يرون ان هذا الاتفاق لن يؤدي الى تغيير حقيقي. يقول بيرس براون، المحلل لدى مؤسسة «يو بي اس سيكيوريتيز» في لندن «لا اعتقد ان هذا المشروع سيترك اثرا يذكر. اذ ان لدى البنوك مثل هذه الترتيبات عبر الحدود من قبل، ولم تفض في واقع الامر الى تطور كبير». اضافة الى ذلك، يرى بعض المحللين ان عددا من هذه البنوك المقرضة يخوض تنافسا مباشرا مع بعضها الاخر، الامر الذي يجعل اي نوع من التعاون، وخصوصا مع شركة زبونة كبيرة، صعبا على التصور. ويتساءل بيتر ثورن، المحلل لدى بنك «باريبا» في لندن، قائلا «هل حقيقة سيسمح بنك كردي سويس لبنك دريزدنر بالحصول على حصة في سوقه من الشركات».

والمعروف ان بعض البنوك الاعضاء في الجمعية الجديدة، مثل «كردي سويس»، قد بدأت تقديم مثل هذه الخدمات لزبائنها من الشركات، في حين تعتزم بنوك اخرى البدء بمثل هذا البرنامج في وقت قريب.

وتتضمن قائمة البنوك الاخرى الاعضاء في الجمعية «بنك اوستريا» النمساوي و«بنك بروكسل لامبارت» و«بانكو بيلباو فيسكايا» الاسباني و«بانكا نازيونال دي لافورو» الايطالي و«كردي يوربين» التابع لبنك «بي بي ال» في لكسمبورغ و«رابوبانك» الهولندي و«سفينسكا هانديلسبانكن» السويدي.

619 مليون دولار تمويلات العمليات الاسلامية الأردنية

# تدشين «البنك العربي الإسلامي الدولي» الأردني مطلع العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ «البنك العربي الاسلامي الدولي» اعماله في مطلع العام المقبل براسمال 56,4 مليون دولار بعد ان حصل على حق الترخيص لمزاولة الاعمال المصرفية وفق احكام الشريعة الاسلامي من البنك المركزي الاردني واستكمال الاجراءات القانونية. وقال جميل الدسوقي مدير عام البنك لـ«الشرق الأوسط» ان البنك سيبدأ اعماله من خلال 5 فروع (في عمان واربد) بعد ان تم تشكيل مجلس الافتاء العام المشكل من 3 اعضاء برئاسة الشيخ عز الدين التميمي.

وقال ان مجلس الافتاء العام اقر في اجتماع مشروعيه عقد تاسيس البنك ونظامه وتم انتخاب مجلس ادارة برئاسة خالد عبد المجيد شومان. وقال ان البنك «سيسعى للحصول على حصة كبيرة من العمل المصرفي الاسلامي في الاردن اذ سيمارس جميع الاعمال المصرفية وفق احكام الشريعة الاسلامية وسيخدم شريحة واسعة من العملاء الذين كانوا ينتظرون تقديم هذه الخدمة في اعمال الودائع بما فيها حسابات الائتمان وحسابات الاستثمار المشترك وحسابات الاستثمار المخصص والقيام باعمال المرابحة والمشاركة وعقود الاستثمار بالمضاربة والقرض الحسن.

ويضم سوق العمل المصرفي الاسلامي الاردني بنكين مع بداية العام هما «البنك العربي الاسلامي الدولي» و«البنك الاسلامي الاردني» وبلغ التمويل والاستثمار بالمضاربة والمشاركة والمرابحة المقدم من «البنك الاسلامي الاردني» حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي 619,1 مليون دولار بالاضافة الى المساهمة في مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص بقيمة 22,5 مليون دولار فيما بلغت المستقطبة التي تم اعادة استثمارها 730 مليون دولار. وتجاوزت موجوداته 876,7 مليون دولار، وحقق ارباحا استثمارية قدرها 17,6 مليون دولار. ويبلغ راسماله 20,6 مليون دولار ويخطط لرفعه من نهاية الحالي 31 مليون دولار.

وقال ان البنك «سينطلق في مرحلة لاحقة للتفرع والانتشار في فلسطين و الدول العربية والاسلامية للمساهمة في تمويل المشاريع ولخدمة اقتصاديات هذه الدول مع توفر فرص عمل مصرفي اسلامي واعدة». مضيفا «اثبتت تجارب العمل المصرفي الاسلامي نجاحها في هذه الدول».

وقال محمد علان مدير العلاقات المصرفية الخارجية في «البنك الاسلامي الاردني» لـ«الشرق الأوسط» ان عدد البنوك الاسلامية في الدول العربية (يبلغ) الآن نحو 100 بنك وتبلغ ودائعها حوالي 70 مليار دولار وموجوداتها تقارب 80 مليار دولار.

وقال ان «البنك العربي الاسلامي الدولي» سيستفيد من علاقات «البنك العربي» وعملائه الذين يرغبون في المعاملات الاسلامية قائلا ان البنك هو احد البنوك والشركات التابعة والمملوكة للبنك العربي بالكامل وعددها 8 بنوك وشركات اضافة 5 بنوك شقيقة تبلغ حصته في راسمالها 30% - 50%.

ويشغل «البنك العربي» 154 في الدول العربية و17 فرعا رئيسيا في اوروبا واميركا والشرق الاقصى و3 مكاتب في الصين وتشيلي.


بترومين
ألترا 7


أ ب ج ٢٢٤

تصل قيمتها إلى نحو 150 مليون ريال

# «العربية» و«المدينة» تبرمان صفقتي 300 حافلة لنقل الحجيج

نقل

جدة: من وجدي سندي

ابرمت شركتا العربية والمدينة المنورة المتخصصتان في نقل الحجيج، صفقتي شراء 300 حافلة من طراز هونداي الكورية موديل 1998، مع مؤسسة الناغي للسيارات، بقيمة اجمالية تصل الى نحو 150 مليون ريال. ومن المقرر ان تدخل الحافلات الجديدة التي مول صفقتي شرائها البنك السعودي - البريطاني، الخدمة اعتبارا من موسم حج هذا العام.

وتتوزع صفقتا الـ300 حافلة التي استغرقت مفاوضاتهما نحو شهرين، بواقع 200 حافلة لشركة المدينة المنورة للنقل قيمتها نحو 100 مليون ريال، و50 حافلة لصالح «العربية لنقل الحجاج» تصل قيمتها الى 50 مليون ريال. ويتوقع ان تصل الحافلات الى مستودعات الشركتين في العاشر من شوال المقبل، في الوقت الذي تم فيه تخصيص عشر ورش متنقلة لخدمة الاسطول.

وبموجب الصفقتين الجديدتين، يرتفع اسطول شركة المدينة المنورة للنقل الى 520 حافلة، والشركة العربية للنقل الى 225 حافلة.

وتم توقيع الصفقتين نهاية الاسبوع الماضي بحضور السيد هشام علي حافظ رئيس مجلس ادارة شركتي العربية للنقل والمدينة للنقل، عصام مامون حافظ مدير عام الشركتين، ومحمد ناغي مدير عام مؤسسة الناغي للسيارات - وكيل سيارات هونداي الكورية في السوق السعودية، والمهندس خالد مؤمنة المدير العام الاداري في المؤسسة.



السيد هشام حافظ (وسط)، محمد ناغي (يمين)، وعصام حافظ اثناء توقيع عقد شراء 300 حافلة هونداي اخيرا في جدة.

ووفق عصام حافظ، تاتي هذه الخطوة «حسب توجيهات وزير الحج لشركات نقل الحجاج بتحديث وتجديد اسطول الحافلات العاملة لخدمة ضيوف الرحمن» مشيرا الى ان الحافلات التي اشترتها الشركتان مطابقة للمواصفات والمقاييس السعودية ومواصفات وزارة الحج.

وتبلغ سعة حافلة هونداي طراز ايروسبيس إل دي 50 راكبا، ومزودة بمكيف هواء، خمس سرعات امامية وسرعة خلفية، فرش ارضية مشمع «لينوليوم»، ابواب اوتوماتيكية، مخرج طوارئ، شبك للامتعة، خزانات ماء، وصندوق اسعاف.

يشار الى ان الشركة العربية للنقل - شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة - تأسست عام 1975 كأول شركة حصلت على تصريح بنقل الحجاج والمعتمرين بين المدن، ويملكها السيد هشام حافظ واولاده. ودخلت الشركة مجال النقل الدولي الى الدول العربية والخليج في 1985، فيما دخلت مجال نقل الحجاج عام 1994 لتنمية مواردها. فيما تأسست شركة المدينة المنورة لنقل الحجاج في 1986، ويملكها السيد هشام حافظ رئيس مجلس الادارة، الدكتور حامد مطبقاني عضو مجلس الادارة، وعصام مامون حافظ عضو مجلس الادارة والمدير العام.

وكانت «العربية للنقل» قد اتمت عام 1994 صفقة شراء 100 حافلة من الشركة الخليجية للسيارات - وكلاء شركة آسيا كوريا - بقيمة بلغت نحو 33 مليون ريال. ومول الصفقة البنك السعودي للاستثمار بنسبة 75 في المائة، بينما مولت الشركة باقي قيمة الصفقة البالغ 25 في المائة.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 ابرمت الشركة صفقة اخرى مع شركة هونداي الكورية لشراء 100 حافلة بقيمة نحو 25 مليون ريال.

# افتتاح مهرجان المأكولات السويسرية «تيتشينو» بفندق البلاد موفنبيك

معارض

● بحضور وكيل امين جدة المهندس محمد حسن بامانع، افتتح القنصل العام السويسري ارنست كيلر مهرجان المأكولات السويسرية «تيتشينو» بفندق البلاد موفنبيك. وقد اقيم بهذه المناسبة حفل استهله السيد روجر نوينشفاندر مدير عام الفندق بكلمة اوضح فيها ان هذا المهرجان سوق قدم ماكولات خاصة من «تيتشينو» وهو الاقليم الناطق باللغة الايطالية بجنوب سويسرا.

واضاف نوينشفاندر قائلا ولاضفاء نكهة «تيتشينو» المميزة فان اثنين من كبار الطباخين وكذلك مدير الاغذية والمشروبات بفندق سبلندد رويال في لوجانو قد حضروا شخصيا لتقديم اطباق شهية ومتنوعة خلال المهرجان الذي يستمر حتى اكتوبر، وقد تم تنظيم المهرجان برعاية العديد من الشركات الوطنية والعالمية.

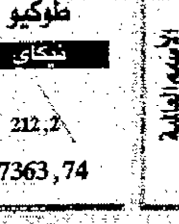
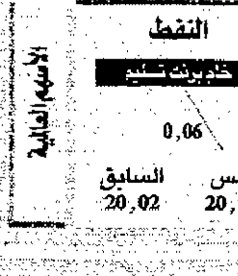
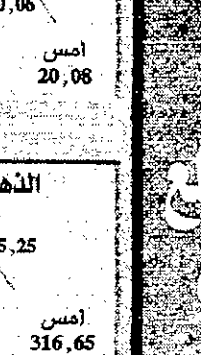
حضر حفل الافتتاح عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي القنصليات بجدة وكبار رجال الاعمال ومدراء العديد من الشركات الوطنية والعالمية.

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم | |
| | 0,06 |
| امس | السابق |
| 20,08 | 20,02 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 212,2 | 59,4 | 21,3 | 73,71 |
| 17363,74 | 7788,35 افتتاح امس | 4970,29 | 4050,87 |

| الذهب | |
|---|---|
| | 5,25 |
| امس | السابق |
| 316,65 | 321,90 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 68,77 | الين 199,12 | الإسترليني 0,0050 | الين 121,90 |
| الدولار 0,5642 | الدولار 1,6335 | الدولار 0,0082 | الإسترليني 0,6122 |
| الإسترليني 0,3454 | المارك 2,8977 | المارك 0,0145 | المارك 1,7724 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,75 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,5625 |
| دينار بحريني | 5,8125 | 5,9375 |
| ريال قطري | 5,5313 | 5,6250 |
| دينار كويتي | 7,1875 | 7,2500 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,1160 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,9358 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6277 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9888 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6147 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4965 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1560 |
| جنيه مصري | 3,4000 | 5,5437 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,6000 |
| شلن نمساوي | 12,49 |
| فرنك فرنسي | 5,9455 |
| فلورين هولندي | 2,0000 |
| ليرة ايطالية | 1734,00 |
| ايكو | 1,110 |
| دولار كندي | 1,39 |
| بيزيتا اسبانية | 149,5 |
| فرنك سويسري | 1,4710 |
| دراخما يونانية | 279,41 |
| كرونة دنماركية | 6,755 |

### توتر في أسواق الذهب والاسترليني يستأنف صعوده القوي

# ارتفاع بورصة هونغ كونغ يعيد الهدوء لأسواق الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

استعادت بورصات العالم الرئيسية في اوروبا والولايات المتحدة رشدها وحققت ارتفاعات قوية في مؤشراتها بعد ان عاد قدر من الهدوء الى اسواق اسيا، حيث عوضت بورصة هونغ كونغ جزءا من خسائرها الاخيرة وصعد مؤشرها بقوة امس. غير ان توترا شاع في سوق المعادن النفيسة حيث تلقى الذهب الذي يعتبر تقليديا الملاذ الامن للاسواق المالية ضربة اخرى خاسرا اكثر من 5 دولارات للاوقية عندما اشار خبراء على الحكومة السويسرية ببيع 1400 طن من الذهب اذا تخلت عن الغطاء القياسي من الذهب. وارتفع سعر الجنيه الاسترليني بقوة امام العملة الالمانية بتشجيع من بيانات الناتج المحلي البريطاني والعجز التجاري وانحسار المخاوف التي سادت أسواق العملات.

وقفزت اسعار الاسهم بقوة في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس وعند الافتتاح في بورصة «وول ستريت» الاميركية، رغم استمرار الحذر، متشجعة بارتفاع بلغ نحو 7 في المائة في مؤشر هانغ سنغ لبورصة هونغ كونغ وقت الفتح في لندن. ورغم تحول الوضع بعد الهجوم الذي تعرضت له الاسواق امس الاول غير ان هذا الاسواق فقدت مكتسباتها في وقت لاحق بعد انخفاض بورصة وول ستريت، قال متعاملون في لندن ان المستثمرين ما زالوا يشعرون بعدم الاستقرار بسبب الازمة المالية في هونغ كونغ وتراجع بورصة وول ستريت بنسبة 2,33 في المائة الليلة قبل الماضية، اذ رغم انتعاش مؤشر هانغ سنغ فانه ما زال منخفضا بنسبة 30 في المائة عن الاسبوع الماضي، الا ان القلق خف بعد افتتاح وول ستريت على ارتفاع تجاوز 70 نقطة.

وقال ريتشارد جيفري رئيس الابحاث بمؤسسة تشارترهاوس تيلني «هونغ كونغ قفزت صعودا واعتقد ان هذا سيساعد في طمأنة الناس من انه ليس هناك انهيار شامل بعد في هونغ كونغ». واضاف «غير ان لندن قد تشهد تذبذبا، ولم تكن هونغ كونغ هي التي جذبتنا الى الانخفاض وحدها لانه توجد عوامل قلق محلية ايضا».

وبدت الاحوال كالمعتاد في بورصة هونغ كونغ حيث تحركت السوق صعودا بثبات. واستمر التحسن مع تسرب أنباء الى السوق عن انخفاض أسعار الفائدة على القروض بين البنوك بينما حافظ دولار هونغ كونغ على مستواه. فقد عادت اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة التي كانت قد ارتفعت بنسبة 300 في المائة في مرحلة من المراحل الى مستوياتها قبل الازمة عند عشرة في المائة وبدا دولار هونغ كونغ مستقرا. وقال متعاملون ان بورصة هونغ كونغ استقرت في ما يبدو في الوقت الراهن واجتازت اسوأ ازمة منذ تخلي بريطانيا عن السيادة على مستعمرتها السابقة لصالح الصين في يوليو (تموز) منهية 156 عاما من الحكم الاستعماري. واغلق مؤشر هانج سنج على ارتفاع بلغ نحو 7 في المائة عند 11144,34 نقطة بزيادة بلغت 718,04 نقطة.

والمعروف ان الاسهم البريطانية تعد الاكثر تاثرا بالاسهم في هونغ كونغ. وقد قفزت في بداية المعاملات حيث ارتفع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بنحو 1 في المائة في اول 30 دقيقة من المعاملات. وارتفع سهم مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) 60 بنسا او 3,73 في المائة الى 16,96 جنيه للسهم الواحد. وفي باريس قفز مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بنحو 1 في المائة عند الفتح لكن المستثمرين لزموا جانب الحذر.

على صعيد آخر تعرض الذهب الى انخفاض حاد امس مع تردد انباء عن عزم الحكومة السويسرية على بيع 1400 طن من الذهب اذا تخلت عن الغطاء القياسي من الذهب. وقال محلل بسوق الذهب «ان ما يمكن لهذا الاقتراح السويسري ان يفعله الآن هو ان يبقي الشكوك في سوق الذهب طوال الاشهر الثمانية عشر المقبلة». واضاف «ان ذلك سيحفز بنوك مركزية اخرى لكي تفكر اذا كان السويسريون سيفعلون ذلك في عام 1999 فانه من الافضل لنا ان نتحرك الآن». وسويسرا هي اخر دولة متقدمة تصر على ضرورة وجود غطاء ذهب لعملتها. وفي الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) سيقل حجم الغطاء الذهبي لعملتها من 40 في المائة الى 25 في المائة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس 316,65 دولار للاوقية (الاونصة) بانخفاض قدره 5,25 دولار عند اقفال تعاملات امس الاول. وهذا هو ادنى مستوى للذهب في جلسات القطع منذ التاسع من يوليو (تموز) الماضي. وقال احد المتعاملين «السوق تتجه للانخفاض ويخيم عليها قليل من التوتر بعد اعلان نبأ سويسرا».

وفي اسواق العملات ارتفع الجنية الاسترليني نحو ثلاثة فينيجات امام العملة الالمانية متجاوزا 2,90 مارك في المعاملات الاوروبية مدعوما من بيانات الناتج المحلي والعجز التجاري وانحسار مخاوف الاسواق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7840 مارك و121,14 ين بالمقارنة مع 1,7721 مارك و121,75 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,9172 مارك و1,6347 دولار بالمقارنة مع 2,8795 مارك و1,6295 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايناننشال في بورصة لندن 21,3 نقطة الى 4970,29 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 73,71 نقطة مسجلا عند الاقفال 4050,89 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 11,02 نقطة الى 2867,89 نقطة.

# إريتريا تنفق 200 مليون دولار على مشاريع الطاقة

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد

اعلن وزير الطاقة والتعدين الاريتري تسفاي قبري سلاسي ان وزارته صرفت منذ تحرير اريتريا عام 1991 وحتى منتصف هذا العام مبلغ 1.5 مليار بر اثيوبي (اكثر من 200 مليون دولار اميركي) في مختلف الأعمال التنموية ذات الصلة بالطاقة وان هناك مشاريع يتم تنفيذها تبلغ قيمتها 1.2 مليار بر ومن المقرر ان تكتمل في العام المقبل، جاء ذلك خلال ندوة عقدها الوزير الاريتري في قاعة سينما كابيتول وسط العاصمة اسمرة.

واكد الوزير الاريتري بانه تجري خطة للقيام بمشاريع اخرى بعد اكتمال مشروع حرقيقو للطاقة الكهربائية الذي تساهم فيه صناديق التنمية في كل من السعودية والامارات والكويت مشيرا الى ان هناك طلبا متناميا واستهلاكا للوقود يزداد سنويا بنسبة 10% مما يؤثر على الدخل القومي موضحا بان بلاده انفقت مبلغ 200 مليون دولار هذا العام في مجال تطوير الطاقة والقيام بالدراسات والتنقيب.

واضاف وزير الطاقة بأن مصفاة عصب للبترول والتي تستخدمها كل من اثيوبيا واريتريا اصبحت قديمة مما زاد في التكاليف وان البلدين اتفقا على شراء الوقود المكرر من الخارج لمدة عام على ان يتم في هذه الفترة صيانة المصفاة الوحيدة في البلاد.

واكد وزير الطاقة الأريتري تشجيع وزارته للقطاع الخاص للاستثمار في مجال الكهرباء وتطوير مصادر الطاقة وان بلاده تخطط للاستغناء كليا عن استعمال الحطب وروث البهائم كوقود وابدالها بالطاقة.

من جهة اخرى اعلنت اثيوبيا عن تغيير عملتها الوطنية «البر»، وذكر مدير البنك الوطني الاثيوبي ان العملة الاثيوبية الجديدة التي تم سكها بالخارج سيبدأ العمل بها قريبا.

واشار مدير البنك الاثيوبي الى ان السبب الرئيس الذي ادى الى الغاء البر المتداول حاليا هو منع تدفقه من الخارج الى داخل البلاد تفاديا للتضخم وارتفاع الأسعار كما ان هناك أسبابا اخرى وراء قرار التغيير يتمثل في الاشارات والصور التي تحملها العملة الحالية والتي لا تتوافق والوضع الدستوري القائم حاليا باثيوبيا كما ان التغيير سيضع حدا لعمليات التزوير التي كان يتعرض لها البر.

وكانت اريتريا قد اصدرت عملتها الجديدة «نقفة» التي ستحل مكان البر الاثيوبي في التداول مطلع العام المقبل 1998 مما ينفي اية صلة بعمليات التغيير الجارية للعملة في كل من أريتريا واثيوبيا عكس ما يشاع عنه.

الجدير بالذكر ان مفاوضات بدأت تتم بين الحكومة الأريترية وشركة موبيل للتنقيب عن النفط بعدما منحت اريتريا امتيازات للتنقيب لعدة شركات عالمية. وذكرت مصادر بأن موبيل تطالب بالتنقيب في منطقة «امبيرمي» والتي تقول انها بدأت التنقيب فيها ابان فترة حكم الامبراطور الاثيوبي هيلي سلاسي ولديها دراسات واكتشافات قديمة.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

## عجز مائي في دول الخليج

● حذر باحث سعودي من ان معظم محطات تحلية المياه الخليجية تعمل بطاقتها القصوى كما ان بعضها قارب على اكمال العمر الافتراضي. ودعا الى انشاء مركز اقليمي للقيام بالبحوث والدراسات المائية على مستوى دول الخليج العربية تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأيدي الكوادر الوطنية العلمية ذات الاختصاص والاستعانة بالعلماء الاجانب فقط عند الحاجة الماسة الى ذلك مع ابقاء قيادة سفينة الابحاث في أيد وطنية.

(عالم الشرق الاوسط)



# عادات عباسية ما تزال تمارس في بغداد

## بمناسبة رحيل مؤرخها أمين المميز (3 من 3)

**يهتم البغداديون بالاعياد كجزء من القيم الدينية والاجتماعية التي يتوارثونها. فالعيد في عرف البغدادي يعني تصفية الخلافات وتناسي المشكلات، وهي عادات عراقية تشمل العراق كله، واذا كانت تلك العادات قد تضاءلت اليوم فانها تبقى طرية في الذاكرة. فلقد شهدت ساحات الشيخ عمر السهروردي والشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الكيلاني وغيرها ملاعب الصغار حيث الاراجيح ودواليب الهواء والعاب الطفولة التي تتناثر وسط قرع الطبول والمزامير. وكانت بساتين الاعظمية والصليخ والكاظمية والكرادتين تشهد نزهات الاعياد.**

باريس: من جميل العطية

يقول المؤرخ العراقي عبد الكريم العلاف في كتابه «بغداد القديمة»: «كان الناس يتهافتون على ارسال اولادهم الى الكتاتيب. واذكر جيدا كيف كنا نكتب الخط ويسمى (مشق) في قطعة من الصفيح (التنك)، وبعد ان يطلع (الملا) على الخط ويكسب رضاءه نغسله بالماء ونعود نكتب غيره».

هذه الكتاتيب قديمة، وكانت موجودة قبل انشاء المدارس الحديثة من قبل الحكومة. ومن هذه المدارس: مدرسة الصنائع التي انشئت ايام الوالي مدحت باشا سنة 1869م وهي خاصة بايتام المسلمين الذين لا معيل لهم يتعلمون فيها اصول النجارة والحدادة والنسيج، ولقد ظلت هذه المدرسة قائمة حتى احتلال بغداد سنة 1917، وموضعها اليوم - قصر الثقافة والفنون - الذي كان قبلا مقر البرلمان العراقي والدار الاولى للملك فيصل الاول بن الحسين.

- المدرسة الرشدية - انشئت سنة 1869م ايضا وبقيت حتى اعلان الدستور (المشروطية) (1908) ثم احتلتها كلية الحقوق وعندما هدمت شيد في موضعها مبنى (متصرفية لواء بغداد) القديم.

- المدرسة الرشدية العسكرية - انشئت سنة 1879 ايام الوالي عبد الرحمن باشا. وتؤهل هذه المدرسة الطلاب للدخول في المدرسة الاعدادية العسكرية، وقد استمرت حتى احتلال الجيش البريطاني لبغداد وتقع في محلة الميدان مكان المدرسة الاعدادية المركزية اليوم.

- المدرسة الاعدادية العسكرية انشئت سنة 1879 لاعداد الطلاب وارسالهم الى الكلية العسكرية في اسطنبول لاكمال دراستهم وليتخرجوا ضباطا في الجيش العثماني. وظلت حتى الاحتلال البريطاني واتخذت بنايتها - لاحقا - مقرا للمحاكم المدنية في بغداد

- اول مدرسة ابتدائية في بغداد انشئت سنة 1894 ايام الوالي حسن باشا في محلة الميدان بجانب المدرسة الرشدية على ساحل دجلة.

- المدرسة الابتدائية التي اسست زمن الوالي جاويد باشا سنة 1914 وقد تحولت لاحقا الى (دار المعلمات الابتدائية) ومكانها اليوم المدرسة الاعدادية للبنات في شارع الخلفاء.

- مدرسة (الاتحاد والترقي) موقعها هو بناية (مقهى البلدية) في محلة الميدان، وبعد انتهاء العهد العثماني تحولت الى مدرسة ابتدائية باسم (المدرسة المأمونية) ثم شغلتها (مديرية معارف لواء بغداد) وقتئذ.

### أعياد بغداد

يهتم البغادة بالاعياد كجزء من القيم الدينية والاجتماعية التي يتوارثونها. فالعيد في عرف البغدادي يعني تصفية الخلافات وتناسي المشكلات، وهي عادات عراقية تشمل العراق كله، واذا كانت تلك العادات قد تضاءلت اليوم فانها تبقى طرية في الذاكرة. فلقد شهدت ساحات الشيخ عمر السهروردي والشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الكيلاني وغيرها ملاعب الصغار لاكبادنا التي تمشي على الارض، حيث الاراجيح ودواليب الهواء والعاب الطفولة التي تتناثر وسط قرع الطبول والمزامير.

وكانت بساتين الاعظمية والصليخ والكاظمية والكرادتين تشهد نزهات الاعياد. ويواصل البغداديون ما كان يفعله اجدادهم في العصر العباسي، فقد ذكر (ابن الجوزي) في كتابه «المنتظم» - حوادث 480هـ - رزق الخليفة المقتدي بالله - بولد، فنصبت الناس له القباب بنهر المعلى - وزينت الاسواق وعلق الصيارفة اواني الذهب والفضة والجواهر، وعمل الكافوريون تماثيل من كافور وسير الملاحون سفينة على عجل. وجاء الطحانون بارحاء تطحن على وجه الارض. وفي مراسم الزواج كانت تقام الاحتفالات، وتفرش البسط وتنصب السرادقات، وتضرب البوقات وتزين البلاد.

وفي حوادث السنة نفسها (480هـ) زفت ابنة السلطان (ملكشاه) الى الخليفة (المقتدي) فاشعل الناس شموع بحيث لم يبق دكان الا اشعل صاحبه الشمعة او الشمعتين. لما زفت العروس احاط بالمحفة مائتا جارية من الاتراك بالمراكب العجيبة. سارت الى دار الخلافة، وكانت ليلة مشهودة في تاريخ بغداد.

وفي سنة 302هـ ختن الخليفة (المقتدر) خمسة من اولاده ونثر عليهم خمسة الاف دينار عينا ومائة الف درهم ورقا، وبلغت تكاليف المناسبة ستمائة الف دينار وفي هذه المناسبة ختن جماعة من الايتام وفرقت عليهم الدراهم والكسوة.

وفي سنة 517هـ احتفلت بغداد بختان اولاد الخليفة واولاد اخته، وكان عددهم اثني عشر ولدا، فعلقت الزينة، ونصبت القباب، وعليها الجواهر، وقد عملت قبة (بباب النوبي) وعلقت عليها من الثياب الديباج والجواهر ما ادهش الناس. وعملت قبة في درب الدواب على باب (السيد العلوي) وعليها غرائب منحوتة ونصب عليها ستران من الديباج الرومي مقدار كل واحد منهما عشرون ذراعا من عشرين ذراعا، وعلى احدهما اسم (التقي لله) وعلى الاخر اسم (المعتز بالله). واظهر الناس مخباتهم من الثياب والجواهر سبعة ايام بلياليها وزينت مدينة بغداد بزينة لم ير مثلها.

### الجمعة في بغداد

قال (المقريزي) في «خططه»

قال القضاعي: عرفت عجائب الاسلام انها اربع:

- المنظر: بناه (احمد بن طولون) (271هـ 884م) في ولايته لعرض الخيل، وكان عرض الخيل من عجائب الاسلام الاربع

ورمضان بمكة

- والعيد كان بطرسوس

- والجمعة ببغداد

- وذهبت اثنتان

وقال كاتبه: وقد ذهبت الجمعة ببغداد ايضا بعد (القضاعي)، بقتل (هولاكو) للخليفة المستعصم. (في رابع صفر سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة).

### حمامات بغداد

في اوائل القرن العشرين لم يكن في بغداد سوى عدد يسير من الحمامات للجنسين يتناسب مع ما بلغته من اضمحلال وقصور في عدد السكان والوعي معا. وللتذكير بما فيها الزاهر لا بأس ان نشير الى نبذة تاريخية تتناول ما كانت تضمه من حمامات ومساجد رغم المبالغة غير المعقولة التي رواها المؤرخون في هذا الصدد. يقول يزد جرد بن مهمندار (من اهل القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) في كتابه «فضائل بغداد العراق»: «قد اكثر الناس في بغداد العراق، اكثارا لم يعطونا فيه دليلا، ولا افادونا به محصولا واقتصروا على ان يقولوا: بلد لا يشبه البلدان - ولا كان مثله في قديم الازمان، فان من اقل ما فيه، انه يشتمل على مائتي الف حمام - الى الضعف - ومن المساجد والطرازات (اي الموضع الذي تنسج فيه الثياب) كذلك الى ما هو متضاعفه فاذا اخذوا او اكثرهم بايراد الحجة، واقامة الدلالة، لم يأتوا بقول محصل وبرهان معقول. ثم يسعى يزدجرد ليكون منصفا في ما كتبه، اذ قال: «ونحن نفتتح القول باتباع اعدل الاحكام - واقرب الامور الى الافهام - ولا نقول كالذي قالوه في عدد الحمامات، واعتقدوه في المنازل والمساجد والطرازات، اشفاقا من هجنة الاسراف على السامعين. فانا وجدنا كثيرا من الخاصة والعامة - مذعنين بعدة الحمامات - وانها مائتا الف حمام دون ما فوقها من الزيادات. ثم قال آخرون:

بل هي مائة وثلاثون الف حمام - كما قالوا: مائة وعشرون الفا، وبه قال الشاه بن ميكال، وطاهر بن محمد الطاهري ثم قالوا من قبل ومن بعد بما زاد على المئة الف، وبما نقص منها، قررنا اختلافهم على حد نرجوه عدلا متوسطا، وحكما متقبلا، واقتصرنا من عدد الحمامات على ستين الف حمام، وجعلنا العلة في ذلك ان ناخذ وسط ما ذكروه من اعدادها، وما وجدنا الخاصة واكثرهم يدعيه في اعتقاده، وهو مئة وعشرون الف حمام فاقتصرنا على النصف من المائة والعشرين.

فلا يقبح في التقدير، او تضيق عن قبوله الصدور، ثم نظرنا في قدر ما يحتاج اليه كل حمام من القوام الذين لا قوام له الا بهم. فوجدنا الحمام محتاجا الى ستة نفر هم: صاحب الصندوق، والقيم والوقاد، والزبال والمزيد، والحجام، وربما اطاف بالحمام ضعف هذا العدد، ولكنا ركبنا سنن الاستظهار في معنانا هذا. فاذا فرضنا عدة الحمامات ستين الف حمام، فقد حصل عدد ما فيها من القوام والمزينين والحجامين: ثلثمائة وستين الف انسان. ثم فرضنا بهذا التقريب لكل حمام مائتي منزل قياسا، على ما حصل من المنازل على عدة الحمامات بمدينة امير المؤمنين المنصور وهو لكل حمام اربعمائة منزل، واستظهارا باخذ النصف من ذلك فاجتمع من عدد المنازل على هذه الفريضة اثنا عشر الف الف منزل.. (اي 12 مليون منزل) ثم وجدنا قد يجتمع في المنزل الواحد عشرون نفسا، وفي غيره نفسان او ثلاث، وما هو اقل من ذلك واكثر فاحتجنا الى ان نفرض عددا متوسطا يعتدل به الامر، ويزول معه الشك، فنقصنا من العشرين نصفها وزدنا على الثلاثة ضعفها، وجمعنا ما بقينا - وزدنا - فكان ستة عشرة واخذنا النصف، فكان: ثمانية نفر بين رجال ونساء واكابر واصاغر. فاجتمع لنا من عدد من تضمه هذه المنازل: ستة وتسعون الف الف انسان».

انتهى ما نقلناه والرقم الاخير يساوي بلغة عصرنا: 96 مليون نسمة وهذا الرقم الخرافي لم تبلغه مدينة ما في يومنا رغم كل التقدم العلمي والصحي الذي احرزه العالم والعلم!

واشتهرت في اوائل هذا القرن مجموعة من الحمامات في بغداد بينها: حمام الباشا، حمام السراي في محلة الميدان، حمام عيفان، حمام المالح في محلة الفضل، حمام القاضي، حمام حيدر في محلة راس القرية، حمام الشورجة، حمام السيد في محلة سراج الدين، حمام الجسر في راس الجسر القديم بالرصافة، حمام ايوبه حمام شامي في الكرخ.

اشتهر البغادة بصنع أكلة «الباجة». والباجة كلمة فارسية، ومن كنايات البغادة: ماكل باجة: تضرب للمهذار الذي يتكلم بدون انقطاع حتى يتبرم منه السامعون، ويملون حديثه.

ويتانق البغداديون في صنع الباجة وهي عندهم تشتمل على الراس - والكراع - واللسان، والكرش، يقطعون الكرش قطعا يحشونها بمخلوط من الارز واللحم واللوز والتوابل، ثم يخيطونها، ويسمونها: كيبايات، مفردها: كيباية، وفي بغداد دكاكين عديدة عمل اصحابها مقصور على صنع الباجة..

وقال عبود الشالجي في «موسوعة الكنايات العامية البغدادية»: يسمى صاحب الدكان: باجة جي، وجي فارسية تفيد النسبة، ويقصد الناس هذه الدكاكين - ويأكلون الباجة في داخل الدكان، وقد استعد صاحبها لذلك، بمناضد، وصوان، وصحون، وكراسي ومغاسل ومناديل. والمتعارف ان يكون بجوار كل باجة جي طرشجي، اي بائع الطرشي، وهو الكبيس، وكلمة «الطرشي» فارسية: ترشي، بمعنى الحامض، او ما فيه خل. واذا طلب القاصد الباجة، احضر له من الطرشجي المجاور كاسا من الطرشي، يشتمل على انواع من الكبيس، كالشلغم (اللفت)، والباذنجان، والخيار، وثوم العجم وانواع اخرى يطول ذكرها، واهل الكرخ من بغداد اكثر رغبة في الباجة، واقبالا عليها. واهل الرصافة يعيرونهم بذلك. وكان في الكرخ عدد كبير من الباججية اشهرهم: ابن طوبان وبجواره طرشجي لا يقل عنه شهرة يعرف بحنانش. وكان الناس يقصدونهما من اطراف بغداد.

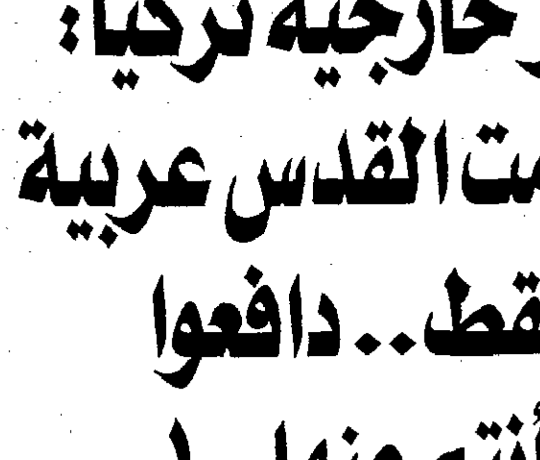


الشرق الاوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة

(3)

# وزير خارجية تركيا: ما دامت القدس عربية فقط.. دافعوا أنتم عنها..!





الحسين قبل أن يتسلم سلطاته الدستورية خلال زيارة لوزارة الزراعة

مر الاردن منذ موت الملك عبد الله بصعوبات وتحديات داخلية وخارجية ودولية، فالحركات التي قام بها بعض ضباط الجيش والاحزاب كانت مسنودة من بعض الحكام العرب الذين لا يريدون الاستقرار للاردن وضعف الامكانات المادية وضرورة تامين الخدمات العامة للمواطنين والاف النازحين من غربي النهر الى شرقيه والذين اصبحوا عبئا على خزينة الدولة وعلى امكاناته الاقتصادية ومواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة وضرورة تسليح الجيش وزيادة عدده لحماية الامن الداخلي وحماية الامن الخارجي والمؤامرات المستمرة من بعض الدول العربية، وكانت شجاعة الملك وجراته وعلاقته الدولية مع بعض الدول الصديقة وحكمته في معالجة هذه المشاكل ووجود فئة مخلصة من الرجال العاملين الصادقين المخلصين وجمهور المواطنين الاوفياء المحبين للملك ساعدت هذه العناصر مع غيرها في بناء الكيان الاردني، وكنا جميعا كمسؤولين نواصل الجهد دون كلل او ملل ودون خوف او رهبة مما يحدث عندنا او حولنا، نسينا الخوف والمخاطر والازمات وكرسنا حياتنا للوطن والامة بعزيمة الرجال المخلصين ولم نتاثر بكل المغريات التي تحيد بنا عن الطريق السوي ولم نخش الموت ولا الصعوبات وفي كثير من الاحيان كنا نجابه خطر الموت دون حساب. اخذت بعض الفئات تعمل جاهدة لمحاربتنا وقلب نظام الحكم بكل الوسائل وكان في مقدمتها الشيوعيون والبعثيون وبعض الاحزاب الاخرى وشكلوا جبهة واحدة أسموها الجبهة الوطنية وكانت تفشل في الوصول الى كرسي النيابة، ووجدت هذه المجموعة في حكومة فوزي الملقي مناخا مناسبا لكي تتحرك فاخذت حريتها واعادت صحفها واخذت تظهر في المدن والقرى وتنادي بمبادئها علنا، وذلك لان الحكومة اعلنت انها ستطلق الحريات وتسمح بحرية الصحافة وحرية الاحزاب.

وكنت ومن معي من الاخوان المحافظين المعتدلين نلمس خطورة هذه الحركة من الحكومة ومن التجمع الذي يسمي نفسه المجتمع الوطني وجمعنا صفوفنا في مجلس الامة وفي كل مكان ووقفنا في وجه هذه الفئات بكل قوة وحزم وكان يطلق على جماعتنا «الماو ماو» وهي الحركة الوطنية التي قامت في كينيا بقيادة جومو كينياتا ضد الاستعمار البريطاني واعتبرنا هذه المجموعة خطرا على الدولة تجب محاربتها وهكذا بدانا ضد الحكومة في البرلمان وكنت عضوا في مجلس النواب وضد الاحزاب في الشارع وضد صحافتها بجريدتنا «النضال» وكانت اكثرية المواطنين معنا.

كان توفيق ابو الهدى خارج الحكم عندما سافر مع ابنته الوحيدة الى تركيا، وكان ينتسب الى جماعتنا ويوم عودته سمعنا ان الفئات المعادية لنا ستنصب له كمينا في الطريق من المطار الى بيته والاعتداء عليه فاجتمعنا في مكتب تكتلنا وقررنا التصدي لهؤلاء بالقوة وتخليص ابو الهدى من اي اعتداء وجئنا بانصارنا من الشارع وملأنا عدة باصات وسيارات بمجموعة من السلط ومن بعض المواطنين من عمان وتقدمناهم انا واخواني الى مطار عمان ولما وصلت الطائرة ونزل ابو الهدى وابنته واراد ان يركب سيارته مع ابنته تقدم رياض المفلح وهو من اكثر رجالات البلد اخلاصا وجراة ومحبة للنظام، وقال يا توفيق ابنتك ستركب في سيارة اخرى وانا ساركب معك. فاستغرب توفيق ذلك الامر فافهمناه الامر وركب رياض معه وكنت مع بعض الاخوان وراء سيارته وتبعنا الموكب الى بيت ابو الهدى ومررنا بالكمين تحت جسر رغدان فلم يتحرك منهم احد ووصل الجميع بالسلامة. وهذه الفئة هي التي حاولت خطف جثة توفيق ابو الهدى عند وفاته بعد ذلك بسنين عديدة وكانوا اجبن من ان يقوموا بأي عمل، هي فئات فقدت ضميرها وانسانيتها ومع ذلك كانت جبانة لا تملك من القوة الا السنة بذيئة وشعارات جوفاء ويشهد على ذلك يوم ان قضى الملك ومن معه من المخلصين من الجيش وزعماء البلاد على فتنتهم ففر بعضهم بملابس النساء وفر قسم في سيارات الهلال الاحمر السوري كممرضين وفر الباقون تحت جنح الظلام والقي القبض على الكثير منهم وكنت من اللجنة التي حققت معهم عندما استتبت الامور. واراد الملك ان يعفو عن المغرر بهم واخراج قسم كبير من السجن تسامحا من الحسين. واخيرا عفا عنهم الملك وعادوا الى البلاد وتلقاهم هذا البلد العربي الاصيل بكل كرم وتسامح حتى ان الملك اعاد قسما كبيرا منهم الى مراكز مهمة في الدولة حتى وصل بعضهم الى مراكز الوزارة وادركوا خطاهم.

وبقينا نحن في مسيرة الخير بقيادة الحسين يسرني خدمة الامة والوطن، لم نتبدل ولم نتغير، لان المؤمن لا يتعثر وعندما غلبت هذه الفئات على امرها وخاب مسعاها انقسمت الى شيع وجماعات يتهم كل منها الآخر.

عاد الملك الى البلاد قبل شهر تقريبا من تسلمه سلطاته الدستورية وقام بجولات على كثير من مناطق الاردن رافقته في بعضها كوزير للزراعة وزار وزارات الدولة وبقيت الحكومة في الحكم الى ان تم تسلم الملك سلطاته الدستورية يوم 1953/5/2 وبعد المراسم قدم رئيس الوزراء استقالة الحكومة عملا بالاعراف الدستورية وكلف فوزي الملقي بتشكيل اول حكومة في زمن الملك حسين وكان اغلب الوزراء من الفئة المعارضة في مجلس النواب وانقلب الوضع فاصبح مؤيدوا الوزارة السابقة معارضة واصبحت المعارضة الحكومة وبدأ عهد جديد في الاردن الجميع ملتفون حول الملك ولكن المعارضة للحكومة الجديدة على اشدها.

تقدمت الحكومة الجديدة ببيانها الوزاري وقررت المعارضة منح الحكومة الثقة واعطتها مجال العمل على ان تكون رقيبة عليها واخذت الحكومة تعد الشعب بكثير من الحريات وسمت نفسها حكومة الشباب وحكومة العهد الجديد وتعاونت معها المعارضة الى اقصى الحدود وقد بدأت الحكومة تتعاون مع بعض الجهات التي لها ميول يسارية وميول حزبية وسمحت لصحف ومجلات تناهض المسيرة المتزنة وتتسابق على رفع الشعارات البراقة الجوفاء ووعدت بالغاء القوانين التي تسميها القوانين الاستثنائية ووعدت بكثير من الحريات واعلنت انها جاءت لتحكم باسم الشعب ولمصلحة الشعب وكنت انا وبعض النواب نرقب الامر ونرى ان الحكومة لا تستطيع ان تفي بوعودها لانها غير قادرة على ذلك وكان بعض الوزراء من المعارضة القديمة يريدون تطبيق آراءهم التي كانوا ينادون بها والتي كانت القفز الى الامام بخطوات سريعة وقوة الدولة لا تتحمل ذلك القفز وكنا نقف معها لأن الهجمة الاسرائيلية الشرسة قد بدأت في فلسطين وانشغل الملك في معالجة ذلك وكانت المعارضة والحكومة تقفان معه في وجه اسرائيل وتناسينا الخلافات الداخلية.

ولكن بعض الوزراء اخذوا يؤازرون جريدة «الصريح» لصاحبها هاشم السبع، وكانت جريدة بذيئة واخذوا ينشرون فيها مقالات ضد المعارضة التي هي نحن وباسماء مستعارة، واذكر ان هذه الجريدة كانت تصدر صباح كل سبت وفيها من الافتراءات والاكاذيب الشيء الكثير وصباح كل سبت كان صاحبها ياتي الى مكتبي المحاماة والذي هو مكتب جماعة المعارضة ويطلب الفطور ويقول انتم احسن اصدقائي فلولاكم لهلكت جوعا من اين اجد فئة مثلكم وباهميتكم اكتب وانشر عنها لكي اتقاضى على الافتتاحية وحدها مائة دينار من الحكومة، بينما يكتبها احد الوزراء وسمى لي الوزراء الذين يكتبوا وقال لي: انت تعرف انني اعيش من ريع الجريدة.

وفي احد الايام ذهبت مع بعض رفاقي في مجلس النواب الى فوزي الملقي رئيس الوزراء وفاتحناه بموضوع الجريدة وجرائد اخرى ظهرت الى الوجود تهاجمنا وتهاجم رئيس الوزراء السابق وتصفنا بالخيانة فقال الرئيس انني وعدت في بياني الوزاري في مجلس النواب ان لا اتعرض لحرية الصحافة وهي حرة ولا رقابة لي عليها، وعجبت من هذا القول مع العلم ان الذين كانت تهاجمهم صحافة الحكومة هم رجال البلد الذين خدموه وضحوا في سبيله وما زالوا، وقد كان رئيس الوزراء الملقي واحد منا وبعضنا عرف الملك عبد الله عليه حتى ارسله لدراسة الطب البيطري ولما عاد اقتعنوا الملك ان يرسله قنصلا للمملكة في احدى الدول العربية، وهكذا كان. ولما سمعت هذا منه خاطبته قائلا يا دولة الرئيس نحن نعمل على خدمة البلد واستقراره ولا نوافق على نهج بعض الوزراء لان عملهم هذا سيهز الكرسي الذي نجلس عليه وسكوتنا ليس ضعفا انما نرغب ان نتعاون جميعا مع الملك الشاب وان نسهل مهمته ولا نشتغل [illegible]

سيتولى امر جريدة «الصريح» فقلت له انني ما جئت لكي استعين بمن يحميني من وزراء الحكومة وصحافتها ولا ارغب في ان تكون بينك وبين زملائك الوزراء اي خلاف فاذا رفضت اعطائي رخصة الجريدة فانني ساعلن في مجلس النواب بأن الحكومة خلفت ما وعدت به من حرية الصحافة وحق الناس ان يقولوا ما يرونه وان الحكومة منحت الرخص لاشخاص هم ضد البلد ونحن الذين نشانا في خدمة البلد نمنع من ذلك. عندها قال كما تريد ساعطيك الرخصة وساتحمل المسؤولية امام مجلس الوزراء. كتبت الطلب امامه وكانت له صلاحية اعطاء رخصة الجريدة واصبحت صاحب الامتياز لجريدة «النضال» ووضعت اسم رياض المفلح محررا مسؤولا وذهبت الى مكتبي واخبرت اخواني بذلك ولما سالني رياض لماذا انا المحرر المسؤول اجبته مازحا ـ وكان من احب الناس الي ـ المحرر المسؤول هو الذي يسجن اذا لزم الامر واذا حصلت مغالطة من الجريدة فهل تريدني ان اسجن انا، فضحكنا وهكذا بدأ تاريخ جريدة «النضال» الاسبوعية التي كانت هي وبعض الاسباب الاخرى سبب استقالة الحكومة.

كانت المعارضة للحكومة من الفئة المحافظة والفئة التي وقفت صامدة في وجه التيارات المعادية للبلد والتي وقفت في وجه من اراد ان ينقل الملك من طلال إلى نايف وكانت تؤمن بالنظام الملكي النيابي بينما كان بعض وزراء الحكومة على العكس من ذلك.

وكان اكبر سند للمعارضة ضد الحكومة الأعمال الهوجاء التي كان يقوم بها بعض الوزراء وان الحكومة لم تستطع ان تنفذ الكثير من وعودها وبقي برنامجها الوزاري حبراً على ورق فمحاربتها العناصر المتطرفة لأنها لم تحقق أهدافها عن طريق الحكومة فاخذت تستهتر بالحكومة وأصبحت حرباً عليها اكثر من خصومها.

من الأحداث التي وقعت أن الحكومة تقدمت بتعديل للدستور ومن أهم مواد التعديل انه لا يجوز الجمع بين النيابة والوزارة وقد تعهدت للملك بأن مجلس الأمة سيقر التعديل، وكانت النتيجة اننا فزنا برد مشروع الحكومة ووضعنا بديلاً له أن الحكومة التي تحل مجلس النواب تستقيل ومر مشروعنا من مجلس النواب ومن مجلس الأعيان لا لأننا كنا أكثرية الثلثين المطلوبة ولكن لأننا فوتنا على الحكومة أن توفر لمشروعها النصاب الدستوري بينما تمكنا نحن من تحقيق ذلك وعندما تقدم رئيس الوزراء إلى الملك بأن لا يصدق التعديل ولكن الملك قال إنني احترم رأي ممثلي الأمة وصدق التعديل كما أردناه نحن لا كما أرادته الحكومة. وهنا بدأت الحكومة تضعف في نظر الملك وفي نظر المواطنين وفي نظر مجلس الأمة (يعمل بأحكام التعديل 1955/11/1).

كان رئيس الوزراء يخطب أمام مجلس النواب مرتجلاً كلمة يشيد فيها بمنجزات الحكومة وقال: «كان الأردن شوكة في جسم الأمة العربية إلى أن جاءت هذه الحكومة، حكومة الشباب، حكومة العهد الجديد فحسنت موقف الأردن وهيبته». وبعد أن انتهت الجلسة ذهبت إلى صلاح السيحمات أمين عام مجلس الأمة وطلبت منه نسخة من كلمة الرئيس فطلب من مساعده عدنان بعيون أن ياتيه بنسخة من كلمة الرئيس فجاء بها وكانت مكتوبة بخط يده فوقعها صلاح ووقعها عدنان ووضعتها في جيبي ونزلت إلى المكتب وأخبرت الإخوان بأنني ساكتب افتتاحية الجريدة التي ستصدر مساء الغد وكان هذا موعدها واطلعتهم على الفكرة، وكان المقال بعنوان (صانع المعجزات) وقلت ما معناه انني استمعت إلى كلمة الرئيس في مجلس النواب وكيف أن حكمته صنعت معجزة بإخراجها الأردن من معاداة القضايا العربية وأنا أتساءل متى كان الأردن وارث النهضة العربية الكبرى المجاهد في سبيل القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية شوكة في جسم الأمة العربية هل كان ذلك في زمن مؤسس المملكة الملك عبد الله الذي جعل من الطبيب البيطري وزيراً وسفيراً. الملك عبد الله الذي نادى بوحدة الأمة وتحمل من خصومه ما تحمل في سبيل القضايا العربية الملك الشهيد الذي استشهد في سبيل أشرف قضية أم في زمان الملك طلال المجاهد في سبيل فلسطين مانح الأمة الدستور الديمقراطي، أم زمان الملك الشاب الحسين بن طلال الذي بدأ عهده الزاهر بأن جعل من الطبيب البيطري رئيساً للوزراء أنا انتظر من دولة الرئيس أن يجيب على هذه الأسئلة. ولما صدرت الجريدة أحدثت هزة كبيرة في البلد وفي أوساط الحكومة. وفي صباح نفس اليوم وكنت في مكتبي دخل علي ضابط برتبة ملازم وقال لي: هل هذا مكتب أحمد الطراونة؟ قلت نعم، أنا احمد الطراونة. فقال لي: وقع على تسلم هذا الكتاب وقدم لي دفتراً من الدفاتر التي تستعملها الشرطة للتوقيع على تسلم الرسائل وقدم لي رسالة قلت: ما هذا؟ قال: إغلاق الجريدة. فقلت يا أخي اجلس واشرب قهوة ومثلي لا يستلم كتابك بهذا الشكل وهو من المحافظ وأنا لا تسلم الكتاب إلا من وزير الداخلية فسكت وجلس لشرب القهوة وإذ بجرس التلفون يرن وعلى الطرف الآخر عبد الرحمن خليفة رئيس الديوان الملكي يقول لي لقد جاء الملك مبكراً وبيده جريدة «النضال» وطلب مني أن استدعي رئيس الوزراء فوراً وهو في حالة غضب فإن قلت لك أنني ساتغدى معكم في المكتب فمعنى ذلك أن الحكومة استقالت وعاد الملازم إلى المحافظ وجاء بعض الإخوان وبعد ساعة من الزمن تكلم عبد الرحمن وقال ساتغدى معكم في المكتب وعرفنا عندما جاء للغداء أن الملك سئل الرئيس: هل قلت هذا يا فوزي باشا في مجلس النواب؟ فما استطاع ان يقول لا أو نعم

ولكنه قدم استقالة الحكومة وعلمت أن توفيق ابو الهدى طلب إلى القصر وبعد الظهر طلبني توفيق باشا وقال ارجو ان تحضر انت وخلوصي الخيري إلى بيتي الآن فذهبت وقال: كلفني الملك بتشكيل الحكومة، وبعد ساعتين ذهبنا إلى القصر الملكي واقسمت الحكومة اليمين الدستورية وكنت احد الوزراء ومن هناك ذهبت إلى بيت فوزي الملقي ووجدت عنده الحاج محمد علي بدير وكان متاثراً لانه بلغني من الدكتور مصطفى خليفة احد وزراء حكومة فوزي والذي كان شعوره معنا بان الرئيس المستقيل قال له هكذا يعمل معي احمد الطراونة وماذا نفعل الآن وستبقى جريدتهم منفردة في البلد. وصلت إلى بيت فوزي الملقي وسلمت وقلت له يا باشا انت كنت استاذي في مدرسة الكركر وستبقى استاذي والخلاف السياسي لا يبطل الود بين الأصدقاء وبالرغم من كل ما تم فانت عزيز علينا جميعاً وستغلق جريدة «النضال» ونضع صفحة جديدة من التعاون والصداقة وكلنا في خدمة البلد.

صدر من جريدة «النضال» اربعة أعداد كانت تهاجم المتطرفين من الوزراء ومن الأحزاب المتطرفة التي كانت ترعاها الحكومة وكان لدينا من المعلومات عن تاريخ الأحداث ولحوال البلد اكثر مما لدى الوزراء وكانت تصلنا أخبار الحكومة بالكامل وذلك لأن اكثر الوزراء مع من يساندهم خارج الوزارة كانوا يسهرون في فندق فيلادلفيا ويشربون هناك وفي آخر السهرة كان كل واحد منهم بفعل المشروب يقول ما عنده وتصلنا الأخبار وكان هنالك قول معروف أن في الحكومة أحد عشر رئيساً ووزيرا واحدا هو رئيس الوزراء. كان رئيس الوزراء يطلع بعض المقربين إليه من الوزراء على ما لديه وكان هؤلاء يذيعون ما عندهم وكنا عندما ننشر خبراً عن الحكومة نقول: قال مراسلنا في مكتب أو في بيت رئيس الوزراء أو قال مراسلنا في سيارة دولة الرئيس، وكانت تصلنا الأخبار والرئيس يعجب كيف تصل إلينا.

نشرت جريدة «الصريح» مقالا لأحد الوزراء ونسبته اليها بأن رياض المفلح كان سكرتير لجنة الهدنة بين الاردن واسرائيل، وانه هو الذي سلم بعض الاراضي العربية الى اسرائيل، ونسي رئيس الوزراء انه كان رئيس المفاوضين وانه وقع بالحروف الاولى من الاتفاق (ف.م) وادعى ان التوقيع (ف.م) اي فلاح مدادحة الذي لم يكن له علاقة بالموضوع وكتب رياض المفلح في جريدة «النضال» مقالا بعنوان (من رياض المفلح المستشار القانوني لوفد المفاوضات الى فوزي الملقي رئيس الوفد) وبين فيه الحقائق كاملة وما هو دور الملقي في الموضوع وبصراحة، وكانت جريدة «النضال» تطبع في مطبعة الاستقلال لصاحبها نوري السمان وهو اخو نديم السمان قائد الشرطة وكان يراقب ما ينشر في الجريدة ويخبر الرئيس بكل مواضيع الجريدة، وفكرنا انا ورياض كيف ننشر المقال في الجريدة دون معرفة صاحب المطبعة او قائد الشرطة فذهبت انا ورياض والشيخ محمد امين الشنقيطي وفلاح المدادحة، وكان الأخيران اصدقاء صاحب المطبعة، وطلبنا زيارته في مكتبه والجلوس معه طويلا لكي نتمكن انا ورياض من طبع المقال على صفحة واحدة منفردة ثم ندخله في الجريدة عند طباعتها فدخلنا الى مكان صف الحروف في المطبعة واختار رياض عددا من العمال واخرج الباقين ثم جفت حروف المقال ونقلناه الى ماكنة الطباعة وطبع منه ما يقارب ثلاثة آلاف نسخة اخذناها وخرجنا، واقتسمناها واخذناها الى بيوتنا وسلمت الى الموزعين الذين كانوا يأخذون ثمن اعداد الجريدة واخبرتهم اننا لن نتقاضى منها شيئا. وفوجئ الرئيس الذي اخبره قائد الشرطة انه لا يوجد في الجريدة ما يستحق الاهتمام ولم يعلم بالطريقة التي تمت بها كتابة المقال. اخبرني هزاع المجالي وزير الداخلية بأن رئيس الوزراء طلب منه بعد ان اطلع على المقال ان يعتقلني انا ورياض المفلح، فقال الوزير انا لا استطيع اعتقال نائبين بسبب حرية الصحافة التي كانت من برنامج الحكومة ومن سياستها المعلنة في الخطاب الذي تقدمت به الى مجلس النواب ونالت الثقة بموجبه، ومع ذلك اذا قرر مجلس الوزراء ذلك فيجب ان احبس معهما الوزراء الذين يكتبوا في الصحف الاخرى باسماء مستعارة حتى استثاروا المعارضة ووقف الموضوع عند هذا الحد.

تشكلت الحكومة الجديدة برئاسة توفيق ابو الهدى وتوليت فيها وزارة المواصلات وكانت تشمل الاشغال العامة ايضا، وكانت مهمتنا صعبة جدا بعد الفوضى التي اوجدتها الحكومة السابقة واطلاقها شعارات الافكار الهدامة وسماحها للعناصر المتطرفة ان تمارس مبادئها الهدامة بكل حرية، وانطلقت الاحزاب المتعددة منها المحافظة ومنها المتطرفة وأهم هذه الاحزاب التي بدأ تشكيلها من اوائل الخمسينات:

1 ـ حزب الاتحاد الوطني ـ لاح المدادحة.

2 ـ حزب التحرير ـ الشيخ تقي الدين الشهابي وكان يمارس اعماله في الخفاء لعدم الموافقة على مبادئه.

3 ـ حزب البعث العربي عبد الله الريماوي.

4 ـ حزب الجبهة الوطنية ـ سليمان النابلسي ولكن الحكومة لم توافق على هذا الحزب واغلب اعضاء هذا الحزب من الشيوعيين.

5 ـ الحزب الوطني الاشتراكي ـ هزاع المجالي وكان بين اعضائه عدد من النواب شكلوا معارضة لحكومة توفيق ابو الهدى واستقال منه هزاع وخلفه في رئاسة الحزب سليمان النابلسي.

6 ـ حزب الامة ـ سمير الرفاعي.

7 ـ الحزب العربي الدستوري ـ احمد الطراونة وكانت الهيئة التاسيسية هي المعارضة لحكومة فوزي الملقي واصطلح على تسميتهم حزب «الماو ماو» ولكن هذا الحزب لم يتقدم الا في اوائل 1962.

في يوم الانتخابات وجدت هزاع في قريتي يزور مواقع صناديق الانتخابات ودخلت على مكان الاقتراع وقلت: يا هزاع انت ضيف ولكن ليس لدى كلينا وقت لتقديم واجب الضيافة لك وضيافتك ان اطلب الى ثلاثين ناخبا من جماعتي ان يعطوك اصواتهم منفردة، وهكذا ظهر في صندوق قريتي ثلاثين صوتا منفردا لصالح هزاع، وفي قرية مؤتة كان الناخبون منقسمين بين القائمتين ووصل بينهم الخلاف الى حد المشاجرة واتفقت مع هزاع ان ندخل معا الى صندوق الاقتراع ومن بين صفوف المقترعين وفي يدي قطف عنب ناكل منه نحن الاثنين ولما رآنا جمهور الناخبين اخذوا يهمسون: نحن نتشاجر من اجلهما وهما مع بعضهما البعض فهدأت الامور، وهكذا دخلنا معركة حامية بروح رياضية.

ان العلاقات الحسنة بيننا اثرت على سير المعركة، وقد قرات في مذكرات هزاع التي ظهرت بعد استشهاده ذكراً لهذه الانتخابات يقول فيها: حاولت ان انجح وأن يفشل احمد، ولكن احمد كان يريد لي ان انجح والحقيقة انني اعطيت هزاع صوتي والصوت الثاني لرفيقي عمران وتبين لي ممن كان على الصندوق الذي صوت فيه هزاع انه اعطاني صوتا واعطى عبد الوهاب الصوت الآخر.

عدنا الى عمان وقدم توفيق ابو الهدى استقالة الحكومة حسب التقاليد الدستورية وطلب الملك من هزاع المجالي دخول الحكومة مع توفيق وطلب مني ان ارشح نفسي لرئاسة مجلس النواب وفزت رئيسا لمجلس النواب بالتزكية ودخل هزاع الحكومة وزيرا للعدل.

كانت الاعتداءات الاسرائيلية على اشدها في الضفة الغربية وكانت العلاقات الاردنية البريطانية قد فترت وبدأت بريطانيا بالتنكر لوعودها في مساعدة الاردن، ويعطي رئيسها المستر تشرشل ووزير خارجيته تصريحات حول مساندة اسرائيل والطلب الى الاردن ان يبدأ بانهاء حالة الحرب بينه وبين اسرائيل وشعر الاردن بالخطر المحدق به وبالامة العربية فارسل عدة رسائل الى رؤساء الدول العربية حملها رئيس الوزراء توفيق ابو الهدى ورئيس الديوان بهجت التلهوني، لكن النتيجة كانت مخيبة للآمال فتحاجج الملوك والرؤساء بحجج واهية. اصبح الاردن بعدها مجبرا على الدخول في مفاوضات مع الحكومة البريطانية، فارسل وفدا من رئيس الوزراء ووزير الدفاع وسافر الملك الى بريطانيا لكي يكون قريبا من المفاوضات ويرى نتائجها، غير ان تلك المفاوضات لم تسفر عن نتيجة وارجئت المحادثات حتى تتكشف الاحداث الجارية في الشرق الاوسط اذ بدأت في تلك الفترة فكرة حلف بغداد وكنت مطلعا على ذلك بصفتي رئيسا لمجلس النواب وبعد فترة كانت هنالك مفاوضات بين رجال الثورة في مصر وبين الحكومة العراقية حول هذا الحلف وبلغني ان عبد الناصر كان يحبذ الفكرة في اول الامر فاوفد عبد الحكيم عامر وصلاح سالم وعبرا من عمان بعد ان اجتمعا مع عبد الاله ونوري السعيد في مصيف سرسنك شمالي العراق، وحضر عبد الحكيم احدى جلسات مجلس النواب واجتمعنا على عشاء في فندق فيلادلفيا ولم يظهر ما يدل على مخالفته للحلف، ولكن بعد عودته انطلقت اذاعة «صوت العرب» تهاجم الحلف وتصفه بالخيانة وساندتها المملكة العربية السعودية وكل الجماهير العربية. ولم يكن حال الشارع الاردني يختلف عن هذا الجو الموبوء وبدأ توفيق ابو الهدى يبحث مع الدول ذات العلاقة امر هذا الحلف وامر علاقة الاردن ببريطانيا، وفجاة قدم هزاع المجالي استقالته من الحكومة ولم يلبث توفيق ابو الهدى حتى قدم استقالة الحكومة. وعهد الملك الى سعيد المفتي بتشكيل الحكومة وكان المفتي ضد مجلس النواب لانه انسحب من الانتخابات لذلك عندما شعر المجلس ان خصومه اقوى منه ودخل الوزارة معه هزاع المجالي وزيرا للداخلية، وكان احد الوزراء حمد الفرحان الذي استنكف قبول الوزارة واعتبر مستقيلا قبل حلف اليمين الدستورية.

في تلك الفترة زادت شعبية عبد الناصر بعد ان حصل على صفقة الاسلحة التشيكية وقام رئيس الجمهورية التركية جلال بايار بزيارة الاردن ومعه وزير الخارجية فطين زورلو، وقد صحبه الملك الى الضفة الغربية وزار القدس وخطب في احدى وحدات الجيش العربي هناك ومن جملة ما قاله: لا استبعد ان يشترك الجيش التركي مع الجيش العربي في تحرير المدينة المقدسة. وقد علمت انه بحث مع الملك والحكومة موضوع حلف بغداد وشرح الفوائد التي سيجنيها الاردن من هذا الحلف. اذكر ونحن على مائدة العشاء التي اقامها الملك تكريما لضيفه انني جلست بجانب وزير الخارجية التركي وكان الحديث بيني وبينه عن القضية الفلسطينية وكيف تتخلى تركيا وهي الدولة المسلمة عن تحرير القدس وهي مقدسات اسلامية وتركيا دولة مسلمة، فخاطبني قائلا: انتم اعلنتم في البلاد العربية مبدأ القومية العربية وعاديتم الدول الاسلامية المقربة منكم (تركيا وايران وباكستان) ولم تعلنوا جهادا اسلاميا في فلسطين وكانكم تقولون ان القدس عربية وليست اسلامية وانفردتم كعرب بالدفاع عن فلسطين واصبحنا غرباء عنها وطالما اعلنتموها عربية فدافعوا عنها انتم العرب. لم يقنعني جوابه وقلت له: انك متاثر بالسياسة العالمية ولكن الشعب التركي سيبقى شعبا مسلما ولن يتخلى عن مقدساته.

وضحك ضحكة لم افهم معناها وانهيت الحديث معه. وبعد سفر رئيس الجمهورية التركية تقدمت حكومة سعيد المفتي بمذكرة الى الحكومة البريطانية تطالبها باستئناف المفاوضات التي جرت في عهد الحكومة السابقة (حكومة توفيق ابو الهدى) وتوقفت الى ان تتجلى الاحداث الجارية في الشرق الاوسط وحيث ان الحكومة البريطانية عدلت معاهدتها مع مصر ومع العراق. فقد جاء دور تعديل المعاهدة مع الاردن، وقد استجابت الحكومة البريطانية الى هذا الطلب وارسلت وفدا برئاسة الجنرال تمبلر. طلبت بريطانيا من الاردن ان يدخل في حلف بغداد، واجتمع مجلس الوزراء وقرر على وجه التحديد ماذا يريد الاردن وتشكلت لجنة وزارية لبحث الامر مع الجانب البريطاني برئاسة هزاع المجالي، ونتيجة الحديث مع الوزراء المسؤولين تبين ان بعض الوزراء كان يرغب ان يستشير الاردن مصر وطلب بعض الوزراء ان تستشار كل الدول العربية، وفجاة قدم بعض الوزراء استقالاتهم من الحكومة بعد اجتماع في بيت السفير المصري وهم عزمي النشاشيبي ونعيم عبد الهادي وسمعان داود وعلي حسنا، شجع الوزراء على هذه الاستقالة نعيم عبد الهادي الذي قدم بحقه استجواب وطلب طرح الثقة لامور اخرى وعندها قدم سعيد المفتي استقالة حكومته وعهد الملك الى هزاع المجالي بتشكيل الحكومة. وكانت الامور على وشك الانفجار في البلد واذاعة مصر والاذاعات العربية تحرض الناس على الثورة وإبطال حلف بغداد. وعندما كلف هزاع بتشكيل الحكومة اتصل بي هاتفيا كي اجتمع به في بيته بعد ان قال لي انه سيشكل الحكومة وانه يريد ان ياخذ رايي حول موقف مجلس النواب ومن سيدخل الوزارة من النواب فاجتمعت به وكان معي مصطفى خليفة وقلت له: ما هو برنامج الحكومة؟ فقال الدخول في حلف بغداد، قلت: المجلس لن يوافق على ذلك واقدر انه لم يمنح الحكومة الثقة في هذا الجو المضطرب، وقال له الدكتور مصطفى خليفة: يا هزاع انت صديقي واخي، استحلفك بالله ان لا تقدم على هذا الامر، ستحرق البلد وتحرق نفسك وانا اعز اصدقائك لن ادخل الوزارة معك. فقال: ارجو ان تشرح رايي الى النواب وتخبرني قبل ان ابدأ المشاورات لتشكيل الحكومة. فخرجت مع الدكتور خليفة وذهبنا الى بيت السفير توفيق قطان وجرى الاتصال مع كثير من النواب وبعد ساعتين اجتمع اكبر عدد ممكن منهم، ولما شرحت لهم الامر رفضوا جميعا الاشتراك في الحكومة وعندها اخبرت هزاع هاتفيا بأن النواب لن يشتركوا في الوزارة ولن يمنحوها الثقة اذا كان الدخول في حلف بغداد ضمن برنامجها، وشكل هزاع حكومة من خارج المجلس، وبدأت المظاهرات والاضطرابات في كافة انحاء المملكة وكان تمبلر يستحث الاردن على الاسراع في دخول المفاوضات، بينما كان كلوب باشا يرى ان الوقت لم يكن مناسبا وذلك لعدة اسباب منها انه لم يكن يريد للمفاوضات التي كان يشارك فيها وفد عسكري بريطاني ان تنجح لان دوره سيكون ثانويا، وانه هو الذي يجب ان [illegible]





كامل عريقات رئيس مجلس النواب الاردني يرد على خطاب الامير حسن

«زلة لسان» لفوزي الملقي «طيرت» حكومته • تقاضى هاشم السبع مائة دينار عن كل مقال نشر باسمه ويكتبه وزير! • طلب مواطن وساطتي عند الفجر حتى لا يخلع الطبيب ضرسه ولما رفضت فقدت «صوته»! • في شباط 56 قال كلوب إن تعريب الجيش لا يتم قبل ربع قرن.. فأنهى الملك خدماته في آذار • كان تمبلر يستحث الأردن لدخول حلف بغداد وكلوب لا يشجع

### لويس فرقان في حوار أجرته معه الشرق الأوسط

# لماذا يصم اليهود من ينتقدهم بمعاداة السامية؟ أتحدث مع القذافي هاتفيا وأقرضنا مالا استفدنا به


لويس فرقان (أرشيف «الشرق الاوسط»)

واشنطن: من دافني باراك

كان علينا كلنا. انا والمصور والمرافق، خلع احذيتنا قبل دخول مقر اقامة الزعيم الاميركي الاسود لويس فرقان رئيس حركة «أمة الاسلام»، الذي يسكن منزلاً فاخراً عبارة عن معبد تعلوه قبة زجاجية نقشت عليها عبارات مكتوبة باللغة العربية.

المنزل الفاخر تتوسطه حديقة مزهرة، قال عنها فرقان متباهياً، بايماءة البورجوازي الصغير، انها ثمرة عناية زوجته.

وتلفت انتباه الزائر غرفة استقبال الزوار الرائعة التي يطغى عليها اللونان الازرق والطحيني (البيج) وكذلك غرفة الطعام بلونيها الابيض والأحمر. حتى الماء قدم لنا في اكواب من البلور المنقوش ثم لا يفوت الزائر ان يلحظ ايضاً ان كل شيء غطي... بالبلاستيك. نعم البلاستيك، من الكراسي الوثيرة الى الارائك الفاخرة.

بدأت حواري بسؤالي فرقان عن سبب شهرته.. فاجاب: ان اميركا هي مركز العالم بالنسبة للاهتمام الذي تحظى به، لذا فاي صوت ينجح في الاختراق باتجاه الخارج لا بد ان يطرح تساؤلات.

● بدأت حياتك موسيقياً حسب علمي.. هل ما زلت تمارس العزف؟

- نعم... ما زلت اعزف على الكمان واحاول ان اعزف كل يوم تقريباً بين الثالثة والسادسة صباحاً. وانا أسعى الان لاجادة عزف «كونشيرتو الكمان» للموسيقار بيتهوفن وأتمنى ان اؤديه في العام المقبل.

● ألا تعتقد ان التحول من موسيقي الى زعامة حركة «أمة الاسلام» أمر غير طبيعي؟

- لقد كانت الموسيقى كل علمي في الماضي، لكنني كنت مرتبطاً على الدوام باوضاع السود في اميركا، كنت دائماً مدركاً لما يحدث. وقد سألت نفسي «لماذا بعث الله رسولاً لتحرير بني اسرائيل... وماذا عن ابناء السود؟

عندما ذهبت الى المدرسة سألني اليجا محمد (الزعيم الراحل لحركة «امة الاسلام»)، عما اذا كان بامكاني هجر الموسيقى من أجل «القضية»، إلا انني لم اتخل يوماً عن حبي للموسيقى، بل عن النشاط والأشياء التي تدور حولها.

● كيف تصفون وضعكم الراهن؟

- انا اشغل حالياً مقعد محمد لأنشر رسالة القرآن، وابشر بالتوحيد والاعتداد بالنفس وارضاء الله.

● هذا بالتأكيد طرح خير، لكن دعنا ننتقل الآن الى النقاط التي كثيراً ما تثير الجدل، هل أسأل؟

- اسألي!

● لماذا يرفض اليهود التحاور معك؟

- لقد مر اليهود بتجربة المحرقة النازية (الهولوكوست) ومعاداة السامية، وهكذا ترين انه اذا تجرأ أي شخص على توجيه الانتقاد لهم فانهم يصمونه فوراً بمعاداة السامية. ما اتوقعه منهم حواراً حقيقياً وعقلانياً، وقد جرحني كثيراً وصفهم إياي بانني «هتلر الاسود» ذلك لانني لست معادياً للسامية.

● هل لك ان تعرف العداء للسامية؟

- .. هذا سؤال يستحق ان يطرح على الزعماء اليهود، ماذا لو انتقدت السود؟ هل اصبح في هذه الحالة «معادياً للسود»؟ لماذا الاصرار على تصدير الكلمات بكلمة «معاد»؟ المعادي للسامية في تقديري هو الشخص الذي يخالف في قلبه وروحه كل القيم التي وعد الله بها جميع البشر.

● مسألة أخرى وضعتك في موقف محرج هي قضية علاقتك مع الزعيم الليبي معمر القذافي، فما هو ردك؟

- أنا احتفظ بعلاقات ممتازة مع القذافي.

● ولكنه متهم على امتداد العالم بانه مؤيد ومساند للارهاب؟

- لم يثبت بعد بصورة لا تقبل الشك تورط وزراء ليبيين في «حادثة لوكربي» ففي البداية تحدثوا عن تورط سورية ثم ايران في الحادثة المذكورة، فمتى ظهر فجأة اسم ليبيا؟

● متى؟

- عندما جاء رونالد ريجان الى السلطة اراد تحطيم القذافي، وفجأة بعد بضع سنوات اصبحت ليبيا متهمة ومذنبة. اميركا ليست الجهة القادرة على تعريف الارهابي.. اقرر.. ليس على اساس الحرب الدعائية، بل على اساس الحقيقة، انا امقت الارهاب وامج الكراهية وقتل البشر.

● أي صداقة تجمعك بالقذافي؟

- اننا نتحدث كثيراً عبر الهاتف، وفي بداية السبعينات منحنا القذافي قرضاً تمكنا بفضله من بناء مسجد في سياق بناء حركتنا، كما منحنا ايضاً خمسة ملايين دولار اخرى.

● ولكن جرت العادة انه عندما يتلقى شخص ما قرضاً من البنك فعليه ان يتوقع رده بالكامل مع دفع الفوائد؟

- هذا صحيح.. فعليّ ان أرد القرض المذكور، ولكن في هذه الاثناء ومنذ 1985 فرض رونالد ريجان عقوبات على ليبيا تتجدد كل سنتين حالت دون سداد القرض (الثاني - حسب باراك). ولكن على اي حال فان الليبيين تغاضوا عنه.

● هل تغاضوا عن القرض منذ السبعينات؟

- لقد سددنا جزءاً كبيراً منه.

● كيف؟ هل تعتبرون انفسكم مؤسسة تجارية؟

- ساعدتنا جمعيات خيرية اسلامية في السداد.

● كم يبلغ عدد أعضاء حركتكم؟

- لا أستطيع ان اعطيك العدد على وجه التحديد، لكنني اقدره في خانة الملايين منذ بدأت عملية اعادة بناء الحركة.

● هل هذا صحيح؟

- نعم، الا انهم ليسوا كلهم اعضاء ملتزمين بالكامل، لا يمارسون كلهم الفروض، إلا انهم يستخدمون اسماء عربية، وعليك ان تدركي ان المسألة مسألة مسار متواصل، وأمل ان ينضم للحركة خلال القرن المقبل ملايين الأعضاء الجدد.

●●●

● لماذا يتبعك الناس؟ وماذا تقدم لهم؟

- انا اعتقد ان الطبيعة البشرية تسعى خلف الحقيقة، وهنا مجلبة العظمة. يتبعون كما في انجذاب مغناطيسي من يقدم لهم اكثر من مجرد القوة. واذا لم يستسلم المرء لاغواء السلطة فانهم سيقولون «هذه شخصية كاريزمية».

اننا جميعاً نحيا ونموت... لكن الحقيقة تظل حية على الدوام، وانا اتمنى ان ينجذب الناس الى المبادئ وليس للأسماء... ككلينتون... عرفات.. فرقان.

● هل لديكم حل لمشكلة الشرق الأوسط؟

- أعتقد ان القرآن امرنا بتجنب الافراط والتطرف، فهناك وضع يتلخص في ان اسرائيل موجودة وتعترف بها نسبة كبيرة من دول العالم العربي، أما الآن، فالسؤال المطروح الى اين نحن متجهون، اذا وافقنا على أمن اسرائيل فينبغي ايضاً ان نقر بحق الفلسطينيين في دولة لهم، ومثلما أخذت الأمم المتحدة أراضي الفلسطينيين لانشاء دولة اسرائيل عليها الآن ان تحل المشكلة الفلسطينية. ألا تتفقين معي على هذا؟

● اذا ذكر اسم فرقان، فانه غالباً ما يثير الجدل.. فما هو تعليقك؟

- المسألة ليست في انني أود ان أثير جدلاً، بالطبع لا.. اذا تحدثت ضد ما هو متوقع منك يحدث ذلك.. الملك داؤود وسليمان اثارا الجدل ايضاً، فعندما يتحدث الشخص باتجاه او بصورة مختلفة يجد البعض في هذا مسوغاً لتدميره. كريستوفر كولومبس المسكين الذي احتفلنا هنا في اميركا بيوم خصص لذكراه، وجد صعوبة في اقناع ملك وملكة اسبانيا بأن الأرض مسطحة.

● ولكن ربما كنت من الذكاء بحيث تعمدت اثارة الجدل سعياً وراء الشهرة وذلك في بداية مسيرتك، هل تتفق معي؟

- لا.. لا.. ان من يفعل ذلك لمجرد جذب الانتباه والحصول على الشهرة لا يستحقها. على المرء ان يعمل باخلاص وتفان.

● موضوع آخر.. أود أن أعبر لكم هنا عن اعجابي بمنزلكم ببهائه وجمال حديقته..

- (محرجاً) حسناً... هذا البيت ليس ملكاً لي، فقد بناه اليجا محمد لكي يكون جذاباً لاتباعنا. ولفرط سعادتي تمكنا من شراء المنزل عقب وفاة اليجا. ومن المفروض ان اغادره عند نهاية فترة رئاستي للحركة، تماماً مثل الرئيس الاميركي عندما يغادر البيت الابيض مع نهاية فترة ولايته، او كحاكم الولاية يعيش في مقره الرسمي طالما هو في منصبه.

● حسب معلوماتي انك انفقت «بعض» المال على المنزل؟

- عندما اشتريناً المنزل كان في حالة يرثى لها، إلا ان ابنتي اضطلعت بعملية التحسين والتأثيث وجعلته كما هو اليوم، والآن علينا معاودة ذلك لأننا دائماً نفكر بالغد.

● كيف تصف لي «يوم» لويس فرقان؟

- انا استيقظ في الساعة الثالثة صباحاً للعزف على الكمان وأؤدي صلاة الصبح في الخامسة، وعند السادسة يأتي مدرب الرياضة البدنية فأزاولها معه، بين نصف ساعة الى ساعتين يومياً، وفي تمام التاسعة صباحاً تصل سكرتيراتي لتبدأ الاجتماعات واللقاءات، ومراجعة الصحف والاستماع للراديو وفي تمام الخامسة والنصف نلتقي حول هذه المائدة (مائدة غرفة الطعام) ونستقبل بعض الضيوف، وتدور احاديث بيننا حول الاسلام والسياسة والعلاقات الانسانية.

أشاهد بعد ذلك التلفزيون، إلا انه ليس هناك برامج بعينها تثير اعجابي. أشاهد عادة الأخبار وقناتي «سي. ان. ان» و«بي. بي. إس» وتعجبني حفلات عازفي الكمان الشباب. من النادر ان اذهب الى دور السينما او المطاعم.

● ما هو آخر فيلم شاهدته؟

- آه.. انه فيلم مثله ذلك الرجل الذي اصبح عمدة (كلينت ايستوود).. اسمه «كذا.. والسلطة» (الحقيقة اسم الفيلم «السلطة المطلقة»).

● كيف كانت امنياتك للمستقبل عندما كنت طفلاً؟

- كنت أود ان أصبح طبيباً، فقد كانت هناك سيدة احبها كوالدتي تماماً تمنيت ان اعالجها عندما لزمت سرير المرض، وكان ذلك في سن الخامسة، وعندما أعطتني والدتي كماناً لم اكن أحبه لأن الجميع اخبروني بأن الكمان آلة لـ«الخلعاء»، لكنني تعلمت العزف عليه والاستمتاع به.

● اخبرني او. جي. سمبسون عن لقائكما قبل اسبوعين، هل تعتقد ان محاكمته اثرت في العلاقة بين البيض والسود في اميركا؟

- ما حصل أكد حقيقة الوضع القائم وصب الزيت على النار، انا لم التق سمبسون ولم تتح لنا فرصة للتحاور، لقد زعم بان المحلفين في قضيته صوتوا كسود وليس كمحلفين يفترض ان يصغوا الى كل الحقائق لاتخاذ قرارهم حول ما اذا كان سمبسون مذنباً فوق اي شك، وما يبدو لي حقاً انه كان هناك مؤامرة لاثبات انه ارتكب جريمة القتل. البعض يصف القضية وكأنما لسان حال السود يقول «حسناً انه قتل اثنين من البيض» اعتقد ان السود عبروا عن فرحتهم عقب انتهاء القضية لأن شعورهم الداخلي كان يؤكد على انه بريء من اي جريمة.

وهنا أود ان اقول لك ان النساء يكرهن الرجال الذين يستخدمون اسلوب الضرب ضدهم وخصوصاً الرجال السود الذين يضربون النساء البيض. وكما ذكرت فانه ما كان ينبغي على سمبسون دفع ملايين الدولارات للمحكمة طالما برأته العدالة من الجريمة المنسوبة اليه فهذه مشكلة الدولة.

ماذا تعني عبارة ان الشخص «بريء» لكنه «مسؤول»؟؟ وبالنسبة للسود، فان المحاكمة الثانية قالت «حسناً، فلنصادر منزله وسيارته وبيانو والدته وننتقم منه».

● كيف تنظرون الى نفسكم كرجل أسرة ملتزم؟

- انا الآن جد لدي 30 حفيداً، ووالد جد لطفل عمره سبعة اشهر وعندما يصبح الشخص جداً فانه يعتقد ان السنوات المتبقية من عمره اصبحت قليلة فيبدأ التفكير في ما يمكن تركه للاحفاد، وهذا الشعور في رايي لا تستطيعين استيعابه بعد.

● اعتقد ان عامل السن والمرونة المترتبة عليه يهدفان الى التصالح مع أي شخص كان لك معه عداء في السابق.. ما هو رأيكم؟

- اسحق رابين الذي كان رئيساً للحكومة الاسرائيلية وحارب العرب تغيّر في النهاية، فقد قاتل من اجل السلام من اجل احفاده، ورثته حفيدته يوم تشييع الجثمان، اما المتطرفون امثال باروخ جولدشتاين الذي قتل العرب داخل المسجد وهم يؤدون الصلاة فقد شجع العرب على شن الهجمات الانتحارية ضد اليهود.

صحيح ان السن تتقدم بي وان ثمة شيئاً اسمه «البراجماتية» تأتي مع تقدم السن.

هل قرأت مجلة «تايم» التي وضعتني العام الماضي ضمن 25 شخصية تعتبرهم اصحاب تأثير كبير على اميركا؟ هناك 260 مليون اميركي لماذا يتهمونني انا بالذات بمعاداة السامية ومعاداة المرأة والشواذ جنسياً مع انه لم يتعرض اي من هؤلاء الى اي عنف عقب ظهوري؟

● حسناً ... اعتقد انك زعيم عظيم، ولكن هل تعتبر نفسك اباً وجداً طيباً؟

- لا.. فانا لست جداً او اباً مثالياً، بل اعتبر زوجتي هي البطل الحقيقي للأسرة لأنها هي السبب في اعجاب اطفالي بي رغم غيابي المتكرر عنهم الذي تمليه المشاغل، زوجتي هي السبب في اعجاب احفادي بي رغم انني لم يحدث ان لعبت معهم كرة القدم.

● هل انت نادم على ذلك؟

- نعم، لكن منزلنا يستضيف حالياً ابني واطفاله الخمسة بعد احتراق بيتهم قبل فترة، والآن استمتع بعزف الكمان لاحفادي واتحدث معهم واتحسن باستمرار كاب وجد.



هكذا من الأصل

منتخب كازاخستان يتطلع لتخطي أوزبكستان في التصفيات الآسيوية الحاسمة اليوم

# لقاء الإمارات واليابان غدا يحدد هوية صاحب المركز الثاني

طوكيو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تدخل منافسات المجموعة الآسيوية الثانية في الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم 1998 منعطفا حادا غدا عندما يلتقي منتخب اليابان مع الامارات في طوكيو. وقبل نحو 24 ساعة من المباراة المنتظرة بين اليابانيين والاماراتيين التي قد تحدد بنسبة كبيرة هوية الاقرب منهما الى انتزاع المركز الثاني في المجموعة، تلعب اوزبكستان (نقطتان من 6 مباريات) ضد كازاخستان (6 نقاط من 6 مباريات) في طشقند.

وتملك اليابان 6 نقاط بفارق نقطة واحدة خلف الامارات وقد لعب كل منهما 5 مباريات، وقد تبدلت الصورة كثيرا مع الخسارة المفاجئة التي تعرضت لها الامارات امام كازاخستان صفر/3 الاسبوع الماضي في المآتا واسفرت ايضا عن ايقاف لاعب اساسي فيها مباراتين هو بخيت سعد. ويؤكد مدرب اليابان تاكيشي اوكادا «وقف الحظ الى جانبنا طبعا لاننا كنا نعتقد ان الامارات هي التي ستفوز على كازاخستان، وما حصل جدد املنا في احتلال المركز الثاني، سنبذل كل الجهد للفوز في مبارياتنا الثلاث الاخيرة وسنعطي كل ما نملك في لقائنا مع الامارات بالذات». وكما يغيب بخيت سعد فان لاعبا آساسيا سيغيب عن صفوف اليابان هي قائد المنتخب وقلب دفاعه ماسامي ايهارا لنيله انذارين.

ولم يقل اوكادا شيئا عن الخطة التي سيلجا اليها او التشكيلة، لكن ظهر من خلال التدريبات انه اشرك الهداف كازويوشي ميورا في خط الوسط وزج بجوشي جو والبرازيلي الاصل لوبيز واجنار في خط الهجوم. يذكر ان ميورا سجل 4 اهداف في المباراة الاولى امام اوزبكستان ثم صام عن التهديف في المباريات الاربع الاخيرة.

غير ان مدرب الامارات البرازيلي لورس سانتري يعتقد بان ميورا (30 عاما) لن يجيد اللعب في الوسط خلافا لما هو عليه في الهجوم ويقول «سيكون من الصعب عليه اللعب في مركز جديد».

ويضيف ساندري «هدفنا هو الفوز طبعا لنحتل المركز الثاني نهائيا، اعتقد بان مستوى المنتخبين واحد مع وجود نقطة واحدة تشكل لنا افضلية. في كل حال اؤكد ان الفائز سيضمن المركز الثاني في المجموعة». وجدير بالذكر الى ان المركز الاول مضمون لكوريا الجنوبية بنسبة 99,99 في المائة، وان الامارات ستخوض مباراتيها الاخيرتين في ابو ظبي ضد اوزبكستان وكوريا الجنوبية. اما اليابان فتخوض مباراتها السابعة ضد كوريا في سيول وضد كازاخستان في طوكيو. واسفرت مباراة الذهاب بين الامارات واليابان في ابوظبي عن التعادل صفر/صفر.

## الهلال والنجمة يفوزان على الاتفاق والتعاون في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز الهلال على الاتفاق 2/3 اول من امس على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض في ختام المرحلة الثالثة من الدوري السعودي لكرة القدم. وفي عنيزة، خسر التعاون مباراته الثالثة وكانت امام النجمة بهدف للغاني اسحق كواكي (51) والنتيجة منطقية لان الفائز كان الافضل طوال الشوطين. ولم يخسر ثلاثي العاصمة، الشباب والهلال والنصر، او يتعادلوا في اي مباراة.

## مارادونا يشارك في مباراة القمة ضد ريفر بلايت غدا

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: اكد الارجنتيني دييغو مارادونا انه سيشارك في مباراة القمة التي سيخوضها فريقه بوكا جونيورز ضد ريفر بلايت غدا ضمن المرحلة العاشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم على ملعب مونيمنتال في بوينس ايرس.

وقال مارادونا (36 عاما) الذي ابتعد عن الملاعب منذ نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي «لقد شفيت تماما من اصابة في فخذي الايمن ولدي رغبة كبيرة في المشاركة بهذه المباراة التي قد تكون حاسمة لانتزاع اللقب».

ويحتل ريفر بلايت المركز الاول بفارق نقطة واحدة عن بوكا جونيورز. ولن يشارك قائد ريفر بلايت الاوروجوياني المخضرم انزو فرانشيسكولي لاصابته في مباراة فريقه ضد سانتوس البرازيلي ضمن الكأس السوبر اول من امس.

## تعادل في النقاط مع السعودي باخشب والحسم في دبي

# ابن سليم يفوز برالي قطر الدولي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

فاز الاماراتي محمد بن سليم سائق مارلبورو المدعوم من شركتي امارات وانوك برالي قطر الدولي بعد منافسة بينه والبطل السعودي عبد الله باخشب سائق مارلبورو المدعوم من شركة عبد اللطيف جميل. هذه المنافسة انحصرت فقط في بداية اليوم الاول اذ ان باخشب تعرض لحادث في المرحلة السادسة من الرالي مما ادى الى تراجع اداء السيارة في المراحل اللاحقة.

وفي عودة الى مجريات اليوم الاول من الرالي، ثماني مراحل خاصة، كانت المنافسة محصورة في الطليعة بين البطلين الاماراتي والسعودي. تقدم بن سليم بفارق ثانية واحدة على باخشب قبل نقطة التجمع الاولى وازداد الفارق بعدها لصالح الاماراتي بسبب اصطدام سيارة باخشب بكثيب رملي مما ادى الى انقلاب مبردها.

وفي اليوم الاول تقاسم سائقا مارلبورو مراحل السباق كافة، ففاز بن سليم باربع منها (المراحل 7،6،1) وكانت المراحل (4،5،8) لصالح باخشب وقد الغيت المرحلة الثانية من السباق. المنافسة انحسرت بعد حادث باخشب فقد اكتفى السعودي بالمحافظة على مركزه بسبب العطل الذي طرا على سيارته والذي كان من الممكن ان يؤثر بشكل كبير على السيارة اذا ما تابع السعودي هجومه الشديد.

اليوم الثاني بداه بن سليم بتقدمه على باخشب بدقيقتين وخمس وخمسين ثانية وتقاسم الفوز بمراحل هذا اليوم وباخشب فانتصر بـ6 مراحل (9،13،15،16،17،19) فيما انتزع باخشب الفوز في (10،12،14)، وازدادت اعطال سيارته ففقد جهاز التوربو في المرحلة 15 وبعدها جاء دور هيدروليك المقود في المرحلة 17 ليكون باخشب قد واجه اصعب راليات هذه السنة من حيث الاعطال. المرحلتان 11 و18 الغيتا في هذا اليوم الذي توج فيه العماني حمد الوهيبي بطلا للفئة «ن» فهو لم يواجه صعوبة تذكر بتصدره لهذه الفئة بعدما فاز بجميع مراحل الرالي، وقد احتل في النهاية المركز الثالث في الترتيب العام بعد محمد بن سليم وعبد الله باخشب.

ترتيب بطولة الشرق الاوسط بعد اربع جولات

1 ـ محمد بن سليم وعبد الله باخشب 60 نقطة

3 ـ حمد الوهيبي 36 نقطة

4 ـ جان بيير نصر الله 20 نقطة.

## منتخب البرازيل بأفضل نجومه في بطولة القارات بالسعودية

روما ـ أ.ف.ب: اكد مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاجالو انه سيستدعي ابرز نجومه المنضمين الى الاندية الاوروبية وعلى راسهم مهاجم انترناسيونالي رونالدو لخوض بطولة القارات الثالثة على كاس الملك فهد من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرياض واشار الى ان هؤلاء سيغيبون عن الكاس الذهبية من 1 الى 15 فبراير (شباط) في الولايات المتحدة.

واوضح زاجالو ان الاتحاد الدولي يسمح للاتحادات المحلية باستدعاء لاعبيها في عدد محدد من المباريات لذا فضل المشاركة بكامل نجومه في بطولة القارات على حساب الكاس الذهبية لانها تضم منتخبات اعلى مستوى. وقال المدرب المخضرم: «ساصطحب معي الى السعودية افضل النجوم الذين يشكلون نواة المنتخب وسيدافعون عن اللقب في مونديال فرنسا». واضاف «بطولة القارات معترف بها ويرعاها رسميا الاتحاد الدولي خلافا للكاس الذهبية التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف». واضاف «تتضمن الكاس الذهبية خمس مباريات واذا اشركت جميع النجوم فيها فانني ساتخطى عدد المباريات الودية التي يفرض الاتحاد الدولي على الاندية تحرير لاعبيها لخوضها، ولن يكون بامكاني استدعاء هؤلاء في لقاءات ودية مهمة قبل نهائيات المونديال مثل المباراة ضد المانيا في مارس (آذار) المقبل».

واوضح زاجالو انه لن يستدعي الكبار ايضا للمباراة ضد ويلز في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في برازيليا.



فيالي نجم تشيلسي في طريقه للتسديد في شباك ترومسو النرويجي (ا ب)

# خسارة تشلسي أمام ترومسو في الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق شتوتجارت الالماني الفوز الاعلى في ذهاب الدور الثاني لكاس الاندية ابطال الكؤوس في كرة القدم بتغلبه على مضيفه البلجيكي ايكيرين باربعة اهداف نظيفة تبادل تسجيلها الدولي فريدي بوبيتش والنيجيري جوناثان اكبوبوري اول من امس في ايكيرين امام 4500 متفرج فقط وسقط تشلسي الانجليزي المرشح لمنافسة شتوتجارت على اللقب امام مضيفه النرويجي ترومسو 3/2، وهو قادر على التعويض بعد اسبوعين في لندن. وتقدم ترومسو بهدفين سجلهما نيلسن (6) وفيرمان (19) ثم سجل الايطالي جانلوكا فيالي هدفا لتشلسي (85) وارست هدفا ثالثا لترومسو (86) وفيالي الهدف الثاني للانجليز (90). ومع شتوتغارت فاز فريقان خارج ملعبيهما هما رودا كيركراده الهولندي على بريموريي السلوفيني 2/صفر، وفيتشنزا الايطالي على شاختيور دونتسك الاوكراني.

لقاء القمة والقاع بين مانشستر يونايتد وبارنزلي في الدوري الإنجليزي اليوم

# ليفربول في مباراة صعبة أمام دربي كاونتي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ا. ف. ب

يلتقي الكبير والصغير، مانشستر يونايتد وبارنزلي، على ملعب اولد ترافورد في المرحلة الثانية عشرة من بطولة انجلترا. والفارق شاسع بين الفريقين، والقاسم المشترك الوحيد بينهما هو انهما يرتديان فانلة حمراء وسراويل بيضاء. فمانشستر يونايتد يملك سجلا عريقا وفي خزائنه العديد من الكؤوس وتبلغ ارباحه ملايين الدولارات ويلعب امام 55 الف متفرج.

وفي المقابل، يخوض بارنزلي مباريات الدرجة الممتازة للمرة الاولى منذ تاسيسه قبل 110 سنوات. اما افضل يوم في تاريخه فكان قبل 85 عاما عندما احرز كاس انجلترا، لكن كثيرين يعتبرون ان الصعود الى الدرجة الممتازة هو انجاز افضل.

وفرح كثيرون في بريطانيا لصعود بارنزلي الى الممتاز واعتبروه انتصارا على الجاه والغنى والسمعة، لكن الفريق مازال يعاني في الدرجة الممتازة ويرشحه خبراء كرة القدم للعودة من حيث اتى. ويملك مانشستر فرصة اعتلاء الصدارة لاربع وعشرين ساعة لان ارسنال المتصدر سيلعب غدا على ارضه ضد استون فيلا. وتبرز مباراة نيوكاسل وبلاكبيرن، وسيسعى ليفربول «الجريح» الى تحقيق اول فوز له بعد خسارتين امام جاره ايفرتون صفر ـ 2 في الدوري وامام ستراسبورج الفرنسي صفر ـ 3 في كاس الاتحاد الاوروبي عندما يستضيف دربي كاونتي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب كوفنتري مع ايفرتون، وشيفيلد ونزداي مع كريستال بالاس، وساوثمبتون مع توتنهام، وويمبلدون مع ليدز، وبولتون مع تشلسي، وليستر مع وست هام.

وفي الدوري الفرنسي يستقبل باريس سان جرمان المتصدر على ملعب بارك دي برانس في العاصمة لنس في المرحلة الثالثة عشرة، وهو يعاني من ضعف في خط الدفاع وقد استغل بايرن ميونيخ الالماني هذه الناحية ليتخم شباكه بخمسة اهداف في دوري ابطال اوروبا اول من امس.

ويغيب عن سان جرمان اكثر من لاعب اساسي مثل فلوريان موريس وبول لوجوين وجيروم لوروا لايقافهم وبرونو نغوتي لاصابته وفنسان غيران لثبوت تناوله منشطات من مادة نانترولون.

ويلعب متز الثاني على ارضه مع مونبلييه. وكان متز فقد الصدارة الاسبوع الماضي ثم سقط على ارضه امام كارلسروه الالماني في كاس الاتحاد الاوروبي. وستكون مباراة موناكو واوزير غدا على ملعب لويس الثاني في الامارة ابرز مباريات هذه المرحلة.

وفي المباريات الاخرى يلعب كان مع لوهافر، وليون مع تولوز، وباستيا مع مرسيليا، وشاتورو مع غانجان، ورين مع ستراسبورج، وبوردو مع نانت.

## الدنيا ملاعب

عوني بشير

### السباق الأخير

تذهب هذه الزاوية للطبع قبل نزول اللاعبين في مباريات الامس الى الملعب، لذلك ستجدون ان حديثنا في واد والناس في واد، الناس يتحدثون عن مباريات الامس خاصة لقاء السعودية وايران الذي نرجو ان يكون قد انتهى على خير ما نتمنى، ولسوف نتحدث عن هذا اللقاء في زاوية الثلاثاء بإذن الله، اما اليوم فحديثنا عن السباق الاخير في «الفورميولا وان» السباق الذي سيحدد من هو بطل العالم لعام 1997. هل سيكون البطل للمرة الثالثة مايكل شوماخر الالماني، ام الكندي جاك فيلينيف. شوماخر يتقدم على فيلينيف بنقطة واحدة، وكل ما يحتاجه للفوز باللقب ان ينهي السباق امام منافسه، سواء افاز بالسباق ام حل ثانيا او خامسا.

المهم بالنسبة لشوماخر ان يصل الكندي الى خط النهاية وراءه، لكن الخوف كل الخوف لدى القائمين على السباق ولدى المتفرجين حول المضمار او حول اجهزة التلفزيون، ان يحصل حادث اصطدام عن سابق قصد وتصميم، والصدام قد يحصل اذا ما تقدم جاك فيلينيف على شوماخر وشعر هذا الاخير ان منافسه سيكمل السباق متقدما عليه، ففي حالة اليأس قد يصدم شوماخر سيارة منافسه ليخرجه ويخرج نفسه من السباق فيكون هو البطل خاصة اذا وجد المشرفون على السباق ان الحادث لم يكن عن قصد. لكن المشرفين اخذوا احتياطاتهم سلفا وحذروا السائقين من الرعونة والتصرف بروح غير رياضية، غير ان هناك سائقا ثالثا قد يقوم بمهمة الاصطدام نيابة عن شوماخر، هذا السائق ايرلندي اسمه ايدي إرفاين، وهو يقود سيارة الفيراري الثانية، ومهمة السائق الثاني مساعدة السائق الاول واسناده ليفوز، وفي الوقت نفسه تحقيق لحسن مركز كان يحل ثانيا بعد زميله، لانه بذلك يعطي نقاطا لصالح صناعة فيراري، والواقع ان سيارة وليامز التي يقودها جاك فيلينيف اقوى وأسرع من سيارة الفيراري.

وقد حققت وليامز «كاس لحسن صناعة» على مدى السنوات الماضية، لكن شوماخر يظل احسن سائق سيارات فورميولا واحد في العالم، فالكندي فيلينيف كان في الاساس سائقا في السباقات الاميركية «إندي» (Indy Car) وجاء الى الفورميولا واحد في العام الماضي، وهذا هو الموسم الثاني له.

فاذا ما حقق بطولة العالم هذه السنة، فإنه سيبقى، وإلا فسيعود الى اميركا وسباقات «الإندي».

في سباق الغد سيتوج البطل واحدا من الاثنين، بغض النظر عن الحقيقة، والحقيقة تقول اذا فاز شوماخر فهو فوز العقل والموهبة والمهارة والتكتيك. اما اذا فاز فيلينيف فهو فوز للآلة، فكم من فوز حققه شوماخر هذا العام، كان يجدر بالكندي ان يفوز به. ووصول شوماخر الى خط النهاية متقدما بنقطة دليل على عظمته حتى لو خسر البطولة.

## الترجي التونسي يتطلع لتخطي بطل أوغندا في كأس الاتحاد الأفريقي

# النجم الساحلي يصعد إلى نهائي كأس الكؤوس الأفريقية

القاهرة - تونس: «الشرق الأوسط»

تاهل النجم الساحلي التونسي الى الدور النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الافريقية في كرة القدم رغم خسارته امام المنصورة المصري 4/2 في المنصورة في مباراة اياب الدور ربع النهائي امس. وكان النجم قد فاز ذهابا 3/صفر قبل اسبوعين في سوسة. ولم يودع المنصورة البطولة، التي خاضها لاول مرة في تاريخه خائبا وانما بشرف بعد هذا الفوز لان صفوف الفريق التونسي تعج بالدوليين. وجاءت المباراة قوية وسريعة وحافلة بالندية والاثارة والفرص، وبادر النجم الى احراز هدف مبكر بعد مرور دقائق معدودة عن طريق سمير روان، فشتت ذهن لاعبي المنصورة ومدربهم حسن مجاهد الذين كانوا يأملون في تعويض خسارتهم في الذهاب، الا ان بدير الشربيني منحهم الامل من جديد عندما نجح في ادراك التعادل اثر اشتراك مع حارس النجم رضوان الصالحي فسقطا ارضا واتجهت الى داخل الشباك في الدقيقة 19. وانطلق المنصورة مهاجما بحثا عن الاهداف التي تضمن له التاهل وسنحت له فرص عدة للتسجيل لم يحسن المهاجمون استغلالها، ونجح دفاع النجم بقيادة مراد العقبي ومنير بو قديدة ومن خلفهما الصالحي في صد الهجمات المصرية، لكن وليد صلاح الدين كان له راي اخر وسجل هدف المنصورة الثاني بتسديدة قوية من مسافة 20 مترا في الدقيقة 53. واسفر ضغط المنصورة عن هدف ثالث سجله ايمن محب على يسار الصالحي في الدقيقة 75 من انفراد اثر هجمة منظمة قادها عبد الظاهر السقا ومرر الكرة الى محمد الشبراوي الذي اهداها على طبق من ذهب الى محب. واستشعر لاعبو المنصورة الامل وكثفوا من هجماتهم لكن هجمة مرتدة قادها مكرم كريدان الذي حل محل قيس الغضبان الذي مرر كرة عرضية لخطاها حارس المنصورة اشرف عبد الرشيد فوصلت الى عماد بن يونس الذي سددها هدفا ثانيا للنجم صعب من مهمة الفريق المصري (87).

ويخوض نادي الترجي الرياضي التونسي اليوم بملعب المنزه مباراة العودة من المربع الذهبي لتصفيات كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي كامبالا سيتي الاوغندي لتحديد الفريق الذي سيكسب ورقة التاهل الى الدور النهائي من هذه التصفيات.

ورغم النتيجة الايجابية التي حققها قبل اسبوعين في كمبالا بثلاثة اهداف مقابل هدف، فإن نادي الترجي التونسي جهز نفسه كاحسن ما يكون لمباراة اليوم، وقام باستعدادات مكثفة لاضافة فوز جديد يجعل ترشحه الى النهائي عن جدارة واستحقاق في اقل مشاركة له في مثل هذه المسابقة الافريقية.

وستشهد تشكيلة الترجي عودة الحارس الاساسي شكري الواعر والمدافع راضي الجعايدي، مقابل غياب خالد بدرة وسامي العروسي وسراج الدين الشيحي لاسباب تاديبية لذلك سيعتمد المدرب يوسف الزواوي، على المهاجم المغربي محمد البدراوي كاساسي في خط الهجوم الى جانب زياد التلمساني، وحسان القابسي، في هذه المباراة التي ستنطلق في الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم بتوقيت تونس بادارة الحكم الغابوني مانجاجي.

# ظاهرة إبعاد المدربين ورحيلهم تتفاعل بشكل لافت في الوسط الكروي المغربي

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تفاعلت ظاهرة ابعاد ورحيل المدربين داخل فرق الدوري المغربي الاول لكرة بشكل مثير للانتباه، وبلغت حد اثارة ردود فعل سلبية داخل الوسط الكروي وخلافات بين اداريي بعض الفرق التي اقدمت على اقالة مدربيها.

وكانت ادارة المولودية الوجدية اول من قرر قبل شهرين اعفاء مدربه محمد القيلالي وتعويضه بالمدرب محمد المرسلي بسبب الهزائم والنتائج السلبية، وسرت العدوى لادارة الوداد الفاسي التي ابعدت المدرب الجزائري عزيبان للاسباب نفسها وعوضته بالمدرب الفرنسي سيرج ديفيس، ثم تلتها ادارة اتحاد طنجة بتعاقدها مع المدرب الفرنسي فيليب مارو المدرب الاسبق للدفاع الجديدي بعد رحيل المدرب الجزائري محيي الدين خالف الذي ساهم بشكل فعال في عودة فريق طنجة الى الدوري الاول، وجاء دور فريق حسنية اغادير الذي ابعدت ادارته المدرب الروماني تيكولا وعوضته بالمدرب المغربي السكيتوي معللة قرارها بفشل سياسة المدرب الروماني.

ولقيت هذه التحولات والتغييرات داخل الادارات الفنية لهذه الفرق انتقادا واسعا من قبل المختصين الفنيين بفعل مخلفاتها السلبية على مستوى منافسات الدوري ومردود الفرق نفسها، فساد الاعتقاد ان الانتقادات وردود فعل المهتمين ستضع حدا للتغييرات المفاجئة، وتحتم على الفرق وضع مخططات بعيدة المدى وعدم حصر اهتمام اداريها ومسؤوليها في الحصول على النتائج الايجابية التي تفشت بشكل كبير وعمت حتى ابرز واعرق الفرق التي يفترض ان تتوفر اداراتها على نظام وتخطيط محكمين يهدفان الى خلق اجيال من اللاعبين لضمان استمرار تألقها على جميع المستويات.

وفوجئ الراي العام الرياضي حين اصابت هذه العدوى قطبي الدار البيضاء الوداد والرجاء البيضاويين العريقين، فكانت الصدمة عنيفة للمتتبعين ذوي الاختصاص في الميدان، عندما قررت ادارة الوداد البيضاوي في اجتماع طارئ الاستغناء عن المدرب المغربي القدير عبد الخالق اللوزاني رئيس رابطة المدربين المغاربة، اذ اثار هذا القرار خلافات بين مسؤولي الوداد نتجت عنها استقالة ابو بكر جضاهيم احد رئيسي نادي الوداد، فعرف الموقف تصعيدا حين ابعد المهيع البدني عبد الرحيم طالب الذي خلف اللوزاني والاستغناء عن اللاعبين ادريس اللوماري وخالد الدحاني ووضع لحسن ابرامي والحارسين مصطفى عشاب ومصطفى بوبغي في لائحة الانتقالات، اذ رفض جضاهيم العدول عن استقالته وقال ان هناك من استغل الاجتماع العام الذي انعقد الصيف الماضي وتسلل الى ادارة الفريق لتحقيق اهداف خاصة. ولتهدئة الاوضاع سارع السنتيسي الى التعاقد مع المدرب الفرنسي مارسيل هيوسن المدرب الاسبق لعدة فرق فرنسية من ابرزها ميتز، واكد السنتيسي ان ادارته سائرة في تطبيق برنامجها الذي ينسجم مع رغبة جماهير الوداد العريضة مهما كانت الانتقادات واتهام بعض الاطراف ادراة الوداد بخضوعها لضغوط هذه الجماهير.

ولم يقو المدرب العماري على تحمل ضغط مشجعي الرجاء البيضاوي، بعد الهزيمة التي لقيها الرجاء في تصفيات كاس ابطال افريقيا ضد الاتحاد الجزائري فطلب ادارة الفرق اعفاءه من مهمته فلم تجد بدا من تحقيق رغبته بعد تاكدها انهيار معنوياته، وبادرت الى تعويضه بالمدرب الفرنسي البنوفيتش لاحتواء الموقف ووضع حد لتفاعلات الموقف. واتسعت دائرة الاعفاء والرحيل لتشمل فريق الدفاع الجديدي الذي رحل عنه مدربه محمد المعروفي وعلل رحيله لاسباب قاهرة حالت دون استمرار قيامه بمهمته من ابرزها بعد اقامته في الدار البيضاء التي تحتم عليه التنقل يوميا الى مدينة الجديدة.

وفي السياق نفسه اكد مصدر في فريق شباب المحمدية ان المدرب الزاكي استقال من مهامه عقب الانتقادات التي تعرض لها من قبل الجمهور الاحد الماضي اثر الهزيمة التي لحقت بالشباب على ارض ملعبه ضد الوداد الفاسي بهدفين لواحد، الامر الذي حتم على الادارة اسناد المهمة للمدرب المساعد الطاهر الرعد في انتظار ايجاد بديل للزاكي بادو.

# تونس تبحث استضافة ألعاب البحر المتوسط عام 2001

تونس: «الشرق الأوسط»

يعقد المكتب التنفيذي للجنة الدولية لالعاب البحر الابيض المتوسط اجتماعاته بتونس لبحث استعدادات تونس لاستضافة فعاليات الدورة المقبلة لالعاب بلدان البحر الابيض المتوسط والمقرر اقامتها خلال سنة 2001، وسيقوم اعضاء المكتب التنفيذي للجنة الدولية بزيارة بعض المنشات الرياضية بتونس، التي ستقام عليها منافسات هذه الالعاب، بالاضافة الى اعادة تشكيل اللجان الفرعية التابعة للجنة الدولية وتحديد موعد المؤتمر الاستثنائي للجنة الدولية لالعاب المتوسط وبحث عدد من المسائل المتعلقة بالنشاط المستقبلي للجنة.

وسيتولى عبد الحميد الشيخ رئيس اللجنة المنظمة لالعاب تونس عام 2001 تقديم تقرير اولي عن انطلاق الاستعدادات الخاصة باستضافة هذه الالعاب، وسيتم كذلك بحث الموضوع الخاص بالرياضات التي سيتم ادراجها في برنامج الالعاب وكذلك الاتفاق حول موعد اقامة العاب تونس المتوسطية.

## هذا اليوم في التاريخ

25 تشرين الأول (اكتوبر)

### توريشيللي مخترع البارومتر

في مثل هذا اليوم قبل 350 سنة، أي في 25 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1647، توفي في مدينة فلورنسة بايطالية، العالم الفيزياوي والرياضي الايطالي توريشيللي الذي يذكر اسمه مقرونا باختراعه المهم وهو «البارومتر»، كما انه دراساته في الرياضيات، وفي الجبر بصورة خاصة، ساعدت كثيرا في تطوير علم المثلثات.

ولد ايفانغاليستا توريشيللي في روماغنا بايطالية في 15 تشرين الاول (اكتوبر) 1608 وتلقى تعليمه في روما، ونشأ معجبا بأعمال غاليليو وتأثر بصورة خاصة بكتابه «محاورات في العلم الحديث»، الذي اوحى اليه بكتابة رسالة في الميكانيكا بعنوان «الحافز» حلل فيها عملية «الحركة» فاعجب بها غاليليو كثيرا. وفي سنة 1641 دعي توريشيللي الى فلورنسة حيث اصبح سكرتيرا ومساعدا للعالم الفلكي العجوز غاليليو خلا الشهور الثلاثة الاخيرة من حياته. ثم خلفه في منصبه استاذا في اكاديمية فلورنسة.



وبعد مرور سنتين، أي في عام 1643، عمد توريشيللي، عملا باقتراح سابق من غاليليو الى ملء انبوب زجاجي، طوله اربعة اقدام، بالزئبق، ثم قلب الانبوب على صحن، فلاحظ ان قسما من الزئبق بقي في الانبوب، وان المسافة المتبقية فوق الزئبق كانت تشكل فراغا. وبذلك كان اول من انتبه الى وجود ما عرف بـ«الفراغ الجزئي». وبعد كثير من الملاحظة والدراسة استنتج ان ضغط الهواء على الصحن هو الذي يحول دون نزول الزئبق كله الى الصحن، وان ارتفاع الزئبق من يوم لآخر كان سببه ما يطرأ على الضغط الجوي من تغيرات.

وعلى اثر ذلك اخترع «البارومتر» الذي كان مقدار الزئبق المتبقي في انبوبه يعد مقياسا للضغط الجوي. وقد عرف ذلك الاختراع باسم «انبوب توريشيللي» قبل ان ينتشر اسمه العلمي او الشائع «البارومتر».

ومع ذلك فلم ينشر توريشيللي النتائج التي توصل اليها لأنه كان مشغولا بدراساته في الرياضيات الصرفة - بما فيها حسابات الاشكال شبه الدائرية - وفي كتابه المعنون «الاعمال الهندسية» عرض توريشيللي اكتشافاته عن حركة السوائل وعن الحركة الاندفاعية عن المركز (القوة المركزية) (Projectile Motion).

توفي توريشيللي في فلورنسة في 25 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1647 عن 39 سنة، وبقي اسمه مرتبطا باختراع البارومتر، ويشار الى اختراعه الذكي في كتب الفيزياء التي يدرسها ملايين الطلاب في جميع انحاء العالم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

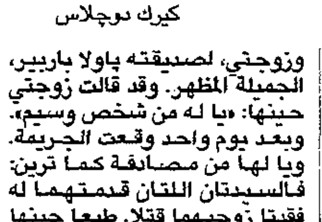
1400 الشاعر الكبير تشوسر
1760 وفاة الملك جورج الثاني
1826 فيليب بينيل: رائد الطب العقلي
1833 عباس ميرزا مجدد الجيش الايراني
1913 وفاة الشيخ علي يوسف
1920 الكساندر: الملك الذي قتله قرد غيور



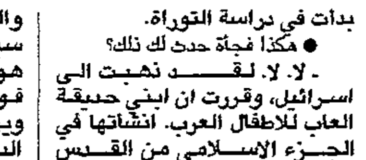

الممثل العالمي كيرك دوجلاس لـ «الشرق الأوسط»

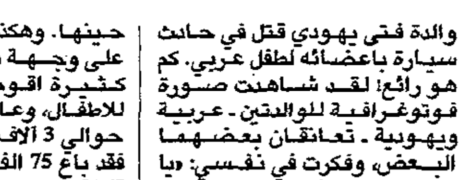
# لا يزعجني ألا أكون مرغوبا من النساء

● أو. جي. سمبسون تناول العشاء معي ومع أرملتي رابين والسادات قبل ليلة مقتل زوجته ● بعد كتابي عن تسلق الجبال ونجاتي من حادث تحطم الطائرة أعكف على دراسة الكتب الدينية ● ألفت كتابا للأطفال باع 75 الف نسخة خلال عدة أشهر ● ابني يمثل في مسرحية شكسبيرية ويقرأ معي نص فيلم جديد ● الممثلون يستحقون ملايينهم لكن العنف السينمائي غير مبرر ● الاستسلام لليأس يخيف أكثر من الجلطة وجميع الأمراض



كيرك دوجلاس





دوجلاس في مشهد من فيلم سبارتاكوس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لوس انجليس: من دافني باراك

يسألني كيرك دوجلاس في منزله بمدينة لوس انجليس قائلا: اخبريني، كيف يبدو لويس فرقان؟ وكيف هو نيلسون مانديلا عن قرب. وذلك دون ان يعي ان كل شخص قابلته او ساقابله بعد اجراء هذه المقابلة سيسألني: من هو كيرك دوجلاس؟

ولذلك من هو كيرك دوجلاس هذا؟

انه ذلك الشخص الذي شاهدناه في افلامه العديدة التي مثلها - 85 فيلما سينمائيا. وبشكل ادق: يبدو الرجل رشيقا ورياضيا يرتدي حذاء جري ويلف صديريا اصفر اللون حول كتفيه وكل ذلك بالرغم من سنه - 81 عاما - وبالرغم حادث المروحية والجلطة التي تعرض لهما خلال السنوات القليلة الماضية، وطبعا ما يزال يحتفظ برونق ذقنه الشهيرة.

يريني صورة لكلب ابيض سمين ويقول: «هذا هو دانيلووتيز» انه كلبي الجديد الذي يبلغ عمره الآن 12 اسبوعا. وسأتسلمه خلال الايام القريبة القادمة».. صوته منخفض بعض الشيء، نتيجة للجلطة التي عانى منها، لكنه يبدو اقوى من أي مرض او من اي شيء يمكن ان يتعرض له خلال حياته.

التقينا في منزله بلوس انجليس، وهو منزل بسيط ودافئ يضم حوض سباحة ازرق اللون وبعض الاعمال الفنية، وهناك كلب مسن مريض. ولا يبدو بأي شكل من الاشكال ان هذا منزل من منازل هوليوود المبهرجة. وقد بادرته القول:

● سمعت مؤخرا ان اسمك قد ورد ضمن اشخاص التقوا بأو. جي. سيمسون في الليلة التي سبقت حادث القتل؟

- صحيح.. لقد كتب دومينيك دون عن محاكمة او جي لعدة اشهر، وقد قلت له حينها: يا دومينيك لن ادعوك الآن للحديث معي، وسأفعل ذلك بعد المحاكمة، عندما يتوقف الجميع عن الحديث معك. نعم، لقد تناولنا طعام العشاء مع أو جي ليلة السبت.. وقد قدمته لليا رابين (ارملة رئيس وزراء اسرائيل السابق) ولجيهان السادات (ارملة الرئيس المصري الراحل) وهو بدوره قدمنا، انا وزوجتي، لصديقته باولا باربير، الجميلة المظهر. وقد قالت زوجتي حينها: «يا له من شخص وسيم». وبعد يوم واحد وقعت الجريمة. ويا لها من مصادفة كما ترين: فالسيدتان اللتان قدمتهما له فقدتا زوجيهما قتلا. طبعا حينها كان السيد رابين ما يزال على قيد الحياة، ولكن في ما بعد.. يظهر ان الحياة مليئة بالمصادفات».

● انتهيت مؤخرا من تأليف كتاب «تسلق الجبل.. بحثي عن معنى» لماذا كتبته؟

- هذا هو كتابي السادس! شعرت بالحاجة لتأليف كتاب كهذا، بعد حادث المروحية الذي تعرضنا له قبل حوالي ثمانية او تسعة اعوام والذي كسر فيه ظهري وقتل فيه شابان. بينما كنت ممددا في فراش المستشفى شعرت بالذنب، وتساءلت: لماذا اعيش وقد ماتا». كان ظهري يؤلمني بشدة، وكنت احاول تجنب اجراء عملية جراحية، وحينها تعرضت للجلطة، وبدلا من الشعور بالأسف لما اصابني اعتقدت ان الارادة الالهية تختبرني».

● ماذا؟

- الحياة هي تسلق متواصل الى اعلى الجبل. وقمة الجبل هي الموت. لا احد يريد الحديث عن الموت، ولكنه حقيقة يجب التعامل معها والحديث بشأنها. حينها بدات في دراسة التوراة.

● هكذا فجأة حدث لك ذلك؟

- لا. لا. لقد ذهبت الى اسرائيل، وقررت ان ابني حديقة العاب للاطفال العرب. انشأتها في الجزء الاسلامي من القدس القديمة، واهديها «لذكرى اطفال اوكلاهوما» وذلك في اشارة الى كل اولئك الاطفال الذين تضرروا من الارهاب.

وخلال تلك الزيارة دعانا كاهن الى صلاة السبت. فبالرغم من انني يهودي الا انني ومنذ سنوات عديدة لم اشارك في هذه الشعائر. تذكرت والدتي التي كانت توقد الشموع كل يوم جمعة. وبعد ذلك وانا ما زلت في القدس، بدأت دراسة الانجيل.. وكان الامر مثيرا جدا. فالتوراة - وانا اقولها هنا كشخص قرأ نصوص افلام سينمائية عديدة - تعد افضل نص قرأته. انها تحتوي على جرائم القتل والخيانة والاحتيال وكل شيء. والشيء الذي لفت اهتمامي كان حقيقة ان الإله دائما يمنحك فرصة اخرى. والآن اواصل الدراسة بعض الشيء في المنزل وافكر في أن ابدأ مجددا من البداية».

● هكذا ويمقربك؟

- لا. لا. مع كاهن

● قال لاورين باكال ان كون الشخص يهوديا في هوليوود يعد بمثابة عائق في بداية الامر.. هل شعرت بهذا الامر؟

- لا. لا. كونك يهوديا يعد عائقا في الحياة. انه عائق يجب اعتباره طبيعيا. لكنه يجعلك اقوى.

● هل ظللت تعتقد دائما انه كان عائقا؟

- لم اكن مدركا لذلك.. لكنه كان دائما كذلك.

● قلت ان الاله اراد امتحانك ساعة وقوع الحادث والجلطة ما هو الدرس الذي تلقيته؟

- لقد اندهشت في ما بعد عندما وجدت التقارب الشديد بين كثير من العرب واليهود من حيث المعتقدات. فجميعا نؤمن بابراهيم جدنا الاول، حسنا، هنا من يطلق عليه اسماعيل. هل قرأت ما حدث الاسبوع الماضي عندما تبرعت والدة فتى يهودي قتل في حادث سيارة باعضائه لطفل عربي. كم هو رائع! لقد شاهدت صورة فوتوغرافية للوالدتين - عربية ويهودية - تعانقان بعضهما البعض، وفكرت في نفسي: «يا الهي، هل سينبض قلب يهودي داخل جسد عربي!!!»

كان يجلس في غرفة المعيشة فوق مقعد بجواري، وقد تعافى مؤخرا من نزلة برد. فبالرغم من عمره المتقدم - 81 عاما - الا انه ممتلئ حيوية. لقد ترددت قبل ان اواصل حديثي معه.

● الموت اقتربت منه مرتين.. كيف تنظر اليه؟

- افكر فيه كثيرا. ولدي افكاري الخاصة عنه. لا اعرف اذا ما كان هناك عالم آخر بعد الموت - لا اعلم ذلك ولا اعلم متى ساموت، اذا ما رايت الزهور والسماء والشمس المشعة فانني اقدر الحياة، كل شيء صغير في الحياة. وهذا هو الذي اصابني بشدة عندما تعرضت لحادثة المروحية. فعندما تتسلق الجبل يتركز تفكيرك في كيفية الوصول الى اعلاه - وقمة الجبل بالنسبة لنا جميعا هي الموت.

● وقبل قمة الجبل.. كيف يمكن لرجل مثلك اعتبر لسنوات عديدة الرجل المثالي بالنسبة للنساء في انحاء العالم، ان يشعر بأنه اصبح مسنا؟

- لا يزعجني ذلك على الاطلاق.. من الواضح ان الحادثة وفي ما بعد الصدمة القلبية ابطأت كل شيء في حياتي، انه صعب للغاية، وقد حدث ببطء، ولكن هناك اشياء اخرى في الحياة.

● مثل ماذا؟

- بدأت العب الجولف مرة اخرى. استمعي الى هذا.. عندما كان ابني مايكل في السادسة عشرة من عمره اشتركنا في مسابقة جري، وقد سبقني بلحظات قليلة. حينها قال لي: لقد فزت يا والدي - وانا قلت له: لا. بل انا الفائز. طبعا كنت امزح معه، لكنه كان مستعدا لخوض السباق مرة اخرى. ولذلك قلت له، حسنا يا مايكل. انت الفائز اما انا فقد كبرت سني.. كنت في الاربعين حينها. وهكذا فكل شيء يعتمد على وجهة نظرك. لدي اشياء كثيرة اقوم بها. الفت كتابا للاطفال، وعادة تبيع هذه الكتب حوالي 3 آلاف نسخة، اما كتابي فقد باع 75 الف نسخة خلال اشهر قليلة.

● متى تكتب؟ وكم ساعة يستغرق ذلك؟ او لنقل متى تشعر بالرغبة في الكتابة؟

- عادة اكتب في الصباح. اكتب افكارا عن رؤوس النقاط في ورقة عادية. وفي ما بعد تقوم اوريالا (مساعدتي) بوضعها في الكومبيوتر وتحريرها. ثم اقرأها واتعجب. كم هو عظيم. لم اعتد الجلوس لساعتين او ثلاث في اليوم من اجل الكتابة.

● هوليوود اليوم مقارنة بحالها السابق: كيف تنظر الى المبالغ الضخمة التي تدفع اليوم لنجوم السينما؟

- ما يهمك فعلا هو ان النجوم يتقاضون كثيرا من المال، حصل مايكل جاكسون على 20 مليون دولار لقاء فيلمه الاخير.. ما الامر في ذلك؟ لقد قدم المطلوب منه. لا احد من الممثلين يوجه مسدسا نحو المنتج ويقول: «اعطني هذا وذاك». الا تريد ان تدفع؟.. حسنا لا تدفع وهناك شخص آخر سيفعل.. عندما كنت امثل حققت استوديوهات التصوير الكثير من المال.. والشيء الذي يزعجني هو العنف. فهناك كثير جدا من العنف في الافلام.

● هل تعتقد انك ستعود الى السينما؟

- اخطط لعمل فيلم مع ولدي مايكل. وهذا هو الذي يجعلني اشعر بالشباب - الرغبة في الاستمرار. املك منزلا في بالم سبرنجر وهناك الكثير من المشتغلين المتقاعدين في عالم السينما، والجو هناك يؤثر في بشكل لا بأس به.

● هل اردت لابنك ان يصبح ممثلا؟ عادة يرغب الاباء في مهن اكثر رسوخا لابنائهم؟

- اردت ان يكون مايكل محاميا. واعتقد ان مهنتي حزينة، لان احتمال ان ينجح الفرد فيها نادر جدا! ومايكل لم يبد اي اهتمام بالتمثيل ولذلك كنت امل ان يصبح محاميا. وفي ما بعد قال لي ذات يوم: «ابي لقد اديت دورا صغيرا في مسرحية»، وذهبت لاشاهده وهو يمثل في المسرحية التي كانت عن اعمال شكسبير. وفي ما بعد سألني: ما رأيك؟ فقلت له: «مايكل لقد كان بشعا». وبعد شهرين دعاني مرة اخرى لمشاهدة المسرحية وكان علي الاعتراف بالقول: «مايكل لقد كنت رائعا».

● كيف تتأقلم مع نجاح ابنك هذا مقارنة ببقية ابنائك الاقل شهرة (لديه اربعة ابناء) خاصة ان احدهم يبدو «غامضا».

- لا اعتقد ان هذه مشكلة.. انظري.. على كل شخص ان يدير حياته التي اختارها لنفسه او وجد نفسه فيها. كل شخص لديه طريقه الخاص في الحياة. احدهم ناجح بشكل اكبر. لكن ما هو النجاح الحقيقي؟ المال؟ الشهرة؟ لقد تعلمت ان الامر ليس بنفس الاهمية التي اعتقدتها. ربما تكون فنيا او ماليا ناجحا، ولكن اي نوع من الاشخاص انت؟ هل تساعد الآخرين؟ هل انت سعيد؟ وحينها، لا اعتقد ان ابني ذلك، مايكل، اكثر نجاحا من الآخرين او اكثر سعادة؟

● الجلطة.. كلمة مخيفة جدا.. كيف تتأقلم معها يوميا؟

- عليك عدم الاستسلام! اكثر شيء مخيف بعد الجلطة هو ان تستسلم لليأس. قد اشعر بالاسف لما اصابني واقول: ها انذا الممثل المشهور الذي قمت ببطولة 83 فيلما سينمائيا ظهري مكسور وكل شيء ضاع مني، لكن بدلا من ذلك اقوم بمواساة نفسي.. وتقول زوجتي للناس: «انه غير صالح للعمل مؤقتا».

● لماذا تفتقد التمثيل بشكل خاص؟

- من قال انني افتقده؟ لم افكر في عمل فيلم لوقت طويل.. فعمل 83 فيلما يعد كافيا. وما زلت اتلقى نصوص الافلام دائما. والآن اجل الآن، اقوم بقراءة نص. لكن مع ابني مايكل، فانا اريد ان انتج فيلما. وهو شيء لم نفعله معا من قبل. اريد ان اقوم به، وان يكون لدي متسع من الوقت له.

الأخطاء العلمية في اللسانية السوسيرية (2من2)

# خلط بين مفهوم النحو ومفهوم اللغة

نقد

د. يوسف نور عوض

يطلق سوسير مصطلح اللسانية الداخلية على الجوانب التي يمكن وصفها في البنى اللغوية، واما اللسانية الخارجية فتختص بكل الجوانب الاجتماعية والثقافية الاخرى. ويقول في ذلك: «تختص اللسانية الخارجية بامور مهمة كثيرة مثل العلاقة بين تاريخ اللغة وتاريخ الحضارة والعلاقة بين اللغة والتاريخ السياسي، وكذلك العوامل الجغرافية التي تؤثر في اللغة وتؤدي الى ظهور اللهجات ومثل تلك الامور».

ولا يقلل سوسير من اهمية دراسة تلك الاشياء ولكنه يعتبر الدراسة اللسانية الحقة هي تلك التي تختص بالجوانب الداخلية وحدها لأن اللغة نظام قائم بذاته ولا يحتمل اي نظم اخرى تنازعه الوجود. ويقارن هذا الوضع بلعبة الشطرنج حيث يمكن ان تميز فيها ببساطة ما هو داخلي وما هو خارجي، فكون الشطرنج بدأ في بلاد فارس حقيقة خارجية، بينما كل شيء يتعلق بالنظام واستخدام القوانين يمثل حقيقة داخلية. ولا يهم في مثل هذه الحال استبدال القطع المصنوعة من العاج بقطع مصنوعة من الخشب لأن ذلك لا يغير من حقيقة اللعبة ولكن التغيير في عدد القطع او القوانين يؤثر في نحو اللعبة كما يؤثر تغيير النحو في اللغة.

ونرى ان سوسير يخلط هنا بين مفهوم النحو ومفهوم اللغة. ذلك ان النحو هو مجرد نظام من انظمة اللغة، واللغة لا تقوم بالنحو وحده وانما بانظمة اخرى، ويجب بالتالي تجاوز القوانين النحوية الى القوانين التنظيمية للخطاب التي هي اساسية في اكتساب القدرة اللغوية.

المكتوب والمقروء

ويلاحظ ان اللسانية السوسيرية منحازة من ناحية اخرى بشكل واضح للغة المنطوقة التي يرى سوسير انها اكتسبت ميزة على اللغة المكتوبة. يقول: «ان اللغة وصيغها المكتوبة يشكلان نظامين مختلفين للعلامات، ووجود الكتابة هو فقط لتمثيل الجانب المنطوق من اللغة. ويجب بالتالي عدم الخلط بين الاثنين وجعل اللغة المنطوقة الاساس في وصف اللغة. ولكن العلاقة بين المنطوق والمكتوب قوية جدا ويشبه هذا الوضع رغبة الناس في رؤية صورة الشخص لمعرفته بدلا من النظر اليه مباشرة».

ويعتقد ان التاريخ الشفوي للغة يستقل عن تاريخها المكتوب وهو ما يستدعي عدم الخلط بين الحروف والاصوات على النحو الذي خلط فيه «بوب» بين اللغة والحروف الالفبائية. ويحمل هذا الرأي انعكاسات مهمة في اللسانية التطبيقية حيث يوجد اعتقاد ان تعلم اللغة الشفوية يجب ان يكون سابقا لتعلم الكتابة لأن ذلك يتطابق مع طبيعة الاشياء. ولكن ذلك وهم لان المكتوب ليس في كل الاحوال تابعا للمنطوق خاصة عندما يكون الامر متعلقا بالكتابة الادبية التي تتطلب درجة خاصة من الاتقان.

نظرية العلامة

تحتل نظرية العلامة مركزا اساسيا في فكر سوسير اللغوي. واللغة في نظر الكثيرين عنده مجرد رموز تدل على اشياء في واقع الحياة. ويرى ان هذا الزعم يدل على ان الافكار تسبق الاصوات وموجودة بصورة مستقلة عنها، كما لا يوضح ان كانت الكلمات مجرد اصوات ام هي وجود سايكلوجي بالاضافة الى ان الزعم يفترض انه لا مشكلة قائمة بين الصوت ودلالته. ولكن هذا الرأي الساذج في وجهة نظره فيه جانب واحد من جوانب الحقيقة وهو ان الوحدات اللغوية ذات طبيعة ثنائية بمعنى انها تشتمل على عنصرين يرتبطان ببعضهما بعضا.

ويذهب سوسير الى ان هذين العنصرين سايكلوجيان يرتبطان في العقل البشري بواسطة مفاعل يجمعهما. ويرى ان الرمز ليس مجرد علاقة بين الشيء واسمه وانما هي علاقة بين مفهوم وصورته الصوتية التي يرمز بها اليه. وان كلا الرمز والصورة يستدعيان بعضهما بعضا.

ويذهب سوسير الى ان التفريق هذا يثير قضية اساسية وهي قضية المصطلح. وبحسب مفهومنا فان العلامة هي صلة بين مفهوم وصورة صوتية ولكن في الاستخدام السائد فان العلامة ترمي الى الصورة الصوتية فقط. ويزول الابهام عندما يفرق بين المفاهيم الثلاثة المتضمنة عن طريق الاختلاف حيث نحتفظ للعلامة بالمفهوم الشامل بينما يمكن تغيير مصطلحي المفهوم والصورة الصوتية بمصطلحي «الاشارة» و«الدلالة» لأن ذلك يفرق بين المصطلحين وبين المصطلحين والمصطلح الذي يجمعهما وهو مصطلح الرمز. ويرى سوسير ضرورة الاحتفاظ بمصطلح الرمز او العلامة لانه لا يوجد بديل له في الوقت الحاضر.

ويحدد سوسير القوانين التي تحكم هذا المجال واولها العشوائية لانها هي التي تصل بين الاشارة والدلالة وبين العلامة والمفهوم وهذه المسألة اساسية في اللسانية الحديثة من حيث هي علم البنى. فالعلاقات سواء كانت مختصة باللغة او اي جانب آخر في المجال «العلامي»، تخضع لبعض القوانين، وهي القوانين التي تجعل التقيد بها ملزما. ويذهب «سوسير» في ضوء ذلك الى القول ان العلامات الملزمة تعمل بصورة افضل في العملية السيميولوجية، وذلك ما يجعل اللغة أكثر النظم تعقيدا في وسائل التعبير وتصبح اللسانية من وجهة النظر هذه النموذج الامثل لكل المجالات العلامية.

ويرى سوسير ان العلامة اللغوية تتميز ايضا بطبيعتها السمعية ومرحليتها في تركيب البنية. ويمكن قياس المجال المرحلي للعلامة في اتجاه واحد وهو الاتجاه الافقي للسطر او التعبير. ويرى ان هذه الحقيقة من البداهة بحيث يفضل الكثيرون عدم ذكرها، ولكن قيمتها في نظره كبيرة جدا لان ميكانزم اللغة بأسره يعتمد عليها.

وكما ترى فان الاخفاق الاساسي في نظرية العلامة عند «سوسير» يكمن في نظره الى العلامة على انها مجرد كلمة او صورة صوتية تدل على معنى مفرد. وربما لا ينطبق هذا على البنية او النص الذي هو بطبيعته ابداعي وله دلالات متعددة، وبالتالي فان البنية التي يدعو اليها سوسير لا يمكن ان تكون علامة لغوية لعدم وجود اتفاق على دلالتها وعليه فلا بد ان تظل في باب الاخطاء او الاوهام.

الأبعاد السنكرونية والأبعاد الدايكرونية

ويرى سوسير ان البعد السنكروني او البعد الآني يأتي قبل البعد التاريخي او البعد الدايكروني، ويقدم البعد السنكروني للغة الدليل على ما يستخدمه الناس لغويا في مرحلة من المراحل ولكن البعد الدايكروني لا يستطيع الا ان يقدم شيئا عن اللغة التي كانت او اللغة التي ستكون.

ويرى سوسير ان التفرقة بين البعدين السنكروني والدايكروني ضرورية وهي تشبه التفرقة بين القول والكلام. وفي اعتقاد سوسير ان كل ما هو دايكروني يتعلق بالقول وكل ما هو سنكروني يتعلق بالكلام.

ونلاحظ ان التفريق بين ما هو دايكروني وما هو سنكروني اصبح مقبولا على انه اساس في الدراسات اللسانية الحديثة وهذا وهم آخر يضاف الى اخطاء سوسير السابقة ولا يقبل الا في اطار الفهم السوسيري للغة، ولكن الفهم السوسيري للغة تقليصي ويقصر عن رؤية اللغة كنظام للخطاب وليس مجرد نظام للبنى اللسانية.

# قراءات في ملامح الزمن ليحيى الساعاتي

**اصدارات**

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن دار ابن حزم في الرياض صدر كتاب للدكتور يحيى محمود بن جنيد الساعاتي عنوانه «قراءة في ملامح الزمن». ويتضمن مقالات متفرقة في مواضيع مختلفة (الموريسيكون وروح النضال، الجانب المضيء للاستشراق، استثنائية الاستشراق المعاصر، المخطوطات ودراسة التاريخ الثقافي، مخطوطات مكتبة العباس بالطائف، ماذا اراد ابن المرزبان ان يقول؟، اعيان المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز، المصطلح العلمي العربي، تشويه الملامح، اصل الانسان من داروين الى بوكاي، شحاتة من عزيز ضياء الى الغذامي، كازنتزاكي والانتماء العربي، من عجنوت الى سونيكا، تردد الصوت النووي اليهودي، بلغاريا والعودة الى محاكم التفتيش، الاقليات المسلمة والحاجة الى المعلومات، الدور الخفي للعالم السفلي، كلب بريجيت وموت جائعة).

وقد قدم للكتاب ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري الذي قال عن مؤلف الكتاب: «انه من افراد قلائل نذروا انفسهم لخدمة الكتابة والثقافة واشاعة المعرفة بصمت وجلد.

وقد براه الله من عيوب كاتب هذه السطور (يعني نفسه) الذي يمضي كثيرا من وقته في صلف العراك الصحافي رادا ومردودا عليه».

# المجلة العربية تميط اللثام عن شاعر مجهول من اليمامة

**مجلات**

الرياض: «الشرق الأوسط»

اماطت المجلة العربية اللثام عن شاعر مجهول من اليمامة اسمه حمزة بين بيض الحنفي وقد تناوله بالبحث الدكتور حسين محمد علي، كما طرحت المجلة في عددها الجديد سؤالا يقول: هل يتردد الرجال على عيادات التجميل؟ واجابات عن السؤال الطبيبة ثريا طاشكندي وهي اول اخصائية سعودية في مجال جراحة التجميل اجابت عن هذا السؤال، مؤكدة ان بعض الرجال يترددون على عيادة التجميل ولعل اهم غرضين هما شفط الشحوم للتخلص من الكرش وزراعة الشعر.

وعلى صعيد آخر ابحرت المجلة في رحلة هادئة مع الاديب عبد الله الشباط الذي تحدث عن تجربته في الحياة ورحلته مع الحرف والكلمة مشيرا الى ان الكتابة جرح لا يتمنى شفاءه لانه عشق.

اما محمد بن سعد بن حسين فكشف في حوار قصير معه ان لديه اربعة وثلاثين كتابا لم تنشر بعد يامل في ان ترى النور لتضاف الى سلسلة سابقة من اصداراته.

ومن الموضوعات التي تناولتها المجلة: المجاعة في العالم وقد اوردت احصائية مفزعة مفادها ان 840 مليون شخص يعانون الجوع في العالم، كما كتب المهندس معمر العبري من سلطنة عمان عن اهمية الزجاج في تطوير غالب الصناعات الحديثة، وتطرق الدكتور محمد هويدي من مصر الى تنمية الابداع والابتكار عند الاطفال، اما ابراهيم سليمان عبده من الاردن فطرح موضوعا اجتماعيا طريفا عن زواج المبدعين وهل يتحول زواج الاديب من الاديبة الى كارثة؟ وفي التربية وعلم نفس اورد الكاتب عبد العزيز اسماعيل بعض الوسائل لعلاج سلوكيات الطفل الملل.

ومن ابرز الشخصيات التي اوردتها المجلة في هذا العدد صفحات عن حياة الاديب الراحل عبد العزيز الرفاعي كتبها سكرتيره الخاص.

# مضاف ومضاف إليه

**قصة قصيرة**

**وحيد الطويلة**

الامر انن يحتاج لجنازة تليق بموعها، لا يعنيني الفقيد لذاته. في جنازة كلب السيد يتقافزون، وفي كناجزته - ان حضروا - يتثابحون.

في الطريق الى المستشفى كانت أن تنهرني - لولا يشق عليها - لانني لا املك هاتفا نقالا تحدث به صديقاتها حتى لا تفوتهم فرصة المشاركة في الجنازة.

قال الطبيب في مستشفى الكلبه وهي تتساند علي: المشكلة الآن ليست في وفاة زغلول، علينا ان نعجل بفحص كرنبه خوفا من انتقال العدوى اليها، زغلول لم يكن يترك قطة في غنجها، يقذف شباكه، تدللت عليه كثيرا، خمشها باظافره، هل يحتاج الحب احيانا للشدة؟ ادماها، وادمى قلب صاحبتها.

مات شهيد الحب، قلت. وانا اعض على شفتي من الداخل خشية ان تتفرط سخريتي.

قالت بعصبية. لا. من حب فعف احسن له ولغيره...

كانت ستلبي ولعه - ولولا تعجله - دائما الرجال متعجلون. لا يستطيعون ان يصبروا على تمنع امراة.

لم اشأ القول بانه دفع حياته ثمن تهوره.

الحي ابقى من الميت. قلت لها في خشية، خوفا من ثورتها المعتادة حين انكرها بان هناك من البشر من يستحق الرعاية بجانب القطط تضع ترمومتر علاقتنا بمدى اهتمامي بهم. كان اهلها قد ائتمنوني عليها قبل سفرهم ظللت اعودها الى ان تولد بيننا هذا الاحساس الواقف في المنطقة بين الصداقة والحب. وقفت خيانة صديقها القديم حاجزا بينها وبين البحر. على عجل انفعت لانقذ كرنبه، واهاتف الصديقات، ولكن كالعادة المصائب لا تاتي فرادى، ماتت كرنبه. كيف يعيش العالم من دون الانثى؟!

مات زغلول، وقتلها. بالتوحش الذكر الذي لا يجيد لعبة الحب فينهي العالم وينتهي معه.

جنازة لا تليق بالاعزاء. انا وهي. وصديقتان. فقط حاولت ان افهمهما ان اربعة ايضا كانوا في جنازة موزارت. هكذا العظماء. كانت ان تطردني لولا مهابة الموقف.

تقدمت الجنازة في منطقة ليست بعيدة عن مسكنها. حتى لا تشق علينا الزيارة فيما بعد (كان هذا اقتراحي).

كانت المداولات على اشدها بالا ندفنهما معا. القاتل والقتيل.

قالت احدى الصديقات، لم يقتلها، لقد احبها مع سبق الاصرار والترصد.

وانتهينا الى ان نفصل بينهما بقالب طوب فقط، حتى تستطيع كرنبه ان تستمتع بالعذاب الذي سيحيق بزغلول.

قالت الاخرى ربما تسامحه، فلتكن قريبة منه.



حفرت المقبرة، ووضعت الاعزاء، الريحان وازهار الليمون لكرنبه فقط وشاهدا من الطوب، الى ان نجهز آخر من الرخام.

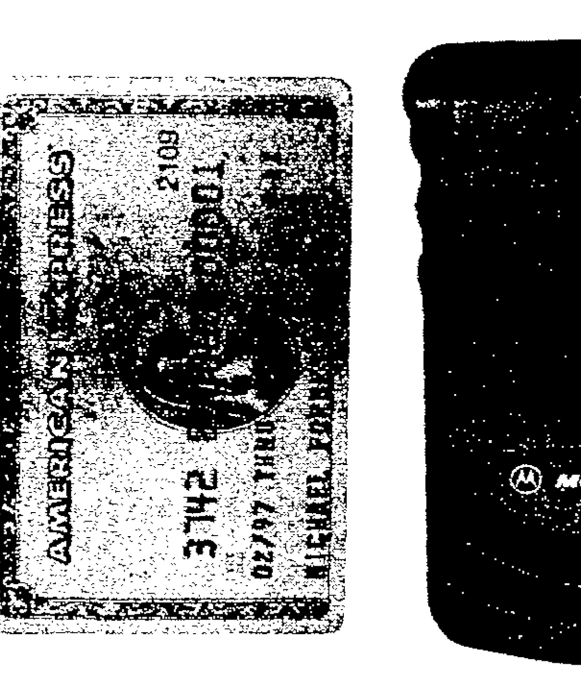
قلت. كان زغلول سينتحر حزنا وصمتا، الحمد لله ان ماتا سويا. سوف يصالحها في العالم الآخر. كيف يحتمل العالم دون انثى يحبها.

صفعتني بالنعش. تركتني والصديقات. لم نبتئس لحالها. في الطريق الى بيتها ستصادف كثيرا من الحيوانات، وربما كان بينها من يستحق حبها.

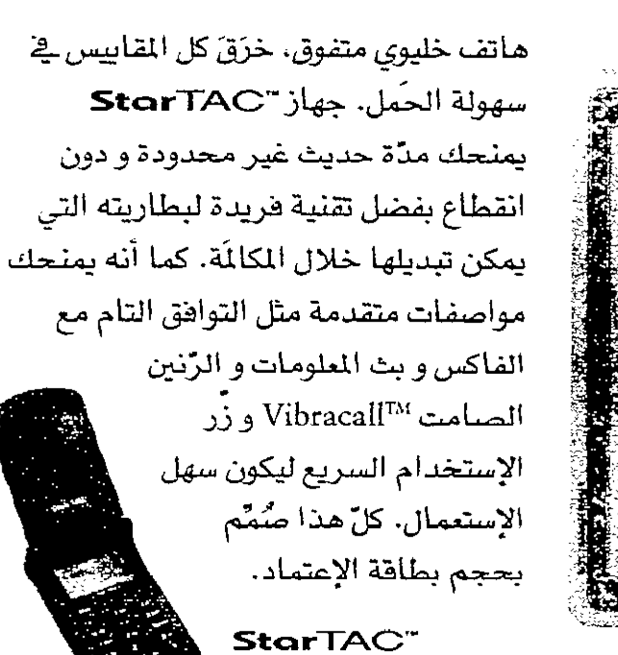






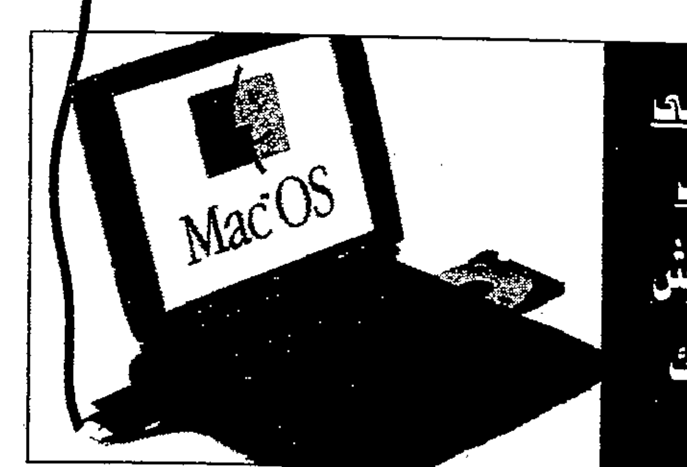





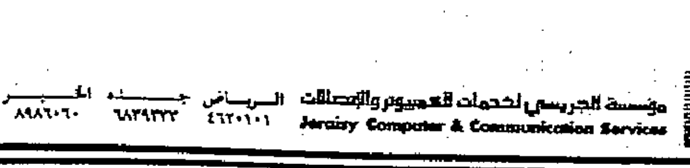











# برامج الفضائيات العربية

## اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم بنت الحتة: سامية جمال وشكري سرحان 02.15 فيلم سمارة الامير: نبيلة عبيد ومحمود حميدة 04.00 افلام الثمانينات/ فيلم يا رب ولد: شويكار وكمال الشناوي 06.00 الفيلم المغربي ريح السد: عماد معلال وخالد قصوري 08.00 فيلم كفرون: دريد لحام وماديلين طبر 10.00 فيلم المجانين الثلاثة: نجلاء فتحي وزهرة العلا 12.00 فيلم انا الهارب: فريد شوقي وزهرة العلا 14.00 فيلم لا تتركني وحدي: محمود ياسين وعماد حمدي 16.00 افلام الثمانينات/فيلم شوارع من نار: نور الشريف ومديحة كامل 18.00 فيلم بنت الباشا الوزير: يحيى شاهين وصابرين 20.00 فيلم الداهية: ايمان ومحمود مسعود 22.00 فيلم عريس من اسطنبول: يوسف وهبي وراقية ابراهيم

## اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ: مقبلات 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج بدون رقيب ـ المواطنة في العالم العربي (الجزء الثاني ـ اعادة) 12.30 أغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ خرج ولم يعد (الحلقة الاخيرة) 14.00 برنامج دنيا الجمال 14.30 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16.00 فيديو كليب 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 برنامج كان زمان 22.00 برنامج أبعاد ـ التطبيع مع اسرائيل 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل بعد الظهر ـ خرج ولم يعد (الحلقة الاخيرة) 00.15 برنامج وثائقي: رحلة إلى ساموا 01.15 مسلسل السهرة

## اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي: دالاس ـ شيكاغو (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 تصفيات كأس العالم: كندا ـ المكسيك 06.00 غولف من لاس فيغاس 08.30 الصفارة الاولى 09.00 المركز الرياضي 10.00 عالم السيارات 10.30 سباق سيارات من آسيا 11.00 كأس الاندية الاوروبية 13.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16.00 المركز الرياضي 17.00 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 18.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 مقابلات رياضية 21.00 غولف من لاس فيغاس (مباشر) 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 نهائيات دوري البيسبول الاول (مباشر)

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.20 برنامج ـ على الطريق 13.45 العالم الرياضي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 وثائقي وطني ـ ظاهرة تحت المجهر 15.40 منوعات غنائية 15.50 الفيلم الهندي 17.40 رسوم متحركة 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 وثائقي دولي: المحترفون يتحدون الصعاب 19.40 المجلة الفنية 20.05 منوعات دولية 21.10 المسلسل المغربي «الثمن» 23.15 الاخبار الاخيرة

## MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «العرض حالجي» 11.00 كرتون 11.30 نشرة الاخبار 12.00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الاخبار 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15.00 نشرة الاخبار 15.35 بوب فيديو ـ إعادة 16.05 المسلسل العربي «العنيد» 17.00 عناوين الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.30 كوميدي 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 فيلم السهرة الاجنبي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة 22.30 برنامج العالم سينما ـ اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.00 المسلسل المبلج ـ اعادة

## الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10.05 مراحل النمو 11.10 خليك معنا 12.00 المسلسل الاجتماعي 13.15 فترة برامج الاطفال المسائية 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15.10 العالم الرياضي 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 طبيب على الهواء 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 يسعد مساكم 20.00 الاخبار بالانجليزية 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 بوح السهارى 21.35 مسرح النجوم

## LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 05.00 كيف وليش 06.30 آخر صرعة 07.00 سلسلة: كل المدينة تغني وترقص 08.00 الكاميرا وين 08.30 نهاركم سعيد 10.50 «طنجرة وغطاها» مع ماجي 11.35 مقابلة كروية بين اوزبكستان وكازاخستان 14.00 سماع قشاع 14.15 موجز الاخبار 15.30 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16.00 سماع قشاع 17.00 برنامج أهم الكتب 18.00 الاخبار 18.45 خوان الغول 20.00 وقف تقلك 20.30 فيلم اجنبي 22.00 سهرة مع احمد عدوية 23.30 برامج الرياضة 00.00 سماع قشاع 01.00 نهاركم سعيد

## تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال 07:30 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 12:00 وجهة نظر 15:00 فيلم اجنبي 16:30 مسلسل عربي: اباء وابناء 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19.30 لمسلسل مدبلج 20:30 ظل القمر 23:30 فيلم عربي: امرأة ورجل 02:00 ملخص عالم الصباح

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 طبيعة الاشياء (اعادة) 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 الجوال 16.30 الاخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 الاحوال الجوية 17.45 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 أفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 مراسلو الجزيرة 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي (اعادة) 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 ليلة عربية ـ اعادة 10.30 راحة القلوب 10.50 في يوم في شهر في سنة 11.50 بيت العيلة ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ريحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل: في يوم في شهر 20.00 سؤال وسؤال 21.00 جسر المحبة 22.30 فوازير 23.00 تمثيلية سهرة 00.20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.00 مسلسل تاريخي 01.55 افاق المعرفة 02.20 العلم والايمان 03.15 موسوعة السنة النبوية

## قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 يحيا الحب 03.00 فيلم اجنبي 04.30 قلب من ذهب 06.30 فيلم اجنبي 08.30 سلطانة الطرب 10.30 الحياة الحب 12.30 يوميات ونيس 13.15 الوحوش الصغيرة 15.15 افيش 15.30 سبع الليل 17.30 برامج 18.00 شاهد اثبات 20.00 فزورة 20.30 غرباء 22.30 ناس وناس 23.00 قصر الشوق

## قناة الرياضة

03:30 ايروبيك Aerobics 04:00 استعراض مصور للبرامج 04:30 -V Max Motor 05:00 مباشر: استديو + تصفيات اسيوية ـ اوزبكستان × كازاخستان + استوديو 08:30 اخبار ART ـ اعادة 09:00 بث متأخر: اضواء على الدوري الفرنسي 10.00 مباشر: بطولة اوروبا للجمباز الايقاعي 13.30 مباشر: مباراة الدوري الالماني

---

# فضائيات

**أنس زاهد**

يعتبر محمد عبد الوهاب الملحن العربي الوحيد الذي تعامل مع عشرات الشعراء وكتاب الأغنية في مصر وفي الوطن العربي.

لقد تعامل عبد الوهاب مع الشعراء الكبار كأحمد شوقي وبشارة الخوري «الأخطل الصغير» وعلي محمود طه وأحمد فتحي وايليا ابو ماضي ومحمود حسن اسماعيل ونزار قباني وجورج جرداق وكامل الشناوي وبيرم التونسي وغيرهم.

بالاضافة الى ذلك تعاون عبد الوهاب مع العشرات من كتاب الاغنية كصالح جودت الذي ألف له اغنيته الخالدة «الفن» وأمين عزت الهجين واحمد عبد المجيد ومأمون الشناوي وعبد الوهاب محمد وابراهيم عبد الله وغيرهم.

اكثر من ذلك استطاع عبد الوهاب ان يقنع الشاعر الكبير احمد شوقي بالكتابة بالعامية فألف له على سبيل المثال «في الليل لما خلي»، «اللي يحب الجمال»، «الليل بدموعه جاني» «بلبل حيران»، و«الفيل نجاشي».

ولم يكن احمد شوقي الشاعر الوحيد الذي ألف الأغنيات المكتوبة بالعامية من اجل عيون عبد الوهاب، فقد سبق أن قام الشاعر اللبناني الكبير بشارة الخوري بكتابة اغنيته بالعامية المصرية هي «يا ورد مين يشتريك».

ولو راجعنا اعمال عبد الوهاب بدقة سنجد أن الرجل اعتمد على ثلاث ركائز اساسية من الشعراء، هم احمد شوقي واحمد رامي وحسين السيد.

عبد الوهاب تعاون مع معظم شعراء عصره.

---

## برنامج «هنا بروكسل» يودع المستمعين العرب

# اليوم آخر بث للقسم العربي التابع للاذاعة والتلفزيون الفلمنكي في بلجيكا

لندن: من نبيهة وطاس

يتوقف اليوم برنامج «هنا بروكسل» التابع لدار الاذاعة والتلفزيون الفلامنكية في بلجيكا عن البث نهائيا، وذلك بقرار من ادارة قسم اللغات الأجنبية بالاذاعة. وكان البرنامج العربي ومدته نصف ساعة، يقدم ضمن اللغات الأجنبية الأخرى، الاسبانية والألمانية والفرنسية التي ما زالت تبث كلها، باستثناء القسمين العربي والاسباني، اللذين ألغيا بدءا من اليوم.

تأسس القسم العربي للاذاعة الفلمنكية «راديو فلندرن» في سبتمبر (ايلول) عام 1991، وكان يذاع في الساعة السادسة والنصف بتوقيت بروكسل، باتجاه منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا واوروبا. ويتضمن هذا البرنامج، بالاضافة للأخبار وقراءة في الصحف، موضوع الساعة، وهو اهم الفقرات التي كان يبثها يوميا في ملف يتناول القضايا الاقتصادية والسياسية في العالم العربي، او اوروبا، أو مواضيع رياضية. وكان يخصص يوم السبت فقرة لبريد المستمعين وفقرة لقضايا الهجرة والمهاجرين ايام الأحد.

وعبر صحافيو ومقدمو برنامج «هنا بروكسل» في اتصال هاتفي بـ«الشرق الأوسط» عن حزنهم العميق لالغاء القسم العربي الصغير، وقالت سميرة بن دادي: «لم يكن القرار مفاجئا، فقد صدر الأمر حقا منذ أشهر، الا انه يبقى قاسيا علينا، لأنه كان من المفروض ان يجد القسم العربي الرعاية ويتوسع». واضافت بن دادي بخصوص أسباب هذا الالغاء، ان الادارة الجديدة في الأقسام الأجنبية بالاذاعة الفلمنكية، فعلت ذلك لتقليص النفقات المالية، ولأن برنامج «هنا بروكسل» لم يجد الدعم السياسي والمالي من الدول العربية، علما انه يعيش في بلجيكا عدد كبير من المهاجرين العرب.

ويعمل بالقسم العربي عدد من الصحافيين العرب، من جنسيات مختلفة، بينهم الصحافية فريدة بسعة، المتعاونة ايضا مع «ايه.آر.تي» من بلجيكا، وأحمد أوباري، وكامل عبد الله، وسميرة بن دادي، التي ستبقى تعمل بقسم «التليتكست» في الاذاعة البلجيكية باللغة الفلمنكية، اضافة الى تعاونها مع التلفزيون البلجيكي.

ورغم تمكن الصحافيين العاملين بالقسم العربي من الحصول على وظائف أخرى سواء داخل الاذاعة او في مؤسسات أخرى، فان الغاء البرامج العربية من الاذاعة البلجيكية يعد خسارة كبيرة للمستمعين العرب، الذين ألفوها منذ حوالي 7 سنوات، كما صرحت بذلك الصحافيتان فريدة بسعة وبن دادي.

ويبث آخر برنامج باللغة العربية، اليوم في الساعة السادسة والنصف بتوقيت بروكسل، وهو برنامج خاص لوداع المستمعين العرب، يشارك فيه موظفو القسم للحديث عن مشاعرهم، والاجابة عن اسئلة المستمعين.

### تشاهد هذا اليوم

**«ايه. آر. تي» الرياضية**

#### اللقاء الكروي بين أوزبكستان وكازاخستان

● يتبارى اليوم منتخبا اوزبكستان وكازاخستان ضمن التصفيات الآسيوية لكأس العالم. وتنقل «ايه.آر.تي» المقابلة الكروية مباشرة على الهواء، في الساعة الخامسة صباحا بتوقيت جرينتش، وتعيد بثها في الساعة العاشرة مساء. وتعيد ايضا مباراة منتخبي السعودية والكويت في الساعة السابعة مساء.

**MBC**

#### الروائي يوسف القعيد ضيف «هذا هو»

● يستضيف اليوم برنامج «هذا هو» الروائي المصري يوسف القعيد للتحدث عن تجربته وانتاجه الروائي.

ويشمل الحوار موقف الأديب من مسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، واسباب معارضته له.

وقد برز يوسف القعيد في السبعينات كواحد من الروائيين المصريين المعارضين من خلال نتاجاته الأدبية التي عكس فيها حالة التذمر الشعبي المصري من التطبيع مع اسرائيل.

يعد البرنامج ويقدمه محمد رضا نصر الله على شاشة «ام. بي. سي» في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

**اوربت الرياضية**

#### نقل مباشر على الهواء لمباراة في الدوري الإسباني

● تنقل قناة اوربت الرياضية، واحدة من أهم المباريات ضمن الدوري الاسباني في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش. ويعلق خالد الحربان على هذه المباراة، اما خالد ياسين فسيقدم البرنامج الرياضي الذي يستمر 90 دقيقة، ويحلل نتائج المقابلة الكروية عبد المجيد الشتالي.

---

# قناة فرنسية جديدة متخصصة في الضحك

باريس: من بوعلام رمضاني

قناة تعتمد على الضحك البريطاني والاميركي دون عقدة «كوميدية»، هي القناة التلفزيونية الجديدة التي ستشهد النور في الايام القليلة المقبلة ضمن باقة «كانال ساتليت»، وحسب مديرها دومينيك فروجيا المعلق التلفزيوني الفرنسي، فان «كوميدية»، قناة جادة وتكمن جديتها في خصوصيتها الملبية لحاجة جماهيرية ضرورية والضحك ما هو الا مضمون القناة الجادة في اسلوبه المهني».

وتتكون الاطراف الممولة للقناة من «كانال بلوس» المشفرة بنسبة 30 في المائة ومؤسسة دومينيك فروجيا مع مساهمة رئيس القناة اوليفيه جرانييه بنسبة 25 في المائة، ومؤسستي «باتيه وبوليجرام» بنسبة 22,5 في المائة لكل مؤسسة.

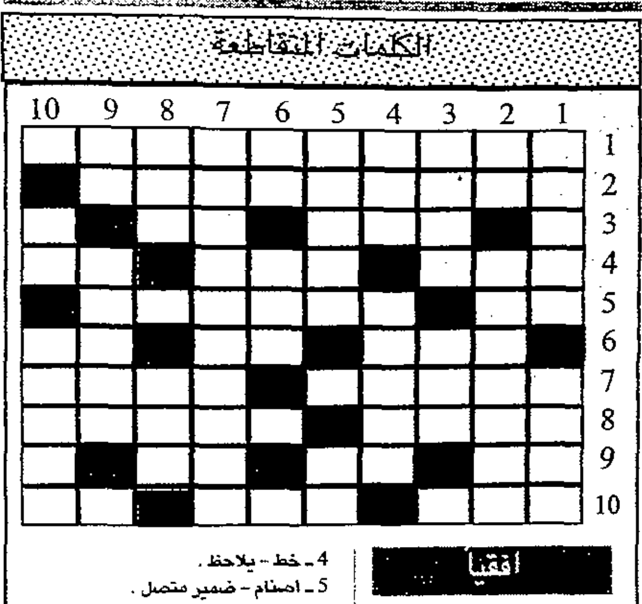
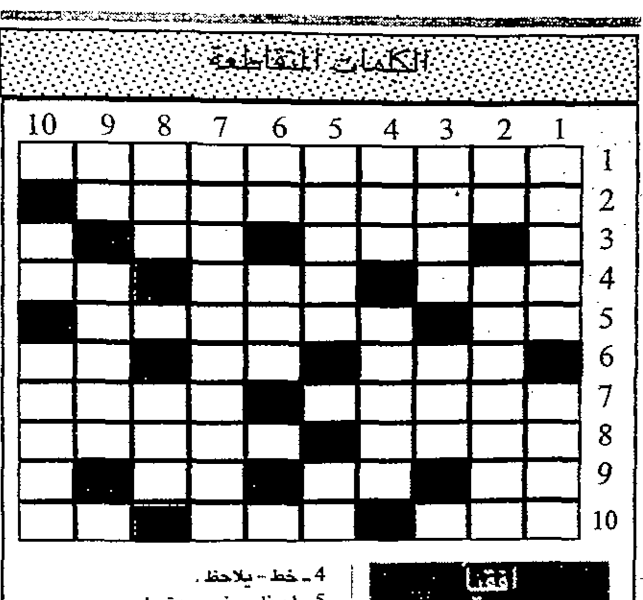
وستبث القناة ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر الى الواحدة صباحا خلال ايام الاسبوع، ومن الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الواحدة صباحا ايضا خلال نهاية الاسبوع.

ويتكون برنامج القناة اساسا من برامج وفقرات مسلية وساخرة وافلام وعروض كوميدية اعتمادا على اعمال بريطانية واميركية لم يسبق ان قدمت في فرنسا، ومن هذه الاعمال «الرجال يتصرفون بحماقة» Men Behaving badly الذي يلقى اقبالا كبيرا على قناة «البي بي سي»، علاوة على فيلمي «نيوز راديو» (وقائع اذاعة اميركية) وفيرونيكا كلوزت، لمنتجي فيلم «فريندس» Friendså.

الى ذلك سيقدم مدير القناة برنامجا مسليا مباشرا بحضور الجمهور ومشاركة سبعة ممثلين آخرين، اما في نهاية الاسبوع، فسيقدم برنامج يتضمن افضل لقطات اعمال الفرق الكوميدية الساخرة بما فيها مشاهد برنامج «العرائس» الذي يقدم يوميا على قناة «كانال بلوس» المشفرة في الساعة الثامنة مساء، والمعروف ان هذا البرنامج يقف عند مستجدات الاحداث السياسية والفنية والرياضية والاجتماعية، وكل مرة تدخل دمية جديدة تمليها تطورات الحياة السياسية في فرنسا.

---

## الكلمات المتقاطعة

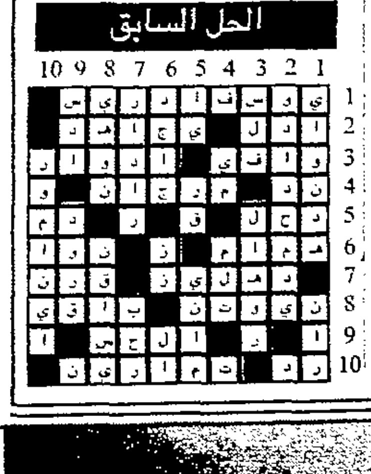
### افقيا

1 ـ من الطيور.
2 ـ اديب روسي له "الحرب والسلم".
3 ـ انشر ـ للتفسير.
4 ـ يشتاق ـ طمأنينة ـ للتأفف.
5 ـ وضع خفية ـ مناهل.
6 ـ طير جارح ـ حرف نصب ـ خاصتي.
7 ـ كائن حي ـ اجر.
8 ـ ابريق ـ ملساء.
9 ـ نوتة موسيقية "معكوسة" ـ من المنبهات ـ حيوان قطبي "معكوسة".
10 ـ ضد قبض ـ اداة ـ بسط.

### عموديا

1 ـ عاصمة اوروبية ـ من المعادن.
2 ـ حرف عطف ـ ممثل عربي.
3 ـ في الفم ـ سياج.
4 ـ خط ـ يلاحظ.
5 ـ اصنام ـ ضمير متصل.
6 ـ دار ـ نقود.
7 ـ شاعر من الصحابة.
8 ـ ذو رائحة طيبة ـ عهد.
9 ـ متشابهان ـ رايات.
10 ـ آلة موسيقية ـ ضد يقترب.

### الحل السابق



مشاهد خيالية تتهاوى فيها الطائرات وتتوقف محطات الطاقة عن العمل بسبب عجز برامج الكومبيوتر

# «علّة القرن» تهدد النشاطات الاقتصادية على الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يستيقظ سكان العالم صباح الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000 فانهم لن يجدوا ان الكرة الأرضية قد تحولت الى موقع لوئام شعوب العالم والتعاون الدولي والسلام الشامل، لكنهم قد يجدون أنفسهم ضمن سيناريو شاذ وغريب قد تسقط فيه الطائرات من السماء، وتتقطع خطوط التيار الكهربائي وتتحول بطاقاتهم المصرفية الى بلاستيك غير ذي فائدة.

علّة القرن

وقد اطلق الخبراء اسم «علّة القرن» او «جرثومة القرن» على الاخفاق التكنولوجي الالكتروني الملازم لأغلب رموز البرامج العاملة على الكومبيوترات.

ويمكن فهم أسباب هذه العلة ببساطة، حيث ان منتجي الكومبيوترات قاموا، ولدى سعيهم للاقتصاد في حيز الذاكرة الالكترونية الذي تشغله الرموز، بوضع نظام لتواريخ السنة يعتمد على رقمين فقط، فبدلاً من ظهور 1997 يظهر العام 97.

وهكذا وعندما يتغير العام 99 وتنتهي كل أيامه فان العام الجديد يظهر على شكل رقمين هما (00) بدلاً من الأرقام الاربعة له (2000).

وهنا تبدأ تصرفات الكومبيوتر المبهمة، حيث تتصور الأجهزة الالكترونية أن التاريخ قد عاد الى عام 1900 وتحدث النتائج الخطيرة. وليس تاريخ يوم 00/1/1 اليوم الخطير الوحيد، لأن عام 2000 كله سيكون خطيراً حسب قول الخبراء. فهذا العام سيكون كبيساً، واضافة الى ذلك فان بعض نظم الكومبيوترات لا تستطيع عبور بعض الأرقام السحرية مثل يوم 99/9/9 او 01/1/1 وما شابه.

يوم مشهود

وستجد بعض النظم الالكترونية، مثل نظم التحديد الشامل للمواقع، صعوبة في معالجة المعلومات، حيث تعمل برامج استظهار التواريخ لديها بواسطة اضافة يوم واحد الى المجموع السابق لأيام مما قد يؤدي بذاكرتها الى عدم القدرة على الخزن.

والمصيبة الأخرى ان اليوم الأول لعام 2000 سيكون يوم سبت، وهذا يعني ان الناس في الدول الغربية لن يشعروا بالمأساة الالكترونية التي قد تؤثر على مختلف مناحي حياتهم مباشرة حتى بداية يوم الاثنين اللاحق له.

أما أجهزة الكومبيوتر فستقع في دوامة، حيث ستعتبر السنة 2000 مكافئة للعام 1900، الذي يبدأ منه العد برقمي (00) لكن اليوم هو السبت فيما بدأ العام 1900 بيوم الاثنين.

لكن هذه المشاكل لن تطال الكومبيوترات التي أنتجت في السنتين الأخيرتين خصوصاً الكومبيوترات الشخصية، أما الكومبيوترات الأقدم وبالأخص الكومبيوترات الكبيرة فانها تحتاج الى اعادة كتابة رموز لبرامجها او الى تعويضها الكامل بأخرى جديدة.

وتشير التقديرات في الولايات المتحدة الى ان تكاليف اصلاح الاوضاع لازالة «علة القرن» قد تصل الى 600 مليار دولار. وان حدث وترددت الشركات في اصلاح الحالة فان الدعاوى القانونية ضدها سوف تزيد النفقات الى تريليون دولار.

وقد انتقلت مشاكل «علة القرن» حالياً من الكومبيوترات الكبيرة الى الرقائق الالكترونية المزروعة في مختلف انواع الأجهزة والنظم الأخرى، داخل السيارات والطائرات والقطارات والحافلات ومحطات توليد الطاقة بالوقود التقليدي او النووي وفي المقسمات الهاتفية والمصاعد الكهربائية ونظم مراقبة حركة المرور وخطوط الطيران، وحتى في اجهزة قياس الوقت داخل مواقف السيارات. وتشمل هذه النظم كذلك الأجهزة المنصوبة في مواقع الانتاج ومؤسسات توليد المياه ومعالجة النفايات وداخل الأجهزة الشعاعية في المستشفيات.

ويطرح الخبراء تساؤلات حول امكانات كل هذه الأجهزة لمكافحة «علة القرن» والتغلب عليها في الوقت المناسب لتجنيب العالم سيناريو مرعب.

سيناريو مرعب

قد تكون مشاهد هذا السيناريو شديدة المبالغة، إلا انها يمكن أن تظهر على شكل شريط سينمائي في عالم الخيال الحقيقي.

انسان الغرب يستيقظ صباحاً وحوله ظلام دامس توقظه ساعة لها بطارية لم تتأثر بأي شيء في أول يوم من عام 2000. وبعد اغتساله بماء بارد يتوجه نحو سيارته ليجد انها لا تعمل لأن نظام التشغيل الالكتروني للمحرك عاجز عن ذلك.

ويتوجه صاحبنا بالدراجة الهوائية نحو عمله أن كان يعمل ذلك اليوم، ليجد اصحابه متجمعين حول البوابة التي لا تسمح لهم بالدخول لعطب في جهاز قراءة الهويات الشخصية الالكترونية.

وبدلاً من الدخول الى المبنى يذهب لزيارة عمة له في مستشفى قريب، ويجد المستشفى وهي تعمل في اجواء مضيئة لأن الأجهزة الأضافية لتوليد الطاقة عوضت عن الخلل في الشبكات المركزية. لكن المشكلة تبدو له حين يعلم ان آلة الانعاش قد توقفت في منتصف الليل حيث تحول اليوم السابق الى اول يوم للعام الجديد.

ويحدق صاحبنا متأملاً في السماء ليجد الطائرات وهي تحوم فوق المطار القريب من المستشفى بأمل الاتصال مع مقر المراقبة الأرضية ولكن من دون جدوى.

ويرجع الانسان التائه نحو داره ليجد الطرقات كلها وقد توقفت فيها نظم مراقبة حركة المرور، ومع بلوغه المنزل يكون المصعد عاطلاً وجهاز هاتفه متوقفاً عن العمل.

اجراءات سريعة

لكن الخبراء لا يعتقدون بحدوث مثل هذا السيناريو، حيث يعتبرون ان بعض المشاهد فيه خرافية وغير مقبولة. ويعمل الخبراء بالدرجة الأولى لتجاوز المشكلات الناجمة عن «علة القرن» في المجالات المالية والتجارية، وفي مؤسسات الخدمات البريدية، حيث تصرف النقود والاعانات وتجرى التحويلات المرتبطة بتواريخ اليوم.

ويقول جاريث جريوال مدير هيئة الألفية في شركة «لوجيكا» لتكنولوجيا المعلومات ان على الشركات أن تحل المشكلة بسرعة والا فانها ستتعرض للخراب والافلاس. فحالما تظهر شركة منافسة جديدة عام 2000 فانها قد تأخذ زبائن كل شركة اخرى لم تستطع ادارة امورها بحزم قبل ذلك التاريخ.

كما اكد روبن غيني المدير التنفيذي لمؤسسة «قوة المهام الخاصة 2000» البريطانية أمام مؤتمر حول «علة القرن» نظمه معهد الابحاث الدولي «أي آي آر» في دبي شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ضرورة الاسراع بادخال التعديلات اللازمة على النظم الالكترونية لأنها تحتاج الى ثلاث سنوات.

وأشار غيني الى ان شركة «بريتيش تيليكوم» البريطانية للاتصالات قد انفقت 300 مليون جنيه استرليني على الأقل ووظفت ألف شخص في مشروعها لمكافحة هذه العلة، واصبحت واثقة من تهيؤها الكامل لحلول عام 2000.

واضاف ان الدراسات تشير الى ان اكثر من 90 % من الاقتصاد البريطاني ليس جاهزاً بعد للبدء بادخال تغييرات لمعالجة هذه العلة.

ويقول بيتر دي جاجر الخبير الذي نبه العالم لأول مرة لمخاطر هذه العلة عام 1993، أن جميع النظم ينبغي ان تصبح جاهزة عام 1999 بغية اجراء الاختبارات عليها لمعرفة درجة تأهلها للعبور الناجح نحو عام 2000. ويتمثل الحل في وضع برامج برموز جديدة تستعد للعام الموعود.

«علة القرن» تهدد تكنولوجيا المعلومات بحلول عام 2000

تمتاز بالانفتاح على الواقع بدلا من الانغماس في نظم المحاكاة

# قاعات هولوغرافية يتفاعل فيها رواد الفضاء مع العوالم البعيدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استعارت وكالة الطيران والفضاء الأميركية مشهدا من مشاهد المسلسلة التلفزيونية المعروفة «ستار تريك» (رحلة النجوم)، حيث يقوم الباحثون فيها بالاستفادة من «سطح هولوغرافي» يتجمع فيه اشخاص عديدون من مناطق متباعدة للتحاور وتبادل الآراء ومناقشتها.

قاعات هولوغرافية

وتكمن الفكرة الجديدة في استخدام الأشكال الهولوغرافية وهي اشكال مجسمة تولدها الليزرات، توضع بعضها على البطاقات المصرفية، لتحويل قاعة صغيرة الى «سطح هولوغرافي» مشابه لسطح السفينة يدخل الأشخاص نحوه ويشعرون بانهم جزء من الواقع المثير المحيط بهم.

ويعكف باحثو «ناسا» على توجيه الليزرات والكومبيوترات لتوليد اشكال هولوغرافية بالأبعاد الثلاثة على جدران القاع لتحويلها الى موقع فريد. وقد استعملت مثل هذه القاعات في انتاج مسلسل رحلة النجوم: «الجيل الجديد» حيث استخدم افراد طاقم الرحلة قاعة مماثلة لأغراض الترفيه.

ويمثل «السطح الهولوغرافي» واقعا مغايرا للواقع الافتراضي وللواقع الذي تولده نظم المحاكات التي يستخدمها الطيارون والجنود ورواد الفضاء، والأشخاص الذين يقومون بمهمات خطيرة للتدريب. ففي النظم الأخيرة ينبغي ارتداء القفازات والخوذ المزودة بالنظارات للانغماس كلية مع الواقع الذي تولده الكومبيوترات، مما يقود مستخدميها الى الانغماس الذاتي فيها.

لكن التقنيات الهولوغرافية الجديدة ستحول الأشخاص الذين يعتمونها الى جزء من واقع مفتوح، اي ادخالهم نحو مسرح افتراضي بدلا من تقوقعهم داخله.

ويعتقد باحثو «ناسا» انها ستستخدم كوسيلة علمية جديدة للاتصالات بين العلماء، حيث يستطيع اي عالم في موقع بعيد، عرض صورته على جدران مختبر علمي او على جدران قاعة ينعقد فيها مؤتمر علمي.

واسطة تدريب

ويستطيع الطيارون، باستخدام اجهزة التشكيل الهولوغرافي لواقع القاعات، التدريب في اجواء تسمح لهم برؤية افضل من تلك التي توفرها لهم نظم المحاكاة. فهنا يمكن تقوية عرض المشاهد المطلوبة مثل التدقيق في خط مدرج هبوط الطائرة في نفس الوقت الذي يمكن فيه التقليل من حيز رؤية المواقع الأخرى مثل البنايات المجاورة.

ويقول موراي هيرشتين الباحث في مكتب تكنولوجيا الفضاء في مقر «ناسا» بواشنطن أن رواد الفضاء الذين يستعدون للذهاب الى كوكب المريخ يستطيعون معايشة الأحداث على الكوكب باستخدام التقنيات والنظم الهولوغرافية. وقد تستخدم هذه التقنيات في المستقبل في «سطوح هولوغرافية» تتجسد فيها تضاريس العوالم البعيدة التي تصورها الروبوتات الفضائية وتبثها نحو الأرض.

ويستند مبدأ توليد الأشكال الهولوغرافية على اساس تشتيت الاشعة الضوئية لتكوين صورة مجسمة، وقد طورها لأول مرة عام 1947 العالم البريطاني دينيس جابور الذي حصل على جائزة نوبل نتيجة لاعماله في هذا الميدان. ثم ظهرت اولى الصور الهولوغرافية بعد ذلك مع تطوير الليزر والكومبيوتر.

ويعكف الباحثون في مختبرات الدفع النفاث في باسادينا بولاية كاليفورنيا ومختبرات اميس للابحاث على تطوير القاعات الهولوغرافية. ويشير تيرانس ماسون رئيس الدائرة التجارية في مختبرات الدفع النفاث ان وكالة الفضاء تدرس عملية انشاء «سطوح هولوغرافية» في العديد من المختبرات التابعة لها. وقد تفكر في اجازتها للشركات، خصوصا تلك التي تعمل في ميدان الترفيه او التسلية. ولا تزال هذه المشاريع في نطاق الاعداد حيث يأمل الباحثون في نصب قاعات هولوغرافية في المستقبل القريب.

أول مشروع من نوعه ينفذ بالتعاون مع اليابان

# الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وضخ المياه في القرى السورية

دمشق: من نضال معروف

دشنت سورية الاسبوع الماضي اول مشروع من نوعه في ادخال نظم الطاقة الكهروشمسية التكاملية لاحدى المناطق في ريف محافظة حلب شمال سورية، وسيساعد هذا المشروع الذي نفذ بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» على كهربة العديد من القرى التي حرمت حتى الان من الطاقة الكهربائية لتحسين ظروف البيئة وتطوير الظروف المعيشية لسكان هذه المناطق بالاضافة الى ضخ وتحلية المياه وتطوير عدد كبير من الصناعات الريفية.

وقد ساعد على انجاح هذا المشروع المهم العوامل الطبيعية، حيث تتمتع المناطق السورية خاصة البادية السورية بشمس ساطعة طوال النهار. ولعل هذا المشروع لو طبق في انحاء سورية يمكن ان يساعد في التخفيف من الضغط على الطاقة الكهربائية التي لا تزال سورية تعاني من نقصها مما عرض المدن السورية خاصة دمشق الى انقطاعات دائمة في التيار.

وقال الدكتور مأمون ملكاني مدير مركز البحوث المائية في سورية التابع لوزارة الري التي تتابع تنفيذ المشروع في اطار اهتمامات الدولة في ايصال الكهرباء بالطرق المختلفة الى انحاء المناطق السورية وادخال بعض الصناعات وتحسين الواقع المعيشي لسكان المناطق لـ «الشرق الأوسط» لقد نفذنا المشروع في قرية زرزيتا بمنطقة جبل سمعان التي تبعد 35 كلم شمال غرب مدينة حلب وهي على ارتفاع ما بين 570 ـ 580 م فوق سطح البحر وتحوي 40 منزلا ويعمل الأهالي هناك في الزراعة وقد انشأنا المحطة الكهروشمسية المركزية اضافة الى شبكة التوزيع الهوائية ومحطة ارصاد جوية العام الماضي لقياس الاشعة الشمسية ورصد المتغيرات الجوية المختلفة، كما اختيرت قريتا قدرة وقاطورة قرب زرزيتا لتركيب انظمة كهروشمسية فردية صغيرة نظرا لقلة عدد السكان فيها وبعد المنازل عن بعضها.

واضاف الدكتور ملكاني بان المشروع اقيم بالتعاون مع مركز البحوث العلمية ومنظمة «جايكا» اليابانية ووزارة الري السورية. واشار الى ان هناك نية لضخ المياه من ابار القرية لتزويدها بالماء باستخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية.

وقال انه تم اختيار قرية رسم الشيخ خليف جنوب مدينة حلب لانشاء نظام ضخ وتحلية المياه بسبب ملوحتها، كما ان هناك بحوث مع الشركة اليابانية لادخال نظم الطاقة الكهروشمسية وضخ المياه وتحليتها في مناطق تدمر غير المزودة بالطاقة الكهربائية. وسيوضع هذا المشروع قيد التنفيذ خلال هذا العام والعام المقبل ومدته اربع سنوات.

وقال انه يجري منذ عدة سنوات استخدام الطاقة الشمسية للاستعمالات المنزلية. ولتسخين المياه في دمشق والمدن الاخرى وقد شجعت الدولة على ذلك باعطاء قروض ميسرة للسكان لتنفيذ هذا الاسلوب الا ان ادخال الطاقة الكهروشمسية التي نفذت اخيرا في المنطقة الشمالية هو العمل الاول من نوعه في سورية.

وكشف المدير ان سورية تتجه الان ايضا لاستغلال طاقة الرياح لانها ارخص واسهل من الطاقة الشمسية ويمكن الاستفادة منها لتامين الطاقة الكهربائية ولخراج المياه الجوفية.

الصينيون والكوريون طوروا وسائل لمكافحتها

# برنامج أميركي لأبحاث علمية للتخلص من الطحالب البحرية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يقوم علماء البحار الاميركيون حاليا باكثر المهمات طموحا في تاريخ الولايات المتحدة لازالة الطحالب البحرية الضارة قرب السواحل. وقد ازداد تكاثر الطحالب البحرية في الفترة الاخيرة، وهي تظهر احيانا على شكل مد احمر او بني وتقود الى هلاك الاسماك والأحياء البحرية مدمرة الاقتصاد البحري ومؤدية الى تهديد صحة السكان.

ويحاول الباحثون في شتى بقاع العالم وقف انتشار الطحالب باستخدام مساحيق الصلصال او انواع من الرخويات الأكلة لها. وقد انضمت الولايات المتحدة اخيرا الى الجهود الدولية بتخصيص مبلغ 15 مليون دولار واستخدام نظم الرصد الفضائية وطرق وضع النماذج على الكومبيوترات للقضاء عليها.

برنامج بحري

تشرف على البرنامج الاميركي الجديد الهيئة الوطنية للمحيطات والاجواء وهو يهدف الى التعرف على اسباب تكاثر الطحالب والعوامل المؤدية اليه، وذلك بأمل تطوير طرق سريعة لوضع التوقعات عن نموها ومواقع انتشارها اضافة الى وضع وسائل لتفريقها.

ويؤكد بيريسي دوناهي الباحث العلمي بكلية دراسة المحيطات بجامعة رود ايلاند وجود دلائل حاسمة على تسارع انتشار الطحالب مما يتطلب اجراءات عاجلة لازالتها. وتأتي هذه الحملة العلمية في وقت ازداد فيه اهتمام الكونجرس الاميركي بالعوامل المجهرية التي تؤثر على الحياة البحرية في المحيطات. وقد ادى انتشار لاحد الانواع الحية الجديدة نسبيا الى هلاك كميات كبيرة من الاسماك في خليج تشيسابيك القريب من العاصمة واشنطن.

ويشير دون اندرسون الباحث في معهد دراسات المحيطات في وودز هول في ولاية ماساتشوسيتس الى ان العلماء يستطيعون الآن رسم حدود المشكلة بشكل أوضح رغم ان حدود انتشار الطحالب اصبحت واسعة، اذ انتشرت هذه الاحياء الضارة من ولاية مين الى ولاية الاسكا كما تظهر في بعض المناطق احياء سامة من نوع آخر.

أهداف محددة

وتتوجه ابحاث العلماء الاميركيين نحو دراسة ثلاثة اهداف بحرية، الاول خلجان مين، والثاني سواحل خليج فوريدا، واخيرا المياه المجاورة لسواحل لونج ايلاند (في ولايتي نيويورك وكونكتيكت)

وستسمح الموازنة المالية المخصصة للبرنامج الجديد باستخدام طرق دقيقة لاستخلاص عينات من الطحالب اضافة الى استخدام السفن المطورة خصيصا لأبحاث المحيطات واجهزة الاستشعار بعيدة المدى. وستنقل السفن مختلف الانواع الحية الضارة لدى انتقالها من محيط نحو آخر، حيث تعتاش هذه الاحياء على مياه السفن الآسنة. كما تنقل تيارات المياه والرياح التي تهب على سطح البحار المواد الغذائية اللازمة لنمو الطحالب حتى في حالات انعدام مياه التصريف اللازمة لتكاثرها. كما يزداد نمو الطحالب مع ازدياد كميات صيد الرخويات والمحار والصوفيات الاخرى التي تقتات عليها.

ومن بين 400 نوع من الطحالب المعروفة تلعب 6% منها دورا ضارا وتعتبر 2% من هذه الطحالب الاخيرة سامة، حسب قول الباحثة كاثرين ريتشاردسون العاملة في معهد دراسات الاسماك.

وتتمثل المشكلة الرئيسة التي يواجهها العلماء في ان هذه الاصناف من الطحالب الضارة يمكن ان تموه نفسها، اذ يمر نوع من الطحالب يطلق عليه اسم بفيستيريا (Pfisteria) بـ24 مرحلة مختلفة اثناء حياتها تموه نفسها باشكال لطحالب اخرى. ويتطلع الباحثون الاميركيون الى تحقيق نجاحات في ميدان ازالة هذه الطحالب الضارة، خصوصا بعد نجاح الآسيويين في ذلك. فالصينيون استخدموا بنجاح مساحيق صلصالية لمكافحتها تلصق بالطحالب وتهبط معها نحو قاع البحار. كما طور الكوريون الجنوبيون انواعا من الاحياء تعتمد في غذائها على الطحالب، لكن اختباراتها لا تزال جارية ولن تعرف نتائجها الا بعد مرور فترة من الزمن.

# أقراص الڤيديو الرقمية تزحف ببطء

سانت لويس (ولاية ميزوري): «الشرق الأوسط»

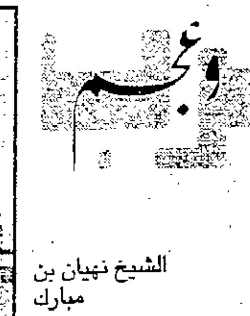
يبدو زحف اجهزة عرض أقراص الڤيديو الرقمية المتعددة الاستعمالات (Digital Versatile Disks) «DVDs» بطيئا في الولايات المتحدة، اذ لم تصل مبيعاتها منذ طرحها للاسواق في مارس (آذار) الماضي سوى الى 195 الف جهاز. وتعزو جمعية منتجي الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية هذا البطء الى تحاشي تشجيع استوديوهات هوليود لوضع وتسجيل اشرطة الأفلام السينمائية عليها.

لكن هذه الأرقام تظل مشجعة، ذلك انها لم تقل كثيرا عن توقعات الجمعية، وهي اعلى من ارقام مبيعات لأجهزة عرض الأقراص المدمجة لدى بداية طرحها في الماضي، ومع ذلك فهي تقل عن مبيعات الأطباق الفضائية حال طرحها سابقا. ويتوقع خبراء الجمعية ان تصل مبيعات الاجهزة الجديدة الى 400 الف جهاز هذا العام تزداد الى مليون جهاز العام المقبل.

وتبدو الصورة المسجلة على الأقراص الجديدة وهي تتمتع بوضوح فائق لدى عرضها مجددا. وتتمكن الأقراص لأول مرة من خزن شريط سينمائي كامل واكثر، مثل حفظ شريط للمخرج العالمي الراحل الفريد هيتشكوك بالالوان الابيض والأسود سواء بالنسخة الاميركية او البريطانية وعرضه مدبلجا الى اللغة الفرنسية. وكذلك عرض نصوص مترجمة متزامنة في اي من اللغات المطلوبة.

وتمتاز الأقراص الجديدة بانها تعرض صورا اشد نقاء واكثر سطوعا واصواتا ممتازة بالمقارنة مع شرائط الڤيديو المنزلية الواسعة الانتشار. وسوف تقوم تدريجيا بالحلول محل الأقراص المدمجة ومحل اقراص الذاكرة المقروءة.

كما تتيح الأقراص للمشاهدين امكانية التعرف على المعلومات المفصلة عن البرنامج المعروض واسماء منتجي ومخرجي الشرائط والممثلين فيها. وتكمن الصعوبات الحالية في استخدامها في تعذر الاتفاق نهائيا حتى الآن على مواصفات محددة لأجهزة عرضها.




الأميرة عالية


الشيخ نهيان بن مبارك

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات الرئيس الاعلى لجامعة الامارات رعى امس فعاليات الملتقى الطلابي السنوي السابع الذي ينظمه الاتحاد الوطني بكلية الامارات فرع المملكة المتحدة وايرلندا بفندق الرويال لانكستر في العاصمة البريطانية لندن وسيكون يوم غد اخر ايام الملتقى.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني ودانييل جوانو سفير فرنسا لدى لبنان يرعيان اليوم حفلاً تقيمه جمعية اصدقاء غابة الارز في بشري شمال لبنان.

● محمود فودة الوزير المفوض التجاري للسفارة المصرية في موسكو ينهي مع نهاية الشهر الحالي فترة عمله في العاصمة الروسية.

● احمد الابراهيم سفير دولة الكويت لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي تولى عمادة السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل خلفاً للسفير الاماراتي سالم راشد العقروبي المنقول الى تركيا.

● إيف دي سان المنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في الرياض، وجه الدعوات لكبار المسؤولين والدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي تقيمه غداً بموقع المبنى الجديد للأمم المتحدة في الحي الدبلوماسي بمناسبة ذكرى مرور 52 عاماً على تأسيس الأمم المتحدة وازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمرحلة الأولى من المبنى الجديد.

● الأميرة عالية الفيصل رعت الحفل الموسيقي الذي احيته فرقة الاتحاد الاوروبي «باروك اوركسترا» بتنظيم من الاتحاد الاوروبي وذلك على مدرج الحسن بالجامعة الاردنية الذي اشتمل على مقطوعات موسيقية لاشهر المعزوفات العالمية7

● الدكتور صالح بكر الطيار المحامي السعودي ورئيس مركز الدراسات الأوروبي ـ العربي اقام حفل غداء في باريس ضم رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية الفرنسية في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية وذلك للتداول في مساهمة اللجنة الفرنسية في حلقة عن تعدد الثقافات القانونية في العالم خلال مؤتمر الاعلام العربي ـ الاوروبي الذي ينظمه مركز الدراسات الاوروبي ـ العربي في البحرين من 23 الى 25 فبراير (شباط) المقبل. وحضر الحفل الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وماري بسيمينوس الامينة العامة للجنة الوطنية الفرنسية والمحامي سيرج لازاريف رئيس اللجنة والمحامي ماتيو دو بواسيزون والمحامي باتريس لوفيل ممثل فرنسا لدى محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى فعاليات الندوة التي تنظمها اليوم ادارة المكتبات في كلية الدراسات العليا بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني والمكتبة البريطانية تحت عنوان «اتاحة المعلومات في القرن الحادي والعشرين».

● الدكتور كامل عودة الله المحادين مدير عام مجلس تنظيم اقليم البتراء توجه الى المانيا للاطلاع على التجربة الالمانية في مجال ترميم المباني التاريخية والاثرية.

● البروفيسور فيتالي فاؤويكن رئيس المركز الروسي للدراسات الاستراتيجية والدولية في موسكو يسافر الى أبوظبي للمشاركة في مؤتمر «مستقبل العالم العربي» الذي يعقد هناك بين 2 ـ 4 من الشهر المقبل تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية.

● كريستان شاربي المدير العام لاذاعة مونت كارلو وبشارة البون مدير الارسال دعوا الصحافة اللبنانية الى عرض لشبكة البرامج الجديدة للاذاعة مساء امس في فندق الكومودور ـ بيروت.

● محمد نزير ووليد الرفاعي الحبال من كبار التجار السوريين عادا الى دمشق بعد زيارة لالمانيا الاتحادية اطلعا خلالها على اهم المعالم السياحية والتجارية والتقيا مع رؤساء بعض معامل الالبسة الالمانية.

## عجز مائي في دول الخليج

# محطات تحلية أكملت عمرها وأخرى تعمل بأقصى طاقتها

جدة: من خالد باقفيه

حذر باحث سعودي من ان معظم محطات تحلية المياه الخليجية تعمل بطاقتها القصوى كما أن بعضها قارب على اكمال العمر الافتراضي.

ودعا الى انشاء مركز اقليمي للقيام بالبحوث والدراسات المائية على مستوى دول الخليج العربية تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بايدي الكوادر الوطنية العلمية ذات الاختصاص والاستعانة بالعلماء الاجانب فقط عند الحاجة الماسة الى ذلك مع ابقاء قيادة سفينة الابحاث في ايد وطنية.

وقال الباحث الدكتور عمر سراج ابو رزيزة الاستاذ المشارك في ادارة وتخطيط موارد المياه بكلية الهندسة ـ جامعة الملك عبد العزيز بجدة ان التوسع العمراني الكبير الذي شهدته مدن الخليج ادى الى زيادة الطلب على المياه المنزلية والتجارية مما ادى الى عجز مائي نظراً لان معظم محطات المياه تعمل بطاقتها القصوى.

وتوقع في دراسة له ان يستمر الطلب في الزيادة قائما ما دام النمو السكاني مستمرا فضلا عن توجه ورغبة دول الخليج في تنويع مصادر الدخل ببناء المصانع البتروكيماوية العملاقة ومصافي البترول التي ادت الى ازدياد الطلب على المياه في القطاع الصناعي.

على صعيد آخر اشارت الدراسة الى ان التخلص من المياه المستعملة في المصانع للتبريد عن طريق اعادتها الى البحر ادت الى ما يسمى بالتلوث الحراري الذي يؤثر في البيئة البحرية، كما ان الزيادة في استعمال المياه تؤدي بدورها الى زيادة كمية مياه الصرف الصحي المدني والصناعي مما يزيد من احتمالات تلوث البيئة البحرية اذا ما صبت في شواطئ البحار او تلوث المياه الجوفية اذا ما صبت في بطون الاودية.

ويرى الباحث أبو رزيزة ان كل هذه السلبيات تحتاج الى دراسات مستفيضة لمنعها او تقليلها ما امكن، وهذا يحتاج الى جهة مشرفة لتتولى ذلك وفق خطط مدروسة ومنظمة.

وطرحت الدراسة عدة تساؤلات، منها: هل يجب بناء محطات مياه جديدة لتغطية الطلبات المائية المستقبلية؟ هل يتم البحث عن مصدر آخر مثل الكتل الجليدية من القطب الجنوبي او مياه خارجية من الدول المجاورة؟ هل نعود الى المياه الجوفية؟ هل نقنن اسعار المياه لخفض الطلب الى اقل ما يمكن؟ هل ننوع المصادر ونعتمد على هذا وذاك؟

زيادة محطات تحلية المياه قد لا تشكل حلا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# السعودية تستضيف المؤتمر العام للايسيسكو

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف السعودية خلال الفترة من الثامن والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى التاسع من ديسمبر (كانون الاول) المقبلين المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الذي يشارك في فعالياته 44 وزيرا يمثلون دولهم الاعضاء.

وسيتم خلال المؤتمر مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بجهود «الإيسيسكو» في دعم العلوم والثقافة بين الدول الاعضاء وتطوير العلوم بما يتوافق والقيم والمثل العليا الاسلامية وجعل الثقافة الاسلامية محتوى مناهج التعليم، وحماية الشخصية الاسلامية للمسلمين في بلدان الاقليات، والاقليات المسلمة وسبل الحفاظ على هويتها، والاعلام والتربية، ومستقبل التربية والتنمية في العالم الاسلامي، وواقع البحث العلمي في دول العالم الاسلامي وسبل تطويره، وتوطين التقنية في العالم الاسلامي، وجهود منظمة الإيسيسكو في العالم الاسلامي وسبل تفعيلها، والجمهوريات الاسلامية المستقلة.. واقعها وتطلعاتها.

## ابيض واسود — خالد القشطيني

### الشعراء في اخوانياتهم

اشرت في الاسبوع الماضي الى ابتلاء الشعراء بالحجّاب وما قاله غازي القصيبي في مدير المكتب، النسخة الجديدة من الحاجب. وقد لفت نظري بعض الاخوان الى ما عاناه شاعر النيل حافظ ابراهيم في هذا المضمار عندما ذهب لزيارة صديقه السيد محمد الببلاوي الذي جمعته واياه ايام طويلة في دار الكتب المصرية في القاهرة. ولكن السيد الببلاوي بعد قليل ارتقى لرئاسة نقابة الاشراف عام 1920، فصادف الشاعر تعنيفا وخشونة لدى زيارته سرعان ما اوحت له بالابيات التالية التي بعث بها الى النقيب قائلا:

قل للنقيب لقد زرنا فضيلته
فنادنا عنه حراس وحجاب
قد كان بابك مفتوحا لقاصده
واليوم اوصد دون القاصد الباب
هلا ذكرت بدار الكتب صحبتنا
اذ نحن رغم صروف الدهر احباب
لو انني جئت للبابا لاكرمني
وكان يكرمني لو جئته الباب
لا تخشى جائزة قد جئت اطلبها
الى شريف وللاشراف احساب
فاهنأ بما نلت من فضل وان قطعت
بيني وبينك بعد اليوم اسباب

لا بد ان كان حافظ ابراهيم شاعرا رقيق الحواس جدا ويتردد خوف اي صدود يتعرض له من محبيه. كانت له معرفة جيدة بالزعيم المصري سعد زغلول. ومع ذلك فعندما ذهب لزيارته وصادف «مدير المكتب» لم يعرف كيف يقدم نفسه فارتجل هذين البيتين وقدمهما للمدير قائلا:

قل للرئيس ادام الله دولته
بان شاعره بالباب منتظر
ان شاء حدثه او شاء اطربه
بكل نادرة تحلى بها الفكر

بالطبع لم يكن لهذا الشاعر المعدم حاجب يحجب الزوار. باباه مفتوح لكل طارق، ولا سيما عندما يكون الطارق وزيرا في الدولة، ويزوره فجأة في ليلة القدر المباركة فاهتز حافظ ابراهيم للزيارة فقال:

لا غرو ان اشرق في منزلي
في ليلة القدر محيا الوزير
فالبدر في اعلى مداراته
للعين يبدو وجهه في الغدير

هكذا غدا مسكن الشاعر غديرا وسيادة الوزير قمرا انعكست صورته على سطح الغدير الهادئ.

# أول مركز طبي لرعاية الأطفال المعاقين في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

افتتح في صنعاء اخيرا اول مركز طبي لرعاية الاطفال المعاقين في اليمن، والذي تم انشاؤه بدعم من صندوق التنمية الاجتماعية، وعدد من الهيئات الخيرية بتكلفة بلغت نحو 4 ملايين ريال يمني.

يشتمل هذا المركز التخصصي على ست عيادات تخصصية ومختبرات متكاملة وقسم للاشعة السينية والموجات الصوتية، ووحدة لتخطيط القلب والسمع، اضافة الى صيدلية متكاملة.

وقال د.عبد الله الصعيتري رئيس الجمعية الطبية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين، ان الخدمات التي يقدمها المركز تشمل الفحوصات الطبية من قبل اطباء مختصين والاسعافات الاولية، ومساعدة الاطفال المعاقين على تجاوز مشكلاتهم الصحية والنفسية، بما يمكنهم من الاندماج في سياق الحياة الاجتماعية دون تمييز.

واضاف ان من اهداف الجمعية العمل على نشر الوعي الاجتماعي باهمية رعاية الطفل المعاق وحماية الاطفال المواليد مستقبلا من مخاطر الاعاقة. واوضح ان الجمعية تخطط حاليا لتاسيس مستشفى تخصصي يهتم بالاطفال المعاقين، تكون له فروعه في مختلف المحافظات اليمنية، كما تعمل على اصدار مجلة خاصة بالتوعية الاجتماعية بخطورة الاعاقة بكل انواعها وكيفية الحد منها ونشر هموم الاطفال المعاقين حتى تحظى باكبر قدر من التعاطف على المستويين الرسمي والشعبي.

وحسب احصائيات صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء، فانه يوجد اكثر من مليون ومائتي الف معاق في اليمن يعانون مختلف اشكال الاعاقة العقلية والجسدية، بينهم ما لايقل عن مائتي الف طفل معاق.

# 10ـ12% نسبة عقم الأزواج في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكرت دراسة تضمنها الملف الطبي للجمعية المغربية للاعلام الطبي انجزت بالتعاون مع اللجنة العلمية للجمعية المغربية لعلم الذكورة والجنس ان العقم يمس نسبة تتراوح بين 10 و12 في المائة من الازواج في المغرب.

واوضح الملف الطبي المخصص لموضوع العقم لدى الازواج بالمغرب ومكانة الرعاية الطبية للانجاب ان اسباب العقم تعود بنسبة الثلث للذكور والثلث للاناث والثلث للجنسين معا.

وسجلت الدراسة ان النساء في المغرب لا يجدن صعوبة في استشارة الاطباء فيما لا يلجأ الرجال الى ذلك إلا بضغط من زوجاتهم، مشيرة الى ان كلفة الرعاية الطبية في مجال العقم يمكن ان تتراوح بين 5 آلاف و50 الف درهم حسب الابحاث والاعمال الطبية.

واضافت الدراسة ان المغرب يتوفر حاليا على مراكز للرعاية الطبية للانجاب تتقن استعمال التقنيات التي تم تطويرها في الخارج مع ملاءمتها للوسائل والعقليات المحلية، مؤكدة انه يتعين وضع اجراءات صحية للتعويض عن مصاريف الرعاية الطبية للانجاب.

### منافق أفندي













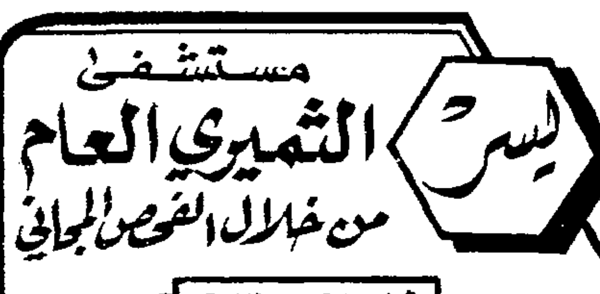










# آباء فرنسيون يحتجون على إعلان تلفزيوني عن الرعب

باريس: من أنعام كجه جي

احتجت طائفة من الآباء والامهات في فرنسا، تدعمهم اوساط تربوية واعلامية، على مسابقة للصغار تجريها القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي، بمناسبة ما تسمية القناة «اسبوع الرعب».

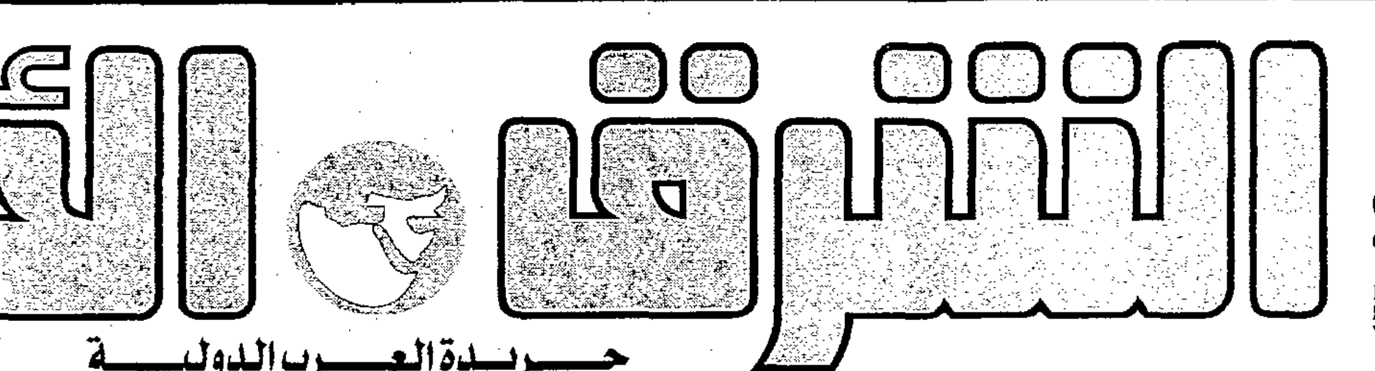
وتدعو المسابقة المشاهدين الصغار الى التقاط صور لانفسهم او لاشقائهم في اوضاع تبعث على الخوف، على هيئة وحوش او سحرة او مصاصي دماء، وارسال الصور الى التلفزيون الذي يكافئ اصحاب اللقطات المميزة بعرضها على الشاشة.

وتركز الاحتجاج على الاعلان عن المسابقة الذي يجري بثه يومياً بعد الظهر، ويتضمن صورة طفل مشنوق يهتز جسده يمنه ويسره تحت حبل المشنقة. كما اعلن الآباء انزعاجهم من العبارة المصاحبة للاعلان والتي تقول: «افعل ما شئت ولكن دعنا نرتعب».

وكتب المعلق الصحافي لوي زولو، المتخصص في شؤون الاعلام، ان دعوة الاطفال الى رسم صورة مخيفة لن تلاقي الاحتجاج من احد، لأنها تقوم على تحريك المخيلة. اما الاعلان المذكور فانه يدعوهم الى التقاط صورة فوتوغرافية، اي تثبيت لحظة حقيقية، ومن هنا يأتي الخطر على الاطفال.

واعربت احدى الامهات في رسالة بعثت بها الى صحيفة محلية عن خشيتها من ان يقوم ابنها، او احد رفاقه بشنق اخيه والتقاط صورة له، تطبيقاً لما يراه على الشاشة وأملاً بالفوز في المسابقة. ويجيء الاعلان الغريب ليعيد طرح السؤال حول السياسة التربوية لبعض القنوات التلفزيونية، وحول مخاطر عرضها رسوماً متحركة تنطوي على العنف، او مسلسلات حافلة بمشاهد القتل والدماء.




Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 24 جمادى الآخرة 1418 هـ - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6906

London - Saturday - 25 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6906

## صباح الخير

سمير عطا الله

### مشاهير النادمين

عرفت الولايات المتحدة (ومعها العالم) في الستينات «ثورة تربوية» يتزعمها الدكتور سبوك. فقد فعل الدكتور سبوك في تربية الاطفال ما فعله فرويد في علم النفس. وقامت «ثورته» على ان جميع اساليب التربية المعروفة خاطئة وبائدة. فالتربية الصحيحة ليس فيها غضب ولا عقاب ولا ضرب بل تقبرني حبيبي. اذا بكى الطفل اعطه حلوى واذا رفض ان يدرس قبل يده واذا ضرب شقيقته بكتاب قدم له حجرا. ولكن لا عقاب. اياك والعقاب! انه يخرب النفس وينشئ جيلا سيئا.

قبل ان يتوفى الكتور سبوك منذ اعوام قليلة سئل عن امنيته الكبرى فقال: «ان احرق كل ما كتبت. كان كل ما كتبت خطأ في خطأ». وفي الستينات ايضا عرف العالم داعية كبيرة من دعاة «تحرير المرأة» هي جيرمان غرير التي مضى على كتابها الاول ثلاثون عاما. وفي هذه المناسبة كتبت في «الاوبزرفر» الاسبوع الماضي مقالا تلغي فيه كل ما كتبت من قبل. لقد ادركت انها اطلقت ثورة ضد المرأة لا معها وتدميرا للانوثة لا معها. حولت المرأة الى سلعة رخيصة فيما ظنت انها تبعث الحياة في وجودها. الغتها كأم وكزوجة وكابنة لكنها لم تدرك انها تلغيها ايضا كامرأة ومخلوق وكائن بشري. كثرة «الحقوق» الغت واضاعت معنى الوجود وهدف هذا الوجود وطبيعة هذا الوجود. وكثرة الحرية تحولت الى أسد من نوع آخر اكثر قسوة لانه اكثر طواعية.

مثل هذا الكلام لا يعني طبعا ان تربية الاطفال لا تتم الا بالضرب والعقاب الشديد. لا يعني ان القسوة تنشئ العائلات الجيدة. لا تعني ان المرأة مخلوق يحق للرجل ان يضربه متى يشاء، وهذا موضوع يثار الآن على بعض القنوات العربية. فقد اكتشفنا فجأة، او اخبرنا في العلن، ان بعض الرجال يرى رجولته في الضرب، وان القوة الجسدية تشكل في حد ذاتها حقا عنفيا ويحول حياة الآف العائلات الى جحيم. فالدكتور سبوك ندم على الغاء العقاب لكنه لم يكن يقول ان على رب العائلة ان يحمل عصا يضرب بها اولاده وعندما ينتهي من ذلك يجب ان يتوجه الى زوجته. وعندما يطمئن الى ان جميع افراد العائلة قد لقوا حظهم من الضرب يذهب مطمئنا الى النوم.

لقد حدث «لثورة المرأة» ما حدث للثورات السياسية والفكرية من قبل. فكل ثورة تكتشف انها في حاجة الى نظام وهدوء واعادة نظر والا بقيت ابادة تبيد ما سبقها. فالثورة الفرنسية ظلت تأكل نفسها الى ان جاء نابوليون وادخلها القانون. والثورة الروسية ظلت تقتل ابطالها الى ان جاء خروشوف ووضع حدا لذلك، و«الثورة النسائية» تحولت من جمعية حقوق وتحسين معيشة الى فلتان خلقي لم يعد فيه للمرأة مكان. لا في البيت ولا في المدرسة ولا حتى في السباق نحو العبقرية الذي كانت تخوضه في الغرب نساء اوائل القرن. فالمرأة في اواخر القرن لم تعد مخترعة او مفكرة او كاتبة كبرى بل عارضة ازياء لها ثمن مثل الساعة او السوار او لاعب الكرة. ولم تعد تشغل نفسها في بناء المجتمع او تأسيس الجمعيات الخيرية بل اعتبرت نفسها سلعة متقدمة في مجتمع استهلاكي متكالب.

ودخلت المرأة الغربية جميع الحقول لكي تنافس الرجل لكنها خرجت من حقلها الاساسي وفجأة اكتشفت ان الحرية الاقتصادية التي كانت تعتقد انها حاميتها هي التي اخذت منها الطمأنينة. ربما الى غير عودة. فالرجل الذي اعطاها الحرية انما كان يضحك منها. لقد اخذ هذه الحرية لنفسه وحرر نفسه من الالتزامات الاجتماعية التي كانت تشكل السقف الاخير في التعايش بين كائنين يتشاركان نعمة الحياة وعطيات الارض.

يؤسف في حالات الندم انها تأتي دائما متأخرة كثيرا. سواء في حالة الدكتور سبوك وتربية الاطفال او في حالة جيرمان غرير واعادة تنشئة النساء! فالذين صدقوا الاثنين بادئ الامر وطوال ثلاثة عقود ليسوا جميعا هنا الآن لكي يقرأوا كتابات العودة عن كل ما سبق. والدكتور سبوك اراد ان يحرق كل كتاباته كنوع من التكفير عما فعل. الا ان اجيالا كاملة كانت قد نشأت وهي تعتقد انه مربي العصر! الى ان اعترف بأنه العكس تماما.



عارضة الأزياء العالمية سندي كروفورد (يسار) وهي تتحدث مع آن دوجلاس زوجة الممثل الأميركي كيرك دوجلاس في حفل خيري لجمع التبرعات لأبحاث سرطان الثدي في لوس انجليس مساء أول من أمس. والسيدة دوجلاس التي تحمل في يدها كتابا عن معالجة سرطان الثدي كانت مصابة بهذا المرض قبل 25 عاما الا انها شفيت منه تماما (رويتر)

# رسوم ديفيد روبرتس ورباعيات عمر الخيام تبهر رواد سوذبي

لندن: من محمد الشافعي

ما ان انفض اسبوع المزادات الفنية للتحف والقطع الاسلامية بصالة مزادات سوذبي بلندن منذ ايام قلائل، والذي تخطى فيه حاجز البيع حدود المليون جنيه استرليني في يوم واحد، حتى بدا المهتمون بكتب التراث والآثار والفنون يتجمعون من جديد أول من امس في منافسة حامية حول ما خطه المستشرقون والرحالة خلال تجوالهم وزياراتهم للمدن والبلاد العربية.

ومن اشهر الكتب مؤلف ديفيد روبرتس المزين بالصور عن رحلته في مصر والنوبة، وهو مكون من 4 اجزاء، طبعت في لندن عام 1849، وحصدت الاجزاء الاربعة 22,655 الف جنيه استرليني، وشمل المزاد رقم 504 من مؤلف ديفيد روبرتس عن آثار وتاريخ مصر والنوبة على 3 اجزاء فقط و120 تصويرة لجوامع وآثار واسوار قاهرة المعز وتحصينات بلاد النوبة وكوش، وبيعت بسعر 15,525 جنيها استرلينيا، فيما كان السعر المقترح نحو عشرة آلاف جنيه استرليني فقط اما المزاد رقم 505 وهو للجزء الثالث فقط من نفس الكتاب فقد بيع بـ 7,130 جنيها استرلينيا، وكان السعر المقترح عند بدء المزاد 2500 جنيه استرليني. وهناك تصويرة خاصة من نفس الكتاب للأهرامات وابو الهول تحيط به الرمال من كل جانب وقد تخطى سعرها الثلاثة آلاف جنيه استرليني وقالت ناطقة باسم صالة سوذبي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مزاد اول من امس للكتب والخرائط القديمة حقق اجماليا قدره 497,633 جنيها استرليني واضافت انهم بداوا على الفور في الاستعداد لاسبوع الفنون الاسلامية في ابريل (نيسان) المقبل.

والمعروف ان المزادات الاسلامية للتحف والكتب والمخطوطات تمت في لندن خلال العشرين عاماً الماضية وتطورت آفاقها، وصارت مقصداً للخبراء واصحاب المجموعات الخاصة ومديري المتاحف العالمية، وتوسعت لتشمل جميع انواع التحف من مخطوطات قرآنية، وكتب قديمة الى تحف معدنية وخزف سلطاني وسجاد شرقي ومنمنمات.

اما نسخة من كتاب رباعيات الخيام وتشمل على 274 رباعية للشاعر الفارسي المولود في نيسابور عام 1048، ومعظمها مأخوذ من ترجمات ادوارد فيتز جرالد (1859)، فقد بيعت بـ 13,800 جنيه استرليني، وهي اضخم مجموعة من الأشعار يرجع تاريخها الى تسعة قرون مضت. ويصف قراء معاصرون بانها من اروع الاعمال التي نشرت حتى الآن. ويذكر ان هناك حالياً نحو 310 طبعات باللغة الانجليزية فقط لرباعيات الخيام. والمعروف ان الشاعر الفارسي عمر الخيام اكتسب شهرة واسعة كعالم رياضي وفلكي ايضاً، لكن انجازاته العلمية طغت عليها شهرته الشعرية ويطلق عليه الكثير من النقاد لقب «فولتير الشرق» لتميزه بالفكر الحر ونبذه التعصب خلال مراحل حياته. وكان فيتز جرالد قد اكتشف الرباعيات ضمن مجموعة من المخطوطات في مكتبة بودليان باوكسفورد عام 1856، ولم تحقق الطبعة الاولى نجاحاً يذكر. لكن فيتز جرالد واصل العمل على تحقيقها وترجمتها، طوال سنوات حياته، وطبع منها 4 تراجم ما بين 1859 وعام 1879 دون ان يوقعها باسمه. كما ان مجموعة من الكتب المتخصصة عن السجاد الشرقي في المتاحف والمجموعات الخاصة واصول صناعته في تركيا وايران وبلاد الشرق، مزود بالصور والتفاصيل، وقد حقق سعراً قدره 7,475 جنيها استرلينيا، بينما كان سعره عند افتتاح المزاد ثلاثة آلاف جنيه، وتضم المجموعة صورة لاشهر السجاجيد الشرقية في متاحف برلين والميتروبوليتان بنيويورك وطوبقابي في اسطنبول.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### بدأت بعطسة!

يقولون ان الافلام الكوميدية بدأت بعطسة.. وهذه العطسة دخلت التاريخ من أوسع أبوابه.. وكان ذلك عام 1894.. ويقول المؤرخ السينمائي الانجليزي جن مونتجومري ان الحكاية حدثت عندما كان المخرج وليم ديكسون - ولقب مخرج هنا افتراضي - يصور فيلماً عادياً في مسرح لحساب شركة توماس اديسون السينمائية.

كان ديكسون يصور فيلما عندما دخل الكادر ميكانيكي يعمل في المسرح. اسمه فريد أوت وعطس. وسجلت الكاميرا عطسة فريد وعندما عرض الفيلم ظهرت عطسة فريد أوت. فضحك كل الذين شاهدوها.. وهكذا أصبح من حق فريد أوت ان يحمل لقب أول ممثل كوميدي في العالم.. هذا هو رأي المؤرخ الانجليزي.

المهم بعد عطسة السيد أوت اكتشف منتجو الافلام أهمية الفيلم الكوميدي. وبدأوا يبحثون عن مواقف حرجة لتصويرها. مجرد مواقف.. كان يظهر ممثل وهو يتزحلق على قشرة موز.. او تنزلق عليه صفيحة ما.. أو يصطدم بشخص اخر. هكذا فقط كانت افلام الكوميديا في البداية.. ثم تطور المشهد او الموقف الكوميدي، ليصبح جزءا من موضوع، أي ان يكون من نسيج حكاية لها بداية ونهاية، وكان اول فيلم من هذا النوع يحمل اسم «غراميات جندي» ويقوم على قصة بسيطة.

وتتالت الأفلام.. ولكن البداية كانت عطسة.. مجرد عطسة.

أليس عندنا أحد يعطس!!!

# الصناعة اللبنانية تضخ سنوياً 326 ألف طن من النفايات السامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهى مكتب «جرينبيس» البحر المتوسط حملته لأخذ عينات من مصادر التلوث الصناعي على امتداد الشاطئ اللبناني. وطوال عشرة ايام تم اخذ 110 عينات من مناطق صناعية متنوعة.

ورصدت الحملة مصادر التلوث الصناعي ابتداء من 13 أكتوبر (تشرين الاول) الحالي بحملة على متن زورق مطاطي استمرت 6 أيام من طرابلس الى صور، ثم تلتها جولة لمدة اربعة أيام في المناطق الصناعية في البقاع وضواحي بيروت من الشويفات الى البوشرية ونهر الموت ونهر الكلب وغيرها. كذلك اخذت عينات من نهر البرنوني والغدير والليطاني وابراهيم وبحيرة القرعون.

وقال فؤاد حمدان، ممثل مكتب جرينبيس البحر المتوسط في لبنان: «ألقت عملية اخذ العينات الضوء على مصادر التلوث الصناعي في الانهر والبحر المتوسط. وشهدنا الجرائم البيئية التي ترتكب يومياً، واكتشفنا العديد من المناطق الصناعية الكارثية واكثر من عشرين انبوب صرف يصب مباشرة في البحر. ولقد تم توثيق وتصوير الجولة».

وأضاف: «المياه على طوال العديد من المناطق الساحلية اللبنانية بنية اللون وتفوح منها روائح نتنة كالشاطئ الممتد من مرفأ بيروت الى انطلياس. في حين يتسرب من المكبات الكبرى في طرابلس وبيروت وصيدا السوائل السامة مباشرة الى البحر. كما تقوم بعض المعامل الصناعية في سلعاتا بضخ نفاياتها السائلة مباشرة في البحر». كما أخذت عينات من معامل ترابة، وهي المرة التي يسمح فيها لناشطين بيئيين باخذ عينات من المعامل في لبنان.

وقال: «تعتبر هذه الحملة في لبنان جزءا من حملة اقليمية في المتوسط تهدف «جرينبيس» من خلالها تسليط الاضواء على مراكز التلوث في حوض المتوسط بهدف اقناع الحكومات باتخاذ تدابير جذرية وفقاً لاستراتيجية الامم المتحدة ضد التلوث التي للأسف لم تطبق حتى الآن». واوضح حمدان «ان عملية اخذ العينات تمت بمساعدة 16 جمعية بيئية ومدنية في لبنان وبالتعاون مع المعهد الوطني للغطس. فمن على متن مركبهم، رافق الغطاسون مركب جرينبيس المطاطي، ليؤمنوا المساعدة في حالات الطوارئ. و«جرينبيس» تشكرهم على جهودهم لانجاح الحملة».

## صدق أو لا تصدق

فرانكفورت (المانيا) - أ.ف.ب: ذكر مصدر قضائي الماني ان مواطنا من جنوب افريقيا اوقف اول امس في مطار فرانكفورت (غرب المانيا) بعد ان عثر في حقائبه على 63 ثعبانا، وحكم عليه أمس بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ بسبب فظاظته حيال الحيوانات ومحاولة تهريب اموال. وكان الرجل البالغ من العمر 24 عاما قد سافر من جوهانسبورغ مع ثعابينه التي ادخلها في جوارب من النايلون. وقالت محكمة فرانكفورت ان 37 ثعبانا نفقت لدى الوصول الى فرانكفورت، سواء سحقا او لسعا.




الطبيب الأول: من هو صديقك المخلص؟
الطبيب الثاني: المرض!

